المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف — السيد أبو المعاطي النوري

محمد مهدي المسلمي — أحمد عبد الرزاق عيد

أيمن إبراهيم الزاملي — محمود محمد خليل

المجلد السادس والعشرون

أبو أبي الأنصاري - أبو بكرة الثقفي

١١٦٠٥-١٢٠٨٢



الناشر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

الباب الثاني ـ أَبواب الكُنى

حرف الأَلف

٦٦٨ـ أَبو أُبي الأَنصاريُّ

ابن أُم حَرام، امرأَة عُبادة بن الصَّامت[(١)]

١١٦٠٥- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُبَيٍّ الأَنصَارِيَّ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ حَرَامٍ الأَنصَارِيُّ، فَأَخْبَرَنِي؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءُ خَزٍّ أَغْبَرُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٣(١٨٢١٢) قال عَبد الله بن أَحمد: قرأْتُ على كتاب أَبي: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا مَهدي بن جَعفر الرَّملي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، رُديح بن عَطية، عَن إِبراهيم بن أَبي عَبلة، فذكره[(٢)].

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٣(١٨٢١٣) قال: حَدثنا كَثير بن مَروان، أَبو مُحمد، سَنة إِحدى وثمانين ومئَة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي عَبلة، قال: رأَيتُ عَبدَ الله بنَ عَمرو بن أُمِّ حَرام الأَنصَاريَّ، وقد صَلَّى مع النَّبيِّ ﷺ القِبلَتين، وعليهِ ثَوبُ خَزٍّ أَغبَر، وأَشارَ إِبراهيمُ بيدهِ إِلَى مَنكِبيه، فظنَّ كَثير أَنه رِداءٌ.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن عَمرو بن أُم حَرام، أَبو أُبي ابن امرأَة عُبادة بن الصَّامت، الشَّاميُّ، له صُحبةٌ، وأُم حَرام كانت امرأَة عُبادة، وكانت خالة أَنس بن مالك. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١١٧.

ـ وقال المِزِّي: أَبو أُبي الأَنصاريُّ، ابن خالة أَنس بن مالك، أُمه أُم حَرام بنت مِلحان امرأَة عُبادة بن الصَّامت، له صُحبةٌ.

وقيلَ: إِنه ابن أُخت عُبادة بن الصَّامت، وقيل: ابن أَخيه، والصَّحيح الأَول، قيل: اسمُه عَبد الله بن أُبي، وقيل: عَبد الله بن كَعب، وقيل: عَبد الله بن عَمرو بن قَيس، وهو قديم الإِسلام ممن صلى القبلتين مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٢.

(٢) المسند الجامع (٨٧٧٣)، وأَطراف المسند (٥٤٢٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢ و١٣).

• حَدِيثُ أَبِي الـمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتكُونُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا».

سلف في مسند عُبادة بن الصَّامت، رضي اللهُ عنه.

***

١١٦٠٦- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُبَيٍّ ابْنَ أُمِّ حَرَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ، فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ السَّامَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الـمَوْتُ».

قَالَ عَمْرٌو: قَالَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ: السَّنُّوتُ الشِّبِتُّ.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي يَكُونُ فِي زِقَاقِ السَّمْنِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لاَ أَلْسَ فِيهِمُ ... وَهُـمْ يَمْنَعُـونَ الجَـارَ أَنْ يَتَقَـرَّدَا

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٥٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن يُوسُف بن سَرج الفِريَابي، قال: حَدثنا عَمرو بن بَكر السَّكسَكي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي عَبلة، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (٨٧٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٨٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤)، والبيهقي ٩/ ٣٤٦.

٦٦٩ـ أَبو أَروَى الدَّوسيُّ[١]

١١٦٠٧ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَرْوَى، قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ آتِي الشَّجَرَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ آتِي الشَّجَرَةَ، يَعني ذَا الْحُلَيْفَةِ، قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٧(٣٣٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٤ (١٩٢٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (أَحمد بن إِسحاق، وابن مَهدي) عَن وُهيب بن خالد، عَن أَبي وَاقِد اللَّيثي، فذكره[٣].

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعِين عَن حَدِيث وُهَيب، قال: حَدَّثني أَبو وَاقِد، قال: حَدَّثني أَبو أَروَى؟ فقال: ضعيفٌ. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣١٧.

- قلنا: أَبو وَاقِد اللَّيثي؛ هو صالح بن مُحمد بن زَائِدة الـمَدني.

* * *

• أَبو الأَزهر الأَنماريُّ

- يأْتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي زُهير النُّميري، رَضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: أَبو أَروَى الدَّوسيُّ، لا يُعرف اسمُه ولا نَسبُه، قال ابن السَّكن: له صُحبةٌ، وكان يَنزل ذا الحُليفة. «الإِصابة» ١٢/ ١٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٢١٧٦)، وأَطراف المسند (٧٥٧٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٨١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (٣٧٢)، والرُّوياني (١٤٧٦)، والطبراني ٢٢/ (٩٢٥).

٦٧٠- أَبو إِسرائيل الجُشَميُّ[١]

١١٦٠٨- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ يَقْعُدُ، وَلاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلاَ يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِيَقْعُدْ، وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَصُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٦٨(١٧٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج (ح) ومُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨١٧) عَن مَعمَر. وفي (١٥٨١٨) عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (مَعمَر، وابن جُرَيج)، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه، قال:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، وَأَنْ يَصُومَ، وَلاَ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: امْضِ لِصَومِكَ، وَاذْكُرِ اللهَ، وَاجْلِسْ فِي الظِّلِّ»[٣].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ يَقْعُدُ، وَلاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلاَ يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَقْعُدْ، وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلْيَصُمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ».

---

(١) قال ابن الأَثير: أَبو إِسرائيل الأَنصاري، يُعد في أَهل الـمَدينَة، لهُ صُحبةٌ. «أُسد الغابة» (٥٦٦٥).

- وقال ابن حَجَر: أَبو إِسرائيل الأَنصاريُّ، ويُقال: الجُشَميُّ، مَدنيٌّ، له صُحبةٌ وروايةٌ. «تعجيل المنفعة» (١٢١٦).

- وقال ابن حَجَر، أَيضًا: أَبو إِسرائيل، الأَنصاريُّ، أَو القُرشيُّ العامريُّ، ذكره البَغوي وغيره في الصحابة، وقال أَبو عُمر: قيل اسمُه: يُسير، بتحتانية ومهملة مصغرًا، وأَورده بن السَّكن والباوردي في حرف القاف في قُشير بقاف ومعجمة. «الإِصابة» (٩٥٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٢١٧٨)، وأَطراف المسند (٧٥٨٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٩٧٣).

(٣) لفظ (١٥٨١٧).

وَقَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ: فَقُلْتُ لَهُ: فَنَذَرَ أَبُو إِسْرَائِيلَ لَيَفْعَلَنَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ بِمَا حُدِّثْت.

قَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مُنْذُ عَقَلْتُ: لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَلاَ نَذْرَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُ. «مرسلٌ».

* * *

• أَبو الأَسود السُّلَميُّ

سلف حديثه في مسند كَعب بن عَمرو، أَبي اليَسَر، رضي اللهُ عنه.

* * *

٦٧١ـ أَبو أَسيد بن ثابت الأَنصاريُّ[١]

١١٦٠٩ - عَنْ عَطاءٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[٢].

(*) وفي رواية «كُلُوا الزَّيْتَ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَائْتَدِمُوا بِهِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (١٦١٥١) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢١٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم. و«التِّرمِذي» (١٨٥٢)، وفي «الشمائل» (١٥٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، وأَبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٦٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتُهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو أَحمد، وأَبو نُعَيم الـمُلاَئي) قالوا: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن عِيسى، عَن رجل يُقال له: عَطاء، مِن أَهل الشَّام، فذكره[٤].

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عند أَحمد: «عَن أَبي أَسيد، أَو أَسيد بن ثابت، شَك سُفيان».

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «عَطاء، رجل كان يكون بالساحل».

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن ثابت الأَنصاريُّ، أَبو أَسيد، ومنهم مَن يَروي بالشك، أَبو أَسيد، أَو أَبو أُسيد، خادم رَسول الله ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١٩.
ـ وقال المِزِّي: أَبو أَسيد بن ثابت الأَنصاريُّ الزُّرَقيُّ الـمَدنيُّ، له صُحبةٌ، قيل: اسمُه عَبد الله. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦١٥١).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (١١٣٠٩ و١٢١٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٨٦٠)، وأَطراف المسند (٧٥٨٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٥٩٦ و٥٩٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٥٣٨)، والبغوي (٢٨٧٠ و٢٨٧١).

ـ في رواية الدَّارِمي: «عَطاء، وليس بابن أَبي رَباح».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، إِنما نعرفُه مِن حَدِيث سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الله بن عِيسى.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٦٦٦٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَسن، عَن عَبد الله بن عِيسى، عَن عَطاء، عَن رجل مِن الأَنصَار، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كُلُوا هَذَا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَطاء، الشَّامي، عَن أَبي أَسيد بن ثابت، رَوى عَنه عَبد الله بن عيسَى؛ في الزيت، لم يُقِم حديثه، قاله سُفيان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٩.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٥/ ١٠، في ترجمة عَطاء الشَّامي، وقال: وقَد رُوي هذا، بِغَير هذا الإِسناد، مِن وجه أَيضًا ضَعيف.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَبد الله بن عيسَى، عَن عَطاء الشَّامي، عَن أَبي أَسيد، يُقال: اسمُهُ عَبد الله بن ثابت.

وقَد رَوَى حَديثَه أَبو حَمزة السُّكَّري، عَن جابر، عَن أَبي الطُّفَيل، فقال: عَن عَبد الله بن ثابت الأَنصاري وهو أَبو أَسيد، ومَن قال فيه أَبو أُسَيدٍ، بِالضَّم، فقَد وَهِمَ. «العِلل» (١١٨٥).

***

• أَبو أُسيد السَّاعديُّ

اسمُه مالك بن رَبيعة، رضي اللهُ تعالى عنه، سلف حديثه في الأَسماء.

***

٦٧٢- أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف(١)

١١٦١٠- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَرَضِهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُ الـمَسَاكِينَ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي بِهَا، فَخُرِجَ بِجِنَازَتِهَا لَيْلاً، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا، فَقَالَ: أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلاً، وَنُوقِظَكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَرِضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَحْسَنَ شَيْءٍ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ، فَقَالَ: إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي، فَمَاتَتْ لَيْلاً، فَدَفَنُوهَا، وَلَمْ يُعْلِمُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا؟ فَقَالُوا: كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ يَا رَسُولَ الله، فَأَتَى قَبْرَهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا»(٣).

---

(١) قال البُخاري: أَسعد، أَبو أُمامة، بن سَهل بن حُنَيف بن وَاهِب، الأَنصاري، سَماه النَّبي ﷺ.، قالهُ لي إِبراهيم بن الـمُنذر.

يَروي عَن أَبيه، وعُمر، رَوى عَنه الزُّهْري، وابناه مُحمد، وسَهل، وعُثمان بن حَكيم. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف، واسمُه: أَسعد، لَيست له صُحبَةٌ، ولأَبيه صُحبَةٌ، سُئِل أَبو زُرْعة: هل سَمِع أَبو أُمامة بن سَهل مِن عُمر؟ قال: لَم يَسمع مِنه. «المراسيل» (٤٧).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: أَسعد بن سَهل بن حُنَيف الأَنصاري، أَبو أُمامة، وهو مشهورٌ بكنيته، وُلِد على عهد رسول الله ﷺ، قبل وفاته بعامين، وأُتي به النَّبي ﷺ، فدعا له، وسَماه باسم جَدِّه أَبي أُمِّه أَبي أُمامة سَعد بن زُرارة، وكَنَّاه بكنيته، وهو أَحد الجلة مِن العلماء مِن كبار التابعين بالـمَدينَة، ولم يَسمع مِن النَّبي ﷺ شيئًا، ولا صحبَهُ، إِنما ذكرناه لإِدراكه النَّبي ﷺ بمولده. «الاستيعاب» ١/ ١٧٦.

(٢) اللفظ لمالك، في «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٧٢.

(*) وفي رواية: «اشْتكَتِ امْرَأَةٌ بِالْعَوَالِي، مِسْكِينَةٌ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنْهَا، وَقَالَ: إِنْ مَاتَتْ فَلاَ تَدْفِنُوهَا حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَتُوُفِّيَتْ، فَجَاؤُوا بِهَا إِلَى الـمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ قَدْ نَامَ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فَصَلَّوْا عَلَيْهَا، وَدَفَنُوهَا بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ جَاؤُوا، فَسَأَلَهُمْ عَنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ دُفِنَتْ يَا رَسُولَ الله، وَقَدْ جِئْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، قَالَ: فَانْطَلِقُوا، فَانْطَلَقَ يَمْشِي، وَمَشَوْا مَعَهُ، حَتَّى أَرَوْهُ قَبْرَهَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَفُّوا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا»[(٢)].

أَخرجه مَالك[(٣)] (٦٠٧). وعَبد الرَّزاق (٦٣٩٤ و٦٥٤٢) عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٤/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٢٠٤٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، في حَديثه عَن مالك. وفي ٤/ ٦٩، وفي «الكُبرى» (٢١٠٧) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس. وفي ٤/ ٧٢، وفي «الكُبرى» (٢١١٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد، وسُفيان بن عُيينة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[(٤)].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٧٦(١١٣٣٥) و٣/ ٣٠٠(١١٥٣٥) و٣/ ٣٦١ (١٢٠٦٨) و١٤/ ١٥٤(٣٧٢٢٥) مطولاً ومختصرًا، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى الحِمَيري، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا، قَالَ: فَتُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا حَضَرَتْ فَآذِنُونِي

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٦٩.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٦٣٩٤).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٧٩)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٢٩).

(٤) تُحفة الأشراف (١٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٣٨)، والبَيهَقي، في «معرفة السنن» ٥/ ٢٩٤.

بِهَا، قَالَ: فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ، فَوَجَدُوهُ نَائِمًا، وَقَدْ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَهَوَامَّ الأَرْضِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ بِهَا، فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَهَوَامَّ الأَرْضِ، قَالَ: فَدَفَنَّاهَا، قَالَ: فَمَشَى رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قَبْرِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا»[1].

ـ لفظ (١١٥٣٥): «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا».

زاد فيه: «عَن أَبيه»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث رواه أَبو سُفيان الحِميَري، عَن سُفيان بن حُسَين، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ صَلى على قَبر.

قال أَبي: هذا خطأٌ، والصَّحيح حَدِيث يُونُس بن يَزيد، وجماعةٍ، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، بلا أَبيه. «علل الحَدِيث» (٤٦٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيُّ: يَرويه الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، واختُلِفَ عنه؛

فرواه سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن أَبيه.

قاله أَبو سُفيان الحِميَري، وهو سَعيد بن يَحيَى الوَاسِطي، ومُحمد بن يَزيد الوَاسِطي، عنه.

وخالفهما يَزيد بن هارون، فرواه، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، مُرسَلًا.

واختُلِفَ عَن أَبي ذِئب؛

فرواه شَبابَة، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن أَبيه.

---

(١) لفظ (١١٣٣٥).

(٢) مجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٩٢٢)، والمطالب العالية (٨٦٤ و ٨٧٨ و٢٥٢٥).

وانظر: إِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥١٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٥٨٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣٥.

وأرسله غيرُه عَن ابن أَبي ذِئب.

واختُلِفَ عَن يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري؛

فرواه أَبو صَفوان، عَبد الله بن سَعيد بن عَبد الـمَلِك بن مَروان، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن أَبيه.

وخالفه ابن وَهب، والقاسم بن مَبرور، وشَبيب بن سَعيد، واللَّيث بن سَعد، فرَوَوه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة؛ أَن بعض أَصحاب النَّبي ﷺ أَخبره.

وكذلك رَواه عُقَيل بن خَالد، عَن الزُّهْري.

واختُلِفَ عَن الأَوزاعي؛

فرواه الوَليد بن مُسلِم، وعُمر بن عَبد الواحد، ومُحمد بن مُصعب القَرْقَساني، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن بعض أَصحاب النَّبي ﷺ.

وخالفهم عِيسى بن يُونُس، وقيل: عَن مُحمد بن مُصعب، فرواه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، مُرسَلًا.

ورَواه مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيَينة، وابن جُرَيج، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، مُرسَلًا.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، لم يجاوز به.

ورَواه سَعيد بن أَبي هِلال، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن بعض أَصحاب النَّبي ﷺ.

والقول قول من قال: عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة: حَدثني بعض أَصحاب النَّبي ﷺ، غير مسمًّى. «العلل» (٢٧١٤).

* * *

١١٦١١- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ، قَالَ:

«مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ: أَنْ تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ تُخْلِصَ الدُّعَاءَ لِلْمَيِّتِ حَتَّى يَفْرُغَ، وَلا تَقْرَأَ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ تُسَلِّمَ فِي نَفْسِكَ»[١].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١١٤٩٧).

(*) وفي رواية: «السُّنَّةُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الْجِنَازَةِ: أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلاَثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «السُّنَّةُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الْجَنَائِزِ: أَنْ يُكَبِّرَ، ثُمَّ يَقْرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يُخْلِصَ الدُّعَاءَ لِلْمَيِّتِ، وَلاَ يَقْرَأَ إِلاَّ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى، ثُمَّ يُسَلِّمَ فِي نَفْسِهِ عَنْ يَمِينِهِ».

قَالَ ابْنُ جُرَيجٍ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الـمَيِّتِ، فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٤٢٨) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٩٦(١١٤٩٧) و٣/ ٢٩٨ (١١٥١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«النَّسائي» ٤/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٢٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه اللَّيث بن سَعد، عن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل.

وتابَعَه قُرة بن عَبد الرَّحمَن، عَن الزُّهْري.

وقال عُقَيل: عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن رجلٍ لم يُسَمِّه، عَن آخر مِن أَصحاب رسول الله ﷺ.

ورَواه مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعَبد الرَّزَّاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٧٥.

(٢) المسند الجامع (٥٤٢٦)، وتحفة الأشراف (١٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٥٤٠)، وابن الـمُنذر، في «الأَوسط» (٣١٣٧)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠).

- وأَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٩، مِن طريق مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو أُمامة بن سَهل، أَنه أَخبَره رجلٌ مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؛ أَن السُّنة في الصلاة على الجِنازَة... الحَدِيث.

وخالفهما عَبد الواحد بن زياد، فرواه عَن معمَر، عَن الزُّهري، عَن سَهل بن سَعد، ووهِمَ فيهِ.

والصواب قول مَن رَواه عَن الزُّهري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل. «العلل» (٢٦٨٩).

* * *

١١٦١٢ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ؛

«أَنَّ نَاقَةً دَخَلَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَأَفْسَدَتْهُ، فَذَهَبَ أَصْحَابُ الْحَائِطِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى أَهْلِ الأَمْوَالِ حِفْظُ أَمْوَالِهِمْ بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَاشِيَةِ حِفْظُ مَاشِيَتِهِمْ بِاللَّيْلِ، وَعَلَيْهِمْ مَا أَفْسَدَتْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٤٣٨) عَن ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهاب، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ ابن جُرَيج، عَن الزُّهرِي، عَنه.

وكذلك رَواه عَنه عَبد الرزاق أَيضًا، والمحفوظ، عَن الزُّهْرِي، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، وحَرَام بن سَعد بن مُحَيِّصة. «أَطراف الغرائِب والأَفراد» (٤٥٧٣)

* * *

١١٦١٣ - عَن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ؛

«أَنَّ مُقْعَدًا، عِنْدَ جِدَارِ[1] سَعْدٍ، زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ بِإِثْكَالِ النَّخْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُجَيْرِبَ، أُزَيْمَنَ، كَانَ عِنْدَ جِدَارِ سَعْدٍ، زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: بِأُكْثُولِ النَّخْلِ، وَقَالَ الآخَرُ: بِأُثْكُولِ النَّخْلِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦١٣٤). والنَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور.

---

(١) في طبعة المجلس العلمي: «حوار»، وفي طبعة الكتب العلمية (١٦٤١٤) نقلاً عَن «سنن البيهقي»٨/ ٢٣٠: «جوار»، والـمُثبت عَن مصادر تخريج الحَديث.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن مَنصور) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، وأَبِي الزِّناد، فذكراه.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٤٢ قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد الكرماني، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٧٢٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهْري، قال سُفيان: حفظناه مِن يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. وفي (٧٢٦٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن ماهان البَغدادي، عَن هُشَيم. وفي (٧٢٦٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثنا خالد، عَن ابن أَبي هِلال.

أَربعتهم (حَماد بن زَيد، وسُفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، وسَعيد بن أَبي هِلال) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيف؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنَ الْـمُقْعَدِ الَّذِي فِي حَائِطِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ مَحْمُولاً، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاعْتَرَفَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ، بِإِثْكَالٍ فَضَرَبَهُ، وَرَحِمَهُ لِزَمَانَتِهِ، وَخَفَّفَ عَنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ جِدَارِ سَعْدٍ، مُقْعَدٌ زَمِنٌ، فَظَهَرَ بِامْرَأَةٍ حَمْلٌ، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْهُ، فَسُئِلَ، فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُجْلَدَ بِأَثْكَالِ النَّخْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِرَجُلٍ مُخَبَّلٍ، أَوْ مُقْعَدٍ، قَدْ فَجَرَ، فَأَمَرَ بِهِ، فَضُرِبَ بِأَثْكَالٍ فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نِضْوًا، فَزَنَى، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ جَلَدْتَهُ قَتَلْتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اضْرِبُوهُ بِأَثْكَالٍ مِنَ النَّخْلِ، فَضُرِبَ بِهَا»[4].

لَيس فيه: «أَبو الزِّناد».

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٤٢.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧٢٦٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٢٦٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٧٢٦٥).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، عَن ابن عُيينة، قال: أَخبَرنا أَبو الزِّناد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمُقْعَدٍ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ جِدَارِ سَعْدٍ، فَاعْتَرَفَ، قَالَ: اجْلِدُوهُ بِأَثْكَالِ النَّخْلِ، يَعْنِي عُذُوقَ النَّخْلِ».

لَيس فيه: «يَحيَى بن سَعيد»(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد، وأَبو الزِّناد، وبُكير بن الأَشج، ويَعقوب بن الأَشج، وأَبو حازم، سَلَمة بن دينار، والزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف.

واختَلَفوا فيه؛

فرواه أَبو الزِّنَاد، عَن أَبي أُمامة، وقد اختُلِفَ عَنه؛

فرواه عَبد العزيز بن مُحمد الأَزدي الكوفي، لا بأس به، عَن ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عن أَبيه.

وخالفه أَبو داود الطيالسي، فرواه عَن أَبي الزِّناد، فلم يجاوز به أَبا أُمامة بن سَهل.

وكذلك رَواه الثَّوري، عَن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبي أُمامة، عن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن عُيَينة، عَن أَبي الزِّناد، واختُلِفَ عنه؛

فقال عَمرو بن عَون: عَن ابن عُيَينة، عَن أَبي الزِّناد، ويَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن أَبي سَعيد الخُدْري.

وخالفهم الحُميدي، وغيره، فرَوَوْه عَن ابن عُيَينة، عَن أَبي الزِّناد، ويَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة، مُرسَلًا.

---

(١) تُحفة الأشراف (١٤٠)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥١٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٥٨)، والدولابي، في «الكُنَى» ١/ ٣٨، وابن المنذر، في «الأوسط» (٩١٦٢)، والطَّبراني (٥٤٤٦)، والدَّارَقُطني (٣١٥٧ و٣١٥٨)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣٠، والبَغَوي (٢٥٩٠).

وكذلك رَواه ابن الـمُبارك، عَن ابن عُيَينة.

وقال حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وسُليمان بن بلال: عن يَحيى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة، مُرسَلًا.

ورُوِي عَن نافع بن حبير بن مُطعِم، عَن أَبي أُمامة، مُرسَلًا.

ورُوِي عَن أَبي حازم بن دينار، عَن أَبي أُمامة، مُرسَلًا.

قاله زيد بن أَبي أُنيسَة، عَن أَبي حازم.

وقال فُلَيح: عَن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، من رواية عُثمان بن عُمر، عنه.

وقال غيره: عن فُلَيح، عَن أَبي حازم، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عن النَّبي ﷺ.

ورَواه يعقوب بن الأَشج، عَن أَبي أُمامة، مُرسَلًا.

قاله ابن عَجلاَن، عن يعقوب.

وخالفه ابن إِسحاق، فرواه عن يعقوب بن الأَشج، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن سَعيد بن سعد بن عُبادة، عن النَّبي ﷺ.

وأَرسله بُكير بن الأَشج، عَن أَبي أُمامة.

وأَرسله الزُّهْري أَيضًا.

والصحيح: عَن أَبي أُمامة بن سَهل، مُرسَلًا. «العلل» (٢٧١٣).

* * *

١١٦١٤- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً حَمَلَتْ، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّنْ؟ فَقَالَتْ: مِنْ فُلاَنٍ، مُقْعَدٍ ضَعِيفٍ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَسُئِلَ فَاعْتَرَفَ، فَقَالَ: اضْرِبُوهُ، فَقَالُوا: نَخْشَى أَنْ يَمُوتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اضْرِبُوهُ بِأُثْكُولٍ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن عَجلان، قال: حَدثني يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشَج، فذكره[١].

---

(١) تحفة الأشراف (١٤٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٥١٤).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٢(٢٢٢٨١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. وفي (٢٤٢٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٢٥٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٦٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

أَربعتُهم (يَعلَى، ويَزيد، وابن نُمَير، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشَج، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيف، عَن سَعيد بن سَعد بن عُبادة، قال:

«كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا إِنْسَانٌ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ، لَمْ يُرَعْ أَهْلُ الدَّارِ إِلاَّ وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ، يَخْبُثُ بِهَا، وَكَانَ مُسْلِمًا، فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: اضْرِبُوهُ حَدَّهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ ضَرَبْنَاهُ مِئَةً قَتَلْنَاهُ، قَالَ: فَخُذُوا لَهُ عِثْكَالاً، فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ، فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَخَلُّوا سَبِيلَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رُوَيْجِلٌ ضَعِيفٌ، سَقِيمٌ، مُخْدَجٌ، فَلَمْ يَرُعِ الْحَيَّ إِلاَّ وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ، يَخْبُثُ بِهَا، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الرُّوَيْجِلُ مُسْلِمًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اضْرِبُوهُ حَدَّهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَاكَ، وَلَوْ ضَرَبْنَاهُ مِئَةً قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ: خُذُوا لَهُ عِثْكَالاً، فِيهِ مِئَةَ شِمْرَاخٍ، ثُمَّ اضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَفَعَلُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْجَسَدِ، فَلَمْ يُرَعْ أَهْلُ الدَّارِ إِلاَّ وَهُوَ عَلَى، يَعْنِي جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي الدَّارِ، يَفْجُرُ بِهَا، فَرَفَعَ سَعْدٌ شَأْنَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اضْرِبُوهُ حَدَّهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنْ ضَرَبْنَاهُ قَتَلْنَاهُ، هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَخُذُوا عِثْكَالاً فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ، فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً، فَفَعَلُوا»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٣٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

جعله مِن مسند سَعيد بن سَعد بن عُبادة[1].

• وأَخرجه ابن ماجة (٢٥٧٤م) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عَبد الله، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن سَعد بن عُبادة، عن النبي ﷺ، نحوَهُ.

جعله مِن مسند سَعد بن عُبادة[2].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَدِيث السابق.

***

١١٦١٥- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: «جِيءَ رَسُولُ الله ﷺ بِجَارِيَةٍ، وَهِيَ حُبْلَى، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ أَحْبَلَكِ؟ فَقَالَتْ: فُلاَنٌ الـمُقْعَدُ، فَجِيءَ بِفُلاَنٍ، فَإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الْجَسَدِ، ضَرِيرٌ، فَقَالَ: وَالله مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَأَمَرَ بِأَثَاكِيلَ مِئَةٍ، فَجُمِعَتْ، فَضُرِبَ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ شَمَارِيخُ النَّخْلِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعُذُوقُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد، عَن أَبي حازم، فذكره[3].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُوسُف النَّيسَابوري، قال: أَخبَرنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (٤٨٢٤)، وتحفة الأشراف (٤٤٧١)، وأَطراف المسند (٢٦٢٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفسوي ١/ ٢٩٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٢٤)، والطَّبراني (٥٥٢١ و٥٥٢٢)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣٠.

(٢) المسند الجامع (٤٠٢٣)، وتحفة الأشراف (٤٤٧١).

(٣) تحفة الأشراف (١٤٠).

عُبيد الله بن يَزيد بن إبراهيم الحَرَّاني، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد، هو ابن أَبي أُنيسة، عَن أَبي حازم، عَن سَهل بن سَعد؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ فَجُرِّدَ، فَإِذَا رَجُل مُقْعَدٌ، حَمْشُ السَّاقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَدَعَا بِأَثَاكِيلَ فِيهَا مِئَةُ شُمْرُوخٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً» اللَّفْظُ لُمحَمَّدٍ.

جعله مِن مسند سَهل بن سَعد[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَدِيث قبل السابق.

ـ وقال الدَّارَقُطني: الصَّواب عن أَبي حَازم، عن أَبي أُمامة بن سَهل، عن النَّبي ﷺ. «السنن» (٣١٥٦).

* * *

١١٦١٦ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّى عَادَ جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا، فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ، قَالَ: خُذُوا مِئَةَ شُمْرُوخٍ، فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن جَبَلة الرَّافِقي، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبي، عَن إِسحاق، عَن الزُّهْري، فذكره[2].

---

(١) تُحفة الأشراف (٤٦٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الروياني (١٠٥٠)، والطَّبراني (٥٨٢٠)، والدَّارَقُطني (٣١٥٦)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣٠.

(٢) تُحفة الأشراف (١٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبراني (٥٥٦٨).

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٦٧) قال: أَخبَرني محمد بن جَبَلة، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب، قال: حَدثنا مُوسى، عَن إِسحاق بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة، عَن سَهل بن حُنَيف، قال:

«مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّى عَادَ جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا، فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ مِئَةً لَمَاتَ، قَالَ: خُذُوا مِئَةَ شُمْرُوخٍ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً».

جعله مِن مسند سَهل بن حُنيف[1].

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٤٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف، أَنه أَخبَرَه بَعضُ أَصحابِ رَسول الله ﷺ، مِن الأَنصارِ؛

«أَنَّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى أُضْنِيَ، فَعَادَ جِلْدَةً عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ، فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ، أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، وَقَالَ: اسْتَفْتُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الضُّرِّ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ، لَوْ حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، مَا هُوَ إِلاَّ جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مِئَةَ شِمْرَاخٍ، فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: النُّعمان بن راشد، جَزَريٌّ، وإِسحاق ابن راشد، جَزَريٌّ، ليس بأَخيه، ولا بينهما قرابةٌ ولا رَحِمٌ.

---

(١) تُحفة الأشراف (٤٦٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٥٨٧).

(٢) المسند الجامع (١٥٣٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٥٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨١٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٦٤.

قلتُ ليَحيَى: أيهما أعجبُ إِليك؟ قال: ليس هما في الزُّهري بذاك.

قلتُ: ففي غير الزُّهري؟ قال: ليس بإِسحاق بَأسٌ. «سؤالاته» (٧٨٤).

ـ انظر فوائد الحَدِيث قبل السابق.

***

١١٦١٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: «اغْتَسَلَ أَبِي، سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، بِالْخَرَّارِ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلاً أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ عَذْرَاءَ، قَالَ: فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأُخْبِرَ أَنَّ سَهْلاً وُعِكَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلاَّ بَرَّكْتَ؟ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ، فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرٌ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»[١].

أَخرجه مَالك[٢] (٢٧٠٧). والنَّسائي في «الكُبرى» (٧٥٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٦١٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن مُحمد بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيف، فذكره[٣].

***

١١٦١٨- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) اللفظ لمالك، في «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٩٧٢)، وسُويد بن سَعيد (٧٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٦٤).

(٣) المسند الجامع (٥٠٥٧)، وتحفة الأشراف (١٣٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٠٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن وَهب، في «الجامع» (٦٤١)، والطَّبراني (٥٥٨٠).

«رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ بِسَهْلٍ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَالله مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلاَ بَرَّكْتَ، اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَعَجِبَ مِنْهُ، فَقَالَ: تَالله إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مُخَبَّأَةً فِي خِدْرِهَا، قَالَ: فَكُسِحَ بِهِ، حَتَّى مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ أَحَدًا؟ فَقَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ الله، إِلاَّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَدَعَاهُ، وَدَعَا عَامِرًا، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى مِنْهُ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَهُ يَغْسِلُ لَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَغَسَلَ صَدْرَهُ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ قَدَمَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا، فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَكَفَأَ الإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ ـ حَسِبْتُهُ قَالَ ـ: وَأَمَرَهُ فَحَسَى مِنْهُ حَسَوَاتٍ، فَقَامَ، فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ[2]».

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: مَا كُنَّا نَعُدُّ هَذَا إِلاَّ جَفَاءً؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: بَلْ هِيَ السُّنَّةُ.

(*) وفي رواية: «مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلاً صَرِيعًا، قَالَ: مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟ قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ،

---

(1) اللفظ لمالك، في «الـمُوطأ».

(2) اللفظ لعبد الرَّزاق.

فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فيَغْسِلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «وَأَمَرَ أَنْ يُكْفِئَ الإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَخَا بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِالْخَرَّارِ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، قَالَ: فَلُبِطَ سَهْلٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَتَّهِمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَآهُ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلاَ تُبَرِّكُ، اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

قَالَ: وَالْغُسْلُ أَنْ يُؤْتَى بِالْقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرِّجْلِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُعْطِي ذَلِكَ الإِنَاءَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ بِالأَرْضِ الَّذِي أَصَابَهُ الْعَيْنُ، ثُمَّ يَمُجُّ فِيهِ، وَيَتَمَضْمَضُ، وَيُهَرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُكْفِئُ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ[2].

أَخرجه مَالك[3] (٢٧٠٨). وعَبد الرَّزاق (١٩٧٦٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٣٥٠٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٧١ و٩٩٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللَّفْظ له، عَن سُفيان. وفي (٧٥٧٢) قال: أَخبَرنا علي بن

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري (١٩٧٣)، وسُويد بن سَعيد (٧٢٤)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (١٣١).

شُعيب، قال: أَخبَرنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك. و«ابن حِبَّان» (٦١٠٦) قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن سَعيد بن يَعقوب، بحِمْص، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الحَمِيد البَهْرَاني، قال: حَدثنا يَحيَى بن صالح الوُحَاظي، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيَى الكَلبي.

أَربعتُهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وإِسحاق بن يَحيَى) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤١٦(٢٤٠٦١) قال: حَدثنا شَبابَة، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٦(١٦٠٧٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَعمَر. وفي «الكُبرى»[٢] عَن إِبراهيم بن يَعقوب، عَن شَبابَة، عَن ابن أَبي ذِئْب.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئْب، وأَبو أُوَيس، عَبد الله بن عَبد الله الـمَدَني، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيف، أَن أَباهُ حَدثه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَرَّارِ، مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلاً أَبْيَض، حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ بِسَهْلٍ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَالله مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلاَّ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٠٥٧)، وتحفة الأشراف (١٣٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن وَهب، في «الجامع» (٦٤٢)، والطَّبراني (٥٥٧٤-٥٥٧٧)، والبيهقي ٩/ ٣٥١ و٣٥٢، والبَغَوي (٣٢٤٥).

(٢) أَثبتناه عَن «تُحفة الأَشراف» (٤٦٦٠).

اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَامِرًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ بِهِ، حَتَّى مَا يَعْقِلُ لِشِدَّةِ الْوَجَعِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَتَلْتَهُ، عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلاَ بَرَّكْتَ؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: اغْسِلُوهُ، فَاغْتَسَلَ، فَخَرَجَ مَعَ الرَّكْبِ».

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ، غُسْلُ الَّذِي عَانَهُ، قَالَ: يُؤْتَى بِقَدَحِ مَاءٍ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، فَيُمَضْمِضُ وَيَمُجُّهُ فِي الْقَدَحِ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَصُبَّ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَيُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى، فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَبِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ قَدَمَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُدْخِلُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَيَأْخُذُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ صَبَّةً وَاحِدَةً، وَلاَ يَدَعُ الْقَدَحَ حَتَّى يَفْرُغَ[2].

جعله مِن مسند سَهل بن حُنَيف[3].

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٩٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُثمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن جَعفر، عَن الزُّهري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن عامِر بن رَبيعَة، أَنه رَأَى سَهلَ بنَ حُنَيف، وهو مَع رَسول الله ﷺ بِالجِعرَانَة يَغتَسلُ... فذكر نَحوَهُ[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) المسند الجامع (٥٠٥٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٠)، وأَطراف المسند (٢٧٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٠٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٣٩٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٠)، والطَّبراني (٥٥٧٣ و٥٥٧٨).
(٤) المسند الجامع (٥٤٩٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٥٧٩).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: جَعفر بن بُرقان في الزُّهْري ضَعِيفٌ، وفي غيره لا بأْسَ به.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف؛

حَدّث به عَنه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، وسُليمان بن كَثير، والنُّعمان بن رَاشِد، ومَعمَر، وابن عُيَينة، وغيرهم، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل؛ أَن عامر بن رَبيعَة.

واختُلِفَ عَن ابن أَبي ذِئب:

فقيل: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل؛ أَن عامرًا.

وقيل: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه.

والصحيح قول يَحيَى بن سَعيد، ومَن تابَعَه. «العلل» (٢٦٩٣).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَبِهِ وَجَعٌ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْكَةُ، فَكَوَاهُ حُورَانُ عَلَى عُنُقِهِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ الـمَيِّتُ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ، أَفَلاَ نَفَعَهُ؟».

سلف في مسند أَسعد بن زُرارة، رَضي الله عَنه.

* * *

٦٧٣- أَبو أُمامة الباهليُّ، صُدَي بن عَجلان[1]

كتاب الإِيمان

١١٦١٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ قَوْلاً حَسَنًا جَمِيلاً، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، فذكره[2].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذَكَر القاسِم أَبا عَبد الرَّحمَن، قال: في حَديث القاسِم مَناكير مما يَرويها الثِّقاتُ، يقولون: مِن قِبَل القاسِم. «العِلل» (١٣٥٣)، و«الضُّعفاء» للعُقَيلي ٥/ ١٣١.

- وقال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، قال: القاسم أَبو عَبد الرَّحمَن، هو ابن عَبد الرَّحمَن، هو مولى لعبد الرَّحمَن بن يَزيد بن مُعاوية، قال: يُروَى له أَحاديث مَناكير، كان جَعفر بن الزُّبَير أَولاً رواها بالبَصرة، فترك الناسُ حديثه. «سؤالاته» (٢٧١).

---

(١) قال مُسلم: أَبو أُمامة صُدَي بن عَجلان، الباهليُّ، سَكن حِمص، لهُ صُحبةٌ. «الكنى لمسلم» (٢٣٦).

- وقال ابن عَبد البَرِّ: صُدَي بن عَجلان بن وَهب، أَبو أُمامة الباهليُّ، غَلبت عليه كنيته، ولا أَعلم في اسمه اختلافًا، كان يَسكن حِمص، توفي سَنة إِحدى وثمانين، وهو ابن إِحدى وتسعين سَنة، وَيُقال: مات سنة ست وثمانين.

قال سُفيان بن عُيَينة: كان أَبو أُمامة الباهلي آخر من بَقِيَ بالشَّام من أَصحاب رَسول الله ﷺ. «الاستيعاب» ٢/ ٢٨٩.

(٢) المسند الجامع (٥٢١٦)، وأَطراف المسند (٧٦٤٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٢٦)، والطبراني (٧٧٨٦).

ـ وَقَال جعفر بن مُحمد بن أَبَان الحَراني: سمعتُ أَحمد بن حنبل، ومَرَّ حديثٌ فيه ذِكر القاسم بن عَبد الرَّحمَن، مولى يزيد بن معاوية، قال: هو مُنْكِرٌ لأَحاديثه، مُتَعَجِّبٌ منها، قال: وما أَرى البلاء إِلا من القاسم. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٨٧.

***

كتاب الطَّهارة

١١٦٢٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجِسِ، الْخَبِيثِ الْـمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبَيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن القَطان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: وحَدثناه أَبو حاتم، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، فذكر نحوَهُ، ولم يقل في حديثه: «مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ»، إِنَّما قال: «مِنَ الخَبِيثِ الـمُخْبِثِ، الشَّيطَانِ الرَّجيمِ».

ـ فوائد:

ـ قال عُثمان بن سَعيد، يَعنِي الدارِمي: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: فعُبَيد الله بن زَحْر، كيف حديثه؟ فقال: كل حديثه عِندي ضَعيف، قلتُ: عَن علي بن يَزيد وغيره؟ قال: نَعم. «الكامل» ٥/ ٥٢٣.

ـ وقال ابن الجُنَيد: سمعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: عُبَيد الله بن زَحْر، عن علي بن يَزيد، ليسَ بشيءٍ. «سؤالاته» (٦٠٦).

ـ وقال الغَلاَبي، عن يَحيَى بن مَعين: أَحاديث عُبَيد الله بن زَحْر، وعلي بن يَزيد، عن القاسم، عن أَبي أُمامة، مرفوعةٌ ضَعيفَةٌ. «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٢٨٤، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ١٧٩.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٣٠)، وتحفة الأشراف (٤٩١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٤٩).

ـ وقال الدارَقُطني: عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، نسخة باطلة. «الضُّعفاء والمتروكون» (٣٢٧).

* * *

١١٦٢١ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلاَّ مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ، وَطَعْمِهِ، وَلَوْنِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٥٢١) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، والعَبَّاس بن الوَليد، الدِّمَشقيان، قالا: حَدثنا مَروان بن مُحمد، قال: حَدثنا رِشدين، قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح، عَن راشد بن سَعد، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦٤) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن الأَحوص بن حَكيم، عَن راشد بن سَعد[٢]، أَن النَّبي ﷺ قال:

«لاَ يُنَجِّسُ الـمَاءَ إِلاَّ مَا غَيَّرَ رِيحَهُ، أَوْ طَعْمَهُ، أَوْ مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ»، مُرسلٌ[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عِيسى بن يُونس، عَن الأَحوَص بن حكيم، عَن راشد بن سَعد، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: لاَ يُنَجِّس الماءَ إِلاَّ ما غلب عليه طَعمُه ولونُه.

فقال أَبي: يوصله رِشْدِين بن سَعد، يقول: عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، ورِشْدِين ليس بقوي، والصَّحيح مُرسل. «علل الحديث» (٩٧).

---

(١) المسند الجامع (٥٢٣٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٠٣)، والدَّارَقُطني (٤٧)، والبيهقي ١/ ٢٥٩.

(٢) في المطبوع: «عن عامر بن سعد»، وهو على الصواب في مصادر الفوائد، والتخريج.

(٣) إتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٦ و٤٩ و٥٠).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي من طريق ثَور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عَن أَبي أُمَامة، قَال: قَال رسول الله ﷺ: الماء لا يَنجُس، إلاَّ ما غَير رِيحَهُ، أَو طَعْمَهُ.

قال ابن عَدي: وهذا الحديث ليس يُوصله عن ثَور، إلاَّ حفص بن عُمَر.

ورَواه رِشْدِين بن سَعد، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عَن أَبي أُمَامة، موصولاً أَيضًا.

ورَواه الأَحوص بن حَكيم، مع ضَعفه، عن راشد بن سعد، عن النَّبيّ ﷺ، مُرسلًا، ولاَ يذكر أَبا أُمامة. «الكامل» ٣/ ٢٨٦ و٤/ ٨٤.

ـ وسُئِل الدَّارَقُطني، عَن حَديث راشد بن سَعد، عَن أَبي أُمامة، عن النَّبي ﷺ؛ لاَ يُنَجِّس الماءَ إلاَّ ما غير طعمَه، أَو ريحَه.

فقال: يَرويه رِشدين بن سَعد، عن مُعاوية بن صالح، عن راشد، عَن أَبي أُمامة، عن النَّبي ﷺ.

وخالفه الأَحوص بن حَكيم، فرواه عن راشد بن سعد، مُرسَلًا، عن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو أُسامة: عن الأَحوص، عن راشد، قَولَه، لم يجاوز به راشدًا.

ولا يثبت الحديث. «العلل» (٢٧١٠).

ـ وأَخرجه الدَّارقُطني، في «السنن» (٤٦)، من طريق أَبي إِسماعيل المُؤَدِّب، وأَبي معاوية، عن الأَحوَص، عَن راشد بن سَعد، عَن النَّبي ﷺ.

وقال الدارقطني: لم يُجاوِز به راشدٌ.

وأَخرجه أَيضًا (٤٧)، من طريق مُعاوية بن صالح، عَن راشد، عَن أَبي أُمَامة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال: لم يَرفعه غَير رِشْدِين بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، وليس بالقوي، والصواب مِن قول راشد.

ـ وأَخرجه أَيضًا (٤٩)، من طريق عيسى بن يُونُس، عن الأَحوَص بن حَكيم، عَن راشد بن سَعد، عَن النَّبي ﷺ.

وقال: مُرسلٌ.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني (٥٠)، من طريق أَبي أُسامة حماد بن أُسامة، عن الأَحوص بن حَكيم، عن أَبي عَون، وراشد بن سعد، قالا: الماء لا يُنجسه شيءٌ، إِلا ما غَيَّر رِيحُه أَو طَعمُه. «موقوفٌ».

* * *

١١٦٢٢- عَنْ سُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَتَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُمَضْمِضُ ثَلاَثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلاَثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩(٦١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٧ (٢٢٥٧٠) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٧) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (يَزيد، وعَفان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَمرو بن دينار، عَن سُميع، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٩٠، وقال: لا يُعرف لعَمرو سماع من سُمَيع، ولا لسُمَيع من أَبي أُمامة.

* * *

١١٦٢٣- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَخْبِرْنَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فتَوَضَّأَ ثَلاَثًا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٧٧).

(٣) المسند الجامع (٥٢٢٣)، وأَطراف المسند (٧٦٠٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٤)، والمطالب العالية (٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩٩٠).

ـ في (٣٧٦١٨): «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: رَأَيت رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣(١١٢) و١٤/ ٢٦١(٣٧٦١٨) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عَن عُمر بن سُليم الباهلي، قال: حَدَّثني أَبو غالب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال أَبو إِسحاق: حَدثنا زَيد بن حُباب: قال: حَدثني عُمَر بن سُلَيم البَصري، قال: حَدثنا أَبو غالِب، قال: قُلنا لأَبي أُمامَةَ، رَضي الله عَنه: حَدِّثنا عَن وضوءِ النَّبي ﷺ؟ فتَوضَّأ ثَلاثًا، قال: هَكذا رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ يتَوضَّأ.

وقال هارون: حَدثنا أَبو سَعيد عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا آدم أَبو عَبَّاد، عَن أَبي غالِب، رأَى أَبا أُمامَة، رَضي الله عَنه، يُخَلِّلُ لحيتَهُ، وكانت رَقيقَةً. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٠.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

١١٦٢٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، قَالَ:

«أَبْصَرَ رَسُولُ الله ﷺ، قَوْمًا تَوَضَّؤُوا، فَرَأَى عَقِبَ أَحَدِهِمْ خَارِجًا لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٦(٢٧٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن لَيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: قُرِئَ على العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري، عَن يَحيى بن مَعِين، قال: قال ابن جُرَيج: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن سابط، قيل ليَحيى: عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) أَخرجه الطَّبَري ٨/ ١٧٧، والطبراني (٨٠٧٠).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٤٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٥١)، والرُّوياني (١٢٤٠ و١٢٤٤)، والطبراني (٨١٠٩-٨١١٢ و٨١١٤-٨١١٦)، والدَّارَقُطني (٣٨٠)، والبيهقي ١/ ٨٤.

سابط سَمع من سَعد بن أَبي وَقَّاص؟ قال: لاَ، قيل ليَحيَى: سَمع من أَبي أُمامة؟ قال: لاَ، قيل ليَحيَى: سَمِع من جابر؟ قال: لاَ، هو مُرسَل، كان مذهب يَحيى أَن عَبد الرَّحمَن بن سابط يُرسل عنهم، ولم يَسمَع منهم. «المراسيل» (٤٥٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، عَن أَبي أُمامة، أَو عَن أَخي أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ؛ ويلٌ للأَعقاب من النَّار.

فقال أَبو زُرعَة: أَخو أَبي أُمامة لاَ أَعرف اسمه. «علل الحَدِيث» (١٥٠).

* * *

١١٦٢٥- عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَكَانَ يَمْسَحُ الـمَأْقَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكَانَ يَقُولُ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ ـ قَالَ حَمَّادٌ: فَلاَ أَدْرِي مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ، أَوْ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الـمُوقَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: وَصَفَ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ الـمَضْمَضَةَ وَالاِسْتِنْشَاقَ، وَقَالَ: وَالأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْسَحُ الـمَأْقَيْنِ، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ، وَأَرَانَا حَمَّادٌ وَمَسَحَ مَأْقَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، وَكَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً، وَكَانَ يَمْسَحُ الـمَأْقَيْنِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٣٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٧٦).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ ذَكَرَ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْسَحُ الـمَأْقَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: يَقُولُهَا أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لاَ أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ أَبِي أُمَامَةَ، يَعني قِصَّةَ الأُذُنَيْنِ[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٨) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق. و«ابن ماجة» (٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن زياد. و«أَبو داوُد» (١٣٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، وقُتيبة. و«التِّرمِذي» (٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة.

سبعتهم (عَفان، ويُونُس بن مُحمد، ويَحيَى، ومُحمد بن زياد، وسُليمان، ومُسدَّد، وقُتيبة) عَن حَماد بن زَيد، عَن سِنان بن رَبيعة، أَبي رَبيعة، صاحب السَّابري، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: قال قُتيبة: «عَن سِنان أَبي رَبيعة».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، لَيس إِسنادُه بذاكَ القائِم.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارقُطني، في «السنن» (٣٥٧)، وقال: شهر بن حَوشَب لَيس بالقوي، وقد وَقَفَه سُليمان بن حَرب، عَن حَماد، وهو ثقةٌ ثبتٌ.

ـ وأَخرجه الدَّارقُطني (٣٦١ و٣٦٢)، وقال: حَدثنا دعلج، قال: سأَلتُ مُوسى بن هارون عَن هذا الحَدِيث، فقال: لَيس بشيءٍ، فيه شهر بن حَوشَب وشهر ضَعيف، والحَدِيث في رفعه شك، وقال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: سِنَان بن رَبيعَة أَبو رَبيعَة مضطرب الحَدِيث.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه حَماد بن زَيد، عَن سِنَان بن رَبيعَة، عَن شهر.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٧)، وأَطراف المسند (٧٦١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٤٧ و١٢٤٧م)، والطبراني (٧٥٥٤)، والدَّارَقُطني (٣٥٧-٣٦١)، والبيهقي ١/ ٦٦ و٦٧.

وخالفه حَماد بن سَلَمة، وروى بعض الكلام عَن سِنَان بن رَبِيعَة، عَن أنس.

وقال سُليمان بن حَرب في هذا الحَدِيث: عَن حَماد بن زَيد، إن قوله: والأُذنان من الرأس، هو من قول أَبي أُمامة، غير مرفوع، وهو الصواب. «العِلل» (٢٦٩٥).

* * *

١١٦٢٦- عَنْ أَبِي حَفصٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ، وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أيوب، قال: حَدَّثني إِسحاق بن أَسيد، عَن أَبي حَفص الدِّمَشقي، فذكره[1].

* * *

١١٦٢٧- عَنْ أَبِي عُتْبَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ؟ قَالَ: مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ، غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦١(٢٢٦١٢) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَبي عُتبة الكِندي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: سَمِعت الدَّارقُطني يقول: أَبو عتبة الكِندي، عَن أَبي أُمامة، حِمصي، يُخرج حديثه اعتبارًا، لا يُعرف اسمه. «سؤالاته» (٦١٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٢٢١)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨١٢٤)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٢٥٤٧).

(٢) المسند الجامع (٥٢٢٠)، وأَطراف المسند (٧٦٨٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٠٩).

١١٦٢٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَسَوَّكُوا، فَإِنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَمَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلاَّ أَوْصَانِي بِالسِّوَاكِ، حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي، وَلَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَفَرَضْتُهُ لَهُمْ، وَإِنِّي لأَسْتَاكُ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مَقَادِمَ فَمِي»[١].

(*) وفي رواية: «مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَطُّ إِلاَّ أَمَرَنِي بِالسِّوَاكِ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مُقَدَّمَ فِيَّ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٣(٢٢٦٢٥) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر. و«ابن ماجة» (٢٨٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي العاتكة.

كلاهما (عُبيد الله، وابن أَبي العاتكة) عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٢].

* * *

١١٦٢٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ».

قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ: وَأَنَا سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ الله، لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٥٢٣٣)، وتحفة الأشراف (٤٩١٧)، وأطراف المسند (٧٦٤١).
والحَديث؛ أخرجه الطبراني (٧٨٤٧ و٧٨٧٦).

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٥٧٥) قال: أَخبَرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن عاصم، عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١١٣(١٧١٤٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَيَّاش، عَن عاصم، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أَبي أُمامة، قال: أَتيناهُ فإِذا هو جالسٌ يَتَفَلَّى في جَوف الـمَسجد، قال: فقال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا تَوَضَّأَ الـمُسْلِمُ، ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ».

قَالَ: فَجَاءَ أَبُو ظَبْيَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا، فقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ؟ فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي حَدَّثَنَا، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، ذَكَرَهُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ، ثُمَّ يَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ آتَاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِيَّاهُ».

- لَيس فيه: «شِمر بن عَطية».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦(٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شِمر. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٤) و٥/ ٢٥٦(٢٢٥٥٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شِمر، يَعني ابن عَطية. وفي ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، وأَبو سَعيد، قالا: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا عاصم بن أَبي النَّجُود. وفي ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن عاصم.

كلاهما (شِمر، وعاصم) عَن شَهر بن حَوشب، عَن أَبي أُمامة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الـمُسْلِمُ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٢٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ سَبْعَ مِرَارٍ، مَا حَدَّثْتُ بِهِ، قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ، ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ»(1).

- لَيس فيه حديث عَمرو بن عَبَسة.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٥٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا العَلاء بن عُصيم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش. وفي (١٠٥٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن هِشام، قال: حَدثنا الفَضل، يَعني ابن العَلاء، قال: أَخبَرنا فِطر.

كلاهما (الأَعمش، وفِطر) عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر، قال: حَدثنا أَبو ظَبية، قال: سَمعتُ عَمرو بنَ عَبَسة يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ الله، فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

- لَيس فيه حَدِيث أَبي أُمامة(2).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: أَخبرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرماني، فيما كَتبَ إِلَيَّ، قال: قال أَحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شمر بن عَطِية. «المراسيل» (٢٩٦).

- وقال ابن عَدي: أَخبرني مُحَمد بن العَبَّاس، عَن أَحمد بن شُعَيب النَّسائي، قال: العَلاَء بن هِلال يَروي عنه ابنه هِلال بن العَلاَء غير حَدِيث مُنكر، فلا أَدري منه أُتي، أَو من أَبيه. «الكامل» ٦/ ٣٨٣.

* * *

١١٦٣٠- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٣٧).

(٢) المسند الجامع (٥٢٢٥ و١٠٧٩٠)، وتحفة الأَشراف (٤٨٩٠ و١٠٧٧٠ و١٠٧٧١)، وأَطراف المسند (٦٨٣٧ و٧٦١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٤٩)، والطبراني (٧٥٦٠ و٧٥٦٢-٧٥٦٧).

«أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، يُرِيدُ الصَّلاَةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٣(٢٢٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

- فوائد:

- أَبو النضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

١١٦٣١ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحِمْصِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلاَةُ نَافِلَةً».

قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثٍ، وَلاَ أَرْبَعٍ، وَلاَ خَمْسٍ[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وعَبد الوَهَّاب، عَن هِشام (ح) وأَزهر بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد[٣].

كلاهما (ابن أَبي عَروبة، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٢٢٥)، وأَطراف المسند (٧٦١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٢.

(٢) لفظ (٢٢٦٠٨).

(٣) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حجر (٦٤٠٥): «شُعبة».

(٤) المسند الجامع (٥٢٢٦)، وأَطراف المسند (٧٦١٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٢٥)، والطبري ٨/ ٢١٦، والطبراني (٧٥٧٠-٧٥٧٢).

١١٦٣٢- عَنْ أَبِي غَالِبٍ الرَّاسِبِيِّ؛ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْصَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاَةٍ، فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الـمَاءِ، فَبِعَدَدِ ذَلِكَ الْقَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلاَتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ».

قَالَ أَبُو غَالِبٍ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثٍ، وَلاَ أَرْبَعٍ، وَلاَ خَمْسٍ، وَلاَ سِتٍّ، وَلاَ سَبْعٍ، وَلاَ ثَمَانٍ، وَلاَ تِسْعٍ، وَلاَ عَشْرٍ، وَعَشْرٍ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤١) قال: حَدثنا نُوح بن مَيمون ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: هو أَبو مُحمد بن نُوح، وهو الـمَضروب، أَبو مُحمد بن نُوح ـ قال: حَدثنا أَبو خُريم، عُقبة بن أَبي الصَّهباء، قال: حَدَّثني أَبو غالب الرَّاسِبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيفٌ. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

***

١١٦٣٣- عَنِ الْقَاسِمِ الشَّامِيِّ؛ أَنَّ مَوْلاَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ هَاشِمٍ، أَجْلَسَتْهُ فِي السِّتْرِ بِدَوَاةٍ وَقَلَمٍ، وَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الْوُضُوءِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَامَ إِلَى الْوُضُوءِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ، فَكَذَلِكَ حَتَّى يَغْسِلَ الْقَدَمَيْنِ، فَإِنْ خَرَجَ إِلَى صَلاَةٍ مَفْرُوضَةٍ، كَانَتْ[2] كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ خَرَجَ إِلَى صَلاَةِ تَطَوُّعٍ، كَانَتْ كَعُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ».

---

(١) المسند الجامع (٥٢٢٧)، وأَطراف المسند (٧٦٨٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٢.

(٢) في طبعة المجلس العلمي: «كان»، وذكر محققه أنها في الأَصل: «كانت»، فأَبدلها عن «كنز العمال»، وهي على الصواب في طبعة الكتب العلمية.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٢) عَن الـمُثنى بن الصَّباح، عَن القاسم الشَّامي، فذكره[١].

***

١١٦٣٤ - عَنْ أَبِي مُسْلِم، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ، وَهُوَ يَتَفَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، وَيَدْفِنُ الْقَمْلَ فِي الحَصَى، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ، أَنَّكَ قُلْتَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الـمَفْرُوضَةِ، غفَرَ اللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ».

قَالَ: وَالله، لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ الله ﷺ، مَا لاَ أُحْصِيهِ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٣(٢٢٦٢٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا أَبان، يَعني ابن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو مُسلم، فذكره[٢].

- أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٨(٧٥٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبان بن عَبد الله البَجَلي، عَن أَبي مُسلم التَّعلبي، قال: رأَيتُ أَبا أُمامة يَتفَلَّى في مَسجدِه، وهو يَدفِنُ القَمل في الحَصَى.

***

١١٦٣٥ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَسِسْتُ ذَكَرِي وَأَنَا أُصَلِّي؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ، إِنَّمَا هُوَ حِذْيَةٌ[٣] مِنْكَ»[٤].

---

(١) أَخرجه الطبراني (٧٩٧٥).

(٢) المسند الجامع (٥٢٢٤)، وأَطراف المسند (٧٦٩٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٢ و٣٠٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٣٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٤٨١).

(٣) تصحف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «جذية»، والمثبت عَن طبعة الكتب العلمية.

- والحذية؛ هي القطعة، قيل هي بالكسر، ما قطع من اللحم طولاً. «النهاية في غريب الحَدِيث» ١/ ٣٥٧.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ؟ فَقَالَ: هَلْ هُوَ إِلاَّ حِذْوَةٌ مِنْكَ؟»[1].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ[2] مِنْكَ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٢٥) عَن إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٦٥ (١٧٦٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٤٨٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دينار الحِمْصي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية.

ثلاثتهم (إِسرائيل، ووَكيع، ومَروان) عَن جَعفر بن الزُّبير، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٣٦٣، في ترجمة جَعفر بن الزُّبير، وقال: لجَعفر بن الزُّبَير أَحاديث عَنِ القاسم، وعامتها مما لاَ يُتَابَعُ عَليه. «الكامل» ٢/ ٣٦٦.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: جَعفر بن الزُّبَير بَصري، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، متروك. «الضُّعفاء والمتروكون» (١٤٣).

* * *

كتاب الصَّلاة

١١٦٣٦ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحمَن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ جَالِسًا، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ، حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ فَأَقْحَمَ، فَأَتَى فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: قُمْ فَصَلِّ، فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتِ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) في «تُحفة الأشراف»: «حِذوة».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٥٢٣١)، وتحفة الأشراف (٤٩١٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩٤٥).

الضُّحَى أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، وَهَلْ لِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ﴿شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلاَمَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، فَبَعَثَكَ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَرَأَيْتَ الصَّلاَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: خَيْرُ مَوْضُوعٍ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ مَاذَا هُوَ؟ قَالَ: قَرْضٌ مُجْزِيٌ[1].

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ الله الْمَزِيدُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سُفِكَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَأَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَوَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُبْلاً.

---

(١) في النسخ الخطية لا له لي، وكوبريلي (١١)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٣٠٢)، والميمنية، وطبعة عالم الكتب: «فَرضٌ مُجزِئٌ»، والمثبت عن نسخة الظاهرية (٥)، والمصرية، والكتانية، والحرم المكي، وطبعَتَيِ الرسالة (٢٢٢٨٨)، والمكنز (٢٢٧١٩).

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمْ وَفَى عِدَّةُ الأَنبِيَاءِ؟ قَالَ: مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٥(٢٢٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

* * *

١١٦٣٧- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الـمُحْرِمِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الـمُعْتَمِرِ، وَصَلاَةٌ عَلَى إِثْرِ صَلاَةٍ، لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ».

وَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ إِلَى هَذِهِ الـمَسَاجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله[٢].

(*) وفي رواية: «صَلاَةٌ فِي دُبُرِ صَلاَةٍ ـ قَالَ أَبِي[٣]: وَقَالَ غَيْرُهُ: فِي إِثْرِ صَلاَةٍ ـ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[٤].

(*) وفي رواية: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الـمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى، لاَ يُنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ، فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الـمُعْتَمِرِ، وَصَلاَةٌ عَلَى إِثْرِ صَلاَةٍ، لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[٥].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٣(٢٢٦٢٩) قال: حَدثنا محمد بن يَزيد الوَاسِطي، عَن عُثمان بن أَبي العاتكة. وفي ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٥٢٣٥)، وأطراف المسند (٧٦٥٠)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٩ و٣/ ١١٥ و١١٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٨٧١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٦٦٠).

(٣) القائل؛ عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٢٦٢٩).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (٥٥٨).

إسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى بن الحارِث الذِّمَاري. و«أبو داوُد» (٥٥٨ و١٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، عَن يَحيَى بن الحارِث.

كلاهما (ابن أَبي العاتكة، ويَحيَى) عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ لأَبي: مِن أَين سَمع مُحمد بن يَزيد مِن عُثمان بن أَبي العاتكة؟ قال: كان أَصلُه شاميًّا سَمع منه بالشَّام.

* * *

١١٦٣٨- عَنْ أَبِي الرَّصَافَةِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مِنْ بَاهِلَةَ، أعرابيٌّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلاَةَ، إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ بِهَا مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ تَحْضُرُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلاَةَ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عُمر بن ذَر، قال: حَدثنا أَبو الرَّصافة، فذكره[٢].

* * *

١١٦٣٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاَتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى الله بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعني الْقُرْآنَ.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٣٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٩ و٤٩٠٠)، وأَطراف المسند (٧٦٤٧ و٧٦٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٠٤)، والطبراني (٧٧٣٤ و٧٧٣٥ و٧٧٥٣-٧٧٥٥ و٧٧٦٣ و٧٧٦٤ و٧٨٨٧ و٧٩٠١ و٧٩٠٥)، والبيهقي ٣/ ٤٩ و٦٣، والبغوي (٤٧٢).

(٢) المسند الجامع (٥٢٣٧)، وأَطراف المسند (٧٦٧٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٧٧)، والطبراني (٨٠٣١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٢). والتِّرمِذي (٢٩١١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن مَنيع) عَن هاشم بن القاسم، أَبي النَّضر، قال: حَدثنا بَكر بن خُنيس، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن زَيد بن أَرطَاة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا مِن هذا الوجه، وبَكر بن خُنيس قد تَكلَّم فيه ابن الـمُبارك، وتركه في آخر أَمره، وقد رُوي هذا الحَدِيثُ عَن زَيد بن أَرطَاة، عَن جُبير بن نُفير، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسلٌ.

ـ قال التِّرمِذي (٢٩١٢): حَدثنا بذلك إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية، عَن العَلاء بن الحارِث، عَن زَيد بن أَرطَاة، عَن جُبير بن نُفير، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ، يَعني الْقُرْآنَ».

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٨٦(٧٧١٤) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا لَيث، عَن عِيسى، عَن زَيد بن أَرطَاة، عَن أَبي أُمامة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَا أُوتِيَ عَبْدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي رَكْعَتَيْنِ فَيُصَلِّيَهُمَا».

ـ زاد فيه: «عِيسى».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: زَيد بن أَرطَاة رَوَى عَن أَبي أُمامة، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٥٥٦.

* * *

١١٦٤٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيحٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ يَأْتِي أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ، وَلاَ يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٣٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٣)، وأَطراف المسند (٧٥٩٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٥٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦٥٦ و٧٦٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٩٦).

(*) وفي رواية: «لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ، وَلاَ يَخُصَّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَلاَ يُدْخِلْ عَيْنَيْهِ بَيْتًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ، وَلاَ يَدْخُلْ بَيْتًا إِلاَّ بِإِذْنٍ، وَلاَ يَؤُمَّنَّ إِمَامٌ قَوْمًا، فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَأْتِي أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٢٢(٨٠١٧) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٠ (٢٢٥٠٤) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٢٦١(٢٢٦١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٦١٧) قال: حَدثنا بِشر بن آدم، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد، وحَماد، وابن مَهدي) عَن مُعاوية بن صالح، قال: حَدَّثني السَّفْر بن نُسير الأَزدي، عَن يَزيد بن شُريح الحَضرمي، فذكره[5].

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: فقال شَيخٌ لـمَّا حَدَّثه يَزيد: أَنا سَمعتُ أَبا أُمامة يُحدِّث بهذا الحَديث.

- فوائد:

- أَخرجه أَبو عِيسى التِّرمِذي، من طريق حبيب بن صالح، عَن يَزيد بن شُرَيح، عَن أَبي حَي الـمُؤَذن الحِمْصي، عَن ثَوْبان، مَرفوعًا، وقال: وقد رُوي هذا الحَديثُ، عَن مُعاوية بن صالح، عَن السَّفْر بن نُسَير، عَن يَزيد بن شُريح، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٠٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (٥٢٣٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٢)، وأَطراف المسند (٧٦٦٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٩ و٨/ ٤٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٩٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٠٧).

ﷺ. ورُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَن يَزيد بن شُرَيح، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبي ﷺ. وكأَن حديثَ يَزيد بن شُريح، عَن أَبي حَي الـمُؤَذن، عَن ثَوبان، في هذا أَجود إِسنادًا وأَشهر. «الجامع» (٣٥٧).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُعاوية بن صالح، عَن السَّفْر بن نُسَير، عَن يَزيد بن شُرَيح، عَن أَبي أُمامة.

وخالفه ثَور بن يَزيد، فرواه عَن يَزيد بن شُرَيح، عَن أَبي حَي، عَن ثَوْبَان، عَن النَّبي ﷺ.

والله أَعلم بالصواب. «العِلل» (٢٧٠٤).

ـ قلنا: رَواه حَبيب بن صالح، ومُحمد بن الوَليد، عَن يَزيد بن شُريح، عَن أَبي حَي الـمُؤَذن الحِمصي، عَن ثَوبان، وقد سلف في مسند ثَوبان.

ـ ورَواه ثَور، عَن يَزيد بن شُريح، عَن أَبي حَي الـمُؤَذن، عَن أَبي هُريرَة، ويأتي في مسند أَبي هُريرَة.

* * *

١١٦٤١ - عَنْ أَبِي غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «التَّفْلُ فِي الـمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «الْبُزَاقُ فِي الـمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٥(٧٥٤٢). و«أَحمد» ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٨) قالا: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبَرنا حُسين بن وَاقِد، قال: حَدثنا أَبو غالب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٣٩)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٤٣، ومجمع الزوائد ٢/ ١٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٠٨)، والمطالب العالية (٣٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٩١-٨٠٩٤).

١١٦٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ، وَلاَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَإِنَّهُ عِنْدَ سَجْرِ جَهَنَّمَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٦٠٠) قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَياش، عَن لَيث، عَن ابن سابط، فذكره[1].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم.

***

١١٦٤٣- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ بِلاَلاً أَخَذَ فِي الإِقَامَةِ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا».

وَقَالَ فِي سَائِرِ الإِقَامَةِ كَنَحْوِ حَدِيثِ عُمَرَ، فِي الأَذَانِ.

هكذا ذكر أَبو داوُد هذا الحَدِيث عَقب حَدِيث عُمر بن الخَطاب، رَضي الله عَنه، في الأَذان.

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد العَتكي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن أَهل الشَّام، عَن شَهر بن حَوشب فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٢٤٠)، وأَطراف المسند (٧٦٢٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٠)، والرُّوياني (١٢٤٣)، والطبراني (٨١٠٥-٨١٠٧).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤١)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٤٩١)، والبيهقي ١/ ٤١١.

١١٦٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٤٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن بِشر، بطرسوس، كتبنا عنه، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، قال: حَدثنا مُحمد بن زياد، فذكره[١].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: تَفَرَّد به مُحمد بن حِمْيَر، عَن مُحمد بن زياد، عَن أَبي أُمَامَةَ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٥٨٦).

* * *

١١٦٤٥ - عَنْ أَبِي غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالـمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: أَخبَرني حُسين، يَعني ابن وَاقِد، قال: حَدَّثني أَبو غالب، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

- وقال الدَّارقُطني: أَسنده حُسين بن وَاقِد، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة، مَوقوفًا؛ الإِمام ضامن، وزاد

---

(١) المسند الجامع (٥٢٤٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٨)، والطبراني (٧٥٣٢).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤٣)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٤٣، ومجمع الزوائد ٢/ ٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٩٧).

فيه: والأذان أحبُّ إِلَي من الإِمامة؛ المؤذنون أُمناء الـمُسلمين، يفضلون النَّاس بطول أَعناقهم. «العِلل» (٢٧١٢).

* * *

١١٦٤٦- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثَةٌ لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ آذَانَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا: الْعَبْدُ الآبِقُ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/٤٠٨(٤١٣٦) و٤/ ٢:٣٠٧(١٧٤٢٣). والتِّرمِذي (٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن علي بن حَسن بن شَقيق، قال: حَدَّثني حُسين بن وَاقِد، قال: حَدثنا أَبو غالب، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوجه، وأَبو غالب اسمُه حَزوَّر.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

١١٦٤٧- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقْعُدُ الـمَلاَئِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الـمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ، وَالثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ»(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٤٢٣).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٩٠ و٨٠٩٨)، والبغوي (٨٣٨).

(٣) لفظ (٢٢٥٩٧).

(*) وفي رواية: «تَقْعُدُ الـمَلائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الـمَسْجِدِ، مَعَهُمُ الصُّحُفُ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ».

قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ جُمُعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِي الصُّحُفِ[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٧) قال: حَدثنا زَيد، قال: حَدَّثني حُسين. وفي ٥/ ٢٦٣ (٢٢٦٢٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُبارك، يَعني ابن فَضالة.

كلاهما (حُسين بن وَاقِد، ومُبارك) عن أَبي غالب، فذكره[(٢)].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٤٨٣) عَن جَعفر، قال: سَمِعت أَبا غالب يقول: سَمِعت أَبا أُمامة، صاحبَ رَسول الله ﷺ، يقول: إِذا كان يَوْم الجُمعَة، قامت الملائِكةُ بأَبواب الـمَسجِد، فيكتبون النَّاسَ عَلى منازلهم، الأَولَ، فإِن تأَخر رجلٌ منهم عَن منزله، دعَت له الملائِكة، يقولون: اللَّهُم إِن كان مريضًا فاشفه، اللَّهُم إِن كانت له حاجة فاقض له حاجتَه، فلاَ يزالون كذلك، حَتى إِذا خرج الإِمامُ طُوِيت الصُّحُفُ، ثم خُتِمت، فمن جاءَ بعد نزول الإِمام فقد أَدرك الصَّلاَة، ولم يُدرِك الجمعَة. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

١١٦٤٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لَتُسَوُّنَّ الصُّفُوفَ، أَوْ لَتُطْمَسَنَّ وُجُوهُكُمْ، وَلَتَغْمِضُنَّ أَبْصَارَكُمْ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ».

---

(١) لفظ (٢٢٦٢٤).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤٨)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٤٤، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧٦ و١٧٧.

الحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٨٥ و٨١٠٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[١].

***

١١٦٤٩- عَنْ لُقْمَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَعَلَى الثَّانِي؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَعَلَى الثَّانِي؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَعَلَى الثَّانِي؟ قَالَ: وَعَلَى الثَّانِي».

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَذَفِ، يَعني أَوْلاَدَ الضَّأْنِ الصِّغَارَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦١٨ و٢٢٦١٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الفَرج، قال: حَدثنا لُقمان، فذكره[٢].

- **فوائد:**

- لُقمان؛ هو ابن عامر الوَصَّابي، والفَرَج؛ هو ابن فَضالة، وهاشم؛ هو ابن القاسم، أَبو النضر.

***

١١٦٥٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (٥٢٤٦)، وأَطراف المسند (٧٦٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٩٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢١٦)، والطبراني (٧٨٥٩).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤٥)، وأَطراف المسند (٧٦٦٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٩١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٢٧).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي، فَقَالَ: أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا يُصَلِّي مَعَهُ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَانِ جَمَاعَةٌ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. وفي ٥/ ٢٦٩ (٢٢٦٧٢) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد.

كلاهما (علي، وهِشام) عَن ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٢].

***

١١٦٥١- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ»[٣].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٤٩م) قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن إِسماعيل. و«ابن خُزَيمة» (١١٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكر (ح) وحَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبان.

ثلاثتهم (مُحمد بن إِسماعيل، ومُحمد بن سَهل، وزَكريا بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن صالح، أَبي صالح، قال: حَدَّثني مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس، فذكره[٤].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصح مِن حديثِ أَبي إِدريس، عَن بِلال.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي وذكر حَديثًا، رواه مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعَة بن

---

(١) لفظ (٢٢٥٤٢).

(٢) المسند الجامع (٥٢٤٧)، وأَطراف المسند (٧٦٣٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٠٢)، والمطالب العالية (٤٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٥٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (٥٢٤٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٥١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٤٦٦)، والبيهقي ٢/ ٥٠٢، والبغوي (٩٩٢).

يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخولاني، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، قال: عليكم بقيام اللَّيل، فإِنه دَأْب الصالحين قبلكم، وإِن قيام اللَّيل تكفير للسيِّئات.

قال أَبي: هو حَدِيث مُنكر، لم يروِه غير مُعاوية، وأَظنه من حَدِيث مُحمد بن سَعيد الشَّامي الأَزدي، فإِنه يروي هذا الحَدِيث هو بإِسنادٍ آخر. «علل الحَدِيث» (٣٤٦).

* * *

١١٦٥٢- عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ مِنَ اللَّيْلِ، كَبَّرَ ثَلاَثًا، وَسَبَّحَ ثَلاَثًا، وَهَلَّلَ ثَلاَثًا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَشِرْكِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، كَبَّرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا شَريك.

كلاهما (حماد، وشريك القاضي) عن يَعلَى بن عَطاء، أَنه سَمع شيخًا مِن أَهل دِمشق، فذكره[٢].

- في رواية شريك: عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن رجل حَدَّثه، أَنه سَمع أَبا أُمامة الباهليَّ.

* * *

١١٦٥٣- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى أَتَكُونُ لَهُ

---

(١) لفظ (٢٢٥٣٠).

(٢) المسند الجامع (٥٢٥١)، وأَطراف المسند (٧٦٩٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٥.

نَافِلَةً؟ قَالَ: لاَ، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً، وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ؟ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٤٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٥(٢٢٥٤٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَلِيم بن حَيَّان. وفي ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وسَليم) عَن أَبي غالب، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

١١٦٥٤- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٤٩).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (٥٢٢٨)، وأَطراف المسند (٧٦٩٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٣ و٧/ ٥٠ و٨/ ٢٦٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥١٨ و١٦٥٠ و٦٣٨٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٣١)، والطبراني (٨٠٦٠ و٨٠٦٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٢٤).

(٤) المسند الجامع (٥٣٢٠)، وأَطراف المسند (٧٦١٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٠ و٨/ ٢٦٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٥/ ٤٢، والطبراني (٧٥٦١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَخبرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرْماني، فيما كَتبَ إِلَيَّ، قال: قال أَحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شمر بن عَطِية. «المراسيل» (٢٩٦).

***

١١٦٥٥- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِتِسْعٍ، حَتَّى إِذَا بَدَّنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَرَأَ بِـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ، وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٦٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن صُهيب. وفي ٥/ ٢٦٩(٢٢٦٦٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا عُمارة، يَعني ابن زَاذان.

كلاهما (عَبد العَزيز، وعُمارة) عَن أَبي غالب، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٣٩٧، في ترجمة أَبي غالب، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: أَبو غالب يَروي عَن أَبي أُمَامة، ضَعيف، ذكره عَن النَّسَائي.

وأَخرجه ٦/ ١٥٢، في ترجمة عُمارة بن زَاذان، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: قال البُخاري: عمارة بن زَاذَان الصَّيدَلاني، أَبو سَلَمة، بَصري، سَمِع مَكحولاً وثابتًا، ورُبما يضطرب في حديثه.

***

---

(١) لفظ (٢٢٦٦٩).

(٢) المسند الجامع (٥٢٥٠)، وأَطراف المسند (٧٦٨١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٧٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٨٥)، والطبراني (٨٠٦٤-٨٠٦٦)، والبيهقي ٣/ ٣٣.

١١٦٥٦ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا للهِ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، الـمَرَّار بن حَمُّويه، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[1].

* * *

الجنائز

١١٦٥٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الأَهْلِي، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَأَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ، وَعَنْ أَنْ تُبَاعَ السِّهَامُ حَتَّى تُقْسَمَ، وَأَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَلَعَنَ يَوْمَئِذٍ الْوَاصِلَةَ وَالـمَوْصُولَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالـمَوْشُومَةَ، وَالْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٩٠(١١٤٦١) و٤/ ٢:٣٧٠(١٧٧٥٦) و٥/ ٣٩٨ (٢٠٢٢٦) و٦/ ٥١١ (٢٢٢٥١) و٨/ ٧٤(٢٤٨١٨) و٨/ ٢٩٩(٢٥٧٣١) و١٢/ ٤٣٥ (٣٤٠٠١) و١٤/ ١٩٣(٣٧٣٥٧) و١٤/ ٤٦٨(٣٨٠٤٧) مُفرقًا. و«الدَّارِمي» (٢٦٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حُميد. و«ابن ماجة» (١٥٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جابر الـمُحاربي، ومُحمد بن كَرامة. و«ابن حِبان» (٣١٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حُميد، ومُحمد بن جابر، ومُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٠٤٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

كَرامة، وإِسماعيل بن إِبراهيم) قالوا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا القاسم، ومَكحول، فذكراه[1].

- في رواية ابن حِبان: «حَدثنا ابن جابر، قال: حَدثنا مَكحول، وغيره».

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٠٦ و٩٤٨٩) عَن مُحمد بن راشد. وفي (٩٤٩٠) عَن الثَّوري، عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارق.

كلاهما (مُحمد، وعَبد الكَريم) عَن مَكحولٍ، قال:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، عَن أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَلُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُقْرَبْنَ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَنَائِمِ حَتَّى تُقْسَمَ»[2].

«مُرسلٌ».

- فوائد:

- قال الدُّوري: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، قلتُ: حَدِيث مَكحول، قال: مِلنا مع مَكحول إِلى أَبي أُمَامَة؟ قال يَحيَى: لَيس يُثبتونه في رواية أَبي أُمَامَة. «تاريخه» (٥٢٠٥).

- وقال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم السُّلَمي، الشَّامي، عَن مَكحول، سَمِع منه الوَليد بن مُسلم، عنده مَناكير، ويُقال: هو الذي رَوى عَنه أَهل الكوفة: أَبو أُسامة، وحُسَين، فقالوا: عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٥.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، لاَ أَعلم أَحدًا من أَهل العراق يُحدث عنه، والذي عِندي أَن الذي يَروي عنه أَبو أُسامة، وحُسَين الجُعفي، واحد، وهو عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، لأَن أَبا أُسامة رَوى عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد،

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٤ و٥٣٣٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٨٣٥ و٣٢٥٦ و٤١٣٣ و٤٤٩٢ و٤٧٠٠)، والمطالب العالية (١٤٠٢ و١٧٢٧ و٢٠٨١ و٢٢٠٦ و٢٣٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٩١-٧٥٩٥ و٧٧٧١-٧٧٧٥).

(٢) لفظ (٨٧٠٦).

عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، خمسة أَحاديث، أَو ستة، أَحاديث منكرة، لاَ يحتمل أَن يُحدث عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر مثله، ولاَ أَعلم أَحدًا من أَهل الشَّام رَوى عَن ابن جابر من هذه الأَحاديث شيئًا.

قال أَبو حاتم: أَما عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تميمٍ فهو ضَعيف الحَدِيث، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر ثقةٌ. «علل الحَدِيث» (٥٦٥).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لا يصح لمكحول سماعُ مِن أَبي أُمامة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٩١).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي أَيضًا: مَكحول لم يرَ أَبا أُمامة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٩٦).

ـ وقال الآجُرِّي: سُئِلَ أَبو دَاود عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم؟ فقال: هو السُّلَمي، متروك الحَدِيث، حَدَّث عَنه أَبو أُسامة وغلط في اسمه؟ فقال: أَنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر السُّلَمي، وكلما جاء عَن أَبي أُسامة «حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد» فهو ابن تَميم. «سؤالاته لأَبي داوُد» (٣٢٧).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: مَكحول لم يسمع من أَبي أُمامة شيئًا. «السنن» (٨٤٦).

* * *

١١٦٥٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«لـمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْقَبْرِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: ثُمَّ لاَ أَدْرِي أَقَالَ: بِسْمِ الله، وَفِي سَبِيلِ الله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله، أَمْ لاَ، فَلَمَّا بُنِيَ عَلَيْهَا لَحْدُهَا، طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ، وَيَقُولُ: سُدُّوا خِلاَلَ اللَّبِنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٥٢٥٣)، وأَطراف المسند (٧٦٣٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٠٩.

١١٦٥٩ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦٢١) قال: حَدثنا أَبو نُوح قُرَاد (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد، سَمعتُ أَبي غيرَ مَرةٍ يقول: حَدثنا أَبو نُوح قُرَاد). و«مُسلم» ٣/ ٩٤ (٢٣٥٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، وزُهير بن حَرب، وعَبد بن حُميد، قالوا: حَدثنا عُمر بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (٢٣٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس، هو اليَمامي.

كلاهما (أَبو نُوح، وعُمر) عَن عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا شَداد بن عَبد الله، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وشَداد بن عَبد الله، يُكنى أَبا عَمار.

* * *

١١٦٦٠ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ، وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ، لِئَلاَّ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، قَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ الآنَ، وَيُفْتَنَانِ فِي قَبْرَيْهِمَا، قَالُوا: يَا

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٥٢٥٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٩)، وأطراف المسند (٧٦١١).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (١٢٥١)، والطبراني (٧٦٢٥ و٧٦٢٦)، والبيهقي ٤/ ١٨٢.

رَسُولَ اللهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرَيْنِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَلِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَحَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: وَلَوْلاَ تَمْرِيجُ قُلُوبِكُمْ، أَوْ تَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ، لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، وَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ، وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ، لِئَلاَّ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦(٢٢٦٤٨). وابن ماجة (٢٤٥) قال: حدثنا محمد بن يحيى.

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد) عَن أَبي المُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، قال: سَمعتُ القاسم أَبا عَبد الرَّحمَن يُحدِّث، فذكره[2].

- في رواية ابن ماجة: «القاسم بن عَبد الرَّحمَن»[3].

***

١١٦٦١ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ خِدْمَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٢٩)، وتحفة الأشراف (٤٩١٥)، وأطراف المسند (٧٦٥٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٨ و٣/ ٥٦.

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٧٨٦٩).

(٣) وأولاهما صواب، فهو القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٩(٢٢٦٧٧) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي بخطِّ يده، وأَظُن أَني قد سَمعتُه أَنا مِن الحَكم، قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن مُطَّرح بن يَزيد الكِناني، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد.
و«التِّرمِذي» (١٦٢٧) قال: حَدثنا بذلك زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الوَليد بن جَميل.

كلاهما (علي، والوَليد) عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وهو أَصحُّ عِندي مِن حديثِ مُعاوية بن صالح.

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن رافِع، قال: حَدثنا زَيدُ بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاويَةُ بن صالِح، عَن كَثير بن الحارِث، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَدي بن حاتِم، أَنه سَأَلَ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ الصَّدَقة أَفضَلُ؟ فقال: خِدمَةُ عَبد في سَبيل الله، أَو ظِلُّ فُسطاط، أَو طَروقَةُ فحل في سَبيل الله.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟

فقال: رواه عَبد الله بن صالِح، عَن مُعاوية بن صالِح، عَن كَثير بن الحارِث، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَديَّ بنَ حاتِم سَأَلَ رسولَ الله ﷺ، مُرسَلٌ.

ورواه الوَليد بن جَميل الفِلسطيني، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمامة.

قال مُحمد: ولاَ أَعرفُ أَحَدًا روَى عَن الوَليد بن جَميل، غَير يَزيد بن هارونَ، وهاشِم بن القاسم، والوَليد بن جَميل مُقارِبُ الحَديث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٩٢ و٤٩٣).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٥)، وأَطراف المسند (٧٦٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩١٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُطَّرِح بن يَزيد، لَيس بالقوي، هو ضَعيف الحَديث، يروي أَحاديث ابن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، فلا أَدري مِن علي بن يَزيد، أَو منه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٩.

ـ رواه مُعاوية بن صالح، عَن كَثير بن الحارِث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَدي بن حاتم الطَّائي، وسلف في مسند عَدي بن حاتم، رَضي الله عَنه.

* * *

الحَج

١١٦٦٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا».

أَخرجه الدَّارِمي (١٩١٣) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن شَريك، عَن لَيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٥٥(١٤٦٦٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم، عَن لَيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابطٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الإِسْلاَمِ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَرَضٌ حَابِسٌ، أَوْ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، فَلْيَمُتْ عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا». «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ اللَّيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وشَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

١١٦٦٣ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلاَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ، بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ».

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٤٦)، والبيهقي ٤/ ٣٣٤.

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٥٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، يَعني ابن الفَضل الحَراني، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا ابن جابر، قال: حَدثنا سُليم بن عامر الكَلاعي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن جابر؛ هو عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، والوَليد؛ هو ابن مُسلم.

* * *

الصِّيام

١١٦٦٤- عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِي: عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٥٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«النَّسائي» ٤/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٣) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضَّعيف، شيخٌ صالح، والضَّعيف لقبٌ لكثرة عبادته، قال: أَخبَرنا يَعقوب الحَضرمي. وفي ٤/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُحمد، هو ابن السَّكن، أَبو عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثير. و«ابن خُزَيمة» (١٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن

---

(١) المسند الجامع (٥٢٦٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٣٥٥٧)، والطبراني، في «مسند الشاميين» (٥٧٨)، والبيهقي ٥/ ١٤٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٥٤٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٥٤٣).

عَبد الوارث. و«ابن حِبان» (٣٤٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، بحَران، قال: حَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ويَعقوب الحَضرمي، ويَحيَى بن كَثير) قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب الضَّبي، عَن أَبي نَصر الهِلالي، عَن رَجاء بن حَيوة، فذكره.

ـ في رواية النَّسائي ٤/ ١٦٥ (٢٥٤٣): «مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب».

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: مُحمد بن أَبي يَعقوب هذا، هو الذي قال فيه شُعبة: هو سَيد بني تَميم.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو نَصر هذا: هو حُميد بن هِلال، ولستُ أُنكِر أَن يكون مُحمد بن أَبي يَعقوب سَمع هذا الخبر بطوله، عَن رَجاء بن حَيوة، وسَمع بَعضه عَن حُميد بن هِلال، فالطَّريقان جميعًا مَحفوظان.

● أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٤ (٢٢٦٣٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب، سَمع أَبا نَصر، عَن أَبي أُمامة، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ، أَوْ قَالَ: لاَ مِثْلَ لَهُ».

ـ لَيس فيه: «رَجاء بن حَيوة».

● وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥ (٨٩٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن مَهدي بن مَيمون. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٨ (٢٢٤٩٢) قال: حَدثنا رَوح، عَن هِشام، عَن واصل، مَولَى أَبي عُيينة. وفي ٥/ ٢٤٩ (٢٢٤٩٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. وفي ٥/ ٢٥٥ (٢٢٥٤٨) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. وفي ٥/ ٢٥٨ (٢٢٥٧٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مَهدي بن مَيمون. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٤٩ (٢٢٤٩٤) قال: حَدثنا فِطْر بن حَماد بن وَاقِد، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«النَّسائي» ٤/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٢٥٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. وفي ٤/ ١٦٥، وفي «الكُبرى»

(٢٥٤٢) قال: أَخبَرَنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: أنبأنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني جَرير بن حازم. و«ابن حِبان» (٣٤٢٥) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرَنا مَهدي بن مَيمون.

ثلاثتهم (مَهدي بن مَيمون، وواصل، مَولَى أَبي عُيينة، وجَرير) عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب الضَّبي، عَن رَجاءِ بن حَيوة، عَن أَبي أُمامة، قال:

«أَنْشَأَ رَسُولُ الله ﷺ غزوًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، فغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا آخَرَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، فغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا آخَرَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلاَثًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، فغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، فَمُرْنِي يَا رَسُولَ الله، بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لاَ يَكَادُ يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ بِالنَّهَارِ، فَإِذَا رُئِيَ الدُّخَانُ بِالنَّهَارِ عَرَفُوا أَنَّ ضَيْفًا اعْتَرَاهُمْ، مِمَّا كَانَ يَصُومُ هُوَ وَأَهْلُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِأَمْرٍ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ نَفَعَنِي بِهِ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ آخَرَ، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»[1].

(*) وفي رواية: «أَنْشَأَ رَسُولُ الله ﷺ غَزْوَةً، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ الله ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَسَلَّمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، يَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٥٧٣).

رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُو أُمَامَةَ، وَلاَ امْرَأَتُهُ، وَلاَ خَادِمُهُ إِلاَّ صُيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لاَ يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا، إِلاَّ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ»(٤).

- لَيس فيه: «عَن أَبي نَصر».

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٢٤٩٢ و٢٢٤٩٣ و٢٢٥٧٣)، وابن حِبان: «مُحمد بن أَبي يَعقوب» نُسب إِلى جَدِّه.

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: رَوى هذا الخَبر مَهدي بن مَيمون، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب، عَن رَجاء بن حَيوة، ورواه شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن رَجاء بن حَيوة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٩٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٥٤٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٥٤١).

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٨٩٩) عَن هِشام بن حَسان، عَن محُمد بن أَبي يَعقوب، عَن رَجاءِ بن حَيوة[١]، عَن أَبي أُمامة، قال:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجْتُ فِيهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِيَ الشَّهَادَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ جَيْشًا، فَخَرَجْتُ فِيهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِيَ الشَّهَادَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ مِثْلُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، أَنْ تَدْعُوَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، يَا رَسُولَ الله، فَأْمُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ وَلاَ عِدْلَ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَرَزَقَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ خَيْرًا».

وَذَكَرَهُ[٢] مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

ـ لَيس فيه: «واصل مَولَى أَبي عُيينة، ولا أَبي نَصر»[٣].

***

١١٦٦٥ – عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حُسين الخُراساني، عَن أَبي غالب، فذكره[٤].

---

(١) قوله: «عَن رَجاء بن حَيْوَة» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عَن «معجم الطبراني» (٧٤٦٤)، ومسند الشَّاميين (٢١١٢) له، إِذ أَخرجه من طريق عَبد الرَّزاق.

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية: «أَو ذكره».

(٣) المسند الجامع (٥٢٦١)، وتحفة الأشراف (٤٨٦١)، وأَطراف المسند (٧٥٩٨ و٧٦٩٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٨١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢١٨٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٣٤٦)، والرُّوياني (١١٧٥ و١١٧٦)، والطبراني (٧٤٦٣-٧٤٦٥)، والبيهقي ٤/ ٣٠١.

(٤) المسند الجامع (٥٢٦٢)، وأَطراف المسند (٧٦٩١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٢٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٨٨ و٨٠٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٣٣٣).

ـ قال أَحمد بن حَنبل: حُسين الخُراساني هذا، هو حُسين بن وَاقِد.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٣٩٨، في ترجمة أَبي غالب، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: أَبو غالب يَروي عَن أَبي أُمَامة، ضَعيف، ذكره عَن النَّسَائي.

***

١١٦٦٦ - عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٦٢٤) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الوَليد بن جَميل، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ أَبي أُمامة.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

***

١١٦٦٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةِ مِئَةَ عَامٍ، رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الـمُضَمَّرِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٦٨٣) عَن الحَسن بن مِهران، عَن الـمُطَّرح، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٦٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٩٨)، والطبراني (٧٩٢١).

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١٩٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٠٦ و٧٨٧٢ و٧٩٠٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُطَّرِح بن يزيد، لَيس بالقوي، هو ضَعيف الحَديث، يروي أَحاديث ابن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، فلا أَدري مِن علي بن يَزيد، أَو منه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٩.

***

١١٦٦٨ - عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ لَعَلَّكُمْ لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلاَ لَعَلَّكُمْ لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلاَ لَعَلَّكُمْ لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، فَقَامَ رَجُلٌ طَوِيلٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، فَمَا الَّذِي نَفْعَلُ؟ فَقَالَ: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاتَكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦١٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا فَرَج بن فَضالة، قال: حَدثنا لقْمان بن عامر، فذكره[١].

***

١١٦٦٩ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثِينَ سَنَةً[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٨)، وأَطراف المسند (٧٦٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥١٤).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ فِي الْغَرْزِ، يَتَطَاوَلُ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: يَا رَسُولَ الله، مَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلاَثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ الْبَعِيرَ أُزَحْزِحُهُ قَدَمًا لِرَسُولِ الله ﷺ[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٢٦٢ (٢٢٦١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٦١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبان» (٤٥٦٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (زَيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن مُعاوية بن صالح، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

* * *

النِّكاح

١١٦٧٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى الله خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦١٣).

(٢) المسند الجامع (٥٢٦٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٨)، وأَطراف المسند (٧٦٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٤)، والطبراني (٧٦٦٤)، والدَّارَقُطني (٢٧٥٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٩٦٧)، والبغوي (١٠).

أَخرجه ابن ماجة (١٨٥٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي العاتكة، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ وقال ابنُ عَدي: بهذا الإِسناد (يَعنِي هِشام، عَن صَدقة، عَن عُثمان بن أَبي العاتكة، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة) ثلاثون حديثًا، حَدثناه ابن عاصم، عامَّتُها ليست بمستقيمة. «الكامل» ٦/ ٢٨٠.

* * *

البُيوع

١١٦٧١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَبِيعُوا القَيْنَاتِ، وَلاَ تَشْتَرُوهُنَّ، وَلاَ تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلاَ خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ، فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ بَيْعُ الـمُغَنِّيَاتِ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ، وَلاَ تِجَارَةٌ فِيهِنَّ، وَأَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ حَرَامٌ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا خالد الصَّفار. وفي ٥/ ٢٦٤ (٢٢٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا بَكر بن مُضر. و«التِّرمِذي» (١٢٨٢ و٣١٩٥) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: أَخبَرنا بَكر بن مُضر.

كلاهما (خالد الصَّفار، وبَكر بن مُضر) عَن عُبيد الله بن زَحْر الإِفريقي، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٦٤)، وتحفة الأشراف (٤٩١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٨/ (٧٨٨١).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٢٨٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٢٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٢٨٢): حَدِيث أَبي أُمامة غريبٌ، إِنما نَعرفُه مِثل هذا مِن هذا الوَجه، وقد تَكلَّم بعض أَهل العِلم في علي بن يَزيد وضَعَّفه، وهو شاميٌّ.

- وقال أَيضًا (٣١٩٥): هذا حديثٌ غريبٌ، إِنما يُروَى مِن حديثِ القاسم، عَن أَبي أُمامة، والقاسم ثقةٌ، وعلي بن يَزيد يُضعَّف في الحَدِيث.

سَمعتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) يقول: القاسم ثقةٌ، وعلى بن يَزيد يُضعَّف.

• أَخرجه الحُميدي (٩٣٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُطَّرح أَبو الـمُهلب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمامة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ يَحِلُّ ثَمَنُ الـمُغَنِّيَةِ، وَلاَ بَيْعُهَا، وَلاَ شِرَاؤُهَا، وَلاَ الاِسْتِمَاعُ إِلَيْهَا».

- لَيس فيه: «علي بن يَزيد».

• وأَخرجه ابن ماجة (٢١٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطان، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عَن عاصم، عَن أَبي الـمُهلب، عَن عُبيد الله الإِفريقيِّ، عَن أَبي أُمامة، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ بَيْعِ الـمُغَنِّيَاتِ، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ».

- لَيس فيه: «علي بن يَزيد، ولا القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن»[1].

- **فوائد:**

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن إِسناد هذا الحَديث، فقال: عُبَيد الله بن زَحْر ثِقةٌ، وعلي بن يَزيد ذاهِبُ الحَديث، والقاسم بن عَبد الرَّحمَن مَولًى، ثِقةٌ.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٦٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٨)، وأَطراف المسند (٧٦٣٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٨/ ٥٣٢، والطبراني (٧٧٤٩ و٧٨٠٥ و٧٨٥٥ و٧٨٦٢)، والبيهقي ٦/ ١٤.

قال مُحمد: هو القاسم بن عَبد الرَّحَمن، أَبو عَبد الرَّحمَن، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن خالِد بن يَزيد بن مُعاوية. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٣٥).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُطَّرِح بن يَزيد، لَيس بالقوي، هو ضَعيف الحَديث، يروي أَحاديث ابن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، فلا أَدري مِن علي بن يَزيد، أَو منه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٩.

* * *

١١٦٧٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُحْتَكَرَ الطَّعَامُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٠٢(٢٠٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا القاسم، فذكره[1].

* * *

العِتق

١١٦٧٣ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فَكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا».

أَخرجه التِّرمِذي (١٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عِمران بن عُيينة، وهو أَخو سُفيان بن عُيينة، عَن حُصين، عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.

---

(١) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٧٤٣)، والمطالب العالية (١٤١١).

والحَديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١٩٩)، والطبراني (٧٧٧٦)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٠٦٩٩).

(٢) المسند الجامع (٥٢٦٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٤)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٩٦٤).

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) قُلتُ له: سالِمِ بن أَبي الجَعد سَمِع من أَبي أُمامَة؟ فقال: ما أَرى. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٥).

***

١١٦٧٤- عَنْ حَاتِمِ بْنِ حُرَيْثٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَمَنْ وَجَدَ لِقْحَةً مُصَرَّاةً، فَلاَ يَحِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا»[١].

(*) وفي رواية: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالـمَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٧٥٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور. و«ابن حِبان» (٥٠٩٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفي.

كلاهما (عَمرو بن مَنصور، وأَحمد بن الحَسن) عَن الهَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا الجَراح بن مَليح البَهراني، قال: حَدثنا حاتم بن حُريث الطَّائي، فذكره[٢].

- في رواية النَّسائي: «الجَراح بن مَليح البَهراني، وهو شاميٌّ، وليس بأَبي وَكيع».

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: يَرويه الجراح بن مَليح البَهراني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه هِشام بن عَمار، عَن الجراح، عَن حاتم بن حُرَيث.

وخالفه الهَيثَم بن خارجة، فرواه عَن الجراح، عَن جابر بن كُرَيب، صحّف في اسمه، واسم أَبيه، والصواب: عَن حاتم بن حُرَيث.

وقد قيل: إِن الهَيثَم حَدَّث به آخرًا على الصواب: عَن حاتم بن حُرَيث، والله أَعلم. «العِلل» (٢٧٠٩).

***

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٥٢٦٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦٣٧).

١١٦٧٥- عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالـمَنِيحَةُ مُؤَدَّاةٌ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ عَهْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: عَهْدُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَحَقُّ مَا أُدِّيَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٧٤٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّباح بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، قال: سَمعتُ الحَجاج بن فُرافِصة، قال: حَدَّثني مُحمد بن الوَليد، عَن أَبي عامر، فذكره[1].

***

١١٦٧٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ شَفَعَ لأَخِيهِ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو داوُد» (٣٥٤١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عُمر بن مالك.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، وعُمر) عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم، فذكره[3].

***

الـمُزارَعة

١١٦٧٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٥٧)، والطبراني (٧٦٤٨)، والدَّارَقُطني (٢٩٥٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٥٢٦٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٢)، وأَطراف المسند (٧٥٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٢٧و١٢٢٨)، والطبراني (٧٩٢٨).

«لاَ يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ، إِلاَّ أُدْخِلَهُ الذُّلُّ».

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٣٥(٢٣٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم الحِمصي، قال: حَدثنا مُحمد بن زياد الأَلهاني، فذكره[١].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: واسمُ أَبي أُمامة، صُدَي بن عَجلان.

* * *

١١٦٧٨- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَّ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ.

وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله.

وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبيه، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

لاَ تُنْفِقُ الـمَرْأَةُ شَيْئًا مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَلاَ الطَّعَامَ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: الْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالدَّيْنُ مُؤَدًّى، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ».

يَعني: الْكَفِيلَ[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٧٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٥).

والحَديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٩٢١)، والبغوي (٤٠٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٠٩٤٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢٧٧ و١٤٧٦٧ و١٤٧٩٦ و١٦٣٠٨ و١٦٦٢١) مطولاً ومختصرًا. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٤١٥(١٧٩٨٤) و٦/ ١٤٥(٢٠٩٤٠) و٦/ ٥٨٥ (٢٢٥٢١) و٧/ ٢٠٠ (٢٣٢٩٥) و٨/ ٥٣٨(٢٦٦٣٤) و١١/ ١٤٩(٣١٣٥٩) مُفرقًا. و«أَحمد» ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«ابن ماجة» (٢٠٠٧ و٢٢٩٥ و٢٣٩٨ و٢٧١٣) مُفرقًا قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. وفي (٢٤٠٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، والحَسن بن عَرفة. و«أَبو داوُد» (٢٨٧٠ و٣٥٦٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة الحَوطي. و«التِّرمِذي» (٦٧٠) قال: حَدثنا هَناد. وفي (١٢٦٥ و٢١٢٠) قال: حَدثنا هَناد، وعَلي بن حُجْر. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥١) قال: حَدَّثني يَحيَى بن مَعين.

تسعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو الـمُغيرة الخَولاني، وهِشام بن عَمار، والحَسن بن عَرفة، وعَبد الوَهَّاب، وهَناد بن السَّري، وابن حُجْر، وابن مَعين) عَن إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا شُرَحبيل بن مُسلم الخَولاني، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي داوُد: «ابن عَياش» لم يُسمِّه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي أُمامة حديثٌ حسنٌ.

ـ وقال أَيضًا: وحديثُ أَبي أُمامة حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ أَيضًا مِن غير هذا الوَجه.

ـ وقال أَيضًا: وهو حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، مِن غير هذا الوَجه، ورواية إِسماعيل بن عَياش عَن أَهل العِراق وأَهل الحِجاز لَيس بذلك فيما تَفرَّد به، لأَنه رَوى عنهم مَناكير، وروايتُه عَن أَهل الشَّام أَصح، هكذا قال مُحمد بن إِسماعيل.

سَمعتُ أَحمد بن الحَسن يقول: قال أَحمد بن حَنبل: إِسماعيل بن عَياش أَصلح بدنًا مِن بَقِيَّة، ولبَقِيَّة أَحاديث مَناكير عَن الثِّقات.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٥٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٢-٤٨٨٥)، وأطراف المسند (٧٦١٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطيالِسِي (١٢٢٣ و١٢٢٤)، وابن الجارود (١٠٢٣)، والطبراني (٧٦١٥ و٧٦٢١)، والدَّارَقُطني (٢٩٦٠)، والبيهقي ٤/ ١٩٣ و٦/ ٧٢ و٨٨ و٢١٢ و٢٤٤ و٢٦٤، والبغوي (١٦٩٦ و٢١٦٢).

وسَمعتُ عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن يقول: سَمعتُ زَكريا بن عَدي يقول: قال أَبو إِسحاق الفَزاري: خذوا عَن بَقِيَّة ما حَدث عَن الثِّقات، ولا تأْخذوا عَن إِسماعيل بن عَياش ما حَدث عَن الثِّقات ولا غير الثِّقات.

* * *

الحُدود

١١٦٧٩ - عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَبِيُّ الله ﷺ قَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلَّيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي الـمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ الله ﷺ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ، أَوْ قَالَ: ذَنْبَكَ»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٦٤٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدَّثني عِكرِمة بن عَمار اليَمامي. وفي ٥/ ٢٦٢(٢٢٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو نُوح، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا عِكرِمة، وقال أَبو نُوح: أَخبَرنا عِكرِمة بن عَمار. وفي ٥/ ٢٦٥(٢٢٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«مُسلم» ٨/ ١٠٣(٧١٠٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، وزُهير بن حَرب، واللفظ لزُهير، قالا: حَدثنا عُمر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار. و«أَبو داوُد» (٤٣٨١) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عَن الأَوزاعي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٧٢) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٧٢٧٣) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي. وفي (٧٢٧٤) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٧٢٧٥) قال: أَخبَرنا علي بن سَعيد بن مَسروق الكُوفي، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن عِكرِمة بن عَمار. و«ابن خُزَيمة» (٣١١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن مَيمون، بالإِسكندرية، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عَن الأَوزاعي.

كلاهما (عِكرِمة، والأَوزاعي) عَن شَداد بن عَبد الله، أَبي عَمار، فذكره[1].

- في رواية النَّسائي (٧٢٧٣): «الأَوزاعي، قال: حَدَّثني أَبو عَمار، رجلٌ مِنا».

* * *

الأَطعمَة

١١٦٨٠- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رُفِعَتِ الـمَائِدَةُ، قَالَ: الْحَمْدُ لله كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٧١)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٨)، وأَطراف المسند (٧٦١٢)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٥٢)، والطبراني (٧٦٢٣ و٧٦٢٤) و٢٢/ (١٦٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٦٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٥٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، أَوْ رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُكَفَّرٍ[1]، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَضَرْنَا صَنِيعًا لِعَبْدِ الأَعْلَى بْنِ هِلاَلٍ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الطَّعَامِ، قَامَ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ قُمْتُ مَقَامِي هَذَا وَمَا أَنَا بِخَطِيبٍ، وَمَا أُرِيدُ الْخُطْبَةَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ».

قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُنَّ عَلَيْنَا حَتَّى حَفِظْنَاهُنَّ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: دُعِينَا إِلَى وَلِيمَةٍ، وَهُوَ مَعَنَا، فَلَمَّا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ قَامَ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُومُ مَقَامِي هَذَا خَطِيبًا؛ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ـ وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ـ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مَكْفُورٍ ـ وَقَالَ مَرَّةً: الْحَمْدُ للهِ رَبِّنَا ـ غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى رَبَّنَا»[6].

---

(١) في طبعة عالم الكتب، و«جامع المسانيد والسنن» ١٣/ ٥٣، ونسخة السِّندي: «مكفي»، والمثبت عن النسخ الخطية، وطبعتي الرسالة (٢٢١٦٨)، والمكنز (٢٢٥٩٨).

ـ «مُكَفَّر» بضم الميم، وفتح الكاف، وتشديد الفاء المفتوحة، هو المجحود النِّعمة مع إحسانه.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٥٢١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢٦١١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٢٦٥٧).

(٥) اللفظ للدَّارمي.

(٦) اللفظ للبخاري (٥٤٥٩).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا رُفِعَ طَعَامُهُ، أَوْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ثَور. وفي ٥/ ٢٥٦ (٢٢٥٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ثَور. وفي ٥/ ٢٦١(٢٢٦١١) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن مُعاوية، يَعني ابن صالح، عَن عامر بن جَشيب. وفي ٥/ ٢٦٧ (٢٢٦٥٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا السَّري بن يَنعُم، قال: حَدَّثني عامر بن جَشيب. و«الدَّارِمي» (٢١٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن القاسم الأَسدي، قال: حَدثنا ثَور. و«البُخاري» ٧/ ١٠٦(٥٤٥٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ثَور. وفي (٥٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ثَور بن يَزيد. و«ابن ماجة» (٣٢٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٣٨٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ثَور. و«التِّرمِذي» (٣٤٥٦)، وفي «الشمائل» (١٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٨٦٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا السَّري بن يَنعُم الجُبلاني، قال: حَدَّثني عامر بن جَشيب. وفي (٦٨٦٩) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح، عَن عامر بن جَشيب. وفي (٦٨٧٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ثَور. وفي (١٠٠٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدَّثني السَّري بن يَنعُم، قال: حَدَّثني عامر بن جَشيب (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا السَّري بن يَنعُم الجُبلاني، قال: حَدَّثني عامر بن جَشيب. وفي (١٠٠٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن سُفيان، عَن ثَور. و«ابن حِبان» (٥٢١٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح، عَن عامر بن جَشيب. وفي

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٥٢١٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد.

ثلاثتهم (ثَور بن يَزيد، وعامر بن جَشيب، وبَحِير بن سَعد) عَن خالد بن مَعدان، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: سمع هذا الخبر مُعاوية بن صالح، عَن عامر بن جَشيب، وبَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فالطريقان جميعًا محفوظان.

* * *

الأَشربة

١١٦٨١- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ، حَتَّى تَشْرَبَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٨٤) قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن عَبد القُدوس، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه العَباس الخَلاَّل، عَن عَبد السَّلام بن عَبد القدوس الكَلاَعي، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تذهب الأَيامُ حَتى يشرب طائِفةٌ من أُمّتي الخمر، يُسمّونها بغير اسمها.

---

(١) المسند الجامع (٥٢٧٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٦)، وأَطراف المسند (٧٥٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٧٣ و١١٧٤)، والطبراني (٧٤٦٩-٧٤٧٢)، والبيهقي ٧/ ٢٨٦، والبغوي (٢٨٢٧ و٢٨٢٨).

(٢) المسند الجامع (٥٢٧٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٤٧٤).

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، وهو عَبد السَّلام بن عَبد القدوس بن حبيب.

قلتُ: ما حاله؟ قال: لاَ أعرفه. «علل الحَدِيث» (١٥٧١).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ٢٣، في ترجمة عَبد السَّلام بن عَبد القُدوس، وقال: وهذا أَيضًا لَيس بمحفوظ عَن ثَوْر إِلاَّ من رواية عَبد السَّلام عنه، ولعبد السَّلام غير ما ذكرتُ، وعامَّة ما يَرويه غير مَحفوظ.

***

• حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَيُبْعَثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ، فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْخُمُورَ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ».

سلف في مسند عُبادة بن الصَّامت، رَضي الله عَنه.

***

اللِّباس والزِّينة

١١٦٨٢ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ، وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَحْقِ الْمَعَازِفِ، وَالْمَزَامِيرِ، وَالأَوْثَانِ، وَالصُّلُبِ، وَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَحَلَفَ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، بِعِزَّتِهِ: لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورًا لَهُ، أَوْ مُعَذَّبًا، وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا ضَعِيفًا مُسْلِمًا، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورًا لَهُ، أَوْ مُعَذَّبًا، وَلاَ يَتْرُكُهَا مِنْ مَخَافَتِي، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنْ حِيَاضِ الْقُدُسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ، وَلاَ تَعْلِيمُهُنَّ، وَلاَ تِجَارَةٌ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ، يَعني الضَّارِبَاتِ»[1].

---

(١) لفظ (٢٢٦٦٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ الـمَزَامِيرَ وَالْكِنَّارَاتِ، يَعني الْبَرَابِطَ، وَالـمَعَازِفَ، وَالأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، بِعِزَّتِهِ: لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلاَ يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي، إِلاَّ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، وَلاَ يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ، وَلاَ تَعْلِيمُهُنَّ، وَلاَ تِجَارَةٌ فِيهِنَّ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ لِلْمُغَنِّيَاتِ».

قَالَ يَزِيدُ: الْكِنَّارَاتِ: الْبَرَابِطُ[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٧(٢٢٥٧١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٣) قال: حَدثنا الهاشم بن القاسم.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وهاشم) عَن فَرَج بن فَضالة الحِمصي، قال: حَدثنا علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن زَحْر، عَن عَلي بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة.

حَدَّث به عنه مُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي.

وخالفه مُطَّرِح بن يَزيد، أَبو الـمُهَلَّب، فرواه عَن عُبيد الله بن زَحْر مُرسَلًا، عَن أَبي أُمامة.

حَدَّث به كذلك عاصم بن مُحمد العُمَري، عَن عُمر بن حَسَّان، عَن أَبي الـمُهَلَّب مُطَّرِح.

---

(١) لفظ (٢٢٥٧١).

(٢) المسند الجامع (٥٢٧٤)، وأَطراف المسند (٧٦٣٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٧٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٣٠)، والطبراني (٧٨٠٣).

ورَواه فَرَج بن فَضَالة أَيضًا، عَن عَلي بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة.

وهذا إِسنادٌ غيرُ ثابتٍ. «العِلل» (٢٦٩٨).

* * *

١١٦٨٣- عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ».

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٤٣(٥٤٧٧) قال: حَدَّثني إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا شُعيب بن إِسحاق الدِّمَشقي، عَن الأَوزاعي، قال: حَدَّثني شَداد أَبو عمار، فذكره[1].

* * *

١١٦٨٤- عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيدٍ الرَّحَبِيِّ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، فَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّهَا حَرِيرٌ، فَتَنَحَّى يَمْشِي الْقَهْقَرَى، حَتَّى بَلَغَ آخِرَ السِّمَاطِ، وَخَالِدٌ يُكَلِّمُ رَجُلاً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي، مَا ظَنَنْتَ؟ أَظَنَنْتَ أَنَّهَا حَرِيرٌ؟ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ الله».

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرًا، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ! بَلْ كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُونَا، وَلاَ كُذِّبْنَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن أَبي بَكر بن عَبد الله، يَعني ابن أَبي مَريم، عَن حَبيب بن عُبيد الرَّحَبي، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٢٧٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٨٥٠٠)، والطبراني (٧٦٢٧)، والبيهقي ٣/ ٢٦٦.

(٢) المسند الجامع (٥٢٧٧)، وأَطراف المسند (٧٥٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥١٠ و٧٥١١).

١١٦٨٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيرًا، وَلاَ ذَهَبًا»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٣) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا مِن هارون بن معروف). وفي (٢٢٦٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة.

كلاهما (عَمرو، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن سُلَيمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، فذكره[٢].

* * *

١١٦٨٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى مَشْيَخَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَأْتَزِرُونَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَسَرْوَلُوا وَائْتَزِرُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلاَ يَنْتَعِلُونَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَتَخَفَّفُوا وَانْتَعِلُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ، وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُصُّوا سِبَالَكُمْ، وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٩) قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاء بن زَبْر، قال: حَدَّثني القاسم، فذكره[٣].

---

(١) لفظ (٢٢٦٠٣).

(٢) المسند الجامع (٥٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٦٤٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤٣ و١٤٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥٨٤)، والرُّوياني (١٢١٠)، والطبراني (٧٧٦٩ و٧٧٨٢-٧٧٨٤).

(٣) المسند الجامع (٥٢٨٠)، وأَطراف المسند (٧٦٤٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣١ و١٦٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩٢٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٩٨٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه زَيد بن يَحيى بن عُبيد، عَن عَبد الله بن العَلاء بن زَبْر، قال: حَدثنا القاسمُ مَولى يَزيد، قال: حَدثنا أَبو أُمامَةَ؛ أَن النَّبي ﷺ خرج عَلى شيوخ من الأَنصار بيض لحاهم، فقال: يا مَعشر الأَنصار، حمروا وصفروا .. الحَدِيث.

قال أَبي: سأَلت شُعيب بن شُعيب، وكان خَتَن زَيد بن يَحيى عَلى ابنتِه، فسأَلتُه أَن يُخرج إِليَّ كتابَ عَبد الله بن العَلاَء، فأَخرج إِليَّ الكتاب، فطلبتُ هذا الحَدِيث وحديثًا آخر، عَن أَبي عُبيد الله مُسلم بن مِشكَم، عَن أَبي ثَعلَبة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه سأَله عَن الإِثم والبِرِّ، فلم أَجد لهما أَصلاً في كتابه، وليس هما بمنكرين، يحتمل. «علل الحَدِيث» (٢٢٠٨).

* * *

١١٦٨٧ - عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ زَوْجَهَا فِي بَعْضِ الـمَغَازِي، فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تُصَوِّرَ فِي بَيْتِهَا نَخْلَةً، فَمَنَعَهَا، أَوْ نَهَاهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٦٥٢) قال: حَدثنا العَبَّاس بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا عُفير بن مَعدان، قال: حَدثنا سُليم بن عامر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عُفير بن مَعدان، ضَعيف الحَديث، يُكثِر الرواية عَن سليم بن عامر، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ بالـمَناكير، ما لا أَصل له، لا يُشتغل بروايته. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣٦.

* * *

الأَضاحي

١١٦٨٨ - عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأُضْحِيَّةِ الكَبْشُ، وَخَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٨١)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧١٢).

(٢) اللفظ للترمذي.

(*) وفي رواية: «خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ، وَخَيْرُ الضَّحَايَا الْكَبْشُ الأَقْرَنُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣١٣٠) قال: حَدثنا العَبَّاس بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (١٥١٧) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة.

كلاهما (الوَليد، وأَبو الـمُغيرة الخَولاني) عَن أَبي عَائِذ، عُفير بن مَعدان، عَن سُليم بن عامر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وعُفير بن مَعدان، يُضعَّف في الحَدِيث.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ٩٨، في ترجمة عُفير بن مَعدان الحِمصي، وقال: ولعُفير بن مَعدان غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وعامة رواياته غير مَحفُوظة.

ـ وعُفير بن مَعدان يُكثِر الرواية عَن سليم بن عامر، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ بالـمَناكير، انظر فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

الصَّيد

١١٦٨٩ - عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يُكْمِهَانِ الأَبْصَارَ، وَتَخْدِجُ مِنْهُنَّ النِّسَاءُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦١٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا فَرَج، قال: حَدثنا لُقمان، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٢٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦٨١ و٧٦٨٢)، والبيهقي ٩/ ٢٧٣.

(٢) المسند الجامع (٥٢٨٢)، وأَطراف المسند (٧٦٦٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٨، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٤٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٢٦).

- **فوائد:**

- لُقمان؛ هو ابن عامر الوَصَّابي، وفَرَج؛ هو ابن فَضالة، وأَبو النضر؛ هو هاشم بن القاسم.

***

الطِّب

١١٦٩٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الـمُؤْمِنَ مِنْهَا، كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥١٨) و٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن مُطَرِّف، أَبو غَسان اللَّيثي، عَن أَبي الحُصين، عَن أَبي صالح الأَشعري، فذكره[(٢)].

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: رَواه أَبو غَسان مُحمد بن مُطَرِّف، عَن أَبي حُصين، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، قال: الحُمَّى حَظ الـمُؤمِن من جَهَنَّم، وما أَصابَه من ذَلك فهو حَظُّه من النَّارِ.

قاله شَبابة عَن أَبي غَسان.

وقيل: عَن يَزيد بن هارون، عَن أَبي غَسان، عَن أَبي حُصين، عَن أَبي صالح، عَن أَبي أُمامَةَ.

ورَواه سَعيد بن عَبد العَزيز التَّنُوخي، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله، عَن أَبي صالح الأَشعَري، عَن كَعب قَوله، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (١٩٨٧).

---

(١) لفظ (٢٢٦٣٠).

(٢) المسند الجامع (٥٢٨٥)، وأَطراف المسند (٧٦٧٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٩)، والطبراني (٧٤٦٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٨٣).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو غَسَّان مُحمد بن مطرّف، عَن أَبي الحصين، عَن أَبي صالح الأَشعَري، عَن أَبي أُمامة.

ورَواه إِسماعيل بن عُبيد الله بن أَبي الـمُهاجِر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، عَن إِسماعيل، عَن أَبي صالح الأَشعَري، عَن أَبي هُريرة.

وقال أَبو أُسامة: عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن إِسماعيل، في هذا الحَدِيث.

ووَهِمَ في قوله: ابن جابر؛ إِنما هو: عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، وهو ضَعيف.

وابن جابر ثقة، وكلا القولين وَهمٌ.

والصواب ما رَواه سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله، عَن أَبي صالح الأَشعَري، عَن كَعب الأحبار، قَولَهُ. «العِلل» (٢٧٠٥).

* * *

١١٦٩١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَائِدُ الـمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدَهُ عَلَى وَرِكِهِ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا، وَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[١].

* * *

١١٦٩٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٢٨٦)، وأَطراف المسند (٧٦٥٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٣١)، والطبراني (٧٨٥٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٧٦٩).

«مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الـمَرِيضِ، أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمُ الـمُصَافَحَةُ»[1].

(*) وفي رواية: «تَمَامُ تَحِيَّتِكُمُ الـمُصَافَحَةُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣٢(٢٦٢٣٨). وأَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩١) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد (ح) وعلي بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٢٧٣١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر.

أَربعتُهم (ابن أَبي شَيبة، وخَلَف، وعلي، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا إِسنادٌ لَيس بالقَوي، قال مُحمد (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري): وعُبيد الله بن زَحْر ثقةٌ، وعلي بن يَزيد ضعيفٌ، والقاسم هو ابن عَبد الرَّحمَن، يُكنى أَبا عَبد الرَّحمَن، وهو مَولَى عَبد الرَّحمَن بن خالد بن يَزيد بن مُعاوية، وهو ثقةٌ، والقاسم شاميٌّ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٥٢٣، في ترجمة عُبيد الله بن زَحْر، وقال: ولعُبيد الله بن زَحْر غير ما ذكرتُ من الحَديث، ويقع في أَحاديثه ما لاَ يُتَابَع عليه.

وأَخرجه، في ٩/ ٥٧، في ترجمة يَحيى بن أَيوب الغَافِقي.

* * *

الأَدب

١١٦٩٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا؟ قَالَ: هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٢٨٧)، وتحفة الأشراف (٤٩١٠)، وأَطراف المسند (٧٦٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢١٧ و١٢٣١)، والطبراني (٧٨٥٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥٤٧ و٨٧٦٩).

أَخرجه ابن ماجة (٣٦٦٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي العاتكة، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ وقال ابنُ عَدي: بهذا الإِسناد، يَعنِي هِشام، عَن صَدقة، عَن عُثمان بن أَبي العاتكة، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، ثلاثون حديثًا، حَدثناه ابن عاصم، عامَّتُها ليست بمستقيمة. «الكامل» ٦/ ٢٨٠.

***

١١٦٩٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٤) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن زياد الأَلهاني، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

بَقِيَّة؛ هو ابن الوَليد.

***

١١٦٩٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ، وَمَعَهَا صَبِيَّانِ لَهَا، فَأَعْطَاهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الصَّبِيَّيْنِ بَكَى، قَالَ: فَشَقَّتْهَا، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ نِصْفًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَامِلاَتٌ، وَالِدَاتٌ، رَحِيمَاتٌ بِأَوْلاَدِهِنَّ، لَوْلاَ مَا يَصْنَعْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ لَدَخَلَتْ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة

---

(١) المسند الجامع (٥٣٠٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٠).

(٢) المسند الجامع (٥٢٩٤)، وأَطراف المسند (٧٦٦٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٤، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٠٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٢٣).

(ح) وحَجاج، قال: حَدَّثني شُعبة، عَن مَنصور، قال: سَمِعتُ سالمًا ـ قال حَجاج: عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال ابن جَعفر: سَمعتُ سالم بن أَبي الجَعد ـ قال: ذُكر لي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَريك، عَن مَنصور. وفي ٥/ ٢٦٩(٢٢٦٦٧) قال: حَدثنا زياد بن عَبد الله البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن ماجة» (٢٠١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمر، وسُليمان الأَعمش) عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي أُمامَة، قَالَ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ، مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا، وَهِيَ حَامِلٌ، فَمَا سَأَلَتْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهَا، ثُمَّ قَالَ: حَامِلاَتٌ، وَالِدَاتٌ، رَحِيمَاتٌ، لَوْلاَ مَا يَأْتِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلْنَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيَّانِ لَهَا، قَدْ حَمَلَتْ أَحَدَهُمَا، وَهِيَ تَقُودُ الآخَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حَامِلاَتٌ، وَالِدَاتٌ، رَحِيمَاتٌ، لَوْلاَ مَا يَأْتِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ»[2].

ليس بين سالم بن أَبي الجَعد، وأَبي أُمامَة أَحَدٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) قُلتُ له: سالِم بن أَبي الجَعد سَمِع من أَبي أُمامَة؟ فقال: ما أَرى. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٥).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٦٧).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٢٩٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٥)، وأَطراف المسند (٧٦٠١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٢٢)، والطبراني (٧٩٨٥ و٧٩٨٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٣٢٤ و٨٣٢٥ و١٠٥٤٦).

١١٦٩٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الأَوْلاَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٣(١٢٠٠٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، قال: حَدثنا القاسم، فذكره[١].

***

١١٦٩٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٣٥٦) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الوَليد بن جَميل، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

***

١١٦٩٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ رَحِمَ، وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٣٨١) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الوَليد بن جَميل الكِندي، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٥٩)، والمطالب العالية (٧٨٥).

(٢) المسند الجامع (٥٣٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩٢٢).

(٣) المسند الجامع (٥٢٩٨)، ومَجمع الزوائد ٤/ ٣٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩١٣ و٧٩١٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٥٥٩).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

* * *

١١٦٩٩ - عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ»[١].

(*) وفي رواية: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤(٣١٠٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٢٦٩ (٢٢٦٦٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، وغيره. و«التِّرمِذي» (٢٠٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَزيد، وحُسين) عَن أَبي غَسان، مُحمد بن مُطرِّف، عَن حَسان بن عَطية، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، إِنما نعرفُه مِن حَدِيث أَبي غَسان، مُحمد بن مُطرِّف.

والعِيُّ: قِلةُ الكلام، والبَذاءُ: هو الفُحش في الكلامِ، والبَيانُ: هو كَثرةُ الكلامِ مثلُ هؤُلاءِ الخُطباءِ الذينَ يَخطُبونَ فيُوسِّعون في الكلام، ويَتفصَّحون فيه مِن مَدح النَّاس فيما لا يُرضي اللهَ.

* * *

١١٧٠٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٢١٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٥)، وأَطراف المسند (٧٥٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٧٣٠٧)، والبغوي (٣٣٩٤).

«يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ، فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ»[1].

(*) وفي رواية: «يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ابْنَ آدَمَ، إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٨١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٥٣٥) قال: حَدثنا خَطاب، وإِسحاق بن يَزيد. و«ابن ماجة» (١٥٩٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار.

أَربعتُهم (إِبراهيم، وخَطاب بن عُثمان الفَوزي، وإِسحاق، وهِشام) عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن ثابت بن عَجلان، عَن القاسم، فذكره[3].

* * *

١١٧٠١- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلاَمَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْدِمْنَا؟ فَقَالَ: خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ: خِرْ لِي، قَالَ: خُذْ هَذَا، وَلاَ تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاَةِ، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلاَمَ الآخَرَ، فَقَالَ: اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا فَعَلَ الْغُلاَمُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟ قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٠(٢٢٥٠٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وعَفان. وفي ٥/ ٢٥٨ (٢٢٥٨٠) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (١٦٣) قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٢٨٤)، وتحفة الأشراف (٤٩١١)، وأَطراف المسند (٧٦٤٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٨٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٨٠).

ثلاثتهم (حَسن، وعَفان بن مُسلم، وحَجاج بن مِنهَال) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو غالب[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٣٩٧، في ترجمة أَبي غالب، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: أَبو غالب يَروي عَن أَبي أُمَامة، ضَعيف، ذكره عَن النَّسَائي.

* * *

١١٧٠٢- عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ حَبِيبٍ الـمُحاربِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان الدِّمَشقي، أَبو الجَماهر، قال: حَدثنا أَبو كَعب، أَيوب بن مُحمد السَّعدي، قال: حَدَّثني سُليمان بن حَبيب الـمُحاربي، فذكره[3].

* * *

١١٧٠٣- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصًا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ: فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لَنَا،

---

(١) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (٦٥١١): «حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن أَبي غالب».

(٢) المسند الجامع (٥٢٨٩)، وأَطراف المسند (٧٦٨٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٩٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٥٧).

(٣) المسند الجامع (٥٣٠٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٤٨٨)، والبيهقي ١٠/ ٢٤٩.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا، فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ»[1].

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٩٧(٢٦٠٩٤) و١٠/ ٢٦٧(٢٩٩٦٣). و«أحمد» ٥/ ٢٥٣ (٢٢٥٣٤). و«أبو داوُد» (٥٢٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن ابن نُمَير، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن أَبي العَنْبَس، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي غالب، فذكره.

- فرَّقه ابن أَبي شَيبة إِلى حديثين.

● أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن أَبي، عَن أَبي، عَن أَبي، مِنهم أَبو غالبٍ، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلهُ، أَو نحوَهُ.

- لم يذكر كُناهم.

● وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٥٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مِسعَر، قال: حَدثنا أَبو العَدَبَّس، عَن رجل، أَظنُّه أَبا خَلف، قال: حَدثنا أَبو مَرزوقٍ، قال: قال أَبو أُمامة:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا، قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي فَلاَ تَقُومُوا كَمَا يَفْعَلُ الْعَجَمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ: كَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ».

- لَيس فيه: «أَبو العَنْبَس، ولا أَبو غالب»، وزاد فيه: «أَبا خَلف».

● وأَخرجه ابن ماجة (٣٨٣٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي أُمامة الباهليِّ، قال:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصًا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظَمَائِهَا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ دَعَوْتَ اللهَ لَنَا،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا أَحْبَبْنَا أَنْ يَزِيدَنَا، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ؟».

ـ لَيس فيه: «أَبو العَنبَس، ولا أَبو غالب»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا مِسعَر، قال: حَدثنا أَبو العَدَبَّس، عَن رجل أَظنه أَبا خلف، قال: حَدثنا أَبو مَرزوق، قال: حَدثنا أَبو أُمامَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِذا رأَيتُموني فلا تَقوموا كما تَفعل العُجمُ تُعظم بعضُها بعضًا، وكأَنا اشتَهينا أَن يَدعو لنا فقال: اللَّهُم اغفر لنا، وارحمنا، وارض عَنا، وتَقبل منا، وأَدخلنا الجنةَ، ونَجِّنا من النَّار، وأَصلح لنا شأننا كُلَّه.

قال أَبي: لم يَعمَل يَحيَى القَطَّان في هذا شيئًا، إِنما هو مِسعَر، عَن أَبي العَنْبَس، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامَة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٢٠٩٥).

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مِسْعَر بن كِدَام، واختُلِفَ عنه؛

فضبط إِسناده عَبد الله بن نُمَير، فرواه عَن مِسعَر، عَن أَبي العَنبَس، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة.

وقال مُحمد بن بِشر: عَن مِسعَر، عَن رجل، عَن مَرزوق، أَو أَبي مَرزوق، عَن رَجُل، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة.

وقال ابن عُيَينة: عَن مِسعَر، عَن أَبي مِسكين، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي أُمامة.

---

(١) المسند الجامع (٥٣١١)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٤)، وأَطراف المسند (٧٦٨٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٦٤٢)، والطبراني (٨٠٧٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥٣٨).

قال ذلك إبراهيم بن بَشار، عنه.

وقال ابن أَبي عمر العَدَني: عنه، عَن مِسعَر، عَن أَبي العَنْبَس، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي أُمامة، ولم يذكر: أَبا غالب.

وقول ابن نُمَير أَشبهها بالصواب.

وقال إِسماعيل بن إِبراهيم الصَّائِغ، وهو شيخٌ من أَهل مَكَّة، ثقةٌ، عَن مِسعَر، عَن مَرزوق، أَبي عَبد الله الحِمْصي، عَن أَبي أُمامة. «العِلل» (٢٧٠٢).

- وقال الدَّارقُطني: أَبو العَدَبَّس، عَن أَبي أُمَامة؛ حَدِيث: خرج رَسول الله ﷺ وهو متكئ على عصا ... الحَديثَ.

هكذا رواه وَكيع، عَن مِسعَر، عَن أَبي مَرزوق، عنه، بهذا الإِسناد.

وخالفه عَبد الله بن نُمَير، ومُحَمد بن بشر، قالا: ما إِسناده، عَن مِسعَر، قالا: عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة، ولم يَروِه بهذا الإِسناد، عَن مِسْعَر غيرهما. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٠١).

- وقال المِزِّي: ابن ماجة في الدعاء، عَن علي بن مُحمد، عَن وَكيع، عَن مِسعَر، عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي العَدَبَّس، عَن أَبي أُمَامة، به.

كذا عنده، وهو وَهمٌ، والصَّواب الأَول (يَعني رواية أَبي داوُد)، ووقع في بعض النسخ المتأَخرة: عَن أَبي مَرزوق، عَن أَبي وائل، عَن أَبي أُمامة، وهو وَهمٌ ممَّن دون الـمُصَنِّف. «تُحفة الأشراف» (٤٩٣٤).

- وقال ابن ماكولا: عَدَبَّس، بفتح العين والدال، وتشديد الباء الـمُعجَمة بواحدة. «الإِكمال» ٦/ ١٥١.

* * *

١١٧٠٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ لله، وَأَبْغَضَ لله، وَأَعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٦٨١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، يَعني ابن شابور، عَن يَحيَى بن الحارِث، عَن القاسم، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٥٨(٣٥٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، قال: حَدثنا القاسم، عَن أَبي أُمامة، قال: مَن أَحَبَّ لله، وَأَبغَض لله، وأَعطَى لله، ومَنَعَ لله، فَقَد استكْمَلَ الإِيمانَ. «موقوفٌ».

***

١١٧٠٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَكْرَمَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى بن الحارِث، عَن القاسم، فذكره[٢].

***

١١٧٠٦- عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْمِقَةَ مِنَ الله ـ قَالَ شَرِيكٌ: هِيَ الـمَحَبَّةُ ـ وَالصِّيتُ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلاَنًا، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَمِقُهُ، يَعني: يُحِبُّ، فُلاَنًا فَأَحِبُّوهُ، أَرَى شَرِيكًا قَدْ قَالَ: فَيُنْزِلُ لَهُ الـمَحَبَّةَ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلاَنًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ: فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلاَنًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: أَرَى شَرِيكًا قَدْ قَالَ: فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الأَرْضِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٢١٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦١٣ و٧٧٣٧ و٧٧٣٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٦٠٥)، والبغوي (٣٤٦٩).

(٢) المسند الجامع (٥٢٩٠)، وأَطراف المسند (٧٦٤٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٤.

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٦٠٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٢٦).

(*) وفي رواية: «المِقَةُ فِي السَّماءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلاَنًا فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَتَنْزِلُ لَهُ المِقَةُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني. وفي ٥/ ٢٦٣ (٢٢٦٢٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٦٣ (٢٢٦٢٧) قال: حَدثنا علي بن حَكيم الأَودي (ح) وحَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

أَربعتُهم (يَحيى بن إِسحاق، وأَسود، وعلي بن حَكيم، وابن أَبي شَيبة) عَن شَريك النَّخَعي، عَن مُحمد بن سَعد الأَنصاري الواسِطي، عَن أَبي ظَبية الشَّامي، فذكره[٢].

***

١١٧٠٧- عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يُطْبَعُ الـمُؤْمِنُ عَلَى الخِلاَلِ كُلِّهَا، إِلاَّ الخِيَانَةَ، وَالْكَذِبَ»[٣].

(*) وفي رواية: «يُطْوى الـمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شيءٍ، إِلاَّ الخِيَانَةَ، وَالْكَذِبَ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٠٥(٢٦١٢١) و١١/ ١٩(٣٠٩٧٧). وأحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٣) عَن وَكيع، قال: سَمِعتُ الأَعمش، فذكره[٥].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقطني: رَواه وَكيع، عَن الأَعمش، قال: حُدِّثت، عَن أَبي أُمامة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٨٨).

(٢) المسند الجامع (٥٣٤٦)، وأَطراف المسند (٧٦٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٩١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٣٦)، والطبراني (٧٥٥١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٩٧٧).

(٥) المسند الجامع (٥٢١٧)، وأَطراف المسند (٧٦٩٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٤).

ورَواه علي بن هاشم بن البريد، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، عَن مُصعب بن سَعد، عَن سَعد، وهو الصواب. «العِلل» (٣١٧٣).

* * *

١١٧٠٨- عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الفَرَج، قال: حَدثنا لُقمان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ١٤٣، في ترجمة فَرَج بن فَضالة، وقال: وهذه الأَحاديث التي أمليتها عَن لُقمان بن عامر، عَن أَبي أُمامة، غير محفُوظة.

ـ لُقمان؛ هو ابن عامر الوَصَّابي، وفَرَج؛ هو ابن فَضالة، وأَبو النضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

١١٧٠٩- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ، فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟ قَالَ: لاَ، وَالله جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لاَ، وَالله يَا رَسُولَ الله، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟ قَالَ: لاَ، وَالله جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لاَ، وَالله جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قَالَ: لاَ،

---

(١) المسند الجامع (٥٢٨٨)، وأَطراف المسند (٧٦٦٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١١.

وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاَتِهِمْ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٦٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٥/ ٢٥٧ (٢٢٥٦٥) قال: حَدثنا أبو المُغيرة.

كلاهما (يَزيد، وأبو المُغيرة الخَولاني) عن حَريز بن عُثمان، قال: حَدثنا سُليم بن عامر، فذكره[2].

* * *

١١٧١٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ فِي الْمَسْجِدِ، مُنْبَطِحٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: قُمْ، أَوِ اقْعُدْ، فَإِنَّهَا نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ»[3].

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرد» (١١٨٨) قال: حَدثنا محمود، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٣٧٢٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا سَلَمة بن رَجاء.

كلاهما (يَزيد، وسَلَمة) عَن الوَليد بن جَميل الدِّمَشقي، أنه سَمع القاسم بن عَبد الرَّحمَن يُحدِّث، فذكره[4].

- **فوائد:**

- قال أبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

* * *

---

(١) لفظ (٢٢٥٦٤).

(٢) المسند الجامع (٥٣٤٨)، وأطراف المسند (٧٦٠٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٩.
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٦٧٩)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٠٣٢).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٥٣٠٠)، وتحفة الأشراف (٤٩١٣).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٩١٤).

١١٧١١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ، إِلاَّ أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك (ح) وعتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[١].

***

١١٧١٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ، أَوْ يَتِيمَةٍ، لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ للهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ، أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ»[٢].

- في (٢٢٥٠٥): «وَفَرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَةِ وَالْوُسْطَى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٠(٢٢٥٠٥) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الطَّالْقاني. وفي ٥/ ٢٦٥ (٢٢٦٤٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق.

كلاهما (إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني، وعلي) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٣].

***

١١٧١٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ، أَنْ نُفْشِيَ السَّلاَمَ».

---

(١) المسند الجامع (٥٢٩٢)، وأَطراف المسند (٧٦٤٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٦٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٤٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٠٤٨).

(٢) لفظ (٢٢٦٤٠).

(٣) المسند الجامع (٥٢٩٣)، وأَطراف المسند (٧٦٢٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٢١)، والبغوي (٣٤٥٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣٥(٢٦٢٥١). وابن ماجة (٣٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن مُحمد بن زياد، فذكره[١].

* * *

١١٧١٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ بَدَأَ بِالسَّلاَمِ، فَهُوَ أَوْلَى بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٥) قال: حَدثنا عَتَّاب، وهو ابن زياد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب. وفي ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٧) و٥/ ٢٦٩(٢٢٦٧٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا الحَسن، يَعني ابن صالح، عَن أَبي الـمُهلب. وفي ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضر.

ثلاثتهم (يَحيَى بن أَيوب، ومُطَّرِح بن يَزيد، أَبو الـمُهلب، وبَكر) عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ٢٠٣، في ترجمة مُطَّرِح بن يَزيد، أَبي الـمُهلب، وقال: ومُطَّرِح له غير ما ذكرتُ، وعامة رواياته عَن عُبَيد الله بن زَحْر، والضعف على حديثه بَيِّن.

* * *

١١٧١٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالله، مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ».

---

(١) المسند الجامع (٥٢٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٦)، والطبراني (٧٥٢٤ و٧٥٢٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٣٧٨).

(٢) لفظ (٢٢٥٤٥).

(٣) المسند الجامع (٥٢٩٦)، وأَطراف المسند (٧٦٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٤٣ و٧٨١٤ و٧٨١٥ و٧٨٥٨).

أَخرجه أَبوداود (٥١٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس الذُّهلي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن أَبي خالد وَهب، عَن أَبي سُفيان الحِمصي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو سُفيان الحِمصي، هو مُحمد بن زياد الأَلهاني، وأَبو خالد؛ هو وَهب بن خالد الحِميَري، الحِمصيّ، وأَبو عاصم؛ هو الضحاك بن مَخلد.

* * *

١١٧١٦ - عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلاَنِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ؟ فَقَالَ: أَوْلاَهُمَا بِاللهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٦٩٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا قُرَّان بن تَمَّام الأَسدي، عَن أَبي فَروة، يَزيد بن سِنان، عَن سُلَيم بن عامر، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، قال مُحمد (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري): أَبو فَروة الرُّهَاوي، مُقاربُ الحَدِيث، إِلاَّ أَن ابنَه مُحمد بن يَزيد يَروي عنه مَناكير.

* * *

الذِّكر والدُّعاء

١١٧١٧ - عَنْ أَبِي طَالِبٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لأَنْ أَذْكُرَ اللهَ، تَعَالَى، مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، أُكَبِّرُ وَأُهَلِّلُ وَأُسَبِّحُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[٣].

(*) وفي رواية: «لأَنْ أَقْعُدَ، أَذْكُرُ اللهَ، وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ، حَتَّى

---

(١) المسند الجامع (٥٢٩٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البيهَقي، في «شعب الإيمان» (٨٤٠٨).

(٢) المسند الجامع (٥٣٠٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٦٩).

(٣) لفظ (٢٢٥٣٨).

تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي ٥/ ٢٥٥ (٢٢٥٤٧) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (سُليمان، وعَفان) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن أَبي طالب الضُّبَعي[١]، فذكره[٢].

***

١١٧١٨ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ بَخٍ بَخٍ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلرَّجُلِ فَيَحْتَسِبُهُ».

---

(١) كتب أَحمد خضري، في تعليقه على طبعة المكنز، لمسند أَحمد، تعليقا على طريق سليمان بن حرب: هكذا جاء في عامة النسخ الخطية، وطبعات عالم الكتب، والرسالة، والمكنز، ومسند الروياني (١٢٧٨)، ومعجم الطبراني الكبير (٨/ ٣١٧)، وكتاب الدعاء له (١٨٨٢).
وفي النسختين الخطيتين: «لا له لي»، و«كوبر يلي ١١»، و«أطراف المسند» (٧٦٨٨)، و«إتحاف المهرة» (٦٥٢١)، و«جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٥/ ق٤) (١١٢٦٥)، و«غاية المقصد» (ق٣٨٢) (٤٦٢٥)، وتاريخ أصفهان لأَبي نعيم الأصفهاني (٢٧٢٧): «عن أَبي غالب».
والوجه الثاني هو الصواب لما يلي:
جميع من ترجم لأَبي غالب ذكر أَبا أُمامة في شيوخه، بينما لم يذكر ذلك أحد في ترجمة أَبي طالب، وكذلك من ترجم لأَبي أُمامة ذكروا أَبا غالب في تلاميذه، بينما لم يذكروا أَبا طالب، وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٣٤)، و«الجرح والتعديل» لابن أَبي حاتم (٣/ ٣١٥)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٢٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/ ١٧٠).
وكتب، تعليقًا على رواية عفان: هكذا ورد في عامة النسخ الخطية، والطبعات الثلاثة للمسند، عالم الكتب، والرسالة، والمكنز: «عن أَبي طالب».
وفي نسخة دار الكتب المصرية الخطيةَ، و«أَطراف المسند» (٧٦٨٨)، و«إتحاف المهرة» (٦٥٢١)، و«جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (١١٢٦٧)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٣٨٢)، وتاريخ أَصفهان لأَبي نعيم الأَصفهاني (٢٧٢٧): «عن أَبي غالب».

(٢) المسند الجامع (٥٣٠٥)، وأَطراف المسند (٧٦٨٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٤.
والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (١٢٦٢)، والطبراني (٨٠٢٨).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا يَعلَى بن عَطاء، عَن شَيخ مِن أَهل دِمَشق، فذكره[١].

***

١١٧١٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ، أَوْ أَكْثَرَ، مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ»[٢].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٩٢١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب. و«ابن خُزَيمة» (٧٥٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة المِصري. و«ابن حِبان» (٨٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة.

كلاهما (إِبراهيم، وعلي) عَن ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدَّثني ابن عَجلان، عَن مُصعب بن مُحمد بن شُرَحبيل[٣]، عَن مُحمد بن سَعد بن زُرارة[٤]، فذكره[٥].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٣٠٧)، وأَطراف المسند (٧٦٩٥)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦١٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٣٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) قال المِزِّي: وقع في بعض النسخ المتأخرة: «عَن مُصعب بن مُحمد، عَن مُحمد بن شُرَحبيل» وهو وَهمٌ. «تُحفة الأشراف».

(٤) تحرف في المطبوع من «صَحِيح ابن حِبان» إِلى: «مُحمد بن سَعد بن أَبي وَقاص»، وهو على الصَّواب عند ابن خُزَيمة، شَيخ الـمُصنِّف في هذا الحَدِيث، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (٦٤٧٩) نقلاً عَن هذا الموضع.

(٥) المسند الجامع (٥٣٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٣٥).

١١٧٢٠ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالحَمْدُ لله مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالحَمْدُ لله عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالحَمْدُ لله مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالحَمْدُ لله مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالحَمْدُ لله مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ الله مِثْلَهَا، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٤٩٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَبد المَلِك، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن حُصين، عَن سالم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) قُلتُ له: سالِمِ بن أَبي الجَعد سَمِع من أَبي أُمامَة؟ فقال: ما أَرى. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٥).

ـ حُصين؛ هو ابن عبد الرَّحمَن، السُّلمي، وأَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح.

* * *

١١٧٢١ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ، لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٢٦) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرفة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٠٩)، وأَطراف المسند (٧٦٠٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩٨٧).

(٢) المسند الجامع (٥٣١٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٦٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رُوي هذا أَيضًا، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أَبي ظَبية، عَن عَمرو بن عَبَسة، عَن النَّبي ﷺ.

***

١١٧٢٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الـمَكْتُوبَاتِ»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٤٩٩). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٥٦) قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الثَّقفي الـمَرْوَزي، وقال النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن ابن جُرَيج، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[٢].

ـ في رواية النَّسائي: «ابن سابط» لم يُسمه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عَن أَبي ذَر، وابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: «جوفُ اللَّيلِ الآخِرُ الدعاءُ فيه أَفضل وأَرجَى»، ونحوَ هذا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٤٨) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن سابطٍ؛

«أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ، قَالَ: إِلَى مَنْ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، قَالَ: أَيَّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: مِنْ حِينِ تُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، وَمَنْ حِينِ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ إِلَى غُرُوبِهَا، قَالَ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: شَطْرُ اللَّيْلِ الآخِرُ، وَأَدْبَارُ الـمَكْتُوبَاتِ، قَالَ: فَمَتَى غُرُوبُ الشَّمْسِ؟ قَالَ: مِنْ أَوَّلِ مَا تَصْفَرُّ الشَّمْسُ حِينَ تَدْخُلُهَا صُفْرَةٌ إِلَى حِينِ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». «مرسلٌ».

***

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٥٣١٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٢)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي الدُّنيا، في «التهجد وقيام اللَّيل» (٢٤٠).

١١٧٢٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

«اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلاَثٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الله بن العَلاء، عَن القاسم، فذكره، موقوفًا.

- وفي (٣٨٥٦م) قال ابن ماجة: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: ذَكرتُ ذلك لعِيسى بن مُوسى، فحَدَّثني أَنه سَمع غَيلان بن أَنس، يُحدِّث عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوَهُ[1].

***

١١٧٢٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لاَ نَحْفَظُهُ، فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ لاَ نَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلاَغُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، أَوْ كَمَا قَالَ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرد» (٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُعتَمر، عَن لَيث، عَن ثابت بن عَجلان، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، ومُعتمر؛ هو ابن سليمان.

***

١١٧٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣١٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٥٨ و٧٩٢٥).

(٢) المسند الجامع (٥٣١٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٩١).

«دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ؟ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

أخرجه التِّرمذي (٣٥٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عمار بن مُحمد ابن أُخت سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

الرُّؤيا

١١٧٢٦ - عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، أَبِي يَحْيَى الْكَلاَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالاَ: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لاَ أُطِيقُهُ، فَقَالاَ: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ، إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ـ فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيْمٌ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟ ـ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلاَءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ، قُلْتُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣١٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٣).

مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ، قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ يَمْنَعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا آخَرَ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبراهيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْظُرُونِي».

هَذَا حَدِيثُ الرَّبِيعِ[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا قَوْمٌ مُعَلَّقُونَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ـ فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، قَالَ سُلَيْمٌ: فَلاَ أَدْرِي شَيْءٌ سَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ ـ» مُخْتَصَرٌ[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣٢٧٣) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن خُزَيمة» (١٩٨٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُرادي، وبَحر بن نَصر الخَولاني، قالا: حَدثنا بِشر بن بَكر. و«ابن حِبان» (٧٤٩١) قال: أَخبَرنا محمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر.

كلاهما (الوَليد بن مُسلم، وبِشر بن بَكر) قال: حَدثنا ابن جابر، عَن سُليم بن عامر، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٥٣١٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٧١)، ومجمع الزوائد ١/ ٧٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦٦٦)، والبيهقي ٤/ ٢١٦.

١١٧٢٧- عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٤٩٩) و٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان، حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير. و«مُسلم» ٢/ ١٩٧(١٨٢٥) قال: حَدَّثني الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، وهو الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن سلاَّم. وفي (١٨٢٦) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيَى، يَعني ابن حَسان، حَدثنا مُعاوية، بهذا الإِسناد مثله. و«ابن حِبان» (١١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا علي بن المُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير.

كلاهما (يَحيَى بن أَبي كَثير، ومُعاوية بن سلاَّم) عَن زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سلاَّم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٤٩٨) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو. وفي ٥/ ٢٥٧ (٢٢٥٦٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (عَبد المَلِك، ويَزيد) عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سلاَّم، أَنه سَمع أَبا أُمامة يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي شَافِعًا لأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا

---

(١) اللفظ لمسلم (١٨٢٥).

فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا، وَاقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»(١).

ـ لَيس فيه: «زَيد بن سلاَّم»(٢).

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: هذا الحَدِيثُ أَملاهُ يَزيد بن هارون بواسط.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: أَبو سَلاَّم، مَمطُور، وهو جَدُّ زَيد بن سَلاَّم، ويَحيَى بن أَبي كَثير يَقول: حَدَّث أَبو سَلاَّم، ولَم يلقه ولَم يسمع منه شيئًا. «تاريخه» (٣٩٨٣ و٣٩٨٤).

ـ وقال يَعقوب الفَسَوي: حَدَّثني سَلَمة، عَن أَحمد بن حَنبل قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن حَرب بن شداد، قال لي يَحيَى بن أَبي كثير: كل شَيء عَن أَبي سلاَّم فإِنما هو كتاب. «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٠.

* * *

١١٧٢٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ لأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا، وَتَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يُطِيقُهَا الْبَطَلَةُ».

يَعني الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةَ(٣).

---

(١) لفظ (٢٢٥٦٦).

وأَخرجه من طريق يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سلاَّم؛ البَغَوي (١١٩٣).

(٢) المسند الجامع (٥٣١٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٣١)، وأَطراف المسند (٧٦٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٣٩٣٣)، والطبراني (٧٥٤٢-٧٥٤٤)، والبيهقي ٢/ ٣٩٥.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «المصنف».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٩١). وأَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[١].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ هذا الحَدِيثَ في كتاب أَبي بخطِّ يدهِ، وقد ضربَ عليه، فظننتُ أنه قد ضربَ عليه لأَنه خطأٌ، إِنما هو: عَن زَيد، عَن أَبي سلاَّم، عَن أَبي أُمامة.

***

١١٧٢٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: أَوْجَبَ هَذَا، أَوْ وَجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٦(٢٢٦٤٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[٢].

***

العِلم

١١٧٣٠- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ:

«ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلاَنِ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن رَجاء، قال: حَدثنا الوَليد بن جَميل، قال: حَدثنا القاسم أَبو عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٣١٩)، وأَطراف المسند (٧٦٧٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨١١٨).

(٢) المسند الجامع (٥٣١٧)، وأَطراف المسند (٧٦٥١)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٦٦).

(٣) المسند الجامع (٥٣٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩١١ و٧٩١٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

● أَخرجه الدَّارِمي (٣٠١) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا الوَليد بن جَميل الكِناني، قال: حَدثنا مَكحولٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ الآيَةَ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ»[1]. «مرسلٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

***

١١٧٣١ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلاَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ»[2].

أَخرجه الدَّارِمي (٣٥٤) قال: أَخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٣٩٥٤) قال: حَدثنا راشد بن سَعيد الرَّملي.

كلاهما (الحَكم، وراشد) عَن الوَليد بن مُسلم، عَن الوَليد بن سُليمان بن أَبي السَّائب، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[3].

***

١١٧٣٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) إِتحاف الـمَهرة لابن حَجَر (٢٥٣٤٥).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (٥٣٦٧)، وتحفة الأشراف (٤٩١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٠٢)، والطبراني (٧٩١٠).

«عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ، وَلاَ خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ».

أخرجه ابن ماجة (٢٢٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي عاتكة، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٦/ ٢٨١، في ترجمة عُثمان بن أَبي العاتكة، وقال: وبهذا الإِسناد ثلاثون حديثًا، حَدثناه ابن عاصم، عامَّتُها ليست بمستقيمة.

* * *

١١٧٣٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَولَى بَنِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُرْدِفٌ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى جَمَلٍ آدَمَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْهَا وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، قَالَ: فَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيرًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ، وَاتَّقَيْنَا ذَاكَ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْنَا أَعرابيًّا فَرَشَوْنَاهُ بِرِدَاءٍ، قَالَ: فَاعْتَمَّ بِهِ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ خَارِجَةً عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ، قَالَ: ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا، وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا الْمَصَاحِفُ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا، وَعَلَّمْنَاها نِسَاءَنَا وَذَرَارِيَّنَا وَخَدَمَنَا؟ قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَقَالَ: أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٢٦)، وتحفة الأشراف (٤٩١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٧٥).

وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الـمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ»[1].

(*) وفي رواية: «خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللهِ، وَفِينَا كِتَابُ اللهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، لاَ يُغْضِبُهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئًا، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦(٢٢٦٤٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة قال: حَدَّثني علي بن يَزيد. و«الدَّارِمي» (٢٥٤) قال: أَخبَرنا مُوسى بن خالد، قال: أَخبَرنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن الحَجاج، عَن الوَليد بن أَبي مالك.

كلاهما (علي، والوَليد) عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، فذكره[2].

* * *

١١٧٣٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ، النُّصْحُ لِي».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٤) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[3].

* * *

١١٧٣٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الـمُحَارِبِيِّ، قَالَ: نَزَلْنَا حِمْصَ، فَذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بِهَا، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرُهُمْ، قَالَ: إِنَّ هَذَا الـمَجْلِسَ مِنْ بَلاَغِ اللهِ إِيَّاكُمْ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٣٢٣)، وأَطراف المسند (٧٦٥٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٩٠)، والطبراني (٧٨٦٧ و٧٩٠٦).

(٣) المسند الجامع (٥٣٢٤)، وأَطراف المسند (٧٦٣٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٩٣)، والبغوي (٣٥١٥).

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ».

وَأَنْتُمْ فَبَلِّغُوا مَا تَسْمَعُونَ مِنَّا.

أَخرجَه البُخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٢٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا أَبو حَفص، عُثمان بن أَبي العاتكة، قال: حَدثنا سُليمان بن حبيب الـمُحاربي، فذكره[1].

***

١١٧٣٦ - عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلاَّ أُوتُوا الْجَدَلَ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥١٧) قال: حَدثنا عَبد الواحد الحَداد، قال: حَدثنا شِهاب بن خِراش. وفي ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٢٥٥٨) قال: حَدثنا يَعلَى. و«ابن ماجة» (٤٨) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل (ح) وحَدثنا حَوثرة بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«التِّرمِذي» (٣٢٥٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، ويَعلَى بن عُبيد.

خمستهم (شِهاب، وعَبد الله بن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، وابن فُضَيل، وابن بِشر) عَن حَجاج بن دينار الوَاسِطي، عَن أَبي غالب، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، إِنما نعرفُه مِن حديثِ حَجاج بن دينار، وحَجاج ثقةٌ مُقارب الحَدِيث، وأَبو غالب اسمُه: حَزَوَّر.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٢١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٤٩٣) مطولاً.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥١٧).

(٣) المسند الجامع (٥٣٢٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٦)، وأَطراف المسند (٧٦٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠١)، والرُّوياني (١١٨٧)، والطبراني (٨٠٦٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٠٨٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ١١٣، في ترجمة حَجاج بن دينار، وقال: لا يُتابَع عَليه، ولا يُعرَف إلاَّ به.

* * *

١١٧٣٧ - عَنْ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَاصٍّ يَقُصُّ فَأَمْسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُصَّ، فَلأَنْ أَقْعُدَ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٩) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي التَّياح، قال: سَمعتُ أَبا الجَعد يُحدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث شُعبَة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمِعت أَبا الجَعد، عَن أَبي أُمامة، خرج النَّبي ﷺ على قاصٍ، قال أَبي: لا أَدري مَن أَبو الجَعد هذا. «العِلل» (١٨٨٤).

ـ أَبو الجعد؛ هو مولى بني ضُبيعة، وأَبو التياح؛ هو يزيد بن حُميد الضُّبَعي، ومُحمد؛ هو ابن جَعفر.

* * *

الجِهاد

١١٧٣٨ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (٥٣٠٦)، وأَطراف المسند (٧٦٧١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٠٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠١٣).

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان التَّنوخي، أَبو الجماهر، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، قال: أَخبَرني العَلاء بن الحارِث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْغِشَّ وَالْهَمَّ».

سلف في مسند عُبادة بن الصَّامت، رضي الله عَنه.

***

١١٧٣٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله، أَخْطَأَ، أَوْ أَصَابَ، كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٤٨) عَن جَعفر، عَن أَبان، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَبان؛ هو ابن صالح، وجَعفر؛ هو ابن سُليمان الضُّبَعي.

***

١١٧٤٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٣١)، وتحفة الأشراف (٤٩٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٦٠)، والبيهقي ٩/ ١٦١.

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٢٧٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٥٦).

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقِيمَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ، فَيَقُوتُهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَاءٍ، وَيُصِيبُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْبَقْلِ، وَيَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَإِنْ أَذِنَ لِي فَعَلْتُ، وَإِلاَّ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي مَرَرْتُ بِغَارٍ فِيهِ مَا يَقُوتُنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَقْلِ، فَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي بِأَنْ أُقِيمَ فِيهِ، وَأَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَغَدْوَةٌ، أَوْ رَوْحَةٌ، فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَمُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ، خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦(٢٢٦٤٧) قال: حَدثنا أبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[1].

***

١١٧٤١- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه الدَّارِمي (٢٥٧٤) قال: أَخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٢٧٦٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«أَبو داوُد» (٢٥٠٣) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، وقرأْتُه على يَزيد بن عَبد ربِّه الجُرجُسي.

أَربعتُهم (الحَكم بن الـمُبارك، وهِشام، وعَمرو، ويَزيد) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا يَحيى بن الحارِث الذِّماري، عَن القاسم، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٣٣٠)، وأَطراف المسند (٧٦٥٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٦٨).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (٥٣٢٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٠١)، والطبراني (٧٧٤٧)، والبيهقي ٩/ ٤٨.

• حَدِيثُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾».

سلف في مسند جابر بن عبد الله، رضي الله عنه.

* * *

١١٧٤٢- عَمَّنْ حَدَّثَ خَالِدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَرْبَعٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٩(٢٢٦٧٤) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عمن حدثه، فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٦٠٢) و٥/ ٢٦٩(٢٢٦٧٥) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

«أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ».

- في (٢٢٦٧٥): «... وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَلَّمَ».

ليس فيه: «عمن حدثه»[(١)].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٥٢)، وأطراف المسند (٧٥٩٥ و٧٦٩٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٧ و٣/ ١٣٧.
والحديث؛ أخرجه الآجري، في «أخلاق العلماء» (٣٤).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: خالد بن أَبي عِمران لَم يَسمع مِن أَبي أُمامة الباهلي. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٨).

* * *

١١٧٤٣- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا رَمَى الثَّانِيَةَ عَرَضَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا اعْتَرَضَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ عَرَضَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لإِمَامٍ جَائِرٍ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «لإِمَامٍ ظَالِمٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَرَضَ لِرَسُولِ الله ﷺ، رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ»(٢).

ـ في رواية أحمد (٢٢٥٦٠): «... كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن أَتَش، قال: حَدثنا جَعفر، يَعني ابن سُليمان، عَن مُعلَّى، يَعني ابن زياد. وفي (٢٢٥١١) قال: وحَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٤٠١٢) قال: حَدثنا راشد بن سَعيد الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥١١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (مُعلَّى بن زياد، وحَماد بن سَلَمة) عَن أَبي غالب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيفٌ. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

***

١١٧٤٤- عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ شَيْءَ لَهُ، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ شَيْءَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ، إِلاَّ مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ».

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٣) قال: أَخبَرنا عِيسى بن هِلال الحِمصي، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، قال: حَدثنا مُعاوية بن سلاَّم، عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن شَداد أَبي عَمار، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: عِكرِمة بن عَمار، مضطرب عَن غير إِياس بن سَلَمة، وكان حديثه عَن إِياس بن سلمة صالحًا. «العِلل» (٧٣٣).

***

١١٧٤٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٣٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٨)، وأَطراف المسند (٧٦٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٧٩ و١١٨٢)، والطبراني (٨٠٨٠ و٨٠٨١)، والبيهقي ١٠/ ٩١، والبغوي (٢٤٧٣).

(٢) المسند الجامع (٥٣٣٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٦٢٨).

«ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ»[2].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (١٠٩٤) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا أَبو حَفص، عُثمان بن أَبي العاتكة. و«أَبو داوُد» (٢٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن عَتِيق، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، يَعني ابن سَماعة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن حِبان» (٤٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافى العابد، بصَيدا، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي العاتكة.

كلاهما (عُثمان، والأَوزاعي) عَن سُليمان بن حَبيب الـمُحاربي، فذكره[3].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: لم يَطعم مُحمد بن الـمُعافَى ثمانية عشرةَ سنة[4] من طيبات الدُّنيا شيئًا، غير الحَسوِ عند إِفطاره.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الهقل، وعَمرو بن هاشم، عَن الأَوزاعي، عَن سُليمان بن حبيب، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ثَلاَثَةٌ كلهم ضامن على الله.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٥٣٢٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٦٥)، والطبراني (٧٤٩١ و٧٤٩٢)، والبيهقي ٩/ ١٦٦.

(٤) تحرف في المطبوع إِلى: «ثمانية عشر سنة».

قال: ورواه الوَليد، وغيره، عَن الأَوزاعي، عَن سُليمان، عَن أَبي أُمامة، مَوقوفًا.

قال أَبي: هقل أَحفظ، والحَدِيث مَوقوفًا أَشبه. «علل الحَدِيث» (٩٢٧).

***

١١٧٤٦- عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ، وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٦٦٩) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا الوَليد بن جَميل الفِلَسطيني، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الوَليد بن جَميل شيخ، يَروي عَن القاسم أَحاديث مُنكرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣.

***

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجِيرُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ».

سلف في مسند أَبي عُبيدة بن الجَراح، عامر بن عَبد الله، رضي اللهُ عَنه.

***

١١٧٤٧- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«شَهِيدُ الْبَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَيِ الْبَرِّ، وَالـمَائِدُ فِي الْبَحْرِ كَالـمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبَرِّ، وَمَا بَيْنَ الـمَوْجَتَيْنِ كَقَاطِعِ الدُّنْيَا فِي طَاعَةِ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ مَلَكَ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٢٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٩١٨).

الـمَوْتِ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ إِلاَّ شَهِيدَ الْبَحْرِ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ، وَيُغْفَرُ لِشَهِيدِ الْبَرِّ الذُّنُوبُ كُلُّهَا إِلاَّ الدَّيْنَ، وَلِشَهِيدِ الْبَحْرِ الذُّنُوبُ وَالدَّيْنُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٧٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن يُوسُف الجُبيري، قال: حَدثنا قَيس بن مُحمد الكِندي، قال: حَدثنا عُفير بن مَعدان الشَّامي، عَن سُليم بن عامر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عُفير بن مَعدان، ضَعيف الحَديث، يُكثِر الرواية عَن سليم بن عامر، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبي ﷺ بالـمَناكير، ما لا أَصل له، لا يُشتغل بروايته. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣٦.

* * *

١١٧٤٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

«لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ، وَلاَ الفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ العَلاَبِيَّ، وَالآنُكَ، وَالحَدِيدَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَرَأَى فِي سُيُوفِنَا شَيْئًا مِنْ حِلْيَةِ فِضَّةٍ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَكِنِ الآنُكَ، وَالْحَدِيدَ، وَالْعَلاَبِيَّ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٩(١٩٨٠٩) و٨/ ٢٨٩(٢٥٧٠٠) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«البُخاري» ٤/ ٤٧(٢٩٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن ماجة» (٢٨٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٣٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧١٦).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (عِيسى، وعَبد الله بن الـمُبارك، والوَليد) عَن الأَوزاعي، قال: سَمعتُ سُليمان بن حَبيب، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن حَبيب الـمُحاربي».

ـ قال أَبو الحَسن القَطان: العَلابيُّ؛ العَصَب.

* * *

الإمارة

١١٧٤٩ - عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلاَّ أَتَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَّهُ بِرُّهُ، أَوْ أَوْبَقَهُ إِثْمُهُ، أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن يَزيد بن أَبي مالك، عَن لُقمان بن عامر، فذكره[2].

* * *

١١٧٥٠ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَأَبِي أُمَامَةَ، قَالاَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدَّثني إِسماعيل بن عَياش، عَن ضَمضَم بن زُرعة، عَن شُريح بن عُبيد، عَن جُبير بن نُفير، وعَمرو بن الأَسود، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٣٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ١٤٤.

(٢) المسند الجامع (٥٣٣٧)، وأَطراف المسند (٧٦٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٠٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٢٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٢٤).

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٨٩) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الحَضرمي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا ضَمضَم بن زُرعة، عَن شُريح بن عُبيد، عَن جُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرَّة، وعَمرو بن الأَسود، والمِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، وأَبي أُمامة[١]، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

خالف في إسناده[٢].

***

الـمَناقِب

١١٧٥١- عَنْ لُقْمانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبراهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦١٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الفَرَج، قال: حَدثنا لُقمان بن عامر، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ١٤٣، في ترجمة فَرَج بن فَضالة، وقال: وهذه الأَحاديث التي أَمليتُها عَن لقمان بن عامر عَن أَبي أُمامة غير محفُوظة.

---

(١) عن شُريح بن عُبيد، عن جُبير بن نُفير، وكثير بن مُرَّة، وعَمرو بن الأَسود، والمقدام بن مَعدي كَرب، وأَبي أُمامة.

ـ جُبير بن نُفير، وكثير بن مُرَّة، وعَمرو بن الأَسود، من التابعين، فحديثهم مُرسلٌ.

(٢) المسند الجامع (٥٣٣٨)، وتحفة الأشراف (٤٨٨٦)، وأَطراف المسند (٧٣٩٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٩ و٢٤٥٠ و٢٨٣٤ و٢٨٣٥)، والطبراني (٧٥١٦)، والبيهقي ٨/ ٣٣٣.

(٣) المسند الجامع (٥٣٣٩)، وأَطراف المسند (٧٦٦١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٢، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٣١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٣٦)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٩٢٧)، والرُّوياني (١٢٦٧)، والطبراني (٧٧٢٩)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٨٤.

ـ لُقمان؛ هو ابن عامر الوَصَّابي، والفَرَج؛ هو ابن فَضالة، وأَبو النضر؛ هو هاشم بن القاسم.

***

١١٧٥٢- عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مُكَلَّمٌ، قَالَ: فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ: عَشْرَةُ قُرُونٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦١٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن زَنْجُوْيه، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن سلاَّم، عَن أَخيه زَيد بن سلاَّم، قال: سَمعتُ أَبا سلاَّم، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو تَوبة اسمُه: الرَّبيع بن نافِع.

***

١١٧٥٣- عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى، سَبْعَ مَرَّاتٍ، لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٩٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٥/ ٢٥٧ (٢٢٥٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى. وفي ٥/ ٢٦٤(٢٢٦٣٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا هَمام. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٩١) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيَى، وحَماد بن الجَعد. و«ابن حِبان» (٧٢٣٣) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن هَمام.

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٩٦ و٨/ ٢١٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٤٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٦٧).

كلاهما (هَمام، وحَماد بن الجَعد) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَيمن، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: سَمع هذا الخَبر أيمن، عَن أَبي هُريرَة، وأَبي أُمامة معًا، وأَيمن هذا هو أَيمن بن مالك الأَشعري.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَيمَن، عَن أَبي أُمامة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: طوبَى لِمَن رَآنِي، ثُم آمَن بي، وطوبَى لِمَن لَم يَرَني، وآمَن بي، سَبعًا.

ولم يذكر قَتادة سماعَهُ من أَيمَن، ولا أَيمَن من أَبي أُمامة. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٧.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه هَمام، عَن قَتادة، عَن أَنس.

وخالفه حَماد بن الجَعد، فرواه عَن قَتادة، عَن الحسن، عَن أَبي أُمامة.

وقيل: عنه، عَن قَتادة، عَن أَيمَن، عَن أَبي أُمامة.

وقال هُشَيم: عَن مَنصور بن زَاذان، عَن قَتادة، عَن ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والمحفوظ: عَن أَيمَن، عَن أَبي أُمامة. «العِلل» (٢٧٠٨).

ـ قلنا: رواه هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة، عَن أَيمن، عَن أَبي هُريرَة، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُريرَة، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٧٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٤١)، وأَطراف المسند (٧٥٩٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٠ و٧٠١٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٨٣)، والرُّوياني (١٢٦٦م)، والطبراني (٨٠٠٩ و٨٠١٠).

«وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧١(٣٢٣٧٢). وأحمد ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان. و«ابن ماجة» (٤٢٨٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«التِّرمِذي» (٢٤٣٧) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرفة.

أَربعتُهم (ابن أَبي شَيبة، وأَبو اليَمان، وهِشام، وابن عَرفة) قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا مُحمد بن زياد الأَلهاني، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

***

١١٧٥٥ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ: وَاللهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذِّبَّانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ، قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ وَأَوْسَعَ وَأَوْسَعَ، يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: فِيهِ مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٠(٢٢٥٠٨) قال: حَدثنا عصام بن خالد. و«ابن حِبان» (٦٤٥٧ و٧٢٤٦) مُقطعًا قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٥٣٤٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٢٤)، وأَطراف المسند (٧٦٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٨٩)، والطبراني (٧٥٢٠).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عِصَام، ومُحمد بن حَرب) عَن صَفوان بن عَمرو، عَن سُليم بن عامر الخَبائِري، وأَبي اليَمان الهَوزَني، فذكراه[1].

* * *

١١٧٥٦ - عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الأَنبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، أَوْ قَالَ عَلَى الأُمَمِ، بِأَرْبَعٍ، قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةُ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ، وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي، وَأُحِلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ»[2].

(*) وفي رواية: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتِ الأَرْضُ لأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ فَضَّلَنِي عَلَى الأَنبِيَاءِ، أَوْ قَالَ: أُمَّتِي عَلَى الأُمَمِ، وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. وفي ٥/ ٢٥٦ (٢٢٥٦٢) قال: حَدثنا يَزيد. و«التِّرمِذي» (١٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الـمُحاربي، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد.

ثلاثتهم (ابن أَبي عَدي، ويَزيد بن هارون، وأَسباط) عَن سُليمان التَّيمي، عَن سَيَّار، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٤٣)، وأَطراف المسند (٧٦٠٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٨٨)، والطبراني (٧٦٦٥ و٧٦٧٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٨٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٦٢).

(٤) المسند الجامع (٥٣٤٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٧)، وأَطراف المسند (٧٦٠٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٠١ و٨٠٠٢)، والبيهقي ١/ ٢١٢ و٢٢٢ و٤٣٣.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدِيث أَبي أُمامة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وسَيار هذا يُقال له: سَيَّار مَولَى بني مُعاوية، وروى عنه سُليمان التَّيمي، وعَبد الله بن بُجَير[1]، وغير واحد.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٩): حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا مُعتَمر، عَن أَبيه، عَن سَيَّار مَولًى لآلِ مُعاوية بحديثٍ آخَر، ويُقال: هو سَيَّار الشَّاميُّ.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث وقلتُ له: مَن سَيَّار هذا الَّذي روَى عَن أَبي أُمامَة؟ قال: هو سَيَّارٌ مَولَى بَني مُعاوية، أَدركَ أَبا أُمامَة وروَى عَنه، وروَى عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَني، وروَى عَن سَيَّار: سُلَيمان التَّيميُّ، وعَبد الله بن بُجَير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٦٢).

***

١١٧٥٧- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ، انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ تَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَغُلُّ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٥(٢٢٦٤٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

***

(١) تصحف في طبعَتَيْ دار الغرب، والرسالة (١٦٣٤) إلى: «عبد الله بن بَحِير» بالحاء، وهو على الصواب في «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٤٦٢)، إذ نقل فيه الترمذي القول عن البُخاري، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣١٧.

وقال الدَّارقُطنيُّ: سَيَّار مولى بني أُمَية، ويُقال: مولى مُعَاوية، رَوَى عن أَبي أُمَامَة البَاهِلِي، رَوَى عَنه سُليمان التَّيمي، وعَبد الله بن بُجَير، قال البُخاريُّ: هو مولى خَالِد بن يزيد بن مُعَاوية. «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٣/ ١٢١٧، وانظر: «المؤتَلِف والمختَلِف» لعبد الغني بن سعيد (٢١١)، و«الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٤٢٤، و«توضيح الـمُشْتَبِه» ١/ ٥١٩.

(٢) المسند الجامع (٥٢٧٩)، واستدركه محقق أطراف المسند ٦/ ٣٣، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٦٥).

١١٧٥٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلاَلٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا بِالْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ، أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا، فَرَجَحَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلاَّ بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ فَأُمَحَّصُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٧) قال: حَدثنا الهُذيل بن مَيمون الكُوفي الجُعفي، كان يجلس في مسجد الـمَدينَة، يَعني مَدينة أَبي جَعفر ـ قال عَبد الله بن أَحمد: هذا شَيخ قديم كُوفيٌّ ـ عَن مُطَّرح بن يَزيد، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُطَّرِح بن يَزيد، لَيس بالقوي، هو ضَعيف الحَديث، يروي أَحاديث ابن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، فلا أَدري مِن علي بن يَزيد، أَو منه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٩.

***

---

(١) المسند الجامع (٥٣٤٤)، وأَطراف المسند (٧٦٤٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٩ و١٠/ ٢٦١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠١٢ و٦٥٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٠٩ و٧٩٢٣).

١١٧٥٩- عَنْ مَمْطُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

«سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الإِثْمُ؟ قَالَ: إِذَا حَاكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»[٢].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٠٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي ٥/ ٢٥٢(٢٢٥١٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله. وفي ٥/ ٢٥٥(٢٢٥٥٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي. و«ابن حِبان» (١٧٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن هِشام الدَّستُوائي.

كلاهما (مَعمَر، وهِشام) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه مَمطُور أَبي سلاَّم، فذكره[٣].

- في رواية أَحمد (٢٢٥١٢)، ورواية ابن حِبان: «زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه» لم يُسمِّه.

- **فوائد:**

- وقال الدُّورِيّ: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: لم يَسمع يَحيَى بن أَبي كَثِير مِن زَيد بن سَلاَّم. (٥٢٩١).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥١٢).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٥٢١٨)، وأَطراف المسند (٧٦٧٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٦ و١٧٦ و١٠/ ٢٩٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١١)، والرُّوياني (١٢٥٥)، والطبراني (٧٥٣٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٣٦٢ و٦٥٩٤ و٦٥٩٥).

١١٧٦٠ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٩٦٦) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن عَبد الحكم السَّدُوسي، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال أَبو داوُد الطَّيالِسي: عَن الحَكَم بن ذَكوان، عَن أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ، كَذا في العَتيق، قال: إِن أَشَدَّ النَّاسِ نَدامَةً يَوم القيامَة، رَجُلٌ باع آخِرَتَهُ بِدُنيا غَيرِه.

وقال قُتيبة: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن عَبد الحَكَم السَّدوسي، قال: حَدثنا شَهر، عَن أَبي أُمامة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ، نحوه. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٢٨.

* * *

١١٧٦١ - عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَّرَنَا وَرَقَّقَنَا، فَبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مِتُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سَعْدُ، أَعِنْدِي تَتَمَنَّى الـمَوْتَ؟ فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمْرُكَ، أَوْ حَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

* * *

١١٧٦٢ - عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٩١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٥٥٩).

(٢) المسند الجامع (٥٣٥٣)، وأَطراف المسند (٧٦٥٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٨٧٠).

«عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لاَ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: ثَلاَثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٤٣) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٢٣٤٧م) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر.

كلاهما (علي، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أخبَرنا يَحيَى بن أيوب، قال: حَدثنا عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره(٢).

ـ قَالَ أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، والقاسم هو ابن عَبد الرَّحمَن، ويُكنى أبا عَبد الرَّحمَن، ويُقال أيضًا: يُكنى أبا عَبد الـمَلِك، وهو مَولَى عَبد الرَّحمَن بن خالد بن يَزيد بن مُعاوية، وهو شاميٌّ ثقةٌ، وعلي بن يَزيد يُضعف في الحَدِيثِ، ويُكنى أبا عَبد الـمَلِك.

***

١١٧٦٣- عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلاَةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، لاَ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ نَقَرَ بِإِصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ، قَلَّ تُرَاثُهُ»(٣).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن صالح، عَن أَبي الـمُهلب. وفي ٥/ ٢٥٥(٢٢٥٥١) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا الحَسن بن

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٥٣٥٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٨)، وأطراف المسند (٧٦٣٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٨٣٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٣٩٤ و٩٩٢٥)، والبغوي (٤٠٤٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

صالح، عَن أَبي الـمُهلب. و«التِّرمِذي» (٢٣٤٧) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (أَبو الـمُهلب، ويَحيَى) عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، فذكره.

ـ قَالَ أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، والقاسم هو ابن عَبد الرَّحمَن، ويُكنى أَبا عَبد الرَّحمَن، ويُقال أَيضًا: يُكنى أَبا عَبد الـمَلِك، وهو مَولَى عَبد الرَّحمَن بن خالد بن يَزيد بن مُعاوية، وهو شاميٌّ ثقةٌ، وعلي بن يَزيد يُضعف في الحَدِيثِ، ويُكنى أَبا عَبد الـمَلِك.

• أَخرجه الحُميدي (٩٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُطَّرح أَبو الـمُهلب. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٥ (٢٢٥٥٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا لَيث بن أَبي سُلَيم.

كلاهما (أَبو الـمُهلب، ولَيث) عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمامة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«أَغْبَطُ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مَنْزِلَةً رَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، وَإِنْ كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، فَعَجَّلْتُ مَنِيَّتَهُ، وَقَلَّتْ بَواكِيهِ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، أَطَاعَ رَبَّهُ، وَأَحْسَنَ عِبادَتَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، لاَ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْقُرُ بِإِصْبُعَيْهِ: وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: سأَلتُ أَبي، قلتُ: مَا تُراثُه؟ قَالَ: مِيرَاثُه[٢].

ـ لَيس فيه: «علي بن يَزيد»[٣].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٣٥٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٠٩)، وأطراف المسند (٧٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٢٩)، والرُّوياني (١٢٠٥ و١٢١٩)، والطبراني (٧٨٢٩ و٧٨٦٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٣٩٥ و٩٨٧٣)، والبغوي (٤٠٤٤).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُطَّرِح بن يَزيد، لَيس بالقوي، هو ضَعيف الحَديث، يروي أَحاديث ابن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، فلا أَدري مِن علي بن يَزيد، أَو منه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٩.

***

١١٧٦٤ - عَنْ أَيوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، غَامِضٌ فِي النَّاسِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ، كَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، وَصَبَرَ عَلَيْهِ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن صَدقة بن عَبد الله، عَن إِبراهيم بن مُرة، عَن أَيوب بن سُليمان، فذكره[١].

***

١١٧٦٥ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: «مَا كَانَ يَفْضُلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، خُبْزُ الشَّعِيرِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وأَبو الـمُغيرة. وفي ٥/ ٢٦٧ (٢٢٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«التِّرمِذي» (٢٣٥٩)، وفي «الشمائل» (١٤٤) قال: حَدثنا عَباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

ثلاثتهم (أَبو النَّضر، وأَبو الـمُغيرة، ويَحيَى) عَن حَريز بن عُثمان، قال: حَدثنا سُليم بن عامر الخَبائِري، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، ويَحيَى بن أَبي بُكير هذا كُوفي، وأَبو بُكير والد يَحيَى، رَوى له سُفيان الثَّوري، ويَحيَى بن عَبد الله بن بُكير مِصريٌّ صاحبُ اللَّيث.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٥٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٩٩).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٣٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا حَريز، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر، عَن أَبي غالبٍ، عَن أَبي أُمامة، قال:

«مَا كَانَ يَفْضُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خُبْزُ الشَّعِيرِ».

ـ زاد فيه: «عَن أَبي غالب»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

* * *

١١٧٦٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ، شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن علي بن خالد، فذكره[2].

* * *

١١٧٦٧ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ:

«أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٥) قال: حَدثنا حَيوة، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن زياد، قال: حَدَّثني أَبو راشد الحُبرَاني، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٥٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٧٠)، وأطراف المسند (٧٦٠٦ و٧٦٨٧).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٦٨٠)، والبغوي (٤٠٧٥).

(٢) المسند الجامع (٥٣٤٧)، وأطراف المسند (٧٦٢٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٠ و٧١ و٤٠٣.
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٣١٤٩).

(٣) المسند الجامع (٥٣٤٥)، وأطراف المسند (٧٦٧٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٣ و١٠/ ٢٧٦.
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٤٩٩ و٧٦٥٥).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٢٥٩ و٢٦٨، في ترجمة بَقِيَّة بن الوَليد، وقال: وهذا الحَدِيث لا أَعرفُه إِلا ببَقِيَّة.

* * *

١١٧٦٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَدَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ:

«تُوُفِّيَ رَجُلٌ، فَوَجَدُوا فِي مِئْزَرِهِ دِينارًا، أَوْ دِينارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيَّةٌ، أَوْ كَيَّتَانِ».

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَشُكُّ[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ دِينارًا، أَوْ دِينارَيْنِ، يَعني: قَالَ لَهُ، كَيَّةٌ، أَوْ كَيَّتَانِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٧) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٣ (٢٢٥٣٣) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٥/ ٢٥٨(٢٢٥٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٢٢٥٧٥) قال: حَدثنا رَوح.

أَربعتُهم (شَبابة، وحَجاج بن مُحمد، وابن جَعفر، ورَوح بن عُبادة) عَن شُعبة بن الحَجاج، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن العَداء، فذكره[3].

ـ رواية حَجاج، ورَوح: «عَن عَبد الرَّحمَن، مِن أَهل حِمص، مِن بني العَداء، من كِندَة».

* * *

١١٧٦٩- عَنْ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ دِينارًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ: كَيَّةٌ، قَالَ: ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ، فَتَرَكَ دِينارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيَّتَانِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٧٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٣٣).

(٣) المسند الجامع (٥٣٥١)، وأَطراف المسند (٧٦٢٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (١٩١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٠٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٢٣٨).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٢(٢٢٥٢٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: سَمِعتُ شُعبة يُحدِّث، عَن قَتادة (ح) وهاشم، قال: حَدَّثني شُعبة، قال: أَخبَرنا قَتادة، قال: سَمِعتُ أَبا الجَعد يُحدِّث، قال هاشم في حديثه: أَبو الجَعد مَولًى لبني ضُبَيعة، فذكره[١].

***

١١٧٧٠- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحِمْصِيِّ، قَالَ:

«تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينارٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيَّةٌ، قَالَ: ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ، فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيَّتَانِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٣(٢٢٥٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٢٢٥٢٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي (٢٢٥٢٩) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شَيبان.

ثلاثتهم (سَعيد، ومَعمر، وشَيبان) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٣].

***

الفِتَن

١١٧٧١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاَةُ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥١(٢٢٥١٣). وابن حِبان (٦٧١٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَرْوَزي.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٤٩)، وأَطراف المسند (٧٦٧٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠.
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠١١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٥٦٥).

(٢) لفظ (٢٢٥٢٧).

(٣) المسند الجامع (٥٣٥٠)، وأَطراف المسند (٧٦١٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٢٥ و١٠/ ٢٤٠.
والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٤٨)، والطبري ١١/ ٤٢٩، والطبراني (٧٥٧٣ و٧٥٧٤).

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد، وإسحاق) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني عَبد العَزيز بن إِسماعيل بن عُبيد الله بن أَبي الـمُهاجر، قال: حَدَّثني سُليمان بن حَبيب، فذكره[1].

* * *

١١٧٧٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الله الحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلاَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٩ (٢٢٦٧٦) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي بخط يده: حَدَّثني مَهدي بن جَعفر الرَّملي، قال: حَدثنا ضَمرة، عَن السَّيباني، واسمُه يَحيَى بن أَبي عَمرو، عَن عَمرو بن عَبد الله الحَضرمي، فذكره[2].

* * *

١١٧٧٣- عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: جِيءَ بِرُؤُوسٍ مِنْ قِبَلِ العِرَاقِ، فَنُصِبَتْ عِنْدَ بَابِ الـمَسْجِدِ، وَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، ثَلاَثًا، وَخَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مَنْ قَتَلُوهُ، وَقَالَ: كِلاَبُ النَّارِ، ثَلاَثًا، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَى، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَرَأَيْتَ هَذَا الحَدِيثَ؟ حَيْثُ قُلْتَ: كِلاَبُ النَّارِ، شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ الله، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَين، حَتَّى ذَكَرَ سَبْعًا، لَخِلْتُ أَنْ لاَ أَذْكُرَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لأَيِّ شَيْءٍ بَكَيْتَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، أَوْ مِنْ رَحْمَتِهِمْ.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٥٨)، وأطراف المسند (٧٦٠٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٤٢٥).

والحَديث؛ أخرجه الطبراني (٧٤٨٦)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٤٨٩٤ و٧١١٨).

(٢) المسند الجامع (٥٣٦٦)، وأطراف المسند (٧٦٢٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٨.

والحَديث؛ أخرجه الطبراني (٧٦٤٣).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٠(٢٢٥٠٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُجير، قال: حَدثنا سَيَّار، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) مَن سَيَّار هذا الَّذي روَى عَن أَبي أُمامَة؟ قال: هو سَيَّار مَولَى بَني مُعاوية، أَدركَ أَبا أُمامَة وروَى عَنه، وروَى عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَني، وروَى عَن سَيَّار: سُلَيمان التَّيميُّ، وعَبد الله بن بُجَير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٦٢).

* * *

١١٧٧٤ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ، فَرَأَى رُؤُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: كِلاَبُ النَّارِ، كِلاَبُ النَّارِ، ثَلاَثًا، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي؟ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الإِسْلاَمِ، هَؤُلاَءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا، وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا.

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٩(٢٢٦٧٠) قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: سَمعتُ صَفوان بن سُليم، فذكره[٢].

* * *

١١٧٧٥ - عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاؤُوا بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُؤُوسِ الْحَرُورِيَّةِ، فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: كِلاَبُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَبَكَى وَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ مِنْ بَلَدِ هَؤُلاَءِ؟ قُلْتُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٤)، وأطراف المسند (٧٦٠٩).

(٢) المسند الجامع (٥٣٦٥)، وأطراف المسند (٧٦١٩).
والحَدِيث؛ أخرجه أحمد، في «السنة» (١٥٤٦).

نَعَمْ، قَالَ: أَعَاذَكَ، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: اللهُ مِنْهُمْ، قَالَ: تَقْرَأُ آلَ عِمْرَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ وقَالَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُكَ تُهَرِيقُ عَبْرَتَكَ، قَالَ: نَعَمْ، رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، قَالَ: قَدِ افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَزِيدُ هَذِهِ الأُمَّةُ فِرْقَةً وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلاَّ السَّوَادَ الأَعْظَمَ، عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا، وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْـمُبِينُ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْـمَعْصِيَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَمِنْ رَأْيِكَ تَقُولُ، أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذْنْ لَجَرِيءٌ! قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى ذَكَرَ سَبْعًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، صَاحِبِ الْمِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُؤُوسَ الْخَوَارِجَ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا.

قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذْنْ لَجَرِئٌ! سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: لَـمَّا أُتِيَ بِرُؤُوسِ الأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: كِلاَبُ النَّارِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، هَؤُلاَءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلاَءِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، قَالَ: قُلْتُ: أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلاَءِ كِلاَبُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ ثِنْتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثٍ، قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا»[1].

ـ زاد هنا في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «... ثُمَّ تَلاَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وَتَلاَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُولُو الأَلْبَابِ﴾ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ، فَأَعَاذَكَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ».

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلاَبُ النَّارِ، كِلاَبُ النَّارِ، ثَلاَثًا، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ الآيَتَيْنِ، قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سِتًّا، أَوْ سَبْعًا، مَا حَدَّثْتُكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَقُولُ: شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا، كِلاَبُ أَهْلِ النَّارِ، كِلاَبُ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ كَانُوا هَؤُلاَءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا، قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦٦٣) عَن مَعمَر. و«الحُميدي» (٩٣٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٣٠٧(٣٩٠٤٧) قال: حَدثنا قَطَن بن عَبد الله، أَبو مُرَي. و«أَحمد» ٥/ ٢٥٣ (٢٢٥٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ٢٥٦ (٢٢٥٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (١٧٦) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٦١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٣٠٠٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الربِيع بن صَبِيح، وحَماد بن سَلَمة.

خمستهم (مَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، وقَطَن، وحَماد، والرَّبيع) عَن أَبي غالب، فذكره[1].

- في رواية سُفيان بن عُيينة، عند الحُميدي: «حَدثنا أَبو غالب صاحب المِحجَن».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وأَبو غالب اسمُه حَزوَّر، وأَبو أُمامة الباهلي اسمُه صُدَي بن عَجلان، وهو سَيد باهلة.

- **فوائد:**

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

*****

١١٧٧٦- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ قَالَ: هُمُ الْخَوَارِجُ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قَالَ: هُمُ الْخَوَارِجُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٢(٢٢٦١٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي غالب، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو غالِب، يَروي عَن أَبي أُمامة، ضَعيف. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦٦٥).

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٥)، وأَطراف المسند (٧٦٨٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٤٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٢٣٢)، والرُّوياني (١١٧٨)، والطبراني (٨٠٣٣ و٨٠٣٤ و٨٠٣٦ و٨٠٣٧)، والبيهقي ٨/ ١٨٨.

(٢) المسند الجامع (٥٣٦١)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٤٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٧٧)، والطبراني (٨٠٤٦).

ـ حماد؛ هو ابن سلمة، البصري، وأبو كامل؛ هو مُظفَّر بن مُدرِك، الخراساني.

* * *

١١٧٧٧- عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ، يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو[1]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ، وَحَذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لاَ مَحَالَةَ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمَالاً، يَا عِبَادَ اللهِ أَيُّهَا النَّاسُ فَاثْبُتُوا، فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلاَ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ

---

(١) في نسخة المِزِّي، من «سنن ابن ماجة»: عن علي بن مُحمد، عن عَبد الرحمن بن مُحمد المحاربي، عن أَبي رافع إِسماعيل بن رافع، عن أَبي عَمرو السيباني، زُرعة، عن أَبي أُمامة، وقال المِزِّي: كذا قال، وكذا رواه سَهل بن عُثمان، عَن الـمُحاربي، وهو وَهمٌ فاحش. «تُحفة الأشراف» (٤٨٩٦).

ـ قال ابن حَجَر، تعقيبًا على كلام المِزِّي: هذا وقع في بعض النسخ، وقد وقع في نسخة صحيحة قابلها المِسوَري: عَن إِسماعيل بن رافع أَبي رافع، عَن أَبي زُرعَة السَّيباني، يَحيَى بن أَبي عَمرو، عنه به، وسقط ذكر «عَمرو بن عَبد الله» في نسخة أُخرى، وأَخرجه أَبو نُعَيم الأَصْبَهاني، عَن أَبي الشَّيخ، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُسلم، عَن سَهل بن عُثمان، على الصواب. قال أَبو نُعَيم: ورواه مُحمد بن شُعيب بن شابور، قال: حَدَّثني أَبو زُرعة، قال: حَدَّثني عَمرو، عَن أَبي أُمامة. «النكت الظراف» (٤٨٩٦).

ـ وقال ابن حَجَر: زُرعَة، أَبو عَمرو السيباني، عَن أَبي أُمامة، في ذكر الدَّجَّال، وعَنه إِسماعيل بن رافع، قاله الـمُحَاربي عنه.

وقال ضَمْرة بن رَبيعَة وغيره، عَن أَبي زُرعَة يَحيَى بن أَبي عَمرو السيباني، عَن عَمرو بن عَبد الله الحَضرَمي، عَن أَبي أُمامة، وهو الصواب.

قلتُ، يَعني ابن حجر: ووقع حَديث الـمُحاربي في بعض نسخ ابن ماجة على الصواب أَيضًا، والله أَعلَم. «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٦.

أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ، أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ، وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ، فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبراهيمَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لأَعرابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيه وَأُمِّهِ، فَيَقُولاَنِ: يَا بُنَيَّ، اتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولَ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللهِ، أَنْتَ الدَّجَّالُ، وَاللهِ مَا كُنْتُ بَعْدُ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ: فَحَدَّثَنَا الْمُحارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِي دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَاللهِ مَا كُنَّا نُرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلاَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

قَالَ الْمُحارِبِيُّ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

«وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ، فَلاَ تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلاَّ هَلَكَتْ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا، وَإِنَّهُ لاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ، إِلاَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لاَ يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهِمَا، إِلاَّ لَقِيَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرَيْبِ الأَحْمَرِ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبْخَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي

الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلاَصِ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعُكَرِ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيُفْتَحُ وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الـمَاءِ، وَيَنْطَلِقُ هَارِبًا، وَيَقُولُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللهُ الْيَهُودَ، فَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ، إِلاَّ أَنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لاَ حَجَرٌ، وَلاَ شَجَرٌ، وَلاَ حَائِطٌ، وَلاَ دَابَّةٌ، إِلاَّ الْغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لاَ تَنْطِقُ، إِلاَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الله الـمُسْلِمَ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً، السَّنَةُ كَنِصْفِ السَّنَةِ، وَالسَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ، يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الـمَدِينَةِ، فَلاَ يَبْلُغُ بَابَهَا الآخَرَ حَتَّى يُمْسِيَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ الْقِصَارِ؟ قَالَ: تَقْدُرُونَ فِيهَا الصَّلاَةَ كَمَا تَقْدُرُونَهَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ صَلُّوا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَيَكُونُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلاً، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلاَ يُسْعَى عَلَى شَاةٍ، وَلاَ بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ فَلاَ تَضُرَّهُ، وَتُفِرَّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلاَ يَضُرُّهَا، وَيَكُونَ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلأَ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الـمَاءِ، وَتَكُونَ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلاَ يُعْبَدُ إِلاَّ اللهُ، وَتَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبَ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونَ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، حَتَّى يَجْتَمِعَ

النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَكُونَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الـمَالِ، وَتَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُرْخِصُ الْفَرَسَ؟ قَالَ: لاَ تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَدًا، قِيلَ لَهُ: فَمَا يُغْلِي الثَّوْرَ؟ قَالَ: تُحْرَثُ الأَرْضُ كُلُّهَا، وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ السَّنَةَ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلاَ تَقْطُرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلاَ تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلاَ تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلاَّ هَلَكَتْ، إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْزِي ذَلِكَ عَنْهُمْ مُجْزَأَةَ الطَّعَامِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الـمُحَارِبِيَّ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُدْفَعَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى الـمُؤَدِّبِ، حَتَّى يُعَلِّمَهُ الصِّبْيَانَ فِي الْكُتَّابِ.

أخرجه ابن ماجة (٤٠٧٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، عَن إِسماعيل بن رافع، أَبي رافع، عَن أَبي زُرعة السَّيباني، يَحيى بن أَبي عَمرو، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٢٢) قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد، قال: حَدثنا ضَمْرة، عَن السَّيباني، عَن عَمرو بن عَبد الله، عَن أَبي أُمامة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوَهُ، وذَكر الصَّلواتِ، مِثلَ مَعناهُ[1].

* * *

١١٧٧٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ دِلاَفٍ الـمُزَنِيِّ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٦٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٩١ و٤٢٩)، والرُّوياني (١٢٣٩)، والطبراني (٧٦٤٤).

«تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يُعَمَّرُونَ فِيهِ، حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الـمُخَطَّمِينَ».

وَقَالَ يُونُسُ، يَعني ابْنَ مُحَمَّدٍ: «ثُمَّ يُعَمَّرُونَ فِيكُمْ» وَلَمْ يَشُكَّ، قَالَ: يَرفَعُهُ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٨(٢٢٦٦٤) قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي سَلَمة الماجِشُون، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن عَطية بن دِلاَف الـمُزني، فذكره[1].

* * *

١١٧٧٩ - عَنْ أَبِي الـمَشَّاءِ، وَهُوَ لَقِيطُ بْنُ الـمَشَّاءِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ، وَيَتَحَوَّلَ شِرَارَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٤٩٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي الـمَشَّاء، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: أَبو الـمَشَّاء، يُقال له: لَقيط، ويقولون: ابن الـمَشَّاء، وأَبو الـمَشَّاء.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٤٥(٣٨٩٠٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد، عَن الجُرَيْري، عَن ابن الـمَشَّاء، عَن أَبي أُمامة، قال: لاَ تَقُوم السَّاعة حَتَّى يَتَحَوَّل شِرارُ أَهلِ الشَّامِ إِلى العِراقِ، وخِيارُ أَهلِ العِراقِ إِلى الشَّامِ. «موقوفٌ».

* * *

١١٧٨٠ - عَنْ سَيَّارٍ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ، أَوْ قَالَ: يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٩)، وأَطراف المسند (٧٦٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٢.

(٢) المسند الجامع (٥٣٥٩)، وأَطراف المسند (٧٦٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٤٦.

الأُمَّةِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ الله، وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٠(٢٢٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُجير، قال: حَدثنا سَيَّار، فذكره[١].

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) مَن سَيَّار هذا الَّذي روَى عَن أَبي أُمامَة؟ قال: هو سَيَّار مَولَى بَني مُعاوية، أَدركَ أَبا أُمامَة وروَى عَنه، وروَى عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَني، وروَى عَن سَيَّار: سُلَيمان التَّيميُّ، وعَبد الله بن بُجَير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٦٢).

* * *

القِيامة والجنَّة والنَّار

١١٧٨١- عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«اسْتَضْحَكَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلاَسِلِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٦(٢٢٥٥٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حُسين الخُراساني، عَن أَبي غالب، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٩(٢٢٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شيخٍ، عَن أَبي أُمامة، قال:

«ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ فِي السَّلاَسِلِ إِلَى الْجَنَّةِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٦٨)، وأَطراف المسند (٧٦١٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٠٠).

(٢) المسند الجامع (٥٣٧١ و٥٣٧٢)، وأَطراف المسند (٧٦٩٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٧٩٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٠٨٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٣٩٨، في ترجمة أَبي غالب، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: أَبو غالب يَروي عَن أَبي أُمَامة، ضَعيف، ذكره عَن النَّسَائي.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عَبد الله بن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن حُسين الخُراسَاني، عَن أَبي غالب، عَن أَبي أُمامة.

وخالفه أَبو بَكر بن عَيَّاش، رَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، ولا يصح.

وحُسين الخُراسَاني هذا هو حُسين بن وَاقِد، وهذا الحَدِيث مَحفوظ عنه، عَن مُحمد بن زياد، عَن أَبي هُريرة، وهو الصواب. «العِلل» (٢٧٠٠).

* * *

١١٧٨٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ، وَيُزَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، يَغْلِي مِنْهَا الْهَوَامُّ كَمَا يَغْلِي الْقُدُورُ، يَعْرَقُونَ فِيهَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى وَسَطِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٤(٢٢٥٣٩) قال: حَدثنا الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، أَن أَبا عَبد الرَّحمَن حَدثه، فذكره[١].

* * *

١١٧٨٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ لَيْسَ بِنَبِيٍّ، مِثْلُ الْحَيَّيْنِ، أَوْ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ: رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ، فَقَالَ قَائِلٌ: إِنَّمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ، قَالَ: إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٣٧٣)، وأَطراف المسند (٧٦٧٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٧٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٧٧٧٩).

(٢) لفظ (٢٢٦٥٣).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٥٧(٢٢٥٦٨) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٢٥٦٩) قال: حَدثنا عصام بن خالد. وفي ٥/ ٢٦١(٢٢٦٠٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٥/ ٢٦٧(٢٢٦٥٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة.

أَربعتُهم (يَزيد بن هارون، وعصام، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وأَبو الـمُغيرة، عَبد القُدوس بن الحَجاج) عَن حَريز بن عُثمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَيسرة، فذكره[١].

***

١١٧٨٤- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ زَوَّجَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً، ثِنْتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَسَبْعِينَ مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، مَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ إِلاَّ وَلَهَا قُبُلٌ شَهِيٌّ، وَلَهُ ذَكَرٌ لاَ يَنْثَنِي».

قَالَ هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ: مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَعني رِجَالاً دَخَلُوا النَّارَ، فَوَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نِسَاءَهُمْ، كَمَا وُرِثَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

أَخرجه ابن ماجة (٤٣٣٧) قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق، أَبو مَروان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا خالد بن يَزيد بن أَبي مالك، عَن أَبيه، عَن خالد بن مَعْدان، فذكره[٢].

***

١١٧٨٥- عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ. يَتَجَرَّعُهُ﴾ قَالَ: يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٧٠)، وأَطراف المسند (٧٦٢٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٧٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٨/ (٧٦٣٨).

(٢) المسند الجامع (٥٣٧٤)، وتحفة الأَشراف (٤٨٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «البعث والنشور» (٣٩٣).

أَمْعَاءَهُمْ﴾، وَيَقُولُ اللهُ: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْـمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾»[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٦٥(٢٢٦٤١) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٢٥٨٣) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١٩٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر.

كلاهما (علي، وسُويد) قالا: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا صَفوان بن عَمرو، عَن عُبيد الله بن بُسر[2]، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وهكذا قال مُحمد بن إِسماعيل: عَن عُبيد الله بن بُسر، ولا نعرف عُبيدَ الله بنَ بُسر إِلا في هذا الحَدِيث.

وقد رَوى صَفوان بن عَمرو، عَن عَبد الله بن بُسر، صاحب النَّبي ﷺ، غير هذا الحَديث، وعَبد الله بن بُسر، له أَخ قد سَمع مِن النَّبي ﷺ، وأُختُه قد سَمعَتُ مِن النَّبي ﷺ، وعُبيد الله بن بُسر الذي رَوَى عنه صَفوان بن عَمرو حَدِيث أَبي أُمامة، لعله أَن يكون أَخًا عَبد الله بن بُسر.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عُبيد الله بن بُسر، ويُقال: عَبد الله بن بُسر، رَوى عَن أَبي أُمامة، رَوى عَنه صَفوان بن عَمرو. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٠٨.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حجر(٦٤١٣): «عَبد الله بن بُسر».

(٣) المسند الجامع (٥٣٧٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٩٤)، وأَطراف المسند (٧٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٣/ ٦٢٠ و١٥/ ٢٥١، والطبراني (٧٤٦٠)، والبغوي (٤٤٠٥).

٦٧٤ـ أَبو أُمامة الحارِثيُّ الأَنصاريُّ البَلَويُّ[1]

١١٧٨٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ، وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ، وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقْتَطِعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ الله، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ سِوَاكًا مِنْ أَرَاكٍ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ»[4].

أَخرجه مالك[5] (٢١٢٩) عَن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَعبد بن كَعب السَّلَمي.
و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٢(٢٢٥٨١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير، عَن مُحمد بن

(١) قال البُخاري: أَبو أُمامَة بن ثَعلبة الحارِثيُّ الأَنصاريُّ، له صُحبةٌ، وأَبو بُردَة بن نِيار خالُه. «الكنى» ١/ ٣.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ثَعلبة بن سُهيل، أَبو أُمامَة الحارِثيُّ، ذَكر أَنه سَمع النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن حلف على يمين. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٤٦٢.
وقال المِزِّي: أَبو أُمامَة البَلَويُّ الأَنصاريُّ، له صُحبةٌ، اسمُه إِياس بن ثَعلبة، ويُقال: عَبد الله بن ثَعلبة، ويُقال: ثَعلبة بن عَبد الله، حليف بَني حارِثة بن الحارِث من الأَنصَار، وهو ابن أُخت أَبي بُردَة بن نِيار. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٩.
(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٤) اللفظ لابن حِبَّان.
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٩٢٩)، وسُويد بن سَعيد (٢٨٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٦٢٧).

كَعب بن مالك. و«أحمد» ٥/ ٢٦٠(٢٢٥٩٤) و(٢٤٢٧٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: أَخبَرني العَلاء، عَن مَعبد بن كَعب السَّلَمي. وفي (٢٢٥٩٥) و(٢٤٢٧١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعبد بن كَعب بن مالك. وفي (٢٤٢٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرني مالك، عَن العَلاء، عَن مَعبد بن كَعب بن مالك. و«الدَّارِمي» (٢٧٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَعقوب الكُوفي، عَن إِسماعيل بن جَعفر، عَن العَلاء، عَن مَعبد بن كَعب السَّلَمي. وفي (٢٧٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير، عَن مُحمد بن كَعب بن مالك. و«مُسلم» ١/ ٨٥(٢٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن إِسماعيل بن جَعفر، قال ابن أَيوب: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: أَخبَرنا العَلاء، وهو ابن عَبد الرَّحمَن، مَولَى الحُرَقة، عَن مَعبد بن كَعب السَّلَمي. وفي (٢٧١) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، وهارون بن عَبد الله، جميعًا عَن أَبي أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير، عَن مُحمد بن كَعب. و«ابن ماجة» (٢٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير، عَن مُحمد بن كَعب. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٦، وفي «الكُبرى» (٥٩٣٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا العَلاء، عَن مَعبد بن كَعب. وفي «الكُبرى» (٥٩٤٠) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير، عَن مُحمد بن كَعب. و«ابن حِبان» (٥٠٨٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطان، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَعبد بن كَعب.

كلاهما (مَعبد بن كَعب، ومُحمد بن كَعب) عَن أَخيهما عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٢١٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٤٤)، وأطراف المسند (٧٥٩٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٨٣٧).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٦١)، وأَبو عَوانَة (٨٨ و٥٩٧٩)، والطبراني (٧٩٦-٨٠٠)، والبيهقي ١٠/ ١٧٩، والبغوي (٢٥٠٧).

ـ في رواية محمد بن إسحاق: «عَن أَبي أُمامة بن سَهل، أَحد بَني حارِثة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: هذا أَبو أُمامة الحارِثي، وليس هو أَبا أُمامة الباهلي.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن حَديث العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَعبَد بن كَعب، عَن أَخيه عَبد الله بن كَعب، عَن أَبي أُمامَة، عَن النَّبي ﷺ: مَن اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسلم.

فقال: هذا أَبو أُمامَة الحارِثيُّ، صاحِبُ النَّبي ﷺ، وهو الَّذي روَى عَن النَّبي ﷺ: البَذاذَةُ منَ الإِيمان. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٣٣).

***

١١٧٨٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ حَلَفَ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ عَدْلاً وَلاَ صَرْفًا».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٩٧٤) قال: أَخبَرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُنيب بن عَبد الله بن أَبي أُمامة بن ثَعلبة، قال: أَخبَرَني أَبي، عَن عَبد الله بن عَطية، عَن عَبد الله بن أُنيس، فذكره[1].

***

١١٧٨٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ:

«ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ تَسْمَعُونَ، أَلاَ تَسْمَعُونَ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ».

يَعني التَّقَحُّلَ.

---

(١) المسند الجامع (١٢١٨١)، وتحفة الأشراف (١٧٤٤).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٧٩٥).

أَخرجه أَبو داوُد (٤١٦١) قال: حَدثنا ابن نُفيل، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي أُمامة، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: هو أَبو أُمامة بن ثَعلبة الأَنصاري.

• أَخرجه أَحمد (٢٤٢٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زُهير، يَعني ابن مُحمد، عَن صالح، يَعني ابن كَيسان. و«ابن ماجة» (٤١١٨) قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد الحِمصي، قال: حَدثنا أَيوب بن سُويد، عَن أُسامة بن زَيد.

كلاهما (صالح، وأُسامة) عَن عَبد الله بن أَبي أُمامة الحارِثيِّ، عَن أَبيه، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْبَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ».

قَالَ: الْبَذَاذَةُ الْقَشَافَةُ، يَعني التَّقَشُّفَ[1].

ـ لَيس فيه: «عَبد الله بن كَعب»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكرٍ الأَثرَم: حَدثنا أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل، بحديث زُهير بن مُحمد، عَن صالح بن كَيْسان، عَن عَبد الله بن أَبي أُمامة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ؛ البذاذة من الإِيمان.

يقول: هذا لَيس هو أَبو أُمامة الباهلي، هذا يقولون: أَبو أُمامة بن ثَعلَبة الأَنصاري.

وقال: حَدثناه عباد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن عَبد الله بن أَبي أُمامة الأَنصاري، لم يقل: عَن أَبيه. «سؤالاته» (٨٥).

***

• أَبو أُميَّة التَّغلبيُّ

يأتي حديثه في المجاهيل في، ترجمة حَرب بن عُبيد الله بن عُمير.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٢)، وتحفة الأشراف (١٧٤٥)، وأَطراف المسند (٧٥٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٢٧٣)، والطبراني (٧٩٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٦٢ و٦٠٥١ و٧٧٨٥).

٦٧٥- أَبو أُميَّة الفَزاريُّ[١]

١١٧٨٩ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَيَّةَ الْفَزَارِيَّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَحْتَجِمُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣١٠(١٨٩٨٦) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا شَريك، عَن أَبي جَعفر الفَراء، فذكره[٢].

- ولم يقل أَبو نُعَيم مَرة: «الفَرَّاء» قال: «أَبو جَعفر» ولم يقل: «الفَرَّاء».

***

(١) قال ابن حَجَر: أَبو آمنة الفَزاري، اختُلِف في ضبطه، فقيل: بمد الهمزة ونون، وقيل بضمها وتحتانية ثقيلة، وبالأَول جزم ابن مَعين وابن ماكولا، وذكره الحاكم أَبو أَحمد مع أَبي أُمية الـمَخزومي، وغيره، وكذا صنع ابن أَبي حاتم، وضبطه ابن الـمُحب في «ترتيب المسند» كما قال يَحيَى بن مَعين. «تعجيل المنفعة» (١٢١٢).

- قال يَحيَى بن مَعين: كان أَبو آمِنَة، صاحبُ رسُولِ الله ﷺ، مِن بني فَزارَة. «تاريخ الدُّوري» (٩٩).

- وقال البُخاري: أَبو آمنة الفَزَاري، صاحب النَّبي ﷺ، رَأَى النَّبي ﷺ يحتجم. «الكنى» ١/ ٦.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو آمنة الفَزَاري، رَأَى النَّبي ﷺ يحتجم. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٣١.

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٤)، وأَطراف المسند (٧٦٩٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سعد ٨/ ١٧٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣١٣ و٢٧١٤)، والدولابي، في «الكنى» ١/ ٣٥، والطبراني ٢٢/ (٩٠٣).

٦٧٦ـ أَبو أُمَيَّة الـمَخزُوميُّ، ويُقال: الحِجازيُّ[١]

١١٧٩٠ - عَنْ أَبِي الـمُنْذِرِ، مَولَى أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الـمَخزوميِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِسَارِقٍ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ: مَا أَخَالُكَ سَرَقْتَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: مَا أَخَالُكَ سَرَقْتَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ جِيئُوا بِهِ، فَقَطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ جَاؤُوا بِهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فقَالَ: اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِلِصٍّ قَدِ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، وَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، ثَلاَثًا»[٣].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٩٣(٢٢٨٧٥) قال: حَدثنا بَهز. و«الدَّارِمي» (٢٤٥٢) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال. و«ابن ماجة» (٢٥٩٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٤٣٨٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٨/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٧٣٢٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك.

خمستهم (بَهز بن أَسد، وحَجاج، ومُوسَى بن إِسماعيل، وسَعيد بن يَحيَى، وابن الـمُبارك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن أَبي الـمُنذر، مَولَى أَبي ذَر، فذكره[٤].

ـ في رواية بَهز، وسَعيد بن يَحيَى: «إِسحاق بن أَبي طَلحة» نَسباه إِلى جَدِّه.

ـ قال أَبو داوُد: رواه عَمرو بن عاصم، عَن هَمام، عَن إِسحاق بن عَبد الله، قال: عَن أَبي أُمية رجل مِن الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ.

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: أَبو أُمَيَة المخزومي، أَو الأَنصاري، صحابيٌّ، له حديثٌ. «تقريب التهذيب» (٧٩٤٨).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لأَبي داود.

(٤) المسند الجامع (١٢١٨٥)، وتحفة الأشراف (١١٨٦١)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٤٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٣١)، والطبراني ٢٢/ (٩٠٥)، والبيهقي ٨/ ٢٧٦.

٦٧٧- أَبو أَيوب الأَنصاريُّ[١]

الإِيمان

١١٧٩١- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيوبَ؛

«أَنَّ أَعرابيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوْ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ وُفِّقَ، أَوْ لَقَدْ هُدِيَ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللهَ، لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ»[٢].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ، يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: مَالَهُ، مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَبٌ مَالَهُ، قَالَ: تَعْبُدُ اللهَ، لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا».

قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان. وفي ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن

---

(١) قال البُخاريُّ: خالد بن زَيد، أَبو أَيوب، الأَنصاريُّ، الخَزرَجي، مِن بَني مالك بن النَّجار، شَهد بدرًا مع النَّبيِّ ﷺ، مات في زَمن يَزيد بن مُعاوية. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٣٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: خالد بن زَيد بن كُليب، أَبو أَيوب الأَنصاريُّ الخَزرَجي، مِن بَني مالك بن النَّجار، بَدريٌّ، مَدينيٌّ، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٣٣١.

(٢) اللفظ لمسلم (١٢).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٤٦).

عَبد الله بن مَوهَب، وأَبوه عُثمان بن عَبد الله. و«البُخاري» ٢/ ١٣٠ (١٣٩٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن ابن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. قال البُخاري عَقِبه: وقال بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان، وأَبوه عُثمان بن عَبد الله. قال البُخاري: أَخشى أَن يكون «مُحمد» غيرَمحفوظٍ، إِنما هو «عَمرو». وفي ٨/ ٥(٥٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني ابن عُثمان. وفي ٨/ ٦(٥٩٨٣) قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا ابن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَبوه عُثمان بن عَبد الله. وفي «الأَدب الـمُفرد» (٤٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«مُسلم» ١/ ٣٢(١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان. وفي ١/ ٣٣ (١٣) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر، قالا: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَبوه عُثمان. وفي (١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمي، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٣٢٥ و٥٨٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن عَبد الله، وأَبوه عُثمان بن عَبد الله. و«ابن حِبان» (٤٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن عَمرو بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٣٢٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٣٢٤٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدَّثني مُحمد بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَبوه عُثمان.

أَربعتُهم (عَمرو، ومُحمد، ابنا عُثمان، وأَبوهما عُثمان، وأَبو إِسحاق) عَن مُوسى بن طَلحَة بن عُبيد الله، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٤٩١)، وأَطراف المسند (٧٧٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٣)، والطَّبراني (٣٩٢٤-٣٩٢٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٤٣ و٣٠٢٨ و٧٥٦٧ و٧٥٦٨)، والبغوي (٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: روَى هذا الحَدِيث شُعبَة، فقال: مُحمد بن عُثمان، عَن مُوسى بن طَلحَةَ، ومن النَّاس مَن يَرى أَنه أَخوه، وإِن كان لعَمرو أَخ فهو صَحِيح، ولا أَدري له أَخ أَم لا. «علل الحَدِيث» (٢٠٤٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: مُحمد بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوْهَب، رَوَى عَن: مُوسى بن طلحة، رَوَى عَنه شُعبة، غلط شُعبة في اسمه، إِنما هو: عَمرو بن عُثمان. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٥.

ـ وقال الدَّارقُطني: حَدَّث به شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن كَثير، وغَير واحِد، عَن شُعبة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن مُوسَى بن طَلحة.

ورَواه غُندَر، وبَدَل بن الـمُحَبَّر، وأَبو الوَليد، وعَبد الصَّمَد، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن مُوسَى.

ورَواه بَهز بن أَسَد، عَن شُعبة، بِتَصحيح الوَجهَين جَميعًا، فقال: عَن مُحمد بن عُثمان، وأَبيه عُثمان بن مُوسَى، ويُقال: إِنَّ شُعبة وهِم في اسم ابن عُثمان بن مَوهَب، فسَماه مُحمدًا، وإِنما هو عَمرو بن عُثمان، والحَديث مَحفُوظٌ عَنه.

حَدَّث به عَنه يَحيَى بن سَعيد القَطان، ومُحمد بن عُبيد، وإِسحاق الأَزرق، وأَبو أُسامة، وأَبو نُعَيم، ومَروان الفَزاري، وغَيرُهم، عَن عَمرو بن عُثمان بن مَوهَبٍ.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن أَبي أَيوب.

حَدَّث به أَبو الأَحوَص عَنه هَكَذا، ويُقال: إِنَّ أَبا إِسحاق لَم يَسمَعه من مُوسَى بن طَلحة، وإِنما سَمِعَه من عَمرو بن عُثمان، قال ذَلك حَمزة الزَّيات، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَميلِه، عَن مُوسَى بن طَلحة، وزَميلِه عَمرو بن عُثمان، والله أَعلم. «العِلل» (١٠١٢).

ـ وقال المِزِّي: هكذا قال شعبة، وقَال يحيى بن سَعِيد، وعَبد الله بن نُمَير، وجعفر بن عون، وغير واحد: عن عَمرو بن عثمان بن عَبد الله بن مَوْهَب، وهو الصواب، وأَما مُحمد، فهو معدودٌ في أَوهام شعبة.

وقَال البُخارِيُّ: أَخشى أَن يكون مُحمد غير محفوظ، إِنما هو عَمرو.

ورواه أَبو يَحيَى عَبد الله بن أَحمد بن أَبي ميسرة الـمَكِّي، عن بَدَل بن الـمُحَبَّر، عن شُعبة، وقَال: هذا حديثٌ صحيحٌ، سمعه شعبةُ من عثمان بن عَبد الله بن مَوْهَب،

ومن ابنه مُحمد بن عثمان، وسمعه مُحمد، وأَبوه عثمان، وأَخوه عَمرو بن عثمان، من موسى بن طلحة، عَن أَبي أَيوب. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٩٠.

* * *

١١٧٩٢ - عَنْ أَبِي رُهْمٍ، قَاصِّ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيوبَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِي، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ الله، أَيُخَبِّئُ ذَلِكَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ.

قَالَ أَبُو رُهْمٍ: يَا أَبَا أَيوبَ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: دَعُوا الرَّجُلَ عَنْكُمْ، أُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ كَالْـمُسْتَيْقِنِ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ يَقُولَ: رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مُصَدِّقًا لِسَانُهُ قَلْبَهُ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٣(٢٣٩٠١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو قَبيل، عَن عَبد الله بن ناشر، من بني سَرِيع، قال: سَمعتُ أَبا رُهم، قاص أَهل الشَّام، فذكره[1].

* * *

١١٧٩٣ - عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللهَ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ، فَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٧٤)، وأَطراف المسند (٧٧٤٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٥ و٤٠٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٨٢).

وَسَأَلُوهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللهَ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ.

فَسَأَلَهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّحْفِ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٤١٣(٢٣٨٩٨) قال: حدثنا المُقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شُريح. وفي (٢٣٩٠٢) قال: حدثنا زكريا بن عدي. و«النَّسائي» ٧/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٣٤٥٨ و١١٠٣٤) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم. وفي «الكُبرى» (٨٦٠١) قال: أخبرني عمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير.

أربعتُهم (حَيوة، وزَكريا، وإسحاق، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد[3]، عَن خالد بن مَعدان، قال: حَدثنا أبو رُهم السَّمَعي، فذكره[4].

***

١١٧٩٤- عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللهَ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أخرجه ابن حِبَّان (٣٢٤٧) قال: أخبَرنا أحمد بن علي بن المُثنى بن يَحيى بن عِيسى بن هِلال التَّميمي، بالمَوصِل، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر المُقَدَّمي، قال: حَدثنا فُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَلمان الأَغر، عَن أَبيه، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٨٩٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٦٠١).

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «سَعيد» وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» (٣٤٥٨ و١١٠٣٤)، و«تحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (٣٤٩٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٥١)، وأطراف المسند (٧٧٤١).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٨٨٥).

(٥) إتحاف الخِيرَة المَهرة (١٨٤)، والمطالب العالية (٢٩٣٢).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَري ٦/ ٦٥٥.

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: لسَلمان الأَغر ابنان، أَحدُهما عَبد الله، والآخر عُبيد الله، وجميعًا حَدَّثا عَن أَبيهما، وهذا عَبد الله.

***

١١٧٩٥- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: غَزَا أَبُو أَيوبَ الرُّومَ، فَمَرِضَ، فَلَمَّا حُضِرَ، قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْمِلُونِي، فَإِذَا صَافَفْتُمُ الْعَدُوَّ فَادْفِنُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَوْلاَ حَالِي هَذَا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: غَزَا أَبُو أَيوبَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَدْخِلُونِي أَرْضَ الْعَدُوِّ، فَادْفِنُونِي تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، حَيْثُ تَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) ويَعلَى. وفي ٥/ ٤٢٣ (٢٣٩٩٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي ظَبيان الجَنبي، فذكره[2].

- صَرح الأَعمش بالسَّماع في رواية ابن نُمَير، عنه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٠(١٩٧٧٨) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيانَ، قال: غَزَا أَبو أَيوبَ أَرضَ الرُّومِ، فَمَرِضَ، فقالَ: إِذا أَنا مِتُّ، فَإِنْ صَافَفْتُم الْعَدُوَّ فَادْفِنُوني تَحتَ أَقدامِكُم.

***

---

(١) لفظ (٢٣٩٥٦).

(٢) المسند الجامع (٣٤٩٩)، وأَطراف المسند (٧٧٥٢)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٤١ و٤٠٤٣).

- وأَخرجه الطَّبراني (٤٠٤٢ و٤٠٤٤ و٤٠٤٥) من طريق جَرير، وأَبي مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيان، عَن أَشياخٍ لهم، عَن أَبي أَيوب.

١١٧٩٦- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْجَيْشِ، الَّذِي غَزَا فِيهِ أَبُو أَيوبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عِنْدَ الـمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيوبَ: إِذَا مِتُّ فَاقْرَؤُوا عَلَى النَّاسِ مِنِّي السَّلاَمَ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، جَعَلَهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَلْيَنْطَلِقُوا بِي، فَلْيُبْعِدُوا بِي فِي أَرْضِ الرُّومِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَحَدَّثَ النَّاسُ، لـمَّا مَاتَ أَبُو أَيوبَ، فَاسْتَلأَمَ النَّاسُ، وَانْطَلَقُوا بِجِنَازَتِهِ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عاصم، عَن رجل مِن أَهل مَكة، فذكره[١].

***

الطَّهارة

١١٧٩٧- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيوبَ يُخْبِرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا، أَوْ غَرِّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ جُعِلَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا، وَلْيُشَرِّقْ، وَلْيُغَرِّبْ».

قَالَ أَبُو أَيوبَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا الشَّامَ، وَجَدْنَا مَقَاعِدَ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَجَعَلْنَا نَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا، أَوْ غَرِّبُوا».

---

(١) المسند الجامع (٣٤٩٨)، وأَطراف المسند (٧٧٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٣٣).

قَالَ أَبُو أَيوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّأْمَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلاَ يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ، شَرِّقُوا، أَوْ غَرِّبُوا»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: شَرِّقُوا، أَوْ غَرِّبُوا»[3].

أَخرجه الحُميدي (٣٨٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٥٠(١٦١١) قال: حَدثنا شَبابة، عَن ابن أَبي ذِئب. و«أَحمد» ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَملى عَلَي مَعمَر بن رَاشِد. وفي ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ٤٢١ (٢٣٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٢٣٩٧٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٧١٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«البُخاري» ١/ ٤٨(١٤٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ١/ ١٠٩(٣٩٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٥٤(٥٣٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قلتُ لسُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (٣١٨) قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهَد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن المَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ١/ ٢٢، وفي «الكُبرى» (٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٢١) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا غُندَر، قال: أَنبأَنا مَعمَر. و«ابن خُزَيمة» (٥٧) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء،

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩٤).

(٢) اللفظ للبخاري (١٤٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (١٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٤١٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا وُهيب، عَن مَعمَر، والنُّعمان بن راشد.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، والنُّعمان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب رواية علي بن عَبد الله: «وعن الزُّهْري، عَن عَطاء، قال: سَمعتُ أَبا أَيوب، عَن النَّبيِّ ﷺ... مِثله».

ـ في رواية الحُميدي؛ قال: فقيل لسُفيان: فإِن نافِع بن عُمر الجُمحي لا يُسنده؟ فقال: لكني أَحفظه وأُسنده كما قلتُ لك، ثم قال: إِن المكيين إِنما أَخذوا كتابًا جاءَ به حُميد الأَعرج مِن الشَّام، قد كَتَبَ عَن الزُّهْري، فوقع إِلى ابن جُرجَه[2]، فكان الـمَكيُّون يَعرضون ذلك الكتاب على ابن شِهاب، فأَما نحن فإِنما كُنا نَسمع مِن فيه.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدِيث أَبي أَيوب أَحسنُ شيءٍ في هذا الباب وأَصح، وأَبو أَيوب اسمُه خالد بن زَيد، والزُّهْري اسمُه مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب الزُّهْري، وكنيتُه أَبو بَكر.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وابن أَبي ذِئب، وابن أَخي الزُّهْري، ومَعمَر، والنُّعمان بن راشِد، وسُليمان بن كَثير، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وأَبو سَعيد الجَزري،

---

(١) المسند الجامع (٣٥٠١)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٨)، وأَطراف المسند (٧٧١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٠٥)، والطَّبراني (٣٩٣٥-٣٩٤٨)، والبَيهقي ١/ ٩١، والبغوي (١٧٤).

(٢) قال ابن ماكولا: أَما جُرجَة بضم الجيم الأولى وسكون الراء وفتح الجيم الثانية فبنو جُرجَة المكيون، منهم يَحيى بن جُرجَة، رَوَى عَن الزُّهْري، حَدث عنه ابن جُرَيج، وقَزَعة بن سُويد. «الإِكمال» لابن ماكولا ٢/ ٦٩.

ومُحمد بن أَبي حَفصَة، ويَزيد بن أَبي حَبيب، وغَيرُهم، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن أَبي أيوب.

واختُلِف عَن عُقَيل بن خَالد؛

فرَواه سَلاَمَة بن رَوح، ورِشدين بن سَعد، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن أَبي أيوب.

ورَواه اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء، عَن أُبَي بن كَعب، ووهم.

والصَّواب عَن أَبي أيوب.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جارية الأَنصاري، عَن أَبي أيوب.

وقيل: عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن رَجُل، عَن أَبي أيوب.

ورَواه أَيوب السَّختياني، عَن الزُّهْري، عَن رَجُلَين لَم يُسَمِّهما، عَن أَبي أيوب.

وأَرسَلَه نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ.

والقَول قَول ابن عُيينة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (١٠٠٤).

***

١١٧٩٨- عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، مَوْلًى لآلِ الشِّفَاءِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مَولَى أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيوبَ الأَنصَارِيَّ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ بِمِصْرَ، يَقُولُ: وَالله، مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَايِيسِ[1]، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) الكرابيس، بياءين مثناتين: هي الكُنُف، انظر: «غريب الحديث» لأَبي عبيد ٣/ ١٤٣، و«غريب الحديث» لابن الجوزي ٢/ ٢٨٥.

ـ وقال ابن الأَثير: في حديث أَبي أَيوب: ما أَدري ما أَصنع بهذه الكرايِيس، وقد نهى رسولُ الله ﷺ أَن تُستَقبَل القِبلة بغائطٍ، أَو بَول، يعني الكُنُف، واحدها: كِرْياس، وهو الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْح، بقَناة إِلى الأَرض، فإِذا كان أَسفلَ فليس بكِرْياس، سُمِّي به لِمَا يَعْلَق به من الأَقذار، ويتكَرّس عليه ككِرْس الدِّمْن.

قال الزَّمَخْشَري: وفي كتاب «العين»: الكِرْناس بالنون. «النهاية في غريب الحديث» ٤/ ١٦٣.

«إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، أَوِ الْبَوْلَ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا بِفَرْجِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، مَولَى أَبِي طَلْحَةَ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيوبَ يَقُولُ: مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَايِيسِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ لِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، أَوْ قَالَ: الْكَعْبَةَ، بِفَرْجٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِكَرَايِيسِ مِصْرَ، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ، وَنَسْتَدْبِرَهُمَا».

وَقَالَ هَمَّامٌ: يَعني الْخَلاَءَ وَالْبَوْلَ[4].

(*) وفي رواية: «لاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِفُرُوجِكُمْ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا»[5].

أخرجه مالك[6] (٥١٩). وابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٠(١٦١٢) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، عَن مالك بن أَنس. و«أَحمد» ٥/ ٤١٤(٢٣٩١١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى،

---

(١) اللفظ لمالك، في «المُوَطأ».

(٢) تَصَحَّف في طبعتي عَوامة، والرشد، إِلى: «رافع بن إِسحاق بن طَلحَة»، ووقع في طبعة الفاروق: (١٦١٧): «رافع بن إِسحاق، مولى ابن طَلحَة».
قال البُخاري: رافع بن إِسحاق، مولى أَبي أَيوب الأَنصاري، وكان يُقال: مولى أَبي طَلحَة الأَنصاري، سمع أَبا أَيوب الأَنصاري. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٥.
وكذلك قال أَبو حاتم الرَّازي «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٤٨١، والمزي: «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠.
والحَديث؛ أَخرجه الشَّافعي، في «السنن المأثورة» (١١١)، وأَحمد ٥/ ٤١٤، من طريق مالك، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن رافع بن إِسحاق، مولى أَبي طَلحَة، أَنه سمع أَبا أَيوب، فذكره.
وقال ابن عَبد البَرِّ: كان حَماد بن سَلَمة يقول: عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن رافع بن إِسحاق، مولى أَبي أَيوب، وكان مالك يقول: وكان يُقال له: مولى أَبي طَلحَة. «التمهيد» ١/ ٣٠٣.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٩١٦).

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٥٠٧)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٢٨٨) من طريق القَعنَبي، عَن مالك.

قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥٥) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. و«النَّسائي» ١/ ٢١ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك.

ثلاثتهم (مالك، وهَمام، وحَماد) عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن رافع بن إِسحاق، فذكره[1].

- في رواية هَمام: «إِسحاق ابن أَخي أَنس».

- فوائد:

- قال الدَّارقطني: يَرويه إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة عَنه، يَعنِي عَن رافِع بن إِسحاق، عَن أَبي أَيوب، حَدَّث به عَنه مالِك بن أَنس، وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن يَعقوب.

ورَواه الأَوزاعي، عَن إِسحاق، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي أَيوب.

والقَول قَول مالِك، ومَن تبِعَهُ.

سَأَلتُه عَن مُحمد بن يَعقُوب، فقال: مَعرُوفٌ بِروايَتِه عَن إِسحاق بن عَبد الله. «العِلل» (١٠١٤).

***

• حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، أَبِي سُفيانَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهُورُكُمْ؟ قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالمَاءِ، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ، فَعَلَيْكُمُوهُ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رضي اللهُ عَنه.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٥٠٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٨)، وأَطراف المسند (٧٧١١).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ٤/ (٣٩٣١-٣٩٣٣).

١١٧٩٩- عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ؛ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلاَسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ، فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيوبَ، فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ـ وَقَالَ حُجَيْنٌ: فِي الـمَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ ـ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: ابْنَ أَخِي، أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ».

أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ(١).

(*) وفي رواية: عَن عاصم بن سُفيانَ؛ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلاَسِلِ، فَرَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ».

أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٣(٢٣٩٩٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وحُجين. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٧) قال: حَدَّثني أَحمد بن يُونُس. و«الدَّارِمي» (٧٦٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله. و«ابن ماجة» (١٣٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح. و«النَّسائي» ١/ ٩٠، وفي «الكُبرى» (١٣٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبان» (١٠٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب.

ستتهم (يُونُس، وحُجين بن الـمُثنى، وأَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وابن رُمح، وقُتيبة، ويَزيد) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير الـمَكي، مُحمد بن مُسلم، عَن سُفيان بن عَبد الرَّحمَن، عَن عاصم بن سُفيان الثَّقفي، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٣٥١١)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٢)، وأَطراف المسند (٧٧١٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٩٤).

-في روايتي الدارمي، وابن ماجة: سُفيان بن عَبد الله[1].

-وفي رواية ابن ماجة: سُفيان بن عَبد الله، أَظنُّه عَن عاصم بن سُفيان الثَّقفيِّ.

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: المساجد الأَربعة: مسجد الحَرَام، ومسجد الـمَدينَة، ومسجد الأَقصى، ومسجد قُبَاء، وغَزاة السَّلاسل كانت في أَيام مُعاوية، وغَزاة السَّلاسل كانت في أَيام النَّبي ﷺ.

* * *

١١٨٠٠- عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حَبَّذَا الـمُتَخَلِّلُونَ، أَنْ تُخَلِّلَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ بِالـمَاءِ، وَأَنْ تُخَلِّلَ مِنَ الطَّعَامِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: حَبَّذَا الـمُتَخَلِّلُونَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢(٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«عَبد بن حُميد» (٢١٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا رِياح بن عَمرو.

كلاهما (عَبد الرَّحيم، ورِياح) عَن واصل بن السَّائب، أَبي يَحيى الرَّقَاشي، عَن أَبي سَورة، ابن أَخي أَبي أَيوب، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٦ (٢٣٩٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن واصل الرَّقَاشي، عَن أَبي سَورة، عَن أَبي أَيوب، وعن عَطاء، قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «حَبَّذَا الـمُتَخَلِّلُونَ، قِيلَ: وَمَا الـمُتَخَلِّلُونَ؟ قَالَ: فِي الْوُضُوءِ، وَالطَّعَامِ».

-رواية أَبي أَيوب مُتصلةٌ، ورواية عَطاء مُرسَلةٌ[3].

---

(١) قال المِزِّي: ابن ماجة، في الصلاة، عن مُحمد بن رُمح، عن الليث، عن أَبي الزُّبَير، عن سُفيان بن عَبد الله، أَظنُّه عن عاصم بن سُفيان، به، كذا قال، والصَّواب: «عَن سُفيان بن عَبد الرَّحمَن» كما في حَديث قُتيبة. «تحفة الأَشراف» (٣٤٦٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٣٥٠٢)، وأَطراف المسند (٧٧٥٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٥ و٥/ ٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٧٤)، والمطالب العالية (٩٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٦١ و٤٠٦٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول، في حَدِيث أَبي سَورَة، عَن أَبي أَيوب، يُقال إِنه لَيس هو أَبو أَيوب صاحبُ النَّبي ﷺ، هو رجلٌ آخر. «تاريخه» (١٥٦٧).

ـ وقال ابن مُحرز: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: أَبو سَورَة، ابن أَخي أَبي أَيوب، هذا لَيس هو الأَنصَاري، إِنما هو رجلٌ طَائِيٌّ، ليست له صُحبَةٌ. «سؤالاته» (٦٠٠).

ـ وقال البُخاري: أَبو سَورة، لاَ أَدري ما يُصنَعُ بِهِ، عِندَهُ مَناكيرُ، ولاَ يُعرفُ له سَماعٌ من أَبي أَيوب. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَمعتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري) يقول: أَبو سَورة هذا مُنكرُ الحَديث، يَروي مَناكير عَن أَبي أَيوب، لا يُتابَع عليها. «السنن» (٢٥٤٤).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ٣٧١، في ترجمة واصل بن السَّائب، وقال: لواصل غير ما ذكرتُ، وأَحاديثه لا تشبه أَحاديث الثِّقات.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: أَبو سَورة مَجهُول، يروي عَن أَبي أَيوب الأَنصاري. «الضُّعفاء والمتروكون» (٦١٧).

* * *

١١٨٠١ - عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ، تَمَضْمَضَ، وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ، مِنْ تَحْتِهَا، بِالـمَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«عَبد بن حُميد» (٢١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«ابن ماجة» (٤٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله الرَّقِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة الكِلابي.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (ابن عُبيد، وابن رَبيعة) عَن واصل بن السَّائب الرَّقَاشي، عَن أَبي سَورة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث، فقال: هذا لا شَيْء.

فقلتُ: أَبو سَورة، ما اسمُه؟ فقال: لا أَدري، ما يُصنع به؟ عنده مَناكيرُ، ولا يُعرف له سماعٌ مِن أَبي أَيوب. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٣٧، في ترجمة واصِل بن السَّائب، وقال: والرِّوايَة في التَّخليل فيها لِينٌ، وفيها ما هو أَصلَح مِن هذا الإِسناد.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ٣٧٢، في ترجمة واصل بن السَّائب الرَّقَاشي، وقال: ولواصل غير ما ذكرتُ، وأَحاديثه لا تُشبه أَحاديث الثِّقات.

***

١١٨٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٠٦ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن بَشار. وفي «الكُبرى» (١٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (عَمرو، وابن بَشار) عن مُحمد بن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، عَن عَبد الله بن عَمرو بن عَبدِ القَارِيّ، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٥٠٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٧)، وأطراف المسند (٧٧٤٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٦٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَري ٨/ ١٧٧.

(٢) المسند الجامع (٣٥٠٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٤).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٩٢٩ و٣٩٣٠).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الله بن عَبدٍ القَارِيّ.

قال مُعاذ بن مُعاذ: عَن شُعبة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن عَبد الله بن عَبدٍ، عَن أَبي طَلحة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ، قال: تَوَضَّؤوا مِمَّا غَيَّرَت النَّار.

وقال مُحمد بن الـمُثنى: عَن ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن عَبد، عَن أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وعن عَبد الله بن عَمرو القَارِيّ، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٤١.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَمَّن سَمِع عَبد الله بن عَمرٍو القَارِيّ، عَن أَبي أَيوب.

ورَواه شُعبة، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن عَبد الله بن عَمرٍو القَارِيّ، عَن أَبي أَيوب، وأَبي هُريرة.

قال ذَلك ابنُ أَبي عَدي، عَن شُعبة.

وخالَفه حَرَمي بن عُمارة، فرَواه عَن شُعبة، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن عَبد الله بن عَمرٍو القَارِيّ، عَن أَبي طَلحة.

وقَول ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة أَصَحُّ. «العِلل» (١٠١٩).

ـ قلنا: رواه حَرَمي بن عُمارة، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، عَن عَبد الله بن عَمرٍو القَارِيّ، عَن أَبي طَلحة الأَنصاري، رضي اللهُ تعالى عنه، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

ـ ورواه مُحمد بن بَشار، عَن ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، عَن عَبد الله بن عَمرو القَارِيّ، عَن أَبي هُريرة، رضي اللهُ تعالى عنه، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

١١٨٠٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٨٢) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن[1] بن عَبد القَارِيّ، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: قاله عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق، وإِسحاق مَتروكٌ. «العِلل» (٤٠٦٠).

* * *

١١٨٠٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أَيوبَ نَزَعَ خُفَّيْهِ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ:

«أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا».

وَلَكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن علي بن مُدرك، فذكره[3].

---

(١) في النسخ الخطية لسنن ابن ماجة، وطبعة الصدِّيق: «عبد الله»، وفي «تحفة الأشراف» (٣٤٧٠)، و«جامع المسانيد والسنن» ١٣/ ٢٧٦: «عبد الرحمن».

(٢) المسند الجامع (٣٥٠٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٠).

والحَدِيث، أخرجه الطَّبراني (٣٩٢٨).

(٣) المسند الجامع (٣٥٠٦)، وأَطراف المسند (٧٧٣٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٦)، والمطالب العالية (٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٤٠)، والبيهقي ٣/ ١٤٠.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الـمُسَيَّب بن رافع الأَسدي الكاهلي، أَبو العَلاَء الكُوفي الأَعمَى، والد العَلاَء بن الـمُسَيَّب، رَوَى عَن علي بن الصَّلت ويُقال: علي بن مُدْرِك. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨٦.

* * *

١١٨٠٥- عَنْ أَفْلَحَ مَولَى أَبِي أَيوبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَانَ هُوَ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: كَيْفَ تَأْمُرُ بِالـمَسْحِ، وَأَنْتَ تَغْسِلُ؟ فَقَالَ: بِئْسَ مَا لِي إِنْ كَانَ مَهْنَأَةً لَكُمْ، وَمَأْثَمَةً عَلَيَّ؛

«قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ، وَيَأْمُرُ بِهِ».

وَلَكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٦(١٨٦٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، عَن ابن سِيرين[1]، عَن أَفلَح، مَولَى أَبي أَيوب، فذكره[2].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٩) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن سيرين؛ أَنَّ أَبا أَيوبَ الأَنصاريَّ كَانَ يُفتي بِالـمَسح عَلَى الخُفَّين، وكَانَ لاَ يَمسَحُ، فَقيلَ لَهُ، فَقالَ: أَتَروني أُفتيكُم بِشَيءٍ، مَهنَؤُهُ لَكم ومَأْثَمُه عَلَيَّ، ولَكِنَّهُ حُبِّبَ إِلَيَّ الطَّهورُ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه ابن سِيرين، عنه ـ أَي عَن أَفلَح ـ واختُلِف عنه؛

فرَواه الصَّلت بن دينار أَبو شُعيب، عَن ابن سِيرين، عَن أَفلَحَ.

وقيل: عَن مَنصور بن زَاذان، عَن ابن سِيرين كَذلكَ.

ورَواه أَبو هِلال، عَن ابن سِيرين، مُرسَلًا، عَن أَبي أَيوب، ولَم يَرفَعه، والله أَعلم. «العِلل» (١٠١٠).

* * *

---

(١) ابن سِيرين، هو مُحمد، ومَنصور، هو ابن زَاذان. «جامع المسانيد» ١٣/ ٢٤٨.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٥٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٦)، والمطالب العالية (٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٨٢)، والبيهقي ١/ ٢٩٣.

ومن طريق ابن سِيرين؛ أَن أَبا أَيوب؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٨١).

١١٨٠٦- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا. قُلْتُ: وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ؟ قَالَ: غُسْلُ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً».

أَخرجه ابن ماجة (٥٩٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدَّثني عُتبة بن أَبي حَكيم، قال: حَدَّثني طَلحة بن نافِع، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: لم يسمع أَبو سُفيان، يَعنِي طَلحَة بن نافِع، من أَبي أَيوب شيئًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٩)

***

١١٨٠٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُعَادَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الـمَاءُ مِنَ الـمَاءِ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٦٤) عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٨٠٥) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن ماجة» (٦٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ١/ ١١٥، وفي «الكُبرى» (٢٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبار بن العَلاء، عَن سُفيان.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَمرو بن دينار، عَن عَبد الرَّحمَن بن السَّائب، عَن عَبد الرَّحمَن بن سُعاد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٥٠٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٤٩٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٣٥٠٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٩)، وأَطراف المسند (٧٧٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجَعد، في «مسنده» (١٦٤٢)، والطوسي، في «مستخرجه» (٩٥).

- في رواية عَبد الرَّزاق: «عَبد الرَّحمَن بن سُعَاد، وكان مَرضيًّا، مِن أَهل الـمَدينَة».
- في روايتي أَحمد: «عَبد الرَّحمَن بن السَّائبة»[1].
- وفي رواية ابن ماجة: «ابن السَّائب» غير مُسمًّى.

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَأَكْسَلَ، فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَحَدُنَا يَأْتِي الـمَرْأَةَ، ثُمَّ يُكْسِلُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الـماءُ مِنَ الـماءِ».

سلف في مسند أُبي بن كَعب، رضي اللهُ عَنه.

• وحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلاَ يُنْزِلُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ، ثُمَّ قَالَ عُثْمانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيدِ اللهِ، وأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيوبَ؟ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

سلف في مسند أَمير الـمُؤمنين عُثمان بن عَفان، رضي اللهُ عَنه.

***

الصَّلاة

١١٨٠٨- عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ الأَنصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ كُلَّ صَلاَةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ».

---

(١) قال المِزِّي: عَبد الرَّحمَن بن السائب، ويُقال: ابن السائبة. «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٢٩.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٣(٢٣٨٩٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن ضَمضَم بن زُرعة، عَن شُريح بن عُبيد، أَن أَبا رُهم السَّمَعي كان يُحدِّث، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ جُبَيْرٍ، مَولَى أَبِي أَيوبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١١٨٠٩- عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَادِرُوا بِصَلاَةِ الـمَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلم أَبي عِمران، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧٧) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن رجل، عَن أَبي أَيوبَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صَلُّوا الـمَغْرِبَ لِفِطْرِ الصَّائِمِ، وَبَادِرُوا طُلُوعَ النُّجُومِ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٩(٣٣٥١) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي حَبيبة[2]، أَنه بَلَغه عَن أَبي أَيوبَ الأَنصاريِّ، أَنه سَمع رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) المسند الجامع (٣٥٠٩)، وأَطراف المسند (٧٧٤٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٨.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٧٩).

(٢) قال الدَّارقُطني: وكذلك قال مُعاوية بن هِشام، عَن ابن أَبي ذِئب، إِلا أَنه قال: عَن أَبي حَبيبة، أَنه بَلَغه عَن أَبي أَيوب. «العِلل» (١٠٢٤).

«صَلُّوا الـمَغْرِبَ حِينَ فِطْرِ الصَّائِمِ، مُبَادَرَةَ طُلُوعِ النُّجُومِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عَن أَبي أَيوب.

قال ذَلكَ إِبراهيم بن سَعد، وابن عُلَيَّة، وعَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، وعُمر بن حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، وكُلهم أَسنَدُوه إِلاَّ إِبراهيم بن سَعد، فإِنه أَوقَفَه على أَبي أَيوب.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد أَيضًا، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلَم أَبي عِمران مَولَى تُجِيب، عَن أَبي أَيوب، مَوقوفًا.

وكَذلك قال عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، مَوقوفًا.

ورَواه حَيْوَة بن شُريح، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلَم، عَن أَبي أَيوب، فنَحا به نَحو الرَّفع، وقال: كُنا نُصَلِّيها حين تَجِب الشَّمس، نُبادِر بِها طُلوعَ النُّجوم.

وخالَفهُم ابن لَهِيعَة، فرَواه عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلَم، عَن أَبي أَيوب، مَرفُوعًا.

ورَوى هذا الحَديث ابن أَبي ذِئب، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلِف عَنه؛

فقال شَبابَةُ: عَن ابن أَبي ذِئب، عَن يَزيد، عَمَّن أَخبَره، عَن أَبي أَيوب: كان رَسول الله ﷺ يُصَلي الـمَغرِب، لِفِطر الصائِم، مُبادرَة طُلوع النُّجوم.

وخالَفه أَبو عامر العَقَدي، فرَواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن يَزيد، عَن رَجُل سَمِع أَبا أَيوب، يَقول: قال رَسول الله ﷺ: صَلُّوا الـمَغرِب فِطر الصائِم، مُبادرَة طُلوع النُّجوم.

وتابَعَه مُحمد بن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، قاله أَبو الرَّبيع الحارِثي عُبيد الله بن مُحمد.

---

(١) المسند الجامع (٣٥١٢ و٣٥١٣)، وأَطراف المسند (٧٧٠١ و٧٧٣٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٨٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٥٨)، والطَّبراني (٤٠٥٨ و٤٠٥٩)، والدَّارَقُطني (١٠٢١).

وكَذلك قال مُعاوية بن هِشام، عَن ابن أَبي ذِئب، إلاَّ أنه قال: عَن أَبي حَبيبَة، أَنه بَلَغَه عَن أَبي أيوب. «العِلل» (١٠٢٤).

***

١١٨١٠- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ ـ وَيَزَنُ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ ـ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيوبَ، خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الأَنصاريُّ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، مِصْرَ غَازِيًا، وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعاوية بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَحُبِسَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بِالـمَغْرِبِ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيوبَ الأَنصاريُّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُقْبَةُ، أَهَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي الـمَغْرِبَ؟! أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الـمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

قَالَ: فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: شُغِلْتُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: أَمَا وَالله، مَا بِي إِلاَّ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ هَذَا[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيوبَ غَازِيًا، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الـمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيوبَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شُغِلْنَا، فَقَالَ: أَمَا وَالله، مَا بِي إِلاَّ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ هَكَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الـمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ، وَقَالَ الـمُؤَمَّل، وَالْفَضْلُ بْنُ يَعقُوبَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تَزَالُ أُمَّتِي.؟[٢].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٤٦٢).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧(١٧٤٦٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٥/ ٤١٧ (٢٣٩٣١) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٢) و٥/ ٤٢٢ (٢٣٩٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. و«أَبو داوُد» (٤١٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. و«ابن خُزَيمة» (٣٣٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، ومُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قالا: حَدثنا ابن عُلَيَّة (ح) وحَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٣٣٩م) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى الحَرَشي، قال: حَدثنا زياد بن عَبد الله.

ستتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وابن أَبي عَدي، وابن زُريع، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وزياد بن عَبد الله) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب المِصري، عَن مَرثَد بن عَبد الله، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارقُطني في فوائد الحديث السابق.

***

١١٨١١- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيوبَ الأَنصَارِيَّ، فَقَالَ: يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلاَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَسْجِدَ، وَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَأُصَلِّي مَعَهُمْ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٧٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: قرأْتُ على ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن بُكَير، أَنه سَمع عَفيف بن عَمرو بن الـمُسيَّب يقول: حَدَّثني رجلٌ مِن بني أَسد بن خُزيمة، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٣٥١٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٨)، وأَطراف المسند (٧٧٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٨٣)، والبيهقي ١/ ٣٧٠.

(٢) المسند الجامع (٣٥١٦)، وتحفة الأشراف (٣٥٠١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٩٨)، والبيهقي ٢/ ٣٠٠.

• أَخرجه مالك[1] (٣٥٢) عَن عَفيف بن عَمرو السَّهمي، عَن رجل مِن بَني أَسد، أَنه سأَل أَبا أَيوب الأَنصاري، فقال: إِني أُصلي في بيتي، ثم آتي الـمَسجِدَ، فأَجدُ الإِمامَ يُصلي، أَفأُصلي معه؟ فقال أَبو أَيوب: نعم، فَصَلِّ معه، فإِن مَن صَنع ذلك فإِن له سَهمُ جَمْعٍ، أَو مثلَ سَهم جَمْعٍ. «مَوقوفٌ».

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَرَأَ فِي الـمَغْرِبِ بِالأَعْرَافِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ».
سلف في مسند زَيد بن ثابت، رضي الله عَنه.

***

١١٨١٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الـمَسْجِدَ، فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ، حَتَّى يُصَلِّيَ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عَبد الله بْنَ كَعب بْنِ مَالِكٍ السَّلَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... وَزَادَ فِيهِ: ثُمَّ خَرَجَ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، حَتَّى يَأْتِيَ الـمَسْجِدَ..»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٠(٢٣٩٦٨). وابن خُزيمة (١٧٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن شَوكَر بن رافع البَغدادي.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٣٣٣).
وأَخرجه من طريق مالك، مَوقوفًا؛ البُخاريُ، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٥.
(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وابن شَوكَر) عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عَن عِمران بن أَبي يَحيَى، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

* * *

١١٨١٣- عَنِ الْقَرْثَعِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ يُصَلِّي أَرْبَعًا، وَيَقُولُ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ ـ أَوِ الجَنَّةِ ـ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَدْمَنَ رَسُولُ الله ﷺ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذِهِ الرَّكَعَاتُ الَّتِي أَرَاكَ قَدْ أَدْمَنْتَهَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا خَيْرٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تَقْرَأُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: فَفِيهَا سَلاَمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، لاَ يُسَلَّمُ فِيهِنَّ، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»[5].

أَخرجه الحُميدي (٣٨٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجة» (١١٥٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٢٩٤) قال: أَخبَرني أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزَيمة» (١٢١٤) قال: حَدثناه عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد الوَاسِطي

---

(١) المسند الجامع (٣٥١٥)، وأَطراف المسند (٧٧١٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٠٦-٤٠٠٨).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ لابن خُزيمة.

(ح) وحَدثنا سَلم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٢١٤م) قال: وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن يَزيد، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب الضَّبي، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن سَهم بن مِنجَاب، عَن قَزَعة بن يَحيَى، عَن القَرثَع الضَّبي، فذكره.

ـ في رواية شُعبة، عند ابن خُزيمة: «حَدثنا عُبيدة، وكان مِن قَديم حديثه».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: فأَما الخَبر الذي احتج به بعضُ النَّاس في الأَربع قبل الظُّهر أَن النَّبي ﷺ، صلاهن بتسليمة؛ فإِنه رُوي بإِسناد لا يَحتَج بمثله مَن له مَعرفة برواية الأَخبار.

● أَخرجه عَبد بن حُميد (٢٢٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«أَبو داوُد» (١٢٧٠) قال: حَدثنا ابن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (يَعلَى بن عُبيد، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن ابن مِنجَاب، عَن القَرثَع، عَن أَبي أَيوبَ الأَنصاريِّ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهِنَّ خَيْرٌ، قَبْلَ أَنْ تُرْتَجَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، تَقْرَأُ، أَوْ يُقْرَأُ، فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فِيهِنَّ سَلاَمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

ـ لَيس فيه: «قَزَعة».

ـ قال أَبو داوُد: بَلغني عَن يَحيَى بن سَعيد القَطان، قال: لو حَدّثتُ عَن عُبيدة بشيءٍ، لحَدثتُ عنه بهذا الحَديث.

ـ قال أَبو داوُد: عُبيدة ضعيفٌ، قال أَبو داوُد: ابن مِنجَاب هو سَهم.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

• وأَخرجه التِّرمذي، في «الشمائل» (٢٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، عَن هُشَيم، قال: حَدثنا عُبيدة، عَن إِبراهيم، عَن سَهم بن مِنجَاب، عَن قَرثَع الضَّبي، أَو عَن قَزَعة، عَن قَرثَع، عَن أَبي أَيوب الأَنصاريِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ».

• وأَخرجه ابن خُزيمة (١٢١٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن ابن مِنجَاب، عَن رجل، عَن قَرثَع الضَّبي، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوه.

ـ زاد فيه: «عَن رجل»[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وعُبَيدة بن مُعَتِّب، رحمه اللهُ، لَيس ممن يجوز الاحتجاج بخبره، عند مَن له معرفة برواة الأَخبار، وسَمعتُ أَبا مُوسى يقول: ما سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، ولا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي حَدَّثَا عَن سُفيان، عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب بشيءٍ قَطُّ، وسَمعتُ أَبا قِلاَبَة يحكي، عَن هِلال بن يَحيَى، قال: سَمعتُ يُوسُف بن خالد السَّمتي يقول: قلتُ لعُبَيدة بن مُعَتِّب: هذا الذي ترويه عَن إِبراهيم، سَمعتَهُ كُلَّه؟ قال: منه ما سَمعتُه، ومنه ما أَقيس عليه، قال: قلتُ: فحَدِّثني بما سَمعتَ، فإِني أَعلمُ بالقياس منك.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ٥٩ و٦٠، في ترجمة عُبَيدة بن مُعَتِّب الضَّبي، وقال: ولعُبيدة هذا أَحاديث، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثُه.

ـ قال الدارَقُطنيّ: رَواه عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن سَهم بن مِنجاب، عَن قَزعَة مَولَى زياد، يَروي عَن أَبي سَعيد، وهو صاحِبُه، عَن قَرثَع، عَن أَبي أَيوب.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢١)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٥)، وأَطراف المسند (٧٧٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩٨)، والطَّبراني (٤٠٣١-٤٠٣٦)، والبيهقي ٢/ ٤٨٨.

قاله أَبو مُعاوية، عَن عُبيدة.

وقال زَيد بن أَبي أُنَيسَة: عَن عُبيدة، عَن إِبراهيم، عَن قَزعَة، عَن قَرثَع، عَن أَبي أَيوب، لَم يَذكُر فيه سَهمًا، وقَول أَبي مُعاوية أَشبَه بالصَّواب.

قال عَليٌّ: قال يَحيَى بن سَعيد: لَو رَوَيت عَن عُبيدة شَيئًا لَرَوَيت هذا الحَديث عَنه، حَديث قَرثَع، وحَديث سالِم بن أَبي الجَعد، عَن سُوَيد بن جُهَيل، عَن عَلي، في بِنتٍ ومَوالي، أَو جَدٍّ ومَوالي.

قال عَليٌّ: ورَوى حَديث أَبي أَيوب: الأَعمَشُ، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن رَجُل، عَن أَبي أَيوب.

ورَواه شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن عَلي بن الصَّلت، عَن أَبي أَيوب. «العِلل» (١٠٢٧).

***

١١٨١٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلتِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُدِيمُ هَذِهِ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ:

«إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرْتَفِعَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٩٩(٥٩٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«أَحمد» ٥/ ٤١٨ (٢٣٩٤٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«ابن خُزَيمة» (١٢١٥) قال: حَدثناه أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

كلاهما (يَحيَى، وأَبو أَحمد الزُّبيري) عَن شَريك بن عَبد الله، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن علي بن الصَّلت، فذكره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: ولستُ أَعرف علي بن الصَّلت هذا، ولا أَدري مِن أَي بلاد الله هو، ولا أَفهم أَلَقيَ أَبا أَيوب أَم لا، ولا يَحتجُّ بمثل هذه الأَسانيد عِلمي إِلا معاندٌ، أَو جاهلٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨١٤). وأحمد ٥/ ٤١٩(٢٣٩٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد. و«ابن خُزَيمة» (١٢١٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله، ومُؤَمَّل) عَن سُفيان الثَّوري، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن رجل، عَن أَبي أَيوبَ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُصَلِّي صَلاَةً تُدِيمُهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي إِلَى السَّمَاءِ خَيْرٌ»[١].

- في رواية مُؤَمَّل بن إِسماعيل: «عَن رجل من الأَنصار».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٩٩(٥٩٩٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن سَعيد بن مَسروق، عَن الـمُسيَّب بن رافع، قال: قال أَبو أَيوبَ الأَنصاريُّ:

«يَا رَسُولَ الله، مَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُوَاظِبُ عَلَيْهِنَّ قَبْلَ الظُّهْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى تُقَامَ الصَّلاَةُ، فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ».

- لَيس فيه: «علي بن الصَّلت»[٢].

- فوائد:

- انظر قول الدَّارقُطني في فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

١١٨١٥ - عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: اكْتُم الخِطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٥٢٢)، وأَطراف المسند (٧٧٣٢)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٦٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٤٠٣٧ و٤٠٣٨)، والبيهقي ٢/ ٤٨٩.

وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فُلاَنَةَ، تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا، خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاقْضِ لِي بِهَا، أَوْ قَالَ: اقْدُرْهَا لِي»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٣(٢٣٩٩٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (٢٣٩٩٥) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة. و«ابن خُزَيمة» (١٢٢٠) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا حَيوة. و«ابن حِبان» (٤٠٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وحَيوة بن شُرَيح) عَن الوَليد بن أَبي الوَليد، عَن أَيوب بن خالد بن أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

* * *

١١٨١٦- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَوْتِرْ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلاَثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِئْ إِيمَاءً»[3].

(*) وفي رواية: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلاَثٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ»[4].

(*) وفي رواية: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلاَثٍ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلْيُومِئْ إِيمَاءً»[5].

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٣٥٢٣)، وأَطراف المسند (٧٧٠٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٨٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٠١)، والبَيهقي ٧/ ١٤٧.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٣٨(٤٤٢).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٠٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٩٥(٦٩١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن سُفيان بن حُسين. و«أَحمد» ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين. و«الدَّارِمي» (١٧٠٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. وفي (١٧٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن الأَوزاعي. و«ابن ماجة» (١١٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الفِريابي، عَن الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (١٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، قال: حَدَّثني قُريش بن حَيان العِجلي، قال: حَدثنا بَكر بن وائل. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدَّثني ضُبارة بن أَبي السَّليك، قال: حَدَّثني دُويد بن نافِع. وفي ٣/ ٢٣٨، وفي «الكُبرى» (١٤٠٥) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن حِبان» (٢٤٠٧ و٢٤١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٢٤١٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي.

خمستهم (سُفيان بن حُسين، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وبَكر، ودُويد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، فذكره.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٣٣) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٥(٦٩١٧) و٢/ ٢٩٧ (٦٩٣٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٣) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، قال: حَدَّثني أَبو مُعَيد. وفي ٣/ ٢٣٩، وفي «الكُبرى» (١٤٠٦) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، وأَنا أَسمع، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعَيد، حَفص بن غَيلان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عَطاء بن يَزيدَ الليثي، عن أَبي أَيوبَ الأَنصاريِّ، قال: الوِترُ حَقٌّ عَلى كُلِّ مُسلم، فَمَن أَحبَّ أَن يُوتِرَ بِخَمسِ رَكَعاتٍ فَليَفعَل، ومَن أَحبَّ أَن يُوتِرَ بِثَلاثٍ فَليَفعَل، ومَن أَحبَّ أَن يُوتِرَ بواحِدَةٍ فَليَفعَل، ومَن لَم يَستَطِع إِلاَّ أَن يُومِئَ إِيماءً فَليَفعَل[1].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «عن أَبي أَيوبَ، قال: مَن شاءَ أَوتَرَ بِسَبعٍ، ومَن شاءَ أَوتَرَ بِخَمسٍ، ومَن شاءَ أَوتَرَ بِثَلاثٍ، ومَن غُلِبَ أَومَأَ إِيمَاءً»[1].

(*) وفي رواية: «عن أَبي أَيوبَ، قال: الوِترُ حَقٌّ، أَو واجِبٌ»[2].

مَوْقوفٌ[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مُعَيد، اسمُه: حَفص بن غَيلان، وهو صالحُ الحَدِيثِ (٤٤٣).

ـ وقال أَيضًا: الموقوف أَولى بالصَّواب، والله أَعلم (١٤٠٦).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الفِريابي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، قال: الوِتر حق، فمن شاء أَوتر بثلاث، ومن شاء أَوتر بخمس.

ورواه عُمر بن عَبد الواحد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر أَبا أَيوب.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح، مُرسل، أَو مُتَّصل؟ قال: لاَ هذا، ولاَ هذا، هو من كلام أَبي أَيوب.

قال أَبو مُحمد (يَعنِي ابن أَبي حاتم): وقد أَخبَرنا العَباس بن الوَليد بن مَزْيَد، عَن أَبيه، عَن الأَوزاعي، فقال: عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٤٠٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٩٣٠).

(٣) المسند الجامع (٣٥١٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٠)، وأَطراف المسند (٧٧٣١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٠ و٢٤١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٦١-٣٩٦٧)، والدَّارقُطني (١٦٤٠-١٦٤٦)، والبَيهقي ٣/ ٢٣ و٢٤ و٢٧.

وموقوفا، أَخرجه الطيالِسي (٥٩٤).

وروى بَكر بن وائِل، والزُّبَيدي، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، وسُفيان بن حُسَين، ووُهيب، عَن مَعمَر، فقالوا كلهم: عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن أَبي أيوب، عَن النَّبي ﷺ.

وأَمَّا مَن وَقَفَه فابن عُيينة، ومَعمر، من رواية عَبد الرَّزاق، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة. «علل الحَدِيث» (٤٩٠).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلف عنه في رَفعِه؛

فرواه بَكر بن وائل، والأَوزَاعي، والزُّبَيدي، ومُحمد بن أَبي حَفصة، وسُفيان بن حُسين، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، مَرفُوعًا إِلى النَّبيِّ ﷺ.

ورَواه أَشعث بن سَوَّار، عَن الزُّهْري، فشَك في رَفعِهِ.

واختُلِف عَن يُونُس؛ فرَواه حَرمَلة، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، مَرفُوعًا.

وخالَفه ابن أَخي ابن وَهب، عَن عَمِّه، عَن يُونُس، فوَقفَهُ.

وتابَعَه عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس.

واختُلِف عَن مَعمَر؛ فرفَعه عَدِي بن الفَضل، عَن مَعمَرٍ.

ووَقفَه حَماد بن يَزيد، وابن عُلَيَّة، وعَبد الأَعلَى، وعَبد الرَّزاق عَنه.

واختُلِفَ عَن ابن عُيينة؛ فرفَعه مُحمد بن حَسان الأَزرق عَنه.

ووَقفَه الحُميدي، وقُتيبة، وسَعيد بن مَنصور.

والَّذين وقَفُوه عَن مَعمَر أَثبَت مِمَّن رفَعهُ. «العِلل» (١٠٠٥).

***

١١٨١٧ - عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَاكُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لاَ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَاكُ فِي اللَّيْلَةِ مِرَارًا»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٠(١٨٠٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٥/ ٤١٧ (٢٣٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«عَبد بن حُميد» (٢١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

كلاهما (أَبو خالد، وابن عُبيد) عَن واصل الرَّقَاشي، عَن أَبي سَورة، ابن أَخي أَبي أَيوب، فذكره[1].

* * *

الجَنائِز

١١٨١٨- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٥(١٢١٦٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٤١٧ (٢٣٩٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٤) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر. و«البُخاري» ٢/ ١٢٣ (١٣٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ١٦١(٧٣١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح)

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٠)، وأَطراف المسند (٧٧٤٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٦٥ و١٦٣٧)، والمطالب العالية (٦١ و٥٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٥١).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدَّثني زُهير بن حَرب، ومُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، جميعًا عَن يَحيَى القَطان، واللفظ لزُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٢، وفي «الكُبرى» (٢١٩٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبان» (٣١٢٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، ومُحمد بن جَعفر، وعُثمان، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عَون بن أَبي جُحيفة، عَن أَبيه، عَن البَرَاء بن عازب، فذكره[١].

ـ قال البُخاري، عَقِب الحَديث: وقال النَّضر: أَخبَرنا شُعبة، قال: حَدثنا عَون، قال: سَمعتُ أَبي، قال: سَمعتُ البَرَاء، عَن أَبي أَيوب، رضي اللهُ عَنهما، عَن النَّبي ﷺ.

* * *

الزَّكاة

١١٨١٩- عَنْ حَكِيمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَاريِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ، الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الحَجاج، عَن الزُّهْري، عَن حَكيم بن بَشير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسَن الدَّارقُطني: يَرويه حَجاج بن أَرطَاة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٤)، وأَطراف المسند (٧٧٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٨٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٧٩)، والطَّبَراني (٣٨٥٦ و٣٨٥٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٩٤).

(٢) المسند الجامع (٣٥٢٦)، وأَطراف المسند (٧٧٠٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٦، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢١٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٣٩٢٣ و٤٠٥١).

فقال ابن نُمَيرٍ: عَن حَجاج، عَن الزُّهري، عَن أَيوب بن بَشير، عَن حَكيم بن حِزام.
قال ذَلك يُوسُف القَطان عَنه.

وقال أَبو مُعاوية: عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن حَكيم بن بَشير، عَن أَبي أَيوب.

وقال عَلي بن حَرب: عَن أَبي مُعاوية، وابن نُمَير، جَميعًا، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن أَيوب بن بَشير، عَن أَبي أَيوب.

وأَفرَدَه عَن أَبي مُعاوية وحدَه، فقال: عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن ابن بَشير، عَن أَبي أَيوب.

ولَم يَروِه عَن الزُّهْري غَير حَجاج، ولا يَثبُت. «العِلل» (١٠١٧).

***

الحَج

١١٨٢٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، قَالَ: امْتَرَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بِالْعَرْجِ، فِي الـمُحْرِمِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى أَبِي أَيوبَ الأَنصاريِّ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ بَيْنَ قَرْنَي الْبِئْرِ يَغْتَسِلُ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً جَمَعَ ثِيَابَهُ إِلَى صَدْرِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ أَخِيكَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَقَالَ بِيَدَيْهِ فِي رَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، وَقَالَ هَكَذَا، هَكَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالَ الْمِسْوَرُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ: لاَ أُمَارِيكَ أَبَدًا[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الـمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لاَ يَغْسِلُ الـمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيوبَ الأَنصاريِّ، أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ الله بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ

(١) اللفظ للحُميدي.

الله ﷺ، يغسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَوَضَعَ أَبُو أَيوبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لإِنْسَانٍ يَصُبُّ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَباس، وَالْمِسْوَرِ، بِالأَبْوَاءِ، فَتحَدَّثْنَا حَتَّى ذَكَرْنَا غَسْلَ الـمُحْرِمِ رَأْسَهُ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ: لاَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلَى، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيوبَ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ ابْنُ أَخِيكَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ السَّلاَمَ، وَيَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ مُحْرِمًا؟ قَالَ: فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ قَرْنَيْ بِئْرٍ، قَدْ سُتِرَ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ لَهُ ضَمَّ الثَّوْبَ إِلَى صَدْرِهِ، حَتَّى بَدَا لِي وَجْهُهُ، وَرَأَيْتُهُ وَإِنْسَانٌ قَائِمٌ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الـمَاءَ، قَالَ: فَأَشَارَ أَبُو أَيوبَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ جَمِيعًا، عَلَى جَمِيعِ رَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ لابْنِ عَباس: لاَ أُمَارِيكَ أَبَدًا».

قَالَ الْحَجَّاجُ، وَرَوْحٌ: «فَلَمَّا انْتَسَبْتُ لَهُ وَسَأَلْتُهُ، ضَمَّ الثَّوْبَ إِلَى صَدْرِهِ، حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ، وَإِنْسَانٌ قَائِمٌ»[2].

أخرجه مالك «الـمُوطأ» رواية أَبي مُصعَب الزُّهري[3] (١٠٣٣)، والحُميدي (٣٨٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١٠٦:١(١٣٠٠٢) قال: حَدثنا ابن

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٧٥).

(٣) وهو في رواية ابن القاسم (١٧٩)، والقَعنَبي (٥٦٣)، وسُويد بن سَعيد (٤٨٤).

ـ وذكرناه عن هذه الروايات، لوروده في رواية يحيى بن يحيى (٩٠١)، عَن زَيد بن أَسلم، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه؛ أَن عَبد الله بن عَباس، والمِسْوَر بن مَخرمَة، اختلفا بالأَبواءِ... الحديثَ، زاد فيه: «عن نافع».

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: رَوَى يَحيَى بن يَحيَى هذا الحَديث، عَن مالك، عَن زَيد بن أَسلم، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، فذكره، ولم يُتابعه على إِدخال نافِع بين زَيد بن أَسلم وبين إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين أَحدٌ من رواة الـمُوَطأ عَن مالك ـ فيما علمتُ ـ وذِكر نافِع في هذا الإِسناد عَن مالك خطأٌ عِندي، لا أَشك فيه، فلذلك لم أَرَ لذكره في الإِسناد وجهًا، وطرحتُه منه كما طرحه ابن وَضاح وغيره، وهو الصَّواب إِن شاءَ الله، وهذا مما يُحفظ من خطأ يَحيَى بن يَحيَى في «الـمُوَطأ» وغَلَطِه. «التمهيد» ٤/ ٢٦١.

عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٤١٦ (٢٣٩٢٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (١٩٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«البُخاري» ٣/ ٢٠ (١٨٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٤/ ٢٣(٢٨٦٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، وقُتيبة بن سَعيد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وهذا حديثُه، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي (٢٨٦١) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن ماجة» (٢٩٣٤) قال: حَدثنا أَبو مُصعب، قال: حَدثنا مالك. و«أَبو داوُد» (١٨٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٢٨، وفي «الكُبرى» (٣٦٣١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن خُزَيمة» (٢٦٥٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٣٩٤٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد المَلِك بن جُرَيج) عَن زَيد بن أَسلم، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (٢٣٩٧٥): «إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، مَولَى عَباس، وقال حَجاج: مَولَى آل عَباس، وقال رَوح: مَولَى عَباس».

***

١١٨٢١- عَنْ عَبد الله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، الـمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، بِالـمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٣)، وأَطراف المسند (٧٧١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٤١)، وأَبو عَوانَة (٣٠٧٧ و٣٠٧٨)، والطَّبراني (٣٩٧٦-٣٩٧٩)، والدَّارقُطني (٢٦٧٣)، والبَيهقي ٥/ ٦٣، والبغوي (١٩٨٣).

(٢) اللفظ لمالك، في «الـمُوطأ».

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، الـمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، بِجَمْعٍ جَمِيعًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، جَمَعَ بَيْنَ الـمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، بِالـمُزْدَلِفَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى الـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا»[3].

أخرجه مالك[4] (١١٩٣) عَن يَحيَى بن سَعيد. و«الحُميدي» (٣٨٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٩١:١(١٤٢٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٣٩٤٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة (ح) ومُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٢٠(٢٣٩٦٢) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٥/ ٤٢١ (٢٣٩٦٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٦٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٠١٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٢٠١(١٦٧٤) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٥/ ٢٢٦ (٤٤١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٧٥(٣٠٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٣٠٨٧) قال: وحَدثناه قُتيبة، وابن رُمح، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (٣٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ١/ ٢٩١، وفي «الكُبرى» (١٥٨٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٥/ ٢٦٠، وفي

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٤٢٣٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٦٣٧).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٣٧١ و١٣٤٩)، وسُويد بن سَعيد (١١٨ و٥٥٨)، والقَعنَبي (١٢٦).

«الكُبرى» (٤٠١٠) قال: أخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، عَن حَماد، عَن يَحيَى. وفي «الكُبرى» (٤٠٠٩) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، هو القَطان، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٣٨٥٨) قال: أخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وشُعبة) عَن عَدي بن ثابت الأَنصاري، عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطمي الأَنصاري، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن رُمح، عند مُسلم: «عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطمي، وكان أَميرًا على الكُوفَة، على عهد ابن الزُّبير».

* * *

١١٨٢٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِالـمُزْدَلِفَةِ، الـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، بِإِقَامَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٩٣:١(١٤٢٤٨) قال: حَدثنا ابن مُسهِر، عَن ابن أَبي لَيلَى. و«أَحمد» ٥/ ٤٢١ (٢٣٩٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن جابر.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وجابر الجُعفي) عَن عَدي بن ثابت الأَنصاري، عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطمي الأَنصاري، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٥)، وأطراف المسند (٧٧٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩١)، وأَبو عَوانَة (٣٥٠٣ و٣٥٠٤)، والطَّبراني (٣٨٦٢-٣٨٦٩)، والبغوي (١٩٣٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٣٥١٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٦/ ٥٣.

والحديث؛ أخرجه أَبو عوانة (٣٥٠٥)، والطبراني (٣٨٧٠ و٣٨٧١)، والبيهقي ١/ ٤٠٢.

١١٨٢٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ، أَوْ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كُتِبَ لَهُ صِيَامُ السَّنَةِ».

يَقُولُ: لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ أَيَّامٍ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي أَيوبَ، فَصَامَ رَمَضَانَ وَصُمْنَا، فَلَمَّا أَفْطَرْنَا، قَامَ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩١٨) عَن داوُد بن قَيس، عَن سَعد بن سَعيد بن قَيس، أَخو يَحيَى بن سَعيد. وفي (٧٩١٩) عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن أَبي سَبرة، عَن سَعد بن سَعيد. وفي (٧٩٢١) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني سَعد، أَخو يَحيَى بن سَعيد. و«الحُميدي» (٣٨٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد. وفي (٣٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الصَّائغ، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٩٧(٩٨١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك، عَن سَعد بن سَعيد. و«أَحمد» ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا سَعد بن

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٩١٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٨٧٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٨٧٥).

سَعيد. وفي ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ وَرقاء يُحدِّث، عَن سَعد بن سَعيد. وفي (٢٣٩٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد الأَنصاري، أَخو يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٨) قال: حَدَّثني مُحاضر بن المُورِّع، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٨٨٢) قال: حَدثنا نُعَيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، قال: حَدثنا صَفوان، وسَعد بن سَعيد. و«مُسلم» ٣/ ١٦٩(٢٧٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن إِسماعيل، قال ابن أَيوب: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: أَخبَرني سَعد بن سَعيد بن قَيس. وفي (٢٧٢٩) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد، أَخو يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٧٣٠) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، عَن سَعد بن سَعيد. و«ابن ماجة» (١٧١٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن سَعد بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٣) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٧٥٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٢٨٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عَن حَسن، وهو ابن صالح، عَن مُحمد بن عَمرو اللَّيثي، عَن سَعد بن سَعيد. وفي (٢٨٧٦) قال: أَخبَرنا خَلاد بن أَسلم، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي، عَن صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد. وفي (٢٨٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ وَرقاء، عَن سَعد بن سَعيد. وفي (٢٨٧٩) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عَن صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عُتبة، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن أَبي بَكر، قال: حَدَّثني يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزَيمة» (٢١١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٣٦٣٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، قال: حَدَّثني صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد.

ثلاثتهم (سَعد بن سَعيد أَخو يَحيَى، وصَفوان بن سُليم، ويَحيَى بن سَعيد) عَن عُمر بن ثابت بن الحارِث الخَزرجي، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق (٧٩٢١): «عُمر بن ثابت بن الحَجاج، مِن بَني الخَزرج».

ـ وفي رواية أَحمد (٢٣٩٥٧): «عُمر بن ثابت، رجل مِن بَني الحارِث».

ـ وفي رواية النَّسائي (٢٨٧٥): «عَمرو بن ثابت»، قال النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب: «عُمر بن ثابت».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي أَيوب حديثٌ حسنٌ، وقد رَوى عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن صَفوان بن سُليم، وسَعد بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ هذا، ورَوى شُعبة، عَن وَرقاء بن عُمر، عَن سَعد بن سَعيد هذا الحَديث، وسَعد بن سَعيد هو أَخو يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وقد تَكَلَّم بعض أَهل الحَدِيثِ في سَعد بن سَعيد مِن قِبَلِ حِفْظِه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٨٧٧): سَعد بن سَعيد ضعيفٌ، كذاك قال أَحمد بن حَنبل.

وهم ثَلاثَة إِخوة؛ يَحيَى بن سَعيد بن قَيس، الثِّقة المأمون، أَحد الأَئِمة، وعَبد ربِّه بن سَعيد، لا بأسَ به، وسَعد بن سَعيد، ثالثهم، ضعيفٌ.

ـ وقال النَّسائي، عَقِب (٢٨٧٩): عُتبة بن أَبي حَكيم هذا لَيس بالقَوي.

• أَخرجه الحُميدي (٣٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٢٨٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا شُعبة بن الحَجاج، عَن عَبد ربِّه بن سَعيد.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٩ و٣٥٣٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٢ و٣٤٨٧)، وأَطراف المسند (٧٧٣٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩٥)، والبَزَّار (٩٠٩٧)، وأَبو عَوانَة (٢٦٩٦-٢٧٠١)، والطَّبراني (٣٩٠٢-٣٩١٦)، والبيهقي ٤/ ٢٩٢، والبغوي (١٧٨٠).

كلاهما (سَعد، وعَبد ربِّه) عَن عُمر بن ثابت الأَنصاري، عَن أَبي أَيوب، قال: مَنْ صام رَمضَان، وأَتبعه سِتًّا من شوال، فكأَنما صام الدَّهر[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ صام شَهر رَمضَان، ثم أَتبعه سِتة مِن شوال، فكأَنما صام السَّنَة كلها». «مَوقوفٌ».

ـ قال أَبو بَكر الحُميدي: فقلتُ لسُفيان، أَو قيل له: إِنهم يَرفعونه، قال: اسكت عنه، قد عرفتُ ذلك.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٨٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الكَريم بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن حُويطِب بن عَبد العُزى الحَراني، قال: حَدَّثني عُثمان، وهو ابن عَمرو الحَراني، قال: حَدثنا عُمر، يَعني ابن ثابت[2]، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، قال: قال رسُول الله ﷺ، نحوَهُ.

ـ زاد فيه: «مُحمد بن الـمُنكَدر».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الشَّيخ رأَيتُ عنده كتبًا في غير هذا، فإِذا أَحاديثُه تُشبه أَحاديثَ مُحمد بن أَبي حُميد، فقال: لا أَدري، أَكان سماعُه مِن مُحمد أَم كان سماعًا مِن أُولئِك الـمَشيَخة؟ فأَما الشَّيخ، فكان يُحدِّثنا عنه، ولا يذكر مُحمد بن أَبي حُميد، فإِن كان تلك الأَحاديث أَحاديثَهُ عَن أُولئِك الـمَشيَخة، ولم يكن سَمعهُ مِن مُحمد، فهو ضعيفٌ، يَعني عُثمان، ومُحمد بن أَبي حُميد لَيس بشيءٍ في الحَدِيثِ.

ـ فوائد:

ـ قال يَحيَى بن يَحيَى: وسمعتُ مالكًا يقول، في صيام سِتَّة أَيام، بعد الفِطر، من رمضان: إِنه لم يَرَ أَحدًا، من أَهل العلم والفقه، يصومها، ولم يبلُغْني ذَلك عن أَحَدٍ من السلف، وإِن أَهل العلم يكرهون ذلك، ويخافون بِدعتَه، وأَن يُلْحِقَ برمضان ما ليس منه، أَهلُ الجهالة، والجفاء، لو رأَوْا في ذلك رخصةً عند أَهل العلم، ورأَوْهم يعملون ذلك. «الموطأ»[3] (٨٦٤).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) في «تُحفة الأشراف» (٣٤٨٧): «عَمرو بن ثابت» قال المِزِّي: كذا قال، والصَّواب: «عَن عُمر بن ثابت».

(٣) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْريّ للمُوطأ (٨٥٧)، والقَعنَبيّ (٥٤١).

- وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: يَرويه جَماعَة من الثِّقات الحُفاظ، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، عَن أَبي أَيوب، مِنهمُ؛ ابن جُرَيج، والثَّوري، وعَمرو بن الحارِث، وابن الـمُبارك، وإِسماعيل بن جَعفر، وغَيرُهم.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَفص بن غِياث، عَن يَحيَى، عَن أَخيه سَعد بن سَعيد.

وخالَفه إِسماعيل بن إِبراهيم الصائِغ، وعَبد الـمَلك بن أَبي بَكر الحَزمي، فرَوَياه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، لَم يَذكُرا في إِسناده سَعد بن سَعيد.

ورَواه إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَدي بن ثابت، عَن البَراء، ووَهِم فيه وهمًا قَبيحًا.

والصَّواب حَديث أَبي أَيوب.

حَدثنا مُحمد بن مَخلد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَلي بن خَلَف العَطار، قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الغَفار، عَن الحَسن بن حَي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن سَعد بن سَعيد أَخي يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، قال رَسول الله ﷺ: مَن صام رَمَضان، وأَتبَعَه بِست من شَوال كان كَصيام الدَّهرِ.

ورَواه الدَّراوَرْدي، عَن صَفوان بن سُلَيم، وسَعد بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، فرفَعهُ.

ورَواه عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن عُمر بن ثابت، عَن أَبي أَيوب مَوقوفًا.

كَذلك قال عَنه شُعبة، وقال عُثمان بن عَمرو الحَرانيُّ: عَن عُمر بن ثابت، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي أَيوب، مَرفُوعًا.

كَذا قال عَمرو بن عَبد الغَفارِ، عَن الحَسن بن صالح، عَن سَعد بن سَعيد.

وخالَفه يَحيَى بن فُضَيل، فرَواه عَن الحَسن بن صالح، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن سَعد بن سَعيد، وهو الصَّوابُ.

وقَد تابَعَه على ذَلك إِسحاق، وقال عَمرو بن ثابت، والصَّواب عُمر. «العِلل» (١٠٠٩).

* * *

النِّكاح

١١٨٢٤- عَنْ أَبِي الشِّمَالِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الـمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٠٨٠) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (١٠٨٠م) قال: حَدثنا مَحمود بن خِداش البَغدادي، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام.

كلاهما (حَفص، وابن العَوام) عَن الحَجاج بن أَرطاة، عَن مَكحول، عَن أَبي الشِّمال، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي أَيوب حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

- وقال أَيضًا: وروى هذا الحَدِيث هُشَيم، ومُحمد بن يَزيد الوَاسِطي، وأَبو مُعاوية، وغير واحدٍ، عَن الحَجاج، عَن مَكحول، عَن أَبي أَيوب، ولم يذكروا فيه «عَن أَبي الشِّمال»، وحديث حَفص بن غِياث، وعَباد بن العَوام أَصح.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣٩٠) عَن يَحيَى بن العَلاء. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٧٠(١٨١٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧٨) قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَزيد. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يَحيَى، ويَزيد بن هارون، ومُحمد) عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن مَكحول، قال: قال أَبو أَيوب، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الـمُرْسَلِينَ: التَّعْطُر، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحِنَّاءُ»[١].

(*) وفي رواية: «الْخِتَانُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، مِنْ سُنَّتِي»[٢].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الـمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ[1]»[2].

ـ لَيس فيه: «أَبو الشِّمال»[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَألتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلاَّ أَنس بن مالك. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

ـ وقال أَبو عِيسى التِرمِذي: مَكحول قد سَمِع من واثلة بن الأَسقَع، وأَنس بن مالك، وأَبي هِنْد الداري، ويُقال: إِنه لم يسمع مِن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ إلا مِن هَؤُلاء الثَّلاَثة. «السنن» (٢٥٠٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حَفص بن غِياث، عَن حجاج بن أَرطَاة، عَن ابن أَبي الـمَليح، عَن أَبيه، عَن شداد بن أَوس، عَن النَّبي ﷺ، قال: الختان سنةٌ للرجال، مَكرمَةٌ للنساء.

ورواه عَبد الواحد بن زياد، عَن حجاج، عَن مَكحول، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) في نسخة القادرية الخطية، وطبعة عالم الكتب: «والحناء»، وكذلك وردت رواية يَزيد بن هارون، عند ابن أَبي شيبة، وعَبد بن حُمَيد، والـمُثبت عَن باقي النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ١٣/ ٣٠٣، و«أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (٤٤١٣)، وطبعَتَي الرسالة (٢٣٥٨١)، والمكنز (٢٤٠٦٥).

ـ قال ابن حَجَر: حَديث أَبي أَيوب، رَفَعَه؛ أَربَع مِن سُنَن الـمُرسَلين: الحَياء، والتعطُّر، والسِّواك، والنِّكاح، اختُلِفَ في ضَبط الحَياء، فقيل: بِفَتح الـمُهمَلة والتحتانيَّة الخَفيفَة، وقد ثَبَتَ في الصَّحيحَين أن الحَياء مِنَ الإيمان، وقيل: هي بِكَسر الـمُهمَلة، وتَشديد النُّون، فعَلَى الأَول هي خَصلَة مَعنَويَّة تَتَعلَّق بِتَحسين الخُلُق، وعلى الثَّاني، هي خَصلَة حِسِّيَّة تَتَعلَّق بِتَحسين البَدَن. «فتح الباري» ١٠/ ٣٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٥٤٨ و٣٥٤٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٩)، وأَطراف المسند (٧٧٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٤٠٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٣٢٢).

قال أَبي: الذي أَتوَهمُ أن حَدِيث مَكحول خطأ، وإِنما أَراد حَدِيث حجاج ما قد رواه مَكحول، عَن أَبي الشمال، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ: خمس من سنن الـمُرسلين: التَّعَطر، والحناءُ، والسِّواك ...، فتَرك أَبا الشمال، فلا أَدري هذا من الحجاج، أَو من عَبد الواحد.

وقد رواه النُّعمان بن الـمُنذر، عَن مَكحول، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: الختان سنةٌ للرجال، مَكرمَةٌ للنساء. «علل الحَديث» (٢٢٣١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَبو الشمال بن ضباب، رَوى عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه قال: أَربع من سنن المرسلين: الحياء، والسِّواك، والتعطر، والنِّكاح، رَوى عَنه مَكحول.

سُئِل أَبو زُرعَة عَن أَبي الشمال، فقال: لا أَعرفُه إِلا في هذا الحَديث، ولا أَعرفُ اسمه. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٩٠.

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: يَرويه حَجاج بن أَرطَاة، عَن مَكحول، عَن أَبي الشِّمال، عَن أَبي أَيوب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَباد بن العَوام، وحَفص بن غِياث، عَن حَجاج هَكَذا.

وخالَفهم عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَزيد بن هارون، فرَوَوه عَن حَجاج، عَن مَكحول، عَن أَبي أَيوب، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا، إِلاَّ أَن أَبا مُعاوية من بَينِهم وقَفَه.

والِاختِلاَف فيه من حَجاج بن أَرطَاة، لأَنه كَثير الوَهم. «العِلل» (١٠٢٢).

***

الـمُعاملات

١١٨٢٥- عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٠٤).

أخرجه أحمد ٥/ ٤١٤(٢٣٩٠٤) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِيَّة. وفي (٢٣٩٠٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن مُحمد، قال: حَدثنا بَقِيَّة. وفي (٢٣٩٠٦) قال: حَدثنا هَيثم، يَعني ابن خارجة، قال: حَدثنا ابن عَياش. و«ابن ماجة» (٢٢٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دينار الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد.

كلاهما (بَقِيَّة بن الوَليد، وإِسماعيل بن عَياش) عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، فذكره[1].

● أخرجه أحمد ٤/ ١٣١(١٧٣٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن ابن المُبارك. و«البُخاري» ٣/ ٨٨(٢١٢٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن حِبان» (٤٩١٨) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن أَحمد بن حَسان السَّامي، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد.

كلاهما (عَبد الله بن المُبارك، والوَليد بن مُسلم) عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدَان، عَن المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:«كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[2].

- لَيس فيه: «أبو أَيوب»[3].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن المُبارك، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، عَن النَّبي ﷺ، قال: كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه.

قال أَبي: رواه بقيَّة، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن المِقدام، عَن النَّبي ﷺ، ولاَ يُدخل بينهما جُبَير بن نُفَير.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٣١)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٠)، وأَطراف المسند (٧٧٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٥٩)، والبَيهقي ٦/ ٣٢.

(٢) اللفظ لأَحمد

(٣) المسند الجامع (١١٨٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٨)، وأَطراف المسند (٧٤٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٦٤٣)، والبَيهقي ٦/ ٣١، والبغوي (٣٠٠٠).

قلتُ لأَبي: أَيهما الصَّحيح؟ قال: حَدِيث ثَور بن يَزيد حيث زاد رجلاً. «العِلل» (١١٢٨) و(١١٦٤) نحوَهُ.

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: يَرويه بَحِير بن سَعد، وثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، واختُلِف فيه؛

فقال بَحِير بن سَعد: عَن خالد بن مَعدان، عَن المِقدام، عَن أَبي أَيوب.

قاله عَنه بَقيَّة، وإِسماعيل بن عَياش.

وخالَفه ثَور بن يَزيد، فرَواه عَن خالد بن مَعدان، عَن المِقدام، عَن النَّبي ﷺ.

لَم يَذكُر أَبا أَيوب فيه.

قال ذَلك ابن الـمُبارك، ويَحيَى بن حَمزة عَنه، والقَول قَول بَحِير بن سَعد، لأَنه زاد. «العِلل» (١٠٢١).

***

الـمُزَارعة

١١٨٢٦- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغرِسُ غَرْسًا، إِلا كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ مِنَ الأَجْرِ، قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغِرَاسِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، يَعني الخُراساني، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد العَزيز اللَّيثي، قال: سَمعتُ ابن شِهاب يقول: أَشهد على عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، أَنه حَدثه، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (٣٥٢٥)، وأَطراف المسند (٧٧٢٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢٩٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٦٨).

الأَحكَام

١١٨٢٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الْقَاضِي حِينَ يَقْضِي، وَيَدُ اللهِ مَعَ الْقَاسِمِ حِينَ يَقْسِمُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٤(٢٣٩٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن عَمرو بن الأَسود. وفي (٢٣٩٠٨) قال: وحَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر حَدثه، عَن عَمرو بن الأَسود، فذكره[1].

* * *

الأَطعِمة

١١٨٢٨ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلاَ أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لأَنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٩). والتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٨٨).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو عِيسى التِّرمِذي) عَن قُتيبة بن سَعيد، عن عبد الله بن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن راشد بن جَندَل اليافعي، عَن حَبيب بن أَوس، فذكره[3].

* * *

١١٨٢٩ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٥٣٢)، وأَطراف المسند (٧٧٣٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهقي ١٠/ ١٣٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٥٤١)، وتحفة الأَشراف (٣٤٥٧)، وأَطراف المسند (٧٧٠٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٢٨٢٤).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٨٦٧ و١٠٠٤٤) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن حِبان» (٥٢٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع.

ثلاثتهم (أَحمد، ويُونُس، والوَليد) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي عَقيل القُرشي، زُهْرَة بن مَعبد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو عَقيل هذا، هو زُهرَة بن مَعبد، مِن سادات أَهل فِلَسطين ثقةً وإِتقانًا.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدث أَبو زُرعَة، عَن مُحمد بن مُعاوية النَّيسَابوري، نزيل مَكةَ قديما، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن زُهْرَة بن مَعبد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحبلي، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان إِذا أَكل، أَو شرب قال: الحمد لله الذي أَطعَمَنا وسقانا وسوَغه وجعَل له مَخرجا.

فقال أَبو زُرعَة: لَيس هذا الحَدِيث من حَدِيث اللَّيث، وامتَنعَ أَن يُحدثنا به.

قال ابن أَبي حاتم: فطلبتُ أَثر هذا الحَدِيث: فإِذا أَنه لم يُحدث به إِلاَّ سَعيد بن أَبي أَيوب، روَى عَنه ابن وَهب الـمُقْرِئُ.

وقال أَبو مُحمد (يَعنِي ابن أَبي حاتم): قُرِئَ عَلى يُونُس بن عَبد الأَعلى، عَن ابن وَهب، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن زهرةَ بن مَعبد، بهذا الحَدِيث «علل الحَدِيث» (٢٥٦٩/ أ)، و(١٥١١) بنحوه.

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٣٥٤٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٨٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤١٦٠)، والبغوي (٢٨٣٠).

١١٨٣٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ، وَإِنَّهُ بَعَثَ يَوْمًا بِقَصْعَةٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا فِيهَا ثُومٌ، فَسَأَلْتُهُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ، قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ»[١].

(*) وفي رواية: «أُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثُومٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا وَأَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَنَا كَرِهْتُ رِيحَهُ، قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٤١٧ (٢٣٩٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٩) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع. و«مُسلم» ٦/ ١٢٦ (٥٤٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٥٤٠٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٥٩٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتُهم (مُحمد بن جَعفر، ويَحيَى، وسَعيد بن الرَّبيع، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سِماك بن حَرب، عَن جابر بن سَمُرة، فذكره[٣].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٠٣(٢١٣٠١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ١٠٦ (٢١٣٣٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (١٨٠٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٤(٢١١٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٢٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٥٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٥)، وأَطراف المسند (٧٧٠٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٦٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٨١-١٨٨٤)، وأَبو عَوانَة (٨٣٨٨-٨٣٩٠)، والطَّبراني (٣٨٧٤)، والبيهقي ٣/ ٧٧.

الأَحوص. وفي ٥/ ٩٥(٢١٢٠٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٢٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج النَّاجِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٥١١٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (حَماد، وشُعبة، وأَبو الأَحوص) عن سِماك بن حَرب، عن جابر بن سَمُرة؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَام أَكَلَ مِنْهُ، وَبعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ، فَوَجَدَ فِيهَا رِيحَ ثُوم، فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنظَرَ، فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ، قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ بِمَا لاَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: إِنِّي يَأْتِينِي الـمَلَكُ»[1].

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَى أَبُو أَيُّوبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: فِيهِ ثُومٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَبُو أَيُّوبَ، إِذْ لَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣٠١).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لابن حبان (٥١١٠).

ـ ليس فيه: عن أَبي أَيوب، فصار من مسند جابر بن سَمُرة[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد (٢١٣٠٢): سَمِعتُ بعضَ أَصحابِنا يقول، عن علي بن الـمَدِيني، قال: قال لي سُفيان بن عُيينة: عندك حديثٌ أَحسَن من هذا، وأَجْوَد[2] إِسنادًا من هذا؟ قال: قلتُ: ما هو؟ قال: حَدثني عُبيد الله بن أَبي يزيد، عن أَبيه، عن أُمِّ أَيوب؛ أَن النَّبيَّ ﷺ، نَزَلَ على أَبي أَيوبَ... فذكر هذا، حديث الثُّوم، قال: قلتُ له: نعم؛ شُعبة، عن سِماك بن حَرب، عن جابر بن سَمُرَة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ نَزَلَ على أَبي أَيوب...، فَسَكَتَ.

* * *

١١٨٣١- عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ، نَالَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَنَالَ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِسَائِرِهِ إِلَى أَبِي أَيوبَ، وَفِيهِ أَثَرُ يَدِهِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ الثُّومُ، فَلَمْ يَطْعَمْ مِنْهُ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، وَبعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيوبَ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي فَإِنِّي أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ، كَفَّ يَدَهُ مِنْهُ، وَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، بِأَبِي وَأُمِّي، هَذَا الطَّعَامُ لَمْ تَأْكُلْ مِنْهُ، آكُلُ مِنْهُ؟ قَالَ: فِيهِ تِلْكَ الثُّومَةُ، فَيَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: فَآكُلُ مِنْهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ فَكُلْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٦(٢٣٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا واصل الرَّقَاشي، عَن أَبي سَورة، فذكره[3].

* * *

١١٨٣٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢١١٠)، وتحفة الأشراف (٢١٩١)، وأطراف المسند (١٣٩٣)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٣٦٤٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٥٩٠)، وأَبو عَوانة (٨٣٨٧)، والطَّبراني (١٨٨٩ و١٩٤٠ و١٩٧٢ و١٩٨٦ و٢٠٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٧٧.

(٢) في «أطراف المسند» (١٣٩٣)، و«إتحاف المهَرة» لابن حَجَر ٣/ (٢٥٧١): «أَو أَجْوَد».

(٣) المسند الجامع (٣٥٣٨)، وأطراف المسند (٧٧٤٩).

«لـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدينةَ، اقْتَرَعَتِ الأَنْصارُ، أَيُّهُمْ يُؤْوِي رَسُولَ الله ﷺ، فَقَرَعَهُمْ أَبُو أَيوبَ، فَآوَى رَسُولَ الله ﷺ، فَكَانَ إِذَا أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ طَعَامٌ أَهْدَى لأَبِي أَيوبَ، قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو أَيوبَ يَوْمًا، فَإِذَا قَصْعَةٌ فِيهَا بَصَلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَرْسَلَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَاطَّلَعَ أَبُو أَيوبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا مَنَعَكَ مِنْ هَذِهِ الْقَصْعَةِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِيهَا بَصَلاً، قَالَ: وَلاَ يَحِلُّ لَنَا الْبَصَلُ؟ قَالَ: بَلَى فَكُلُوهُ، وَلَكِنْ يَغْشَانِي مَا لاَ يَغْشَاكُمْ».

وَقَالَ حَيْوَةُ[(١)]: «... إِنَّهُ يَغْشَانِي مَا لاَ يَغْشَاكُمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الأَنْصَارَ اقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ، أَيُّهُمْ يُؤْوِي رَسُولَ الله ﷺ، فَقَرَعَهُمْ أَبُو أَيوبَ، فَأَوَى إِلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ طَعَامٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْنَا». مُخْتَصَرٌ[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٤(٢٣٩٠٣) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٩٩٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. وفي (٦٥٩٥) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

ثلاثتهم (زَكريا، وإِسحاق، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[(٤)].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٥٩٩٦): بَحِير بن سَعد، ثقةٌ.

* * *

١١٨٣٣ - عَنْ أَفْلَحَ، مَولَى أَبِي أَيوبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ، وَأَبُو أَيوبَ فِي الْعُلْوِ، قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيوبَ لَيْلَةً، فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، فَتَنَحَّوْا فَبَاتُوا

---

(١) القائل: «وقال حَيْوَة» هو أَحمد بن حَنبل.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٠٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٥٩٩٦).

(٤) المسند الجامع (٣٥٣٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٦)، وأَطراف المسند (٧٧٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٧٦)، والطَّبراني (٤٠٩١).

فِي جَانِبٍ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: السُّفْلُ أَرْفَقُ، فَقَالَ: لاَ أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلْوِ، وَأَبُو أَيوبَ فِي السُّفْلِ، فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَتَبَّعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ، فَفَزِعَ وَصَعِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ، أَوْ مَا كَرِهْتَ».

قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«مُسلم» ٦/ ١٢٦ (٥٤٠٨) قال: حَدَّثني حَجاج بن الشَّاعر، وأَحمد بن سَعيد بن صَخر، واللفظ منهما قريب، قالا: حَدثنا أَبو النُّعمان.

كلاهما (أَبو سَعيد، وأَبو النُّعمان) عَن ثابت بن يَزيد، أَبي زَيد الأَحوَل، عَن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الحارِث[2]، عَن أَفلح، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه عاصِم الأَحوَل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ثابتٌ أَبو زَيد، عَن عاصِم، عَن عَبد الله بن الحارِث نَسيب ابن سِيرِين، عَن أَفلَح مَولَى أَبي أَيوب، عَن أَبي أَيوب.

وخالَفه عَمرو بن أَبي قَيس، فرَواه عَن عاصِم، عَن ابن سِيرِين، عَن أَفلَح يَعني مَولَى أَبي أَيوب، عَن أَبي أَيوب.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تحرف في الكثير من طبعات «صحيح مسلم»، إلى: «عاصم بن عبد الله بن الحارث»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» (٣٤٥٣)، وطبعة المكنز (٥٤٧٩)، وعاصم هو ابن سُلَيمان الأَحوَل، وعَبد الله بن الحارث، هو الأَنصارِيّ، أبو الوليد البَصرِي. انظر ترجمتيهما في: «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٨٥، و١٤/ ٤٠٠.

(٣) المسند الجامع (٣٥٣٦)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٣)، وأَطراف المسند (٧٧٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٨٣٩١)، والطَّبراني (٣٩٨٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٠٩.

وقَول ثابت أَبي زَيد أَشبَه بِالصَّواب، وقَد أَخرَجه مُسلم في «الصَّحيحِ». «العِلل» (١٠١١).

***

١١٨٣٤- عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَاعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، نَزَلَ فِي بَيْتِنَا الأَسْفَلِ، وَكُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ، فَأُهْرِيقَ مَاءٌ فِي الْغُرْفَةِ، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيوبَ، بِقَطِيفَةٍ لَنَا نَتْبَعُ الْماءَ، شَفَقَةَ يَخْلُصُ الْماءُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَنَزَلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا مُشْفِقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ فَوْقَكَ، انْتَقِلْ إِلَى الْغُرْفَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَتَاعِهِ فَنُقِلَ، وَمَتَاعُهُ قَلِيلٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كُنْتَ تُرْسِلُ إِلَيَّ بِالطَّعَامِ، فَأَنْظُرُ فَإِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِكَ وَضَعْتُ يَدِي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ، فَنَظَرْتُ فِيهِ فَلَمْ أَرَ فِيهِ أَثَرَ أَصَابِعِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجَلْ، إِنَّ فِيهِ بَصَلاً، فَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ مِنْ أَجْلِ الْمَلَكِ الَّذِي يَأْتِينِي، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١٧(٢٤٩٧٧). وأَحمد ٥/ ٤٢٠(٢٣٩٦٦) كلاهما عَن يُونُس بن مُحمد، عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، عَن أَبي رُهم السَّماعي، فذكره[2].

***

١١٨٣٥- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مِنْ خُضَرَةٍ، فِيهِ بَصَلٌ، أَوْ كُرَّاثٌ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَ أَثَرَكَ فِيهِ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَسْتَحِي مِنْ مَلائِكَةِ الله، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٥٣٥)، وأَطراف المسند (٧٧٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٨٥)، والطَّبراني (٣٨٧٨).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

أَخرجه ابن خُزيمة (١٦٧٠) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن حِبان» (٢٠٩٢) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

كلاهما (يُونُس، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن بَكر بن سَوادة، أَن سُفيان بن وَهب حَدثه، فذكره[1].

***

١١٨٣٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ الأَنصاريَّ قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَصْعَةٍ فِيهَا بَصَلٌ، فَقَالَ: كُلُوا وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَمِثْلِكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٣(٢٣٩٠٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا ابن هُبيرة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عبد الرحمن الحُبُلي؛ هو عبد الله بن يزيد، وابن هُبيرة؛ هو عبد الله، وابن لهيعة؛ هو عبد الله، وحسن؛ هو ابن موسى الأَشيب.

***

الأَشربة

١١٨٣٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْمًا مَا يُنْتَبَذُ فِيهِ، فَتَنَازَعُوا فِي الْقَرْعِ، فَمَرَّ بِهِمْ أَبُو أَيوبَ الأَنصاريُّ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ إِنْسَانًا، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيوبَ، الْقَرْعُ يُنْتَبَذُ فِيهِ؟ قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ يُنْتَبَذُ فِيهِ».

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَرْعَ؟ فَرَدَّ أَبُو أَيوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٩٦ و٤٠٧٧).

(٢) المسند الجامع (٣٥٣٣)، وأَطراف المسند (٧٧١٨).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٤(٢٣٩٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدين، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير، عَن أَبي إِسحاق، مَولَى بني هاشم حَدثه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ بُكير؛ هو ابن عبد الله بن الأَشج، ورِشْدين؛ هو ابن سعد.

* * *

الزِّينة

• حَدِيثُ أَبِي وَاصِلٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ، فَصَافَحَنِي، فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولاً، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ يَدَعُ أَظْفَارَهُ كَأَظَافِيرِ الطَّيْرِ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَنَابَةُ، وَالْخَبَثُ، وَالتَّفَثُ».

وَلَمْ يَقُلْ وَكيعٌ مَرَّةً: «الأَنصَارِي» وَقَالَ غَيْرُهُ: «أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَبَقه لسانُه، يَعني وَكيعًا، فقال: لقيتُ أَبا أَيوب الأَنصاري، وإِنما هو أَبو أَيوب العَتكي.

* * *

الصَّيد والذَّبائح

١١٨٣٨ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ تِعْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ».

قَالَ أَبُو أَيوبَ: لَوْ كَانَتْ لِي دَجَاجَةٌ مَا صَبَرْتُهَا[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٢٣٩٨٩) قال: حَدثنا عَتاب، قال: حَدثنا

(١) المسند الجامع (٣٥٤٢)، وأَطراف المسند (٧٧٥٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٠٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٨٧).

عَبد الله، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«الدَّارِمي» (٢١٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

كلاهما (يَزيد، وابن لَهِيعَة) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن أَبيه، عَن عُبيد بن تِعْلَى، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٨(٢٠٢٢٤) و٩/ ٤٢٢(٢٨٥١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٨) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (٢٦٨٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبان» (٥٦٠٩) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٥٦١٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

ثلاثتهم (مُحمد بن إِسحاق، وعَمرو بن الحارِث، ويَزيد) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن عُبيد بن تِعلَى، قَالَ: غَزَونا أَرضَ الرُّوم، ومَعَنا أَبو أَيوب الأَنصاري، صَاحبُ رَسول الله ﷺ، وعَلى النَّاس عَبدُ الرَّحمَن بن خالد بن الوَليد، في زمان مُعاوية، فبينا نحن عنده، إِذ أَتاه رَجلٌ، فقال: أُتي الأَمير آنفًا بأَعلاَج أَربعَة، فأَمر بهم فصُبِروا، يُرمَوْنَ بالنَّبل، حَتى قُتِلوا، قال: فقام أَبو أَيوب فزِعًا، حَتى أَتى عَبدَ الرَّحمَن، فقال: أَصبَرْتَهُم؟

«لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صَبْرِ الْبَهِيمَةِ».

وَمَا أُحِبُّ أَنِّي صَبَرْتُ دَجَاجَةً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْظَمَ ذَلِكَ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحمَنِ بِغِلْمَانٍ لَهُ أَرْبَعَةٍ، فَأَعْتَقَهُمْ مَكَانَ الَّذِي صَنَعَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ بْنِ تِعْلَى، أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَعْلاَجٍ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيوبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨٥١٢).

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدٍ، فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ[1].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ»[2].

- لم يقل فيه بُكير بن عَبد الله بن الأَشج: «عَن أَبيه»[3].

- في رواية عَمرو بن الحارِث، عند أَبي داوُد: «فَقُتِلُوا صَبْرًا» قال أَبو داوُد: قال لنا غير سَعيد، عَن ابن وَهب، في هذا الحَدِيث، قال: «بِالنَّبْلِ صَبْرًا».

- في رواية أَحمد (٢٣٩٨٨)، وأَبي داوُد: «ابن تِعْلَى» غير مُسمًّى.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن عُبيد بن تِعْلَى، أَو يَعلى، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، أَنه نَهَى عَن تَصبير البهائِم.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، إِنما هو بُكير، عَن أَبيه، عَن عُبيد بن يَعلى، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢١٧٣).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن بُكير، عَن أَبيه، عَن ابن تِعْلَى.

وتابَعَه ابن لَهِيعَة، من رِواية ابن الـمُبارك عَنه.

وقال الوَليد بن مُسلم: عَن ابن لَهِيعَة، وأَبي رافع وهو إِسماعيل بن رافِع، عَن بُكير، عَن ابن تِعْلَى، لَم يَذكُر بَينهُما أَبا بُكَير.

وكَذلك قال مُحمد بن إِسحاق، وعَمرو بن الحارِث، عَن بُكير، والله أَعلم. «العِلل» (١٠١٨).

* * *

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦١٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٠٩).

(٣) المسند الجامع (٣٥٤٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٥)، وأَطراف المسند (٧٧٢٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩٦)، والطَّبراني (٤٠٠١-٤٠٠٥)، والبَيهقي ٩/ ٧١.

الأَضاحي

١١٨٣٩ - عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أَيوبَ الأَنصَاريَّ: كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا فِيكُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

«كَانَ الرَّجُلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ، ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ، فَصَارَ كَمَا تَرَى»[(١)].

أَخرجه ابن ماجة (٣١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك. و«التِّرمِذي» (١٥٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي.

كلاهما (ابن أَبي فُديك، وأَبو بَكر الحَنفي) عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن عُمارة بن عَبد الله بن صَياد، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[(٢)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وعُمارة بن عَبد الله مَدينيٌّ، وقد رَوى عنه مالِك بن أَنس.

• أَخرجه مالك[(٣)] (١٣٩٦) عَن عُمارة بن صَياد، أَن عَطاء بن يَسار أَخبَره، أَن أَبا أَيوبَ الأَنصاريَّ أَخبَره، قال: كُنا نُضحي بالشَّاة الواحدة، يذبحها الرجلُ عنه، وعن أَهل بَيته، ثم تَباهَى الناسُ بعد، فصارت مُباهاةً[(٤)]. «مَوقوفٌ».

* * *

الأَدب

١١٨٤٠ - عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٥٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩١٩ و٣٩٢٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٣٧٧ و٢١٣٢)، وسُويد بن سَعيد (٥٨٦)، وعلي بن زياد (٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٦١١) من رواية القَعنَبي، عَن مالك.

(٤) أَخرجه مَوقوفًا؛ البَيهَقي ٩/ ٢٦٨.

«لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يُهاجِرَ[1] أَخاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ»[4].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلام»[5].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ»[6].

أَخرجه مالك[7] (٢٦٣٨). وعَبد الرَّزاق (٢٠٢٢٣) قال: أَخبَرنا معَمَر. و«الحُميدي» (٣٨١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٤١(٢٥٨٧٧) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٤١٦ (٢٣٩٢٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٢١(٢٣٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، وصالح. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معَمَر.

---

(١) قال ابن عَبد البَر: هكذا قال يَحيَى: «يُهاجِر»، وسائِرُ الرُّواة لِلموَطَّإ يَقولون: «يَهجُر» «التمهيد» ٦/ ١١٥.

ـ وقال أَيضًا: يُروى في هَذا الحَديث: يَهجُر، ويُهاجِر، والـمُهاجَرَة تكون مِنهما، والنَّهي مَقصُودٌ به إِلَيهِما، والإِعراض أَن يَميل عَنه بوجهِه، ويُصَعِّرَ خَدَّهُ، ويُولِّيَهُ دُبُرَهُ. «الاستذكار» ٢٦/ ١٤٥.

(٢) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٠٧٧).

(٥) اللفظ للبخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٣٩٩).

(٦) اللفظ لأَبي داود.

(٧) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (١٨٩٣)، وابن القاسم (٧٩)، وسُويد بن سَعيد (٦٨١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٩٧) من طريق القَعنَبي، عَن مالك.

و«البُخاري» ٨/ ٢٦(٦٠٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٨/ ٦٥(٦٢٣٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الأَدب الـمُفرد» (٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدَّثني اللَّيث، قال: حَدَّثني يُونُس. وفي (٤٠٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك. وفي (٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، والقَعنَبي، قالا: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٨/ ٩(٦٦٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٦٦٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدَّثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا حَاجِب بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبيدي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٤٩١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (١٩٣٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٥٦٦٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٥٦٧٠) قال: أَخبَرنا السَّامي، وعُمر بن سَعيد، والفَضل بن الحُباب، قالوا: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر الزُّهري، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، ومُحمد بن الوَليد الزُّبيدي) عَن ابن شِهاب الزُّهري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، فذكره[1].

- في رواية مَعمَر، في «الـمُصَنَّف»: عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، قال: لا أَعلمه إِلاَّ رفع الحَديث إِلى رَسول الله ﷺ.

- وفي روايته، عند أَحمد، وعَبد بن حُميد، قال مَعمَر: عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، يَرويه، قال: «لاَ يَحِلُّ لِمُسلِم أَن يَهجُرَ أَخاهُ..» الحَديث.

- في رواية علي بن الـمَديني، عند البُخاري، قال علي: وذَكر سُفيان أَنه سَمعهُ منه ثلاث مَرَّات.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٤٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٩)، وأَطراف المسند (٧٧٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩٣)، والطَّبراني (٣٩٤٩-٣٩٦٠)، والبَيهقي ١٠/ ٦٣، والبغوي (٣٥٢١).

- في رواية سُفيان، عند الحُميدي؛ قال سُفيان: كان الزُّهْري حَدثنا قبله حَدِيث أَنس، ثم أَتبعه هذا، فقال: فأَخبَرني عَطاء بن يَزيد.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١١٨٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُوَيْدٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ، فَلاَ تَدْخُلِ الْحَمَّامَ».

قَالَ: فَنَمَيْتُ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلاَفَتِهِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ أَنْ سَلْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ، فَإِنَّهُ رِضًا، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ، فَمَنَعَ النِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامِ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٩٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا عَمرو بن الرَّبيع بن طارق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، عَن يَعقوب بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن ثابت بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله بن سُويد[١] الخَطمي، فذكره[٢].

---

(١) كتب محقق «صَحِيح ابن حِبان»: كذا في الأصل، و«التقاسيم» ٢/ ١٧٧، وكذلك هو عند الـمُصنِّف في «الثِّقات» ٥/ ٤٧: «عَبد الله بن سُويد»، وأَخرجه البَيهقي، من طريق أَحمد بن الحَسن الصُّوفي، شَيخ المؤلف فيه، فقال: «عَبد الله بن يَزيد الخَطمي»، وكذلك هو في الطَّبراني، و«المستدرك» ٤/ ٢٨٩: «عَبد الله بن يَزيد» وهو الصَّواب، وقد ذكرهما (يَعني ذكر ابن سُويد، وابن يَزيد) المِزِّي في «تهذيب الكمال» في شُيوخ مُحمد بن ثابت بن شُرَحبيل، وعَبد الله بن سُويد لم نقف له على ترجمة عند غير المؤلف، وأَما عَبد الله بن يَزيد الخَطمي، فهو من رجال «التهذيب» وهو صحابي صغيرٌ، رَوى له الستة.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٧٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥١٣)، والمطالب العالية (١٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٧٣)، والبَيهقي ٧/ ٣٠٩.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن أَيوب، واختُلف في الرواية على يَحيَى بن أَيوب.

فروى عَبد الله بن وَهْب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن مُحمد بن ثابت بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، أَن رَسول الله ﷺ، قال: من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إِلاَّ بمئزر، ومن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر من نسائِكم فلا تدخلن الحمام.

وروى اللَّيث بن سَعد، وعَمرو بن الرَّبِيع بن طارق، كلاهما عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن مُحمد بن ثابت بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله بن سُوَيد الخَطْمي، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

غير أَن اللَّيث زاد في الإِسناد رجلاً.

رَوى اللَّيث، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن يَعقُوب بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، عَن مُحمد بن ثابت بن شُرَحبيل القُرَشي، من بني عَبد الدار، أَن عَبد الله بن سُوَيد الخَطْمي، أَخبره عَن أَبي أَيوب، عَن رَسول الله ﷺ.

فسَمِعتُ أَبي يقول: عَبد الله بن سُوَيد أَشبه.

قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: والذي عِندي، والله أَعلم، أَن الأَصح على ما رواه ابن وَهْب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن يَعقُوب، عَن مُحمد بن ثابت، عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطْمي، عَن أَبي أَيوب. «علل الحَدِيث» (١٩٢).

* * *

١١٨٤٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَيوبَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا أَيوبَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ؛ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا، وَتَفَاسَدُوا».

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٢٣٢) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن

مُوسى، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن عُبادة بن عَمرو[1] بن عُبادة بن عَوف، فذكره[2].

***

١١٨٤٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي الْبَحْرِ، وَعَلَيْنَا عَبْدُ الله بْنُ قَيسٍ الْفَزَارِيُّ، وَمَعَنَا أَبُو أَيوبَ الأَنصارِيُّ، فَمَرَّ بِصَاحِبِ الـمَقَاسِم، وَقَدْ أَقَامَ السَّبْيَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ وَلَدِهَا حَتَّى وَضَعَهُ فِي يَدِهَا، فَانْطَلَقَ صَاحِبُ الـمَقَاسِمِ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ قَيسٍ فَأَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي أَيوبَ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَدِ وَوَالِدِهِ فِي الْبَيْعِ، فَرَّقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ؛ أَنَّ أَبَا أَيوبَ كَانَ فِي جَيْشٍ، فَفُرِّقَ بَيْنَ الصِّبْيَانِ وَبَيْنَ أُمَّهَاتِهِمْ، فَرَآهُمْ يَبْكُونَ، فَجَعَلَ يَرُدُّ الصَّبِيَّ إِلَى أُمِّهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَحِبَّاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[5].

---

(١) كذا في طبعات عالم الكتب، وبلنسية، وابن عَباس، و«المطالب العالية» (١٤٦٢): «عُبادة بن عَمرو»، وفي الطبعة التركية، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٥٣٤٩)، والمطالب العالية (٢٦٤١): «عُبادة بن عُمر»، وفي «معجم الطَّبراني الكبير»: «عبادة بن عُمير»، ولم نقف له على ترجمة.

(٢) المسند الجامع (٣٥٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٤٩)، والمطالب العالية (١٤٦٢ و٢٦٤١).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٩٢٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٩٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٩١٠).

(٥) اللفظ للدَّارِمي.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٢(٢٣٨٩٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا حُيي بن عَبد الله الـمَعَافري. وفي ٥/ ٤١٤(٢٣٩١٠) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا رِشدين، قال: حَدَّثني حُيي بن عَبد الله، رجل من يَحصَب. و«الدَّارِمي» (٢٦٣٦) قال: أَخبَرنا القاسم بن كَثير، عَن اللَّيث بن سَعد، قراءَةً، عَن عَبد الله بن جُنادة. و«التِّرمِذي» (١٢٨٣ و١٥٦٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص الشَّيباني، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني حُيي بن عَبد الله.

كلاهما (حُيي، وعَبد الله بن جُنادة) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

***

١١٨٤٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الإِفْرِيقِيِّ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا غُزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا، أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَتَانَا، فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ، لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لأَخِيهِ عَلَيْهِ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ».

قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ، يَقُولُ لِرَجُلٍ أَصَابَ طَعَامَنَا: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لأَبِي أَيوبَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَاقْلِبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللهُ شَرًّا وَعَرًّا[2]، فَضَحِكَ وَرَضِيَ، وَقَالَ: مَا تَدَعُ مِزَاحَكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَى اللهُ أَبَا أَيوبَ الأَنصَارِيَّ خَيْرًا.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٨)، وأطراف المسند (٧٧١٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٠٨٠)، والدَّارقُطني (٣٠٤٧)، والبيهقي ٩/ ١٢٦.

(٢) العر: القُبح والمساوئ.

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٩٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا الفَزاري، عَن عَبد الرَّحمَن بن زياد بن أَنعُم الإِفريقي، قال: حَدَّثني أَبي، فذكره[١].

***

١١٨٤٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ».

قَالَ حَجَّاجٌ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «الْعَاطِسُ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَيَقُولُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، وَيَقُولُ لَهُ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٩(٢٣٩٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. وفي ٥/ ٤٢٢ (٢٣٩٨٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٢٣٩٨٦) قال: حَدثنا حُسين[٥]. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر. و«التِّرمِذي» (٢٧٤١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي (٢٧٤١م) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٦٨ و٥١٥٠)، والمطالب العالية (٢٥٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٩١٠)، والطَّبراني (٤٠٧٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٥٣).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(٥) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حجر (٤٣٨٧): «حَسن».

ستتهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، وهاشم، وحُسين بن مُحمد، وسَعيد بن عامر، وأَبو داوُد الطيالِسي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه عِيسى، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

ـ في رواية حُسين: «حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه، قال: وقد رأَيتُ أَخاه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رَوَى شُعبة هذا الحَدِيث، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وكان ابن أَبي لَيلَى يَضطربُ في هذا الحَديث، يقول أَحيانًا: عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، ويقول أَحيانًا: عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، لَيس بالقَوي في الحَدِيثِ، سَيِّئ الحفظ، وهو أَحد الفقهاء.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ٣٩٦، في ترجمة مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وقال: هكذا رَوَى هذا الحَدِيث يَحيَى القَطَّان، فقال: عَن علي. ورَواه شُعبَة عنِ ابن أَبي لَيلَى، فقال: عَن أَبي أَيوب الأَنصاري. وهذا كله يُؤتَى عنِ ابن أَبي لَيلَى، مِن سُوء حفظه، كما قال شُعبَة: ما رأَيتُ أَسوأَ حِفظًا من ابن أَبي لَيلَى.

ـ وقال الدارَقُطني: حَدَّث به مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَنه يَحيَى القَطان، وعَلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، وحَمزة الزَّيات، ومَنصور بن أَبي الأَسود، وأَبو عَوانة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفهم شُعبة بن الحَجاج، وعَدِي بن عَبد الرَّحمَن أَبو الهَيثم، فرَوَياه عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه، عَن أَبيه، عَن أَبي أَيوب الأَنصاريِّ.

والاِضطِراب فيه من ابن أَبي لَيلى لأَنه كان سَيِّئ الحِفظِ. «العِلل» (٤٠٣).

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٢)، وأطراف المسند (٧٧٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥٩٢)، والطَّبراني (٤٠٠٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٨٩٣-٨٨٩٥)، والبغوي (٣٣٤٢).

ـ رواه علي بن مُسهر، ويَحيَى القَطَّان، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وابن أَبي ذِئب، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن علي بن أَبي طالب، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سَعْدٍ الأَعْمَى، قَالَ: خَرَجَ أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِي إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، غَيْرُهُ وَغَيْرُ عُقْبَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى مَنْزِلَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ، فَأُخْبِرَ بِهِ، فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيوبَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، غَيْرِي وَغَيْرُ عُقْبَةَ، فَابْعَثْ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِ عُقْبَةَ، فَأُخْبِرَ عُقْبَةُ بِهِ فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يُعَانِقُهُ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُكَ، فِي سَتْرِ الـمُؤْمِنِ، قَالَ عُقْبَةُ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى خَزْيَةٍ، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيوبَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو أَيوبَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَرَكِبَهَا رَاجِعًا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَمَا أَدْرَكَتْهُ جَائِزَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، إِلاَّ بِعَرِيشِ مِصْرَ.

سلف في مسند عُقبة بن عامر، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١١٨٤٦- عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، هَذَا السَّلاَمُ، فَمَا الاِسْتِئْنَاسُ؟ قَالَ: يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ تَسْبِيحَةً، وَتَكْبِيرَةً، وَتَحْمِيدَةً، وَيَتَنَحْنَحُ، وَيُؤْذِنُ أَهْلَ الْبَيْتِ»(١).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤١٩(٢٦١٨٧). وابن ماجة (٣٧٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن واصل بن السَّائب، عَن أَبي سَورة، فذكره(١).

***

الذِّكر والدُّعاء

١١٨٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصاريِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ، أَوْ رَقَبَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسماعيل»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُنَّ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسماعيل»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠١(٣٠٠٦٧) و١٣/ ٤٦٠(٣٦٢١٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن داوُد. و«أَحمد» ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد. و«عَبد بن حُميد» (٢٢١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٣) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكِندي الكُوفي، قال:

---

(١) المسند الجامع (٣٥٤٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٨).

والحَديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٠٦٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٠٦٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٨٦٠).

حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: وأَخبَرني سُفيان الثَّوري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٦٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي لَيلَى. وفي (٩٨٦١) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَزيد، عَن داوُد بن أَبي هِند (ح) وعَن مُحمد بن عُبيد الله بن يَزيد بن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن حُديج بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون.

ثلاثتهم (داوُد بن أَبي هِند، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وعَمرو بن مَيمون) عَن عامر الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَدِيث عَن أَبي أَيوب مَوقوفًا.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٠ و٢٣٩٨١) قال: حَدثنا رَوح. و«البُخاري» ٨/ ١٠٦ (٦٤٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو. و«مُسلم» ٨/ ٦٩(٦٩٤٣ و٦٩٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن عُبيد الله، أَبو أَيوب الغَيلاني، قال: حَدثنا أَبو عامر، يَعني العَقَدي.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وعَبد المَلِك بن عَمرو، أَبو عامر) عَن عُمر بن أَبي زَائِدة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، قال:

«مَنْ قَالَ عَشْرًا، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

قال عُمر بن أَبي زائِدة: وحَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن ربيع بن خُثَيم، مثله.

فقلتُ للربيع: ممَن سَمِعتَه؟ فقال: من عَمرو بن مَيمون، فأَتيتُ عَمرو بن مَيمون، فقلتُ: ممَن سَمِعتَه؟ فقال: من ابن أَبي لَيلَى، فأَتيتُ ابنَ أَبي لَيلَى، فقلتُ: ممَن سَمِعتَه؟ فقال: من أَبي أَيوب الأَنصاري، يُحَدِّثُه عَن النَّبي ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسماعيل».

---

(١) اللفظ للبخاري.

وقال سُليمان: حَدثنا أَبو عَامر، قال: حَدثنا عُمر، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعْبي، عَن ربيع بن خُثَيم، بمثل ذلك، قال: فقلتُ للربيع: ممَن سَمِعتَه؟ قال: من عَمرو بن مَيمون، قال: فأَتيتُ عَمرو بن مَيمون، فقلتُ: ممَن سَمِعتَه؟ قال: من ابن أَبي لَيلَى، قال: فأَتيتُ ابنَ أَبي لَيلَى، فقلتُ: ممَن سَمِعتَه؟ قال: من أَبي أَيوب الأَنصاري، يُحَدِّثه عَن رَسول الله ﷺ[1].

ـ قال البخاري، عقب (٦٤٠٤): وقال إِبراهيم بن يُوسُف: عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، قال: حَدَّثني عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب.

وقال مُوسَى: حَدثنا وُهَيب، عَن داوُد، عَن عَامِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوبَ، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسماعيل: عَن الشَّعبي، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، قَولَهُ.

وقال آدَم[2]: حَدثنا شُعبَة، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن مَيسَرة، قال: سَمِعت هِلالَ بن يَساف، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، وَعَمرو بن مَيمون، عَن ابن مَسعود، قَولَهُ.

وقال الأَعمَش، وَحُصَين: عَن هلاَل، عَن الرَّبيع، عَن عَبد الله، قَولَهُ.

ورَواهُ أَبو مُحَمد الحَضرَمي، عَن أَبي أَيوبَ، عَن النَّبي ﷺ: كان كَمَن أَعتَق رَقَبَةً من وَلَد إِسماعيل.

قال أَبو عَبد الله: وَالصَّحيحُ قَولُ عَمرٍو[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) قال ابن حَجَر: قَولُه: «وقال آدَم حَدثنا شُعبَة إِلَخ» هَكذا لِلأَكثَر، ووَقع عند الدَّارَقُطني أَن البُخاري قال فيه: «حَدثنا آدَم» وكذا رويناه في نُسخَة آدَم بن أَبي إِياس، عَن شُعبَة، رِوايَة القَلانِسي، عَنه. «فتح الباري» ١١/ ٢٠٤.

(٣) وقع على حاشية النسخة اليونينية لصحيح البخاري: قال الحَافظُ أَبو ذَرٍّ الهَرَويّ: صَوابُه عُمَر، وهو ابن أَبي زائِدَة.

ـ قال اليُونِيني: قُلتُ: وعَلى الصَّواب ذَكَرهُ أَبو عَبد الله البُخاريُّ في الأَصلِ كَما تَراهُ، لاَ عَمرٍو.

ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «والصَّحيح قَول عَمرو»، كَذا وقَعَ في رِوايَة أَبي ذَر، عَن الـمُستَملي وحده، ووَقع عنده: «عَمرو» بِفَتح العَين، ونَبَّهَ عَلَى أَن الصَّواب: «عُمَر» بِضَم العَين، وهو كَما قال. ووَقع عند أَبي زَيد الـمَرْوَزِي في رِوايَته: «الصَّحيح قَول عَبد الـمَلِك بن عَمرو». «فتح الباري» ١١/ ٢٠٥.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٦٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن عامر، عَن الرَّبيع بن خُثيم، قال:

«مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ».

قلتُ له: مَن حَدثك؟ قال: عَمرو بن مَيمون، فلقيتُ عَمرو بن مَيمون، قلتُ: مَن حَدثك؟ قال: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فلقيتُ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فقلتُ: مَن حَدثك؟ قال: أَبو أَيوبَ، صاحبُ رسُولِ الله ﷺ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وَقَفَهُ إِسماعيل بن أَبي خالد.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٧٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٩٨٧١) عَن أَحمد بن سُليمان، عَن عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل بن يُونُس.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل) عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن الرَّبيع بن خُثيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، قال: مَن قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحدَهُ لاَ شَريك لَهُ، لَهُ الـمُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، عَشرَ مَرَّاتٍ، كَانَ أَعظَمَ أَجرًا ـ أَو أَفضَلَ ـ مِمَّن أَعتَقَ أَربَعَةَ أَنفُسٍ مِن وَلَدِ إِسمَاعيلَ.

«مَوقُوفٌ»، وزاد فيه: «الرَّبيع بن خُثيم».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٧٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن جَبَلة، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله، وهو ابن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن الرَّبيع بن خُثيم، عَن أَبي أَيوب[1]، قال: مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ... وساق الحَديث. مَوقُوفٌ، ولَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى»[2].

---

(١) زاد المِزِّي في «التحفة» ابن أَبي لَيلَى بين الرَّبيع بن خُثيم، وأَبي أَيوب، وهذا لا يتفق مع ما ذكره النَّسائي قبل الحَديث، فقال: خالفه زَيد بن أَبي أُنيسة، رواه عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن الرَّبيع بن خُثيم، عَن أَبي أَيوب، قوله.

(٢) المسند الجامع (٣٥٥٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٧١)، وأَطراف المسند (٧٧٢٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٤٠١٥-٤٠٢٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٩٣).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه داوُد بن أَبي هِند، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الشَّعبي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب.

ورَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَنه؛

فقال عَلي بن عاصِم: عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وقال ابن عُيينة: عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، ولَم يَرفَعهُ.

قال الشَّعبيُّ: فلَقيت ابن أَبي لَيلَى، فَحَدثني.

وكَذلك قال يَزيد بن عَطاء، عَن إِسماعيل.

وتابَعَهُما يَعلَى بن عُبيد، ومُحمد بن إِسحاق، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن إِسماعيل.

ورَواه عَبد الله بن أَبي السَّفَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن أَبي زَائِدة، عَن ابن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، نَحو قَول ابن عُيينة، ومَن تابَعَه، عَن إِسماعيل، إِلاَّ أَنه رفَعه إِلى النَّبي ﷺ.

ورَواه شُعبة، عَن ابن أَبي السَّفَر، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب مَوقوفًا.

قاله أَبو قَطَن، ورَوحٌ.

وقال مُسلم: عَن شُعبة، عَن ابن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن أَبي أَيوب، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن عَمرو بن مَيمون، قال: حَدثني مَن سَمِع أَبا أَيوب قولَه.

قال ذَلك أَبو الأَحوَص عَنه.

وقال حُدَيجٌ: عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك جَعفر بن حُميد، عَن حُدَيج.

وخالَفه يسرَة بن صَفوان، وأَبو إِبراهيم التَّرجُماني، فقالا: عَن حُدَيج، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، ووَقفَهُ.

وقال عُمر بن أَبي زَائِدة: عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، قَولَه، لَم يُجاوِز به.

والحَديث حَديث ابن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، وهو الَّذي ضَبَط الإِسناد.

أَخرجه البُخاري عَن عَبد الله بن مُحمد المسندي، عَن أَبي عامر، عَن عُمر بالإِسنادين جميعًا، قال: وقال إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب.

وقال مُوسى: حَدثنا وُهَيب قال: حَدثني داوُد، عَن عامر، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسماعيل، عَن الشَّعبي عَن الربيع بن خُثَيم، قوله.

وحَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، وقال حَدثنا عَبد الـمَلِك بن مَيسرة، سَمِعت هِلال بن يَسَاف، عَن الربيع بن خُثَيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن ابن مَسعود، قوله.

وقال الأَعمش وحُصين، عَن هِلال، عَن الربيع، عَن عَبد الله، قوله.

ورَواه أَبو مُحمد الحَضرَمي، عَن أَبي أَيوب عَن النَّبي ﷺ.

قال الشَّيخ الدَّارَقُطني: والصَّحيح حَدِيث عَبد الـمَلِك بن عُمَير، وأَبي عامر.

وأَخرجه مُسلِم، عَن أَبي أَيوب الغَيلاني، عَن أَبي عامر العَقَدي.

وسُئِل ـ يَعني الدَّارَقُطني ـ عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، فقال: لا يُعرف إِلاَّ في هذا فقط. «العِلل» (١٠٠٨).

***

١١٨٤٨- عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ:

«لـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدينةَ، نَزَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا أَيوبَ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ

حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَإِلاَّ كُنَّ لَهُ عِنْدَ الله عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وَإِلاَّ كَانَ فِي جُنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلاَ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي إِلاَّ كَذَلِكَ».

قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي أَيوبَ؟ قَالَ: آللهِ لَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي أَيوبَ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٤(٢٣٩١٣) قال: حَدثنا أَبو جَعفر المَدائني، قال: أَخبَرنا عَباد بن العَوام، عَن سَعيد بن إِياس، عَن أَبي الوَرد، عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، فذكره[1].

ـ قال البُخاري ٨/ ١٠٧: رواه أَبو مُحمد الحَضرَمي، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ «كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِن وَلَدِ إِسمَاعِيل».

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ لأَبي: الجُرَيْري، عَن أَبي الوَرد، عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، مَن أَبو مُحمد الحَضرَمي؟ قال: لا أَدري. «العِلل» (٩٨٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: رَواه أَبو مُحمد الحَضرَمي، عَن أَبي أَيوب عَن النَّبي ﷺ.

قال الشَّيخ الدَّارَقُطني: والصَّحيح حَديث عَبد المَلِك بن عُمَير وأَبي عامر وأَخرجه مُسلِم، عَن أَبي أَيوب الغَيلاني، عَن أَبي عامر العَقَدي.

وسُئِل عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، فقال: لا يُعرف إِلاَّ في هذا فقط. «العِلل» (١٠٠٨).

* * *

١١٨٤٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٧١)، وأَطراف المسند (٧٧٢٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١١٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٨٩).

دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الـمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عِتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الـمَغْرِبَ دُبُرَ صَلاتِهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤١٥(٢٣٩١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل. و«ابن حِبان» (٢٠٢٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (سَلَمة، وإِبراهيم) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن يَزيد بن جابر، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن عَبد الله بن يَعيش، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، في عَقِبه، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، عَن عَبد الله بن يَعيش، عَن أَبي أَيوبَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٥٥٥)، وأطراف المسند (٧٧٢١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٧٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٠٩٢).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: سمعَ هذا الخبرَ يَزيد بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، والقاسم بن مُخَيمِرة، جميعًا، وهما طريقان محفوظان.

***

١١٨٥٠- عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنْصارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٠(٢٣٩٦٤) قالَ: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي رُهم السَّمَعي، فذكره[١].

***

١١٨٥١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَنَّهُ قَالَ، وَهُوَ فِي أَرْضِ الرُّومِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ غُدْوَةً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ بِقَدْرِ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٧٦٨) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، عَن

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٦)، وأَطراف المسند (٧٧٤٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٨٣ و٣٨٨٤).

ابن وَهب، قال: أَخبَرني اللَّيث بن سَعد، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، مَولى عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن مُعاوية، فذكره[1].

***

١١٨٥٢ - عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصاريِّ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟ فَسَكَتَ، وَرَأَى أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: مَنْ هُوَ؟ فَلَمْ يَقُلْ إِلاَّ صَوَابًا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرد» (٦٩١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وخَليفة، قالا: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل، قال: حَدثنا الجُرَيري، عَن أَبي الوَرد، عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، فذكره[2].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ لأَبي: الجُرَيري، عَن أَبي الوَرد، عَن أَبي مُحمد الحَضرَمي، مَن أَبو مُحمد الحَضرَمي؟ قال: لا أَدري. «العِلل» (٩٨٢).

***

١١٨٥٣ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيوبَ الأَنصَاريَّ، فَقَالَ لِي:

«أَلاَ آمُرُكَ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ أَنْ أُكْثِرَ مِنْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٩٣).

(٢) المسند الجامع (٣٥٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٠٤٦)، والمطالب العالية (٣٣٨٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٨٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٠٧٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة في «المصنف».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٦(٣٦٤١٠). وعَبد بن حُميد (٢٣١) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، عَن كَثير بن زَيد الـمَدني، قال: حَدَّثني الـمُطَّلب بن عَبد الله بن حَنطب، عَن عامر بن سَعد بن أَبي وَقاص، فذكره[١].

***

١١٨٥٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِيُّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبراهِيمَ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبراهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٨). وابن حِبان (٨٢١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، أَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب أَخبَره، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، فذكره[٣].

***

التَّوبة

١١٨٥٥- عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٣٥٦٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٣٠)، والمطالب العالية (٣٤٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٥٦١)، وأَطراف المسند (٧٧١٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٠٤٧)، والطَّبراني (٣٨٩٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٤٨).

«لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ، لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُمْ، لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٨٠(٣٥٣٤٢) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَنصور، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُحمد بن قَيس. و«أَحمد» ٥/ ٤١٤(٢٣٩١٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدَّثني لَيث، قال: حَدَّثني مُحمد بن قَيس، قاص عُمر بن عَبد العَزيز. و«عَبد بن حُميد» (٢٣٠) قال: حَدَّثني يَحيى بن إِسحاق، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُحمد بن قَيس. و«مُسلم» ٨/ ٩٤(٧٠٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن مُحمد بن قَيس، قاص عُمر بن عَبد العَزيز. وفي (٧٠٦٤) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني عِياض، وهو ابن عَبد الله الفِهري، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي. و«التِّرمِذي» (٣٥٣٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن مُحمد بن قَيس، قاص عُمر بن عَبد العَزيز.

كلاهما (مُحمد بن قَيس، ومُحمد بن كَعب) عَن أَبي صِرمَة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رُوي هذا عَن مُحمد بن كَعب، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٣٩م) قال: حَدثنا بذلك قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن عُمر مَولَى غُفرة، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن أَبي أَيوب، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نحوَهُ.

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي صِرمَة»[4].

* * *

(١) اللفظ لمسلم (٧٠٦٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٠٦٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (٣٥٦٢)، وتحفة الأشراف (٣٤٨٦ و٣٥٠٠)، وأَطراف المسند (٧٧٥١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٩١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٦٩٨).

القُرآن

١١٨٥٦- عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ أَبِي أيوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ﴾ فِي لَيْلَةٍ، فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتَئِذٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصارِ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ: أَتاهَا[٢] فَقَالَ: أَلاَ تَرَيْنَ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: رُبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَالَ لَنَا: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالَ: فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَزِيدَنَا عَلَى أَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، فَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى قَالَهَا ثَلاَثَ مِرارٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ: اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ عِدْلَ نَسَمَةٍ»[٤].

(*) وفي رواية: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»[٥].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٨(٢٣٩٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زَائِدة بن قُدامة. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة. و«الدَّارِمي» (٣٧٠٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٨٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. و«النَّسائي» ٢/ ١٧١، وفي «الكُبرى» (١٠٧٠ و١٠٤٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٥٠).

(٢) في طبعة دار البشائر: «عَن امرأة من الأَنصار، أَن أَبا أَيوب أَتاها»، والمثبت عَن النسخة المغربية الخطية، الورقة (٢٩٨/ ب)، والنسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (٢٦٢/ ب)، وطبعَتَيْ دار المغني (٣٤٨٠)، والميمان (٣٤٣٧).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٨٦٨).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٧١.

قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي «الكُبرى» (٩٨٦٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن الرَّبيع بن خُثيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرأَةٍ من الأَنصار، فذكرته.

- في رواية التِّرمِذي: «عَن امرأَةٍ، وهي امرأَةُ أَبي أَيوب».

- وفي رواية النَّسائي ٢/ ١٧١(١٠٧٠ و٩٨٦٨ و١٠٤٤٩): «عَن امرأَةٍ» فقط.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، ولا نعرفُ أَحدًا رَوى هذا الحَدِيثَ أَحسنَ مِن رواية زَائِدة، وتابَعهُ على روايته إِسرائيل، والفُضَيل بن عِياض، وقد رَوى شُعبة، وغير واحد مِن الثِّقات هذا الحَدِيث، عَن مَنصور، واضطربوا فيه.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما أَعرفُ إِسنادًا أَطولَ مِن هذا.

- وقال أَيضًا: لا أَعرفُ في الحَدِيثِ الصَّحيح إِسنادًا أَطولَ مِن هذا.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٥٠) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا عُبيد الله، ويُوسُف بن مَرْوان، قالا: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن هِلال، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن رَبيع بن خُثيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرأَةٍ، عَن أَبي أَيوبَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ... نحوَهُ.

- عكس روايته، فصار: عَن عَمرو بن مَيمون، عَن رَبيع بن خُثيم.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٥١) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مَنصور، عَن رِبعي، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمنِ بن أَبي لَيلَى، عَن امرأَةٍ مِن الأَنصارِ، أَن أَبا أَيوب أَنبأَها، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

- لَيس فيه: «الرَّبيع بن خُثيم»، وجعل مكان «هِلال بن يِسَاف»، «رِبعي بن حِراش».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

● وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٨(٢٣٩٤٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عَن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن رَبيع بن خُثَيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن امرأَةٍ، عَن أَبي أَيوبَ، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال:

«﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»[1].

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى».

● وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٤٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، عَن امرأَةٍ مِن الأَنصارِ، عَن أَبي أَيوبَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ فَسَكَتْنَا، فَأَعَادَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَنَا وَنَسْكُتُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، ولا عَمرو بن مَيمون».

● وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى. وفي (١٠٤٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق، عَن ابن عَون، عَن الشَّعبي، عَن عَمرو بن مَيمون. وفي (١٠٤٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن عَمرو بن عُثمان بن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة.

ثلاثتهم (ابن أَبي ليلى، وعمرو، وموسى) عَن أَبي أَيوب الأَنصاريِّ، قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) لفظ (١٠٤٥٥).

ـ وفي رواية: «أَن أَبا أَيوبَ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ﴾ ثُلُث القُرآنِ»[1].

ـ وفي رواية: «أَنَّ أَبا أَيوبَ كان يقول: إِن اللهَ الواحدَ الصَّمد، تُعدَلُ بثُلث القُرآن». مَوقوفٌ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٤٦) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي الأَحوَص، عَن سَعيد، عَن مُنذر، عَن الرَّبيع بن خُثيم، قال: كَانَ الأَنصاريُّ يقول: مَن قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ كَانَت عِدلَ ثُلُثِ القُرآنِ. «مَوقوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يَساف، عَن ربيع بن خُثيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن امرأَةٍ، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ: الله أَحَدٌ ثُلُثُ القُرآن.

وقال إِسحاق: عَن عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مَنصور، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرأَة من الأَنصار، أَن أَبا أَيوب أَتاها، فقال: أَلا تَسمَعين ما جاء به النَّبي ﷺ مِن الخَيرِ؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ القُرآن.

ورِبعي لا يصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، عَن مَنصور بن الـمُعتمر، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرأَة من الأَنصار، عَن أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ، قال: من يقرأُ في ليلةٍ ثلث القرآن، فأشفقنا منها، وسكتنا، قال: من قَرأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإِنها تعدل بثلث القرآن.

قال أَبي: هذا خطأٌ، الحَديث عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِساف، عَن عَمرو بن مَيمون. «علل الحَديث» (١٧٣٥).

---

(١) لفظ (١٠٤٥٦).

(٢) المسند الجامع (٣٥٦٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٧١ و٣٥٠٢)، وأَطراف المسند (٧٧٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٢٤-٤٠٢٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٣١٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: حَدَّث به الشَّعبيّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي أَيوب.

حَدَّث به عَنه عَبد الله بن أَبي السَّفَر، وزَكَريا بن أَبي زائِدة، فأَسنَداهُ.

ورواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ زائِدةُ بن قُدامة، فضَبَط إِسنادَه، رَواهُ عَن مَنصور، عَن هِلال بن يساف، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرَأَةٍ من الأَنصار، عَن أَبي أَيوب.

وخالَفَهُ شُعبة، فرَواهُ عَن مَنصور، عَن هِلال، عَن الرَّبيع، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن امرَأَة، عَن أَبي أَيوب، ولَم يَذكُرِ ابن أَبي لَيلَى.

ورَواه فُضَيلُ بن عياض، عَن مَنصور، فقَدَّم في إِسنادِه وأَخَّر، جَعَلَهُ عَن هِلاَلِ بن يَساف، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن الرَّبيعِ بن خُثَيم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن امرَأَة، عَن أَبي أَيوب.

ورَواهُ عَبد العَزيزِ بن عَبد الصَّمد، عَن مَنصور، ووَهِم فيه، رَواهُ عَن مَنصور، عَن رِبعيِّ بن حِراش، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن امرَأَة، عَن أَبي أَيوب، أَسقَط من الإِسنادِ الرَّبيع بن خُثَيم، وجَعَل مَكان هِلاَلِ بن يَسافٍ رِبعي بن حِراش، ووَهِم فيه.

والقَولُ قَولُ زائِدة بن قُدامةَ.

ورَوى هَذا الحَديث حُصَينُ بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِلاَلِ بن يَساف، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أُبَي بن كَعب مَكان أَبي أَيوب.

والحَديثُ حَديثُ زائِدة، عَن مَنصور، وهُو أَقام إِسنادَه وحَفِظَهُ. «العِلل» (١٠٠٧).

* * *

١١٨٥٧ - عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَاريِّ؛

«أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ الله، أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا

فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقَالَ: كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقَالَ: كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ، فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا، آيَةَ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، وَلاَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: صَدَقَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٩٨(٣٠٣٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، عَن سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٤٢٣(٢٣٩٩٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٣٩٩١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، ومُحمد بن إِسحاق) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢٣٩٩١): أَبو أَيوب، خالد بن زَيد.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

الجِهاد

١١٨٥٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيوبَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ»[3].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٣٥٦٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٣)، وأَطراف المسند (٧٧٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠١١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٤(١٩٦٥١) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب. و«أَحمد» ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعني ابن أَبي أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (٢٢٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب. و«مُسلم» ٦/ ٣٧(٤٩١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، وزُهير بن حَرب، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا الـمُقْرِئ، عَبد الله بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (٤٩١٢) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن قُهزَاذ، قال: حَدثنا علي بن الحَسن، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب، وحَيْوة بن شُريح. و«النَّسائي» ٦/ ١٥، وفي «الكُبرى» (٤٣١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب.

كلاهما (سَعيد، وحَيوة) عَن شُرَحبيل بن شَريك الـمَعَافري، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[1].

* * *

١١٨٥٩- عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي أَيوبَ الأَنصارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الأَمْصَارُ، وَسَتكُونُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، تُقْطَعُ عَلَيْكُمْ فِيهَا بُعُوثٌ، فَيَكْرَهُ الرَّجُلُ مِنكُمُ الْبَعْثَ فِيهَا، فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ الْقَبَائِلَ، يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ: مَنْ أَكْفِيهِ بَعْثَ كَذَا؟ مَنْ أَكْفِيهِ بَعْثَ كَذَا؟ أَلاَ وَذَلِكَ الأَجِيرُ، إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٣(٢٣٨٩٦) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد ربِّه. وفي (٢٣٨٩٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر، هو ابن بَري. و«أَبو داوُد» (٢٥٢٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي (ح) وحَدثنا عَمرو بن عُثمان.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٦٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٦٦)، وأَطراف المسند (٧٧١٩).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٧٣٥٧) والطَّبراني (٤٠٧٨ و٤٠٧٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

أَربعتُهم (يَزيد، وعلي، وإِبراهيم، وعَمرو) عَن مُحمد بن حَرب الخَولاني، عَن أَبي سَلَمة، سُليمان بن سُليم، عَن يَحيَى بن جابر الطَّائي، قال: سَمعتُ ابن أَخي أَبي أَيوب الأَنصاري، فذكره[1].

- في رواية علي بن بَحر: «ابن أَخي أَبي أَيوب الأَنصاري، أَنه كتب إِليه أَبو أَيوب يُخبره».

- قال أَبو داوُد: وحَدثنا عَمرو بن عُثمان، الـمَعنَى، وأَنا لحديثِهِ أَتقنُ.

* * *

١١٨٦٠- عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيوبَ الأَنصَارِيَّ يَقُولُ:

«صَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَدَرَتْ مِنَّا نَادِرَةٌ أَمَامَ الصَّفِّ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَعِي، مَعِي»[2].

- في رواية مُوسى بن داوُد: «... فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٠(٢٣٩٦٣) قال: حَدثنا عَتاب بن زياد، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي (٢٣٩٦٥) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، ومُوسَى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن أَسلم أَبا عِمران التُّجيبي حَدثه، فذكره[3].

- عَقِب رواية عَتَّاب، قال أَحمد بن حنبل: وكذا قال مَعمَر: «فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ»، وقال: «صَفَفْنَا يومَ بَدْرٍ».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٥٦٦)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٥)، وأَطراف المسند (٧٧٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٣٨٠)، والبيهقي ٩/ ٢٧.

(٢) لفظ (٢٣٩٦٣).

(٣) المسند الجامع (٣٥٦٧)، وأَطراف المسند (٧٧٠٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الشاشي (١١٢٨).

١١٨٦١ - عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الـمَدينةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الـمَدينةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ أَبُو أَيوبَ:

«إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصار، لـمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلاَمَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ فَالإِلْقَاءُ بِالأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ».

قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ، قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الـمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ، أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيوبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَتُؤَوِّلُونَ هَذِهِ الآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ؛ وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصار، لـمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسْلاَمَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا، دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلاَمَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاَحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ».

فَمَا زَالَ أَبُو أَيوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ[٢].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَخَرَجَ مِنَ الـمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، وَصَفَفْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلاً، فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، الْفَتَى أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ أَبُو أَيوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ؛ وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ، لـمَّا أَعَزَّ اللهُ دِينَهُ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ، قُلْنَا بَيْنَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، فَلَوْ أَنَّا أَقَمْنَا فِيهَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا هَمَمْنَا بِهِ، قَالَ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا، فَنُصْلِحَهَا، فَأُمِرْنَا بِالْغَزْوِ».

فَمَا زَالَ أَبُو أَيوبَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى قُبِضَ(1).

أخرجه أبو داوُد (٢٥١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن حَيوة بن شُريح، وابن لَهِيعَة. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخلَد، عَن حَيوة بن شُريح. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٩٦١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عَن حَديث أَبي عاصم، عَن حَيوة بن شُريح. وفي (١٠٩٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن حَيوة. و«ابن حِبان» (٤٧١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح.

كلاهما (حَيوة، وابن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلم أَبي عِمران التُّجِيبي، فذكره(2).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠٩٦٢).

(٢) المسند الجامع (٣٥٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسِي (٦٠٠)، والطبري ٣/ ٣٢٢ و٣٢٣، والطَّبَراني (٤٠٦٠)، والبَيهقي ٩/ ٤٥ و٩٩.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

الإمارة

١١٨٦٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»[١].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٧٧٧٨ و٨٧٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب بن اللَّيث، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، قال: حَدَّثني صَفوان، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٢].

ـ أَخرجه البُخاري، تعليقًا، ٩/ ٩٦ عَقب (٧١٩٨) قال: وقال عُبيد الله بن أَبي جَعفر: حَدَّثني صَفوان، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي أَيوب، قال: سَمعتُ النَّبِيَّ ﷺ.

ـ وقال البُخاري: رواه يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه الأَوزاعي، وبُرْد بن سِنَان، ومُعاوية بن سلاَّم، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنْذِر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال اللَّيث بن سَعد: لم أَسمع من عُبَيد الله بن أَبي جَعفر، إِنما كان صحيفة كَتَب إِليَّ، ولم أعرضه عليه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٥٤).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٥٨.

(٢) المسند الجامع (٣٥٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٨٩٥)، والبيهقي ١٠/ ١١١، والبغوي (٢٤٨٤).

- رواه ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الـمَلِك بن عُمير، ويَحيى بن أَبي كَثير، وعُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عن أَبي هريرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

- وانظر فوائده، وأَقوال البزار، في «مسنده» (٧٩٠٤)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٠١٦ و١٤١٤ و٢٣٢٢)، و«التتبع» (٦٦)، هناك، لِزامًا.

* * *

١١٨٦٣- عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: أَقْبَلَ مَرْوانُ يَوْمًا، فَوَجَدَ رَجُلاً وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيوبَ، فَقَالَ: نَعَمْ، جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ، وَلَكِنِ ابْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٢(٢٣٩٨٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن داوُد بن أَبي صالح، فذكره[1].

* * *

الـمَناقِب

١١٨٦٤- عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: بَيْنَا عَلِيٌّ جَالِسًا فِي الرَّحْبَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا أَبُو أَيوبَ الأَنصَارِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ، بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلاَكُمْ، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلاَهُ».

---

(١) المسند الجامع (٣٥٧٢)، وأَطراف المسند (٧٧١٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢ و٥/ ٢٤٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٩٩) من طريق كَثير بن زَيد، عَن الـمُطَّلب بن عَبد الله، عَن أَبي أَيوب.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قَالَ رِيَاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الأَنصَارِ، فِيهِمْ أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِيُّ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمًا مِنَ الأَنصَارِ، قَدِمُوا عَلَى عَلِيٍّ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: مَوَالِيكَ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٠(٣٢٧٣٦) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٥/ ٤١٩ (٢٣٩٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي (٢٣٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

ثلاثتهم (شريك القاضي، ويَحيَى، وأَبو أَحمد الزُّبيري) عَن حَنَش بن الحارِث بن لَقيط النَّخَعي الأَشجعي، عَن رِياح بن الحارِث، فذكره[2].

* * *

١١٨٦٥- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ الأَنصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ أَسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَأَشْجَعَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «الأَنصَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ، مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ»[4].

(*) وفي رواية: «الأَنصَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٥٩).

(٢) المسند الجامع (٣٥٧٠)، وأَطراف المسند (٧٧١٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٥٥)، والطَّبراني (٤٠٥٢ و٤٠٥٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٧(٢٣٩٣٩). ومُسلم ٧/ ١٧٨(٦٥٢٥) قال: حَدَّثني زُهير بن حَرب. و«التِّرمِذي» (٣٩٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وزُهير، وأَحمد بن مَنيع) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا أَبو مالك الأَشجعي، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

الجَنة

١١٨٦٦- عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعرابيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ، أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ، أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٥٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة الأَحمَسي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن واصل، هو ابن السَّائب، عَن أَبي سَورة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بالقَوي، ولا نعرفُه مِن حَدِيث أَبي أَيوب، إِلا مِن هذا الوجه، وأَبو سَورة هو ابن أَخي أَبي أَيوب، يُضعَّف في الحَدِيثِ، ضَعَّفه يَحيَى بن مَعين جدًّا.

وسَمعتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاريَّ) يقول: أَبو سَورة هذا مُنكرُ الحَدِيثِ، يَروي مَناكير عَن أَبي أَيوب، لا يُتابَع عليها.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٥٧١)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٢)، وأَطراف المسند (٧٧٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٢٧).

(٢) المسند الجامع (٣٥٧٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٠٧٥).

حرف الباء

٦٧٨- أَبو بُردَة بن قَيس الأَشعري[١]

١١٨٦٧- عَنْ كُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيسٍ، أَخِي أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ، بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٣) و٤/ ٢٣٨(١٨٢٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحول، قال: حَدثنا كُريب بن الحارِث بن أَبي مُوسى، فذكره[٣].

- فوائد:

- وقال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث أَبي بُردَة بن قَيس أَخي أَبي مُوسى، تَفَرَّد به عاصم الأَحوَل، عَن كُرَيب بن الحارِث، عنه، ولم يَروِه عنه غير عَبد الواحد بن زياد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٢٢).

* * *

---

(١) قال البُخاريُّ: أَبو بُردَة بن قَيس، أَخو أَبي مُوسى الأَشعري. «الكنى للبخاري» ١/ ١٤.

- وقال مُسلم بن الحَجَّاج: أَبو بُردَة عامِر بن قَيس، أَخو أَبي موسَى الأَشعَري، له صُحبَةٌ. «الكنى والأَسماء» ١/ ١٤٩ (٤٣٠).

- وقال ابن حَجَر: أَبو بُردَة بن قَيس الأَشعريُّ، أَخو أَبي مُوسى، مَشهورٌ بكنيته كأَخيه، قال البَغوي: سكن الكوفة. «الإِصابة» (٩٦٣٢).

(٢) لفظ (١٨٢٤٨).

(٣) المسند الجامع (١٢١٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٨١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠٣)، والطبراني ٢٢/ (٧٩٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٨٤.

٦٧٩- أَبو بُردَة بن نِيار البَلَوي[١]

١١٨٦٨- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ:
«انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى بَقِيعِ الـمُصَلَّى، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي طَعَامٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِذَا هُوَ مَغْشُوشٌ، أَوْ مُخْتَلِفٌ، فَقَالَ: لَيس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى طَعَامًا، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَرَأَى غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»[٣].

(*) وفي رواية: «لَيْس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٩٠(٢٣٦٠٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٦ (١٥٩٢٧) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٤/ ٤٥(١٦٦٠٣) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي.

ثلاثتهم (الأَسود، وحَجاج بن مُحمد، وسُويد) عن شَريك بن عبد الله القاضي، عَن عَبد الله بن عِيسى، عَن جُميع بن عُمير[٤]، فذكره[٥].

---

(١) قال البُخاري: هانِئ بن نِيار، أَبو بُردَة، الأَنصاريُّ، مِن بَلي، حَليف لهم، مَدَنيٌّ، الأَوسي، شَهِد بَدرًا، الحارِثيُّ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٧.

ـ وقال أَيضًا: أَبو بُردَة بن نِيار، اسمُه: هانِئ بن نِيار، له صُحبةٌ. «الكُنى» ١/ ٩١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هانِئ بن نِيار، أَبو بُردَة بن نِيار الأَنصاريُّ، وهو ابن نِيار بن عَمرو، مِن بَلي حلفاء لبَني حارِثة بن الحارِث بن أَوس، بَدريٌّ، حِجازيٌّ، مَدينيٌّ، شَهد بَدرًا، وله صُحبةٌ، مات في أَول إِمرة مُعاوية. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٩٩.

ـ وقال المِزِّي: أَبو بُردَة بن نِيار البَلَويُّ، حليف الأَنصَار، له صُحبةٌ، واسمُه: هانِئ بن نِيار بن عَمرو بن عُبيد، الـمَدنيُّ، وقيل: اسمُه الحارِث، وقيل: مالك بن هُبيرة بن عُبيد، والأَول أَصح، وهو حليف بني حارِثة بن الحارِث بن الخَزرج من الأَنصَار، وهو خال البَراء بن عازب، وقيل: عمُّه، شَهد بَدرًا وأُحدًا، والمشاهد كلها مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٢٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٦٠٣).

(٤) تحرف في المطبوع من «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة» إِلى: «عَن جُميع بن عُمير، عَن عامر، عَن أَبي بُردَة» والصواب: «عَن جُميع بن عُمير، عَن خاله أَبي بُردَة» كما جاء في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة» (٢٧٦٣)، من طريق ابن أَبي شَيبة، وكذلك في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٧ من طريق الأَسود بن عامر.

(٥) المسند الجامع (١٢٠٠٥)، وأَطراف المسند (٧٧٦٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٢٧٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه الخلال، في «السُّنَّة» (١٦٦٢)، والبَزَّار (٣٧٩٧)، والطبراني، في «الأَوسط» (٤٢٣٨).

ـ في رواية سُويد: «عَن جُميع، أَو أَبي جُميع».

ـ في رواية حَجاج: «عَن جُميع بن عُمير، ولم يشك».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقُطني: رَواه عَبد الله بن عيسَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن عَبد الله بن عيسَى، فقال: عَن سَعيد بن عُمَير، عَن عَمِّه أَبي بُردَةَ.

وخالَفه شَرِيك، فرَواه عَن عَبد الله بن عيسَى، فقال: عَن جُمَيع بن عُمير، عَن خالِه أَبي بُردَة.

وقال مُعاوية بن هِشام، عَن شَرِيك، عَن جُمَيع بن عُمير، أَو عُمَير بن جُمَيع.

وقال مِنجاب: عَن شَرِيك، عَن وائِل أَبي بَكر، عَن البَهي، عَن أَبي بُردَة، ووَهِم، وإِنما هو حَدِيث عَبد الله بن عيسى. «العِلل» (٩٥٤).

ـ وقال البيهقي: هكذا رواه شَرِيك بن عَبد الله القاضي، وغَلط فيه في موضعين، أَحدهما في قوله: «جُميع بن عُمير»، وإِنما هو: «سعيد بن عُمير»، والآخر في وصله، وإِنما رواه غيرُه، عن وائل مُرسلًا. «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٣.

* * *

١١٨٦٩ - عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِهِ، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٣٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن وائل، عَن جُميع بن عُمير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٦)، وأَطراف المسند (٧٧٦٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٠ و١٥٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧٩٨)، والطَّبراني ٢٢/ (٥١٩)، والبيهقي ٥/ ٢٦٣.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٦٩(٢٣٥٤١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير[1]، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ».

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، عَن وائِل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير ابن أَخي البَراء، عَن البَراء، عَن النَّبي ﷺ، أَنه سُئِل: أَيُّ الكَسب أَطيَب؟ قال: عَمَلُ الرَّجُل بِيده، وكُل بَيع مَبرورٍ.

قال أَبي: وحَدثني أَيضًا الحَسن بن شاذان، عن ابن نُمير، هَكذا مُتَّصِلاً عَن البَراء.

وأَما الثِّقات؛ الثَّوري، وجَماعة رَوَوْا عَن وائِل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، أَنَّ النَّبيّ ﷺ.

والـمَرسَلُ أَشبَهُ. «علل الحديث» (٢٨٣٧).

ـ وقال البيهقي: هكذا رواه شَريك بن عبد الله القاضي، وغَلط فيه في موضعين؛ أَحدهما في قوله جُميع بن عُمير، وإِنما هو سَعيد بن عُمير، والآخر في وَصْلِه، وإِنما رواه غيره، عن وائل مُرسلًا.

---

(١) في طبعات دار القبلة، والرشد (٢٣٥٤١)، والفاروق (٢٣٥٢٧): «سعيد بن الـمُسيِّب»، وذكر محقق طبعة دار القبلة، أنه خطأٌ قديمٌ، تواردت عليه النُّسَخ.

قلنا: وهو سَعيد بن عُمير بن عقبة بن نِيار، الأَنصاري، الحارثي، الـمَدَني، قال البُخاري: روى عنه وائل بن داوُد، عن النَّبي ﷺ؛ أَطيب الكَسبِ عَمل الرَّجُل بِيَده، وأَسنده بعضُهم، وهو خطأٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠١.

ـ وأَخرجه ابن أَبي الدنيا، في «إِصلاح المال» (٣١٤)، من طريق أَبي مُعاوية، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، به.

ـ وأَخرجه الفسوي ٣/ ١٧٩، من طريق سفيان الثوري، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، به.

هَذا هُو الـمَحفوظ، مُرسَلًا، ويُقال: عَنه، عَن سَعيد، عَن عَمِّه، قَالَ: سُئِلَ رَسول الله ﷺ: أَيُّ الكَسبِ أَفضَلُ؟ قال: كَسْبٌ مَبرُورٌ.

أَخبَرناه أَبو عَبد الله الحافظ، قال: حَدثنا أَبو العَبَّاس هُو الأَصَمُّ، قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرنا الأَسود بن عامرٍ، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوريُّ، عَن وائل بن داوُد، عَن سَعيد بن عُمَيرٍ، عَن عَمِّه، فَذَكره.

وقد أَرسَلَه غَيرُه، عَن سُفيان.

وقال شَريكٌ: عَن وائل بن داوُد، عَن جُمَيع بن عُمَيرٍ، عَن خاله أَبي بُردَة.

وجُمَيعٌ، خَطَأٌ، وقال الـمَسعُوديُّ: عَن وائل بن داوُد، عَن عَباية بن رافع بن خَديجٍ، عَن أَبيه، وهُو خَطأٌ.

والصَّحيح روايَة وائلٍ، عَن سَعيد بن عُمَيرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا.

قال البُخاريُّ: أَسنَدَه بَعضُهم وَهُو خَطأٌ. «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٣.

ـ رواه الـمَسعودي، عن وائل، عن عَباية بن رِفَاعة، عن جَدِّه رافع بن خَديج، وسلف في مسند رافع.

***

١١٨٧٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، تَعَالَى»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٩٢٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٦٠٥).

(٣) اللفظ لعبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدًا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٠٦(٢٩٤٧٨) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«أحمد» ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٦) قال: حَدثنا هاشم، وحَجاج، قالا: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٩٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ٤٥ (١٦٦٠٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٦٦٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله الـمُقرِئ، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، هو ابن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«البُخاري» ٨/ ٢١٥ (٦٨٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن ماجة» (٢٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«أَبو داوُد» (٤٤٩١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«التِّرمِذي» (١٤٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن حِبان» (٤٤٥٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب.

كلاهما (يَزيد بن أَبي حَبيب، وعبد الله بن لَهِيعَة) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، عَقب (١٦٦٠٥): قال أَبي: كذا قال لنا، لم يقل: عَن أَبيه.

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حَدِيث بُكير بن الأَشجِّ، وقد رَوَى هذا الحَدِيث ابن لَهِيعَة، عَن بُكير، فأَخطأَ فيه، وقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وهو خطأٌ، والصَّحيح حَدِيث اللَّيث بن سَعد، إِنما هو عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، عَن أَبي بُردَة بن نِيار، عَن النَّبي ﷺ، وقد اختلَف أَهلُ العلم في التعزير، وأَحسن شيءٍ رُوي في التعزير هذا الحَدِيث.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٩) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: حَدثنا لَيث، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردَة بن نِيارٍ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

وكان لَيث حَدثناه ببَغداد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن بُكير، عَن سُليمان، فَلما كُنا بمِصر قال: أَخبَرناه بُكير بن عَبد الله بن الأَشج.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٥(١٦٦٠١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو. وفي (١٦٦٠٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«البُخاري» ٨/ ٢١٦(٦٨٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدَّثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ٥/ ١٢٦(٤٤٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«أَبو داوُد» (٤٤٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩١) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدَّثني مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، قال: حَدَّثني زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حبيب. و«ابن حِبان» (٤٤٥٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، ويَزيد بن أَبي حبيب) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، قال: بَينما أَنا جالسٌ عندَ سُليمان بن يَسار، إِذ جاءَ عَبد الرَّحمَن يُحدِّث سُليمانَ، ثم أَقبل علينا سُليمانُ، فقال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جابر، أَن أَباه حَدثه، أَنه سَمع أَبا بُردَة يقول: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله»[2].

ـ زاد فيه: «أن أباه حدثه».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: كذا قال لنا فيه. قال أَبي: وأَنا أَذهب إِليه، يَعني الحَدِيث، يَعني حَدِيث أَبي بُردَة بن نِيار.

ـ وقال أَبو داوُد: أَبو بُردَة اسمُه: هانِئ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حبيب، عَن بُكير، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن فُلان، عَن أَبي بُردَة بن نِيار، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، فِي غَيْرِ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله».

ـ سَماه عَبد الرَّحمَن بن فُلان.

• وأَخرجه البُخاري ٨/ ٢١٥ (٦٨٤٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩٢) عَن مُحمد بن عَبد الله بن بَزيع.

كلاهما (عَمرو، ومُحمد) عَن فُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مَريم، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جابر، عمَّن سَمع النَّبيَّ ﷺ، قال:

«لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ، إلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله»[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَبد الرَّحمَن بن جابر لا بأسَ به[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٦٠١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) المسند الجامع (١٢٠٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٠ و١٥٦١٩)، وأَطراف المسند (٧٧٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٤)، والبَزَّار (٣٧٩٦)، وابن الجارود (٨٥٠)، وأَبو عَوانَة (٦٣٣٩-٦٣٤١)، والطبراني ٢٢/ (٥١٤-٥١٧)، والدَّارَقُطني (٣٤٧٤)، والبيهقي ٨/ ٣٢٧ و٣٢٨.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٦٧٧) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: وأَخبَرني مُسلم بن أَبي مَريم، أَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله أَخبره، عَن رجل مِن الأَنصار، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٦٧٩) عَن إِبراهيم بن عُثمان، عَن عُبيد الله بن رافع، عَن سُليمان بن يَسار، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ ضَرْبَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ، إِلاَّ فِي حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ». «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه اللَّيث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردة بن نيار، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يُجلد فوق عشرة أَسواط إِلاَّ في حَدٍّ من حُدود الله.

قال أَبي: رواه ابن وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردة بن نِيار، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يُجلد فوق عشرة أَسواط إِلاَّ في حَدٍّ.

قال أَبي: رواه حَفص بن مَيسرة، عَن مُسلم بن أَبي مَريَم، عَن ابن جابر، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: حَدِيث عَمرو بن الحارِث؛ لأَن نَفْسَين قد اتَّفَقا على أَبي بُردة بن نِيار، قَصَّر أَحدُهما ذِكْرَ جابر، وحَفِظ الآخرُ جابرًا. «علل الحَدِيث» (١٣٥٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه بُكير بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير، قال: كنتُ عِند سُليمان بن يَسار، فحَدثنا عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَةَ.

وتابَعَه أُسامة بن زَيد، عَن بُكَير.

وخالَفهما اللَّيث، وسَعيد بن أَبي أَيوب، وابن لَهِيعَة، فرَوَوْه عَن بُكير، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردَة، ولَم يَذكُروا فيه جابرًا.

ورَواه مُسلم بن أَبي مَريم، واختُلِف عَنه؛

فقال ابن جُرَيج: عَن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن رَجُل من الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ.

وقال حَفص بن مَيسَرة: عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه.

والقَول قَول اللَّيث بن سَعد، ومَن تَابَعَه عَن بُكَير. «العِلل» (٩٥٢).

***

• حَدِيثُ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبيه، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في أَبواب الـمُبهمات.

***

١١٨٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ، وَلاَ تَسْكَرُوا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٦(٢٤٤١١). والنَّسائي ٨/ ٣١٩، وفي «الكُبرى» (٥١٦٧) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وهَناد) عَن أَبي الأَحوَص، عَن سِماك بن حرب، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا حديثٌ منكرٌ، غَلِطَ فيه أَبو الأَحوَص سلاَّم بن سُليم، لا نعلم أَن أَحدًا تابَعَهُ عليه مِن أَصحاب سِماك بن حَرب، وسِماك لَيس بالقَوي، وكان يَقبل التَّلقين، قال أَحمد بن حَنبل: كان أَبو الأَحوَص يُخطئُ في هذا الحَديث.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي.

(٢) المسند الجامع (١٢٠٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤٦٦)، والطَّبراني ٢٢/ (٥٢٢)، والدَّارَقُطني (٤٦٧٦)، والبيهقي ٨/ ٢٩٨.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة عَن حَدِيث: أَبي الأَحوَص، عَن سماك، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردة، قال: قال رَسول الله ﷺ: اشربوا في الظروف، ولاَ تَسكَروا.

قال أَبو زُرعَة: فوهم أَبو الأَحوَص، فقال: عَن سماك، عَن القاسم، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة، قلب من الإِسناد موضعًا، وصحف في موضع؛ أَما القلب: فقوله عَن أَبي بُردة، أَراد: عَن ابن بُرَيدة، ثم احتاج أَن يقول: ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، فقلب الإِسناد بأَسره، وأفحش في الخطإِ وأَفحش من ذلك، وأَشنعُ تصحيفه في متنه: اشربوا في الظروف، ولاَ تَسكروا.

وقد رَوَى هذا الحَدِيث عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه: أَبو سِنان ضِرَار بن مُرة، وزبيد اليامي، عَن مُحارب بن دِثَار، وسِمَاك بن حَرب، والـمُغيرة بن سبيع، وعَلقَمة بن مَرثَد، والزُّبَير بن عَدي، وعَطاء الخُرَاسَاني، وسَلَمة بن كُهيل، كلهم عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ: نهيتُكم عَن زيارة القبور، فزوروها، ونهيتُكم عَن لحوم الأَضاحي فوق ثلاثٍ، فأَمسكوا ما بدا لكم، ونهيتُكم عَن النَّبيذ إِلاَّ في سقاء، فاشربوا في الأَسقية، ولاَ تشربوا مُسكرا.

وفي حَدِيث بعضهم، قال: واجتنبوا كل مُسكر، ولم يقل أَحدٌ منهم: ولاَ تَسكروا، وقد بان وَهْمُ حَدِيث أَبي الأَحوَص من اتفاق هَؤُلاء الـمُسَمَّيْن على ما ذكرنا من خلافه. «علل الحَدِيث» (١٥٤٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبا زُرعة، يقول: سَمعتُ أَحمد بن حَنبل، رحِمهُ الله، يقول: حديثُ أَبي الأَحوَصِ، عَن سِماك، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمنِ، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة خطأُ الإِسنادِ، والكلامِ.

فأَما الإِسنادُ، فإِن شَريكًا، وأَيوب، ومُحمد ابني جابر، رَووهُ عَن سِماكٍ، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عنِ ابن بُريدة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، كما رَوَى النَّاسُ: فانتبِذُوا في كُلِّ وِعاءٍ، ولاَ تشرَبُوا مُسكِرًا.

قال أَبو زُرعة: كذا أَقول: هذا خطأٌ، أَمَّا الصَّحيحُ حديثُ ابن بُريدة، عَن أَبيه. «علل الحَدِيث» (١٥٥١).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه أَبو الأَحوَص، عَن سِماك، عَن القاسم، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة.

واختُلِف عَن أَبي الأَحوَص، فقال عَنه سَعيد بن سُليمان: عَن سِماك، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبيه.

ووَهِم فيه على أَبي الأَحوَص، ووَهِم فيه أَبو الأَحوَص على سِماك أَيضًا.

وإِنما رَوَى هذا الحَديث سِماك، عَن القاسم، عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، ووَهِم أَيضًا في مَتنِه، في قَولِهِ: ولا تَسكَرُوا، والـمَحفُوظ عَن سِماك، أَنه قال: وكُل مُسكِرٍ حَرامٌ. «العِلل» (٩٥٥).

* * *

١١٨٧٢ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ؛

«أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ، قَالَ: إِنِّي لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعَةً، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الأَضْحَى، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ جَذَعًا فَاذْبَحْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ، قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ؟ قَالَ: اذْبَحْهَا».

فِي حَدِيثِ عُبَيدِ الله: «فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعَةً؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ؛ أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ»(١).

أخرجه مالك(٢) (١٣٩٠). و«أحمد» ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٥) قال: أخبَرنا أبوعلي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٤، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٨) قال: أخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وأنبأنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبان» (٥٩٠٥) قال: أخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِج، قال: أخبَرنا أحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أنس، ويَحيَى بن سَعيد القَطان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري عَن بُشَير بن يَسار، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير، حَدَّث به مَعْن بن عيسَى، وأَبو عَلي الحَنَفي، عَن مالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير، عَن أَبي بُردَة بن نيار.

وخالَفهما ابن وَهب، والقَعنَبي، عَن مالِك، فقالوا: عَن يَحيَى، عَن بُشَير؛ أَنَّ أَبا بُردَةَ.

وكَذلك قال: حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وابن عُيينة، عَن يَحيَى، وهو الـمَحفُوظ. «العِلل» (٩٥٣).

* * *

١١٨٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا عَجَّلْنَا شَاةَ لَحْمٍ لَنَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَقَبْلَ الصَّلاَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: تُجْزِئُ عَنْهُ، وَلاَ تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَهُ».

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢١٣٣)، وعلي بن زياد (١١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٢٢).

(٣) المسند الجامع (١٢٠٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٢)، وأطراف المسند (٧٧٥٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ٢٢/ (٥٠٨)، والبيهقي ٩/ ٢٦٣.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٥(١٦٥٩٩) قال: حَدثنا حَجاج، وحُجين، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَراء، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: إِسرائيل عَن أَبي إِسحاق، فيه لينٌ، سَمِع منه بأَخرة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عَبد المَلك بن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَراء، عَن عَمِّه أَبي بُردَة، وقيل: عَن خالِه أَبي بُردَة.

وخالَفه أَصحابُ أَبي إِسحاق، مِنهم إِسرائيل وغَيرُه، فرَوَوه عَن أَبي إِسحاق، عَن البَراء؛ أَن أَبا بُردَة ذَبح، وهو الصَّحيحُ.

وكَذلك رُويَ عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي إِسحاق.

قُلتُ: أَي القَولَين هو الصَّحيح، هو عَمُّه أَو خالَهُ؟ قال: قَول مَن قال: خالُهُ. «العِلل» (٩٥٠).

***

١١٨٧٤ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَولَى بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَخَالَفَتِ امْرَأَتِي حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَى الصَّلاَةِ إِلَى أُضْحِيَّتِي، فَذَبَحَتْهَا وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَانْصَرَفْتُ إِلَيْهَا جَاءَتْنِي بِطَعَامٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنَّى هَذَا؟ قَالَتْ: أُضْحِيَّتُكَ ذَبَحْنَاهَا، وَصَنَعْنَا لَكَ مِنْهَا طَعَامًا لِتَغَدَّى إِذَا جِئْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: وَالله لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لاَ يَنْبَغِي، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نَفْرُغَ مِنْ نُسُكِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَضَحِّ، قَالَ: فَالْتَمَسْتُ مُسِنَّةً فَلَمْ أَجِدْهَا، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: وَالله يَا رَسُولَ الله، لَقَدِ الْتَمَسْتُ مُسِنَّةً فَمَا وَجَدْتُهَا، قَالَ: فَالْتَمِسْ جَذَعًا مِنَ الضَّأْنِ

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٣)، وأَطراف المسند (٧٧٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٥٠٥-٥٠٧).

فَضَحِّ بِهِ، قَالَ: فَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فَضَحَّى بِهِ حِينَ لَمْ يَجِدِ الـمُسِنَّةَ».

أخرجه أحمد ٤/ ٤٥(١٦٦٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني بُشير بن يَسار، مَولَى بَني حارِثة، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

يَعني نَحْوَ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الأَنصاريِّ، عَنْ أَبيه، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ».

سلف في مسند عُمير بن نِيار، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١١٨٧٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَسَنٍ بَيْنَنَا ابْنُ رُمَّانَةَ، مَولَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَا، فَهُو مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الـمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَبِهَا ابْنُ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ائْتِنِي، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُما يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٤)، وأَطراف المسند (٧٧٥٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٤٢(٣٨٨٩٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٦ (١٥٩٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

كلاهما (جَعفر، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن الوَليد بن عَبد الله بن جُميع، عَن أَبي بَكر بن أَبي الجَهم، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «الوَليد بن جُميع» نَسبَه إِلى جَدِّه.

● أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الوَليد بن عَبد الله بن جُميع، عَن الجَهم بن أَبي الجَهم، عَن ابن نِيارٍ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

- جعله عن الجَهم بن أَبي الجَهم[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٩)، وأَطراف المسند (٧٧٦١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٩٠)، والمطالب العالية (٤٥٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٩٧)، والطبراني ٢٢/ (٥١٢).

٦٨٠ـ أَبو بُردَة الظَّفَريُّ الأَنصاريُّ[1]

١١٨٧٦ - عَنْ مُغِيثِ بْنِ أَبي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ، يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً، لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١(٢٤٣٧٧) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن عَبد الله بن مُغيث بن أَبي بُردَة الظَّفَري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عَبد الله بن مُغيث بن أَبي بُردة الظَّفَري، حجازي، أَنصاري، وبعضُهم يقول: عَبد الله بن مُعَتِّب، بالمهملة والمثناة من فوق، والموحدة. «تعجيل المنفعة» (٥٨٨).

ـ وقال أَيضًا: عَبد الله بن مُعَتِّب، بضم الميم، وفتح الـمُهمَلَة، وتشديد الـمُثناة المكسورة، ثم مُوحدة، للأَكثر، وذكره أَبو عُمر، يعني ابن عبد البر، بكسر الـمُعجَمة، وسكون التحتية، ثم مُثَلَّثة. «الإصابة» ١٢/ ٦٠.

* * *

(١) قال ابن حَجَر: أَبو بُردَة الظَّفَري، بفتح الـمُعجَمة والفاء، الأَنصاريُّ الأَوسيُّ، له صُحبةٌ، ورواية. «تعجيل المنفعة» (١٢٣٣).

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٧)، وأَطراف المسند (٧٧٦٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦٧ و١٠/ ٢٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٣٢٨)، والطبراني ٢٢/ (٥١٨ و٧٩٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٩٨.

٦٨١- أَبو بَرزَة الأَسلَميُّ[١]

١١٨٧٧ - عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ:

«كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ، قَالَ سَيَّارٌ: نَسِيتُهَا، وَالْعِشَاءَ لاَ يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَكَانَ لاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ وَجْهَ جَلِيسِهِ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ».

قَالَ سَيَّارٌ: لاَ أَدْرِي أَفِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، أَوْ فِي كِلْتَيْهِمَا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ لاَ يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا، قَالَ: يَعني الْعِشَاءَ، إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلاَ الْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَالْمَغْرِبَ لاَ أَدْرِي أَيَّ حِينٍ ذَكَرَ.

قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ، فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»[٣].

---

(١) قال البُخاري: أَبو بَرْزَة الأَسلَمي، اسْمُه نَضلَة بن عبيد، له صُحبَةٌ. «الكنى» ١/ ٩١.

- وقال مُسلم: أَبو بَرزَة، نَضلَة بن عُبيد الأَسلَميُّ، له صُحبةٌ، نزل البَصرة. «الكنى والأَسماء» (٤٥٣).

- وقال المِزِّي: نَضلَة بن عُبيد، أَبو بَرزَة الأَسلَميُّ، صاحب النَّبيِّ ﷺ، وهو نَضلَة بن عُبيد بن عابد، ويُقال: نَضلَة بن عَمرو، ويُقال: نَضلَة بن عَبد الله، ويُقال: عَبد الله بن نَضلَة بن الحارث، ويُقال غير ذلك في اسمه وفي نسبه، وهو معروف بكنيته، أَسلم قديمًا، وشَهد فتح مَكة مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٠٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٤٩).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٠٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الـمَدِينَةِ، وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ الـمَغْرِبَ، وَكَانَ لاَ يُبَالِي تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، وَيَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: انْطَلِقْ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ظِلِّ عُلْوٍ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَسَأَلَهُ أَبِي: حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الـمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الـمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الـمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، قَالَ: وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْغَدَاةِ بِالْمِئَةِ إِلَى السِّتِّينَ، وَالسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا، يَعْنِي عِشَاءَ الآخِرَةِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٣١) عَن الثَّوري، عَن عَوف. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣١٨ (٣٢٤٢) و١/ ٣٢٣(٣٢٨٧) و١/ ٣٣٠(٣٣٥٤) و١/ ٣٥٣(٣٥٦٤) و٢/ ٢٨٠ (٦٧٥٠)

---

(١) اللفظ لأبي داود (٣٩٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٠٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٠٠٣).

(٤) اللفظ لابن حِبان (٥٥٤٨).

مُفرقًا، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي ٢/ ٣٣٣(٧٢٥٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَوف. و«أَحمد» ٤/ ٤١٩ (٢٠٠٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي. وفي (٢٠٠٠٣) قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: أَنبأَني أَبي. وفي ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَوف. وفي ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجيد، قال: حَدثنا خالد. وفي ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن طَهمان. وفي (٢٠٠٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. وفي (٢٠٠٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَوف. وفي ٤/ ٤٢٤ (٢٠٠٣٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٤١٥) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا عَوف. وفي (١٥٤٨) قال: أَخبَرنا حَفص بن عُمر الحَوْضي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٤٣ (٥٤١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وقال البُخاري عَقبه: وقال مُعاذ: قال شُعبة: لَقيتُه مَرةً، فقال: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. وفي ١/ ١٤٤ (٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَوف. وفي ١/ ١٤٩ (٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ١/ ١٥٥(٥٩٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَوف. وفي ١/ ١٩٥(٧٧١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٤٠(٩٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن التَّيمي. وفي (٩٦٤) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٢/ ١١٩ (١٤٠٦) قال: وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٢٠(١٤٠٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٤٠٨) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي، عَن حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٦٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَوف بن أَبي جَميلة. وفي (٧٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب، قالوا: حَدثنا عَوف. وفي (٨١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: أَخبَرنا عَباد بن العَوام، عَن عَوف (ح)

وحَدثنا سُويد، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٣٩٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٨٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عَوف. و«التِّرمِذي» (١٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَوف. قال أَحمد: وحَدثنا عَباد بن عَباد، هو الـمُهلَّبي، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، جميعًا عَن عَوف. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٦، وفي «الكُبرى» (١٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (١٥٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَوف. وفي ١/ ٢٦٥، وفي «الكُبرى» (١٥٢٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عَوف. وفي ٢/ ١٥٧، وفي «الكُبرى» (١٠٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَنبأَنا سُليمان التَّيمي. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَوف. وفي (٧٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي (٧٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن التَّيمي. و«ابن خُزَيمة» (٣٤٦) قال: حَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَوف (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب، عَن عَوف (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، وعَباد بن عَباد، وابن عُلَيَّة، قالوا: حَدثنا عَوف. وفي (٥٢٨) قال: حَدثنا الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، عَن أَبيه. وفي (٥٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا زياد بن عَبد الله، عَن سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٥٣٠) قال: حَدثنا أَبو عَمار، وسَلم بن جُنادة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. وفي (١٣٣٩) قال: حَدثنا هِلال بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبان» (١٥٠٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي (١٨٢٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن

أَبيه. وفي (٥٥٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَوف.

ستتهم (عَوف، وسُليمان التَّيمي، وخَالد الحَذَّاء، وإِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة) عَن أَبي المِنهَال الرِّياحي، سَيَّار بن سَلامة، فذكره[1].

- قال أَبو الحَسن القَطان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا عَوف، نحوَهُ.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي بَرزَة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وسَيَّار بن سَلاَمة هو أَبو المِنهَال الرِّياحي.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَبو المِنهَال هو: سَيَّار بن سَلاَمة، بَصريٌّ.

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه شُعبة، ومُبارَك بن فَضالة، وغَيرُهما، عَن أَبي المِنهالِ.

ورَواه سُليمان التَّيمي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحُفاظ، عَنه: عَبثَرٌ، ومُعتَمرٌ، وجَريرٌ، وخالد، ويَزيد بن هارون، وأَبو جَعفر الرَّازي، عَن أَبي المِنهال، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفهم أَبو يُوسُف القاضي، فرَواه عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَنس بن مالِك، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه، والصَّواب عَن أَبي المِنهال، عَن أَبي بَرزَة. «العِلل» (١١٥٦).

***

١١٨٧٨- عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَرْزَةَ بِالأَهْوَازِ عَلَى حَرْفِ نَهَرٍ، وَقَدْ جَعَلَ اللِّجَامَ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يُصَلِّي، فَجَعَلَتْ دَابَّتُهُ تَنْكُصُ، وَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ مَعَهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اخْزِ هَذَا الشَّيْخَ، كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٨٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٥-١١٦٠٧)، وأطراف المسند (٧٧٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسِي (٩٦٢)، والبَزَّار (٣٨٥٣ و٤٥٠٠)، وأَبو عَوانَة (١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٧٩٢ و١٧٩٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٩٨٤ و٩٢٣٨)، والبيهقي ١/ ٤٣٦ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٤ و٢/ ٣٨٩، والبغوي (٣٥٠).

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سِتًّا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، فَشَهِدْتُ أَمْرَهُ وَتَيْسِيرَهُ».

فَكَانَ رُجُوعِي مَعَ دَابَّتِي أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ تَرْكِهَا، فَتَنْزِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا، فَيَشُقُّ عَلَيَّ، وَصَلَّى أَبُو بَرْزَةَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرُفِ نَهَرٍ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا ـ قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ ـ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ؛ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سِتَّ غَزَوَاتٍ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَثَمَانَ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا، فَيَشُقَّ عَلَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالأَهْوَازِ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَجَاءَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ، فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ، فَتَرَكَ صَلاَتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلاَتَهُ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، تَرَكَ صَلاَتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ؛ أَنَّهُ رَأَى أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُصَلِّي، وَعَنَانُ دَابَّتِهِ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَكَعَ انْفَلَتَ الْعَنَانُ مِنْ يَدِهِ، وَانْطَلَقَتِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَكَصَ أَبُو بَرْزَةَ عَلَى عَقِبَيْهِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى لَحِقَ الدَّابَّةَ فَأَخَذَهَا، ثُمَّ مَشَى كَمَا هُوَ، ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، فَقَضَى صَلاَتَهُ، فَأَتَمَّهَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ

---

(1) اللفظ لأحمد (٢٠٠٠٨).

(2) اللفظ للبُخاري (١٢١١).

(3) اللفظ للبُخاري (٦١٢٧).

الله ﷺ، فِي غَزْوٍ كَثِيرٍ، حَتَّى عَدَّ غَزَوَاتٍ، فَرَأَيْتُ مِنْ رُخَصِهِ وَتَيْسِيرِهِ، وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ، وَلَوْ أَنِّي تَرَكْتُ دَابَّتِي حَتَّى تَلْحَقَ بِالصَّحْرَاءِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ شَيْخًا كَبِيرًا، أَتَخَبَّطُ الظُّلْمَةَ، كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٨١(١٢١١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٣٧(٦١٢٧) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن خُزَيمة» (٨٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وحَماد) عَن الأَزرق بن قَيس، فذكره[٢].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٨٩) عَن مَعمَر. وفي (٣٢٩٠) عَن ابن التَّيمي، عَن أَبيه. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٧٧(٨٤٥٣) قال: حَدثنا حَفص، عَن حُميد.

ثلاثتهم (مَعمَر، وسُليمان بن طَرخان التَّيمي، وحُميد) عَن الأَزرق بن قَيس؛ أَن أَبا بَرْزَة الأَسلَمِيَّ خَافَ عَلَى دَابَّتِه الأَسَدَ، فَمَشَى إِلَيها وَهو في الصَّلاةِ، فَأَخَذَها[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزرَق بن قَيسٍ؛ أَن أَبا بَرْزَةَ الأَسلَميَّ كان يُصَلِّي، وإِنه خاف على بَغلَتِه، فَمَشَى إِلَيها حَتَّى أَخَذَها، وهو يُصَلِّي»[٤].

(*) وفي رواية: « عَن الأَزرق بن قَيسٍ، عَن أَبي بَرزَة؛ أَنه صَلَّى وَهو مُمسِكٌ بِعَنانِ دابَّتِه، وهو يَمشي»، . «موقوفٌ».

***

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤١)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٣)، وأَطراف المسند (٧٧٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطيالِسي (٩٦٩)، والبَزَّار (٣٨٦٢ و٤٥١٢)، والرُّوياني (١٣٢٠)، والبيهقي ٢/ ٢٦٦.

(٣) لفظ (٣٢٨٩).

(٤) لفظ (٣٢٨٩).

١١٨٧٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٧٣٢) عَن مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن راشد.

***

١١٨٨٠- عَنْ نَفَرٍ مِنْ أَهلِ البَصرة، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٨٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، قال: حَدَّثني نَفر مِن أَهل البَصرة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَبو بِشر؛ جعفر بن إياس ابن أَبي وَحشيَّة، وأَبو عَوانة؛ الوَضَّاح بن عبد الله، اليَشكُري، وأَبو كامل؛ فُضيل بن حُسين بن طلحة البَصري، الجَحدَري.

***

● حَدِيثُ نُفَيْعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي بَرْزَةَ، قَالاَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي جِنَازَةٍ، فَرَأَى قَوْمًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَتَهُمْ، يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبِفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَأْخُذُونَ؟ أَوْ بِصَنِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ تَشَبَّهُونَ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُوَ عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُوَرِكُمْ، قَالَ: فَأَخَذُوا أَرْدِيَتَهُمْ، وَلَمْ يَعُودُوا لِذَلِكَ».

سلف في مسند عِمران بن الحُصين، رضي اللهُ عَنه.

***

---

(١) أَخرجه المستغفري، في «فضائل القرآن» (٩١٧)، من طريق عبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٦١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «ناسخ الحَدِيث ومنسوخه» (٣٥٩).

١١٨٨١ - عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَزَّى ثَكْلَى، كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (١٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدب. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن حاتم، وإِبراهيم بن سَعيد) عَن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدَّثتنا أُم الأَسود بنت يَزيد، مَولَى أَبي بَرزَةَ الأَسلمي، قالت: حَدَّثتني مُنية بنت عُبيد بن أَبي بَرزَة، فذكرته[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بالقَوي.

* * *

١١٨٨٢ - عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ: أَيَحُجَّ بَيْتَ الله؟ قَالَ: لاَ، نَهَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَتِنَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، عَن أُم الأَسود، عَن مُنية، فذكرته[٣].

- فوائد:

- مُنية؛ هي ابنة عُبيد بن أَبي بَرزَة، وأُم الأَسود؛ هي ابنة يَزيد، مَولَى أَبي بَرزَة الأَسلمي، وأَبو بكر؛ هو ابن أَبي شَيبة.

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٨٤٢).

(٣) المقصد العلي (٥٥٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٤٥١)، والمطالب العالية (٢٧٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٢٢)، والبيهقي ٨/ ٣٢٤.

١١٨٨٣- عَنْ مُحَمَّدٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

أَخرجه القَطِيعي[١] (٣٥٤٧/٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُحمد، رجل مِن أَهل البَصرة[٢]، فذكره[٣].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي مُحمد بن أَبي سَمينَة: حَدثنا مُحمد بن عَثْمَة، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد الله بن عامر الأَسلَمي، عَن رجل يُقال له: مُحمد، عَن أَبي بَرزَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لَيس مِن البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَر.

قال أَبو عَبد الله (يَعنِي البُخاري): ولم يصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٩.

***

١١٨٨٤- عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»[٤].

---

(١) القَطيعي؛ هو أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، رواي «المُسند» عن عبد الله بن أَحمد بن حنبل، عن أَبيه، وهذا من زياداته على الرواية، وليس من «مسند أَحمد».

(٢) في النسخ الخطية كوبريلي (٢٣)، والظاهرية (٩)، والكتانية، وطبعتَي الرسالة (٢٩٨٩/٨)، والمكنز (٣٠٤٥): «عَن مُحمد، رجل مِن أَهل البَصرة»، وفي «غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (١١١)، و«أَطراف المسند» (٧٧٨١)، و«إِتحاف المَهرة» لابن حَجَر (١٧٠٧٣)، وطبعة عالم الكتب: «عَن مُحمد، عن رجل مِن أَهل البَصرة».

- والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٩، وعنده: «عَن رجل يُقال له: مُحمد، عَن أَبي بَرزَة».

والبَزَّار (٣٨٥٨ و٤٥١١)، وعنده: «عن محمد، من ولد أَبي برزة».

(٣) أَطراف المسند (٧٧٨١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦١.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥٨ و٤٥١١).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، قَالَ: غَزَوْنَا غَزْوَةً لَنَا، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَبَاعَ صَاحِبٌ لَنَا فَرَسًا بِغُلَامٍ، ثُمَّ أَقَامَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا مِنَ الْغَدِ حَضَرَ الرَّحِيلُ، قَامَ إِلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ فَنَدِمَ، فَأَتَى الرَّجُلَ وَأَخَذَهُ بِالْبَيْعِ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو بَرْزَةَ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيَا أَبَا بَرْزَةَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، فَقَالاَ لَهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَ جَمِيلٌ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٢٤(٢٣٠١٣) و١٤/ ١٨١(٣٧٣١٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٥١) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«ابن ماجة» (٢١٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، وأَحمد بن المِقدَام. و«أَبو داوُد» (٣٤٥٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

خمستهم (الفَضل، وأَبو كامل، وأَحمد بن عَبدَة، وأَحمد بن المِقدَام، ومُسدَّد) عَن حَماد بن زَيد، عَن جَميل بن مُرة، عَن أَبي الوَضيء، فذكره[2].

* * *

١١٨٨٥- عَنْ مُسَاوِرِ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا بَرْزَةَ، فَقُلْتُ:

«هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَجُلاً مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٨(٢٩٣٧٧) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٩)، وأَطراف المسند (٧٧٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٤)، والبَزَّار (٣٨٦٠ و٣٨٦١ و٤٤٩٣ و٤٤٩٤)، والرُّوياني (٧٧١ و١٣١٩)، وابن الجارود (٦١٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٠٩)، والبيهقي ٥/ ٢٧٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (هَوذة، ومُحمد بن جعفر) عَن عَوف، عَن مُساور بن عُبيد، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال رَوح: مُساور بن عُبيد الحِماني.

* * *

١١٨٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو، أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، قَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهُوَ لكَ صَدَقَةٌ».

قَالَ: وَقَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ، وَهُو مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ.

«وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: النَّاسُ آمِنُونَ غَيْرَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ خَطَلٍ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَنْثَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ، وَقُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، فَقَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي، كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، مَسِيرَةُ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهَا مِزْرَابَانِ

---

(١) المسند الجامع (١١٨٤٥)، وأَطراف المسند (٧٧٧٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٥٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥١٣)، والبَزَّار (٣٨٥٠ و٤٥٠٧)، والرُّوياني (١٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٤٠-٢٠٠٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٣٣).

يَنْبَعِثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مِنْ وَرِقٍ وَذَهَبٍ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٣٣) قال: حَدثنا إسماعيل. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٠-٢٠٠٤٢) قال: حَدثنا أبو سَعيد. و«ابن حِبان» (٦٤٥٨) قال: أَخبَرنا أحمد بن مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أحمد بن مَنصور زاج، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل.

ثلاثتهم (إسماعيل، وأبو سَعيد، والنَّضر) عَن شَداد بن سَعيد، أَبي طَلحة، قال: حَدثنا جابر بن عَمرو، أبو الوَازِع، فذكره[2].

***

١١٨٨٧- عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فَاعْزِلْهُ عَنْ طَرِيقِهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، أَوْ أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ»[4].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَسَى أَنْ تَمْضِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ، فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا ـ أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ ـ وَأَمِرَّ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»[6].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٧)، وأطراف المسند (٧٧٦٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٧٥ و١٠/ ٣٦٧.

والحَديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٧٢٢)، والبَزَّار (٣٨٤٩ و٤٤٩٦)، والرُّوياني (٧٧٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٠٠٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٠٢٧).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٠٠٣٠).

(٦) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: نَحِّ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ»(1).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة 9/ 28(26871) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبان بن صَمعَة. و«أَحمد» 4/ 420(20006) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع، قالا: حَدثنا أَبان بن صَمعَة. وفي 4/ 422 (20023) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن شُعيب بن الحَبحَاب. وفي 4/ 423(20027) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا أَبو هِلال الرَّاسبي، مُحمد بن سُليم. وفي 4/ 423 (20030) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني أَبان بن صَمعَة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (228) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن أَبان بن صَمعَة. و«مُسلم» 8/ 34(6766) قال: حَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن أَبان بن صَمعَة. وفي 8/ 35(6767) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن شُعيب بن الحَبحَاب. و«ابن ماجة» (3681) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن أَبان بن صَمعَة. و«أَبو يَعلَى» (7427) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبان بن صَمعَة. و«ابن حِبان» (541) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبان بن صَمعَة.

ثلاثتهم (أَبان بن صَمعَة، وأَبو بَكر بن شُعيب، وأَبو هِلال الرَّاسبي) عَن جابر بن عَمرو، أَبي الوَازِع الرَّاسبي، فذكره(2).

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبان بن صَمعَة هذا والد عُتبة الغُلام، وأَبو الوَازِع: اسمُه جابر بن عَمرو، وأَبو بَرزَة: اسمُه نَضلَة بن عُبيد.

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» 2/ 73، في ترجمة أَبان بن صَمعَة، وقال: وأَبان بن صمعة له من الروايات قليلٌ، وإِنَّما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم يُنْسَب إِلى الضعف

---

(1) اللفظ لمسلم (6767).

(2) المسند الجامع (11848)، وتحفة الأشراف (11594)، وأَطراف المسند (7766).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (3843 و4495)، والرُّوياني (1308)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (10651)، والبغوي (4147).

لأَن مقدار ما يرويه مستقيم وقد رَوَى عَنه البَصْريون، مثل سَهل بن يُوسُف هذا، وَمُحمد بن أَبي عَدِي، وأَبي عاصم وغيرهم بأَحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أَن يدخل في حديثه شَيْء بَعْدَ مَا تغير واختلط.

* * *

١١٨٨٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر شَاذَان. و«أَبو داوُد» (٤٨٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٣) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان الكُوفي. وفي (٧٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسود بن عامر.

كلاهما (الأَسود، ومَسروق) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة، عَن الأَعمش، عَن رجل مِن أَهل البَصرة، عَن أَبي بَرزَة الأَسلَمي، قال:

«نَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ».

- جعله عَن رجل مِن أَهل البَصرة(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٦)، وأَطراف المسند (٧٧٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣١٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٤٧.

- فوائد:

- قال العَباس بن مُحَمد الدُّوري: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج؟ فقال: ما سَمعنا أَحَدًا رَوى عَنه إِلا الأَعمش، من رواية أَبي بَكر بن عَياش. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٣٦.

- وقال البُخاري: سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، عَن أَبي بَرزَةَ، عَن النَّبي ﷺ؛ لا تَغتابوا الـمُسلمينَ.

قاله أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمَش.

وقال يُوسُف بن راشد: حَدثنا ابن مَغراء، قال: حَدثنا الأَعمَش، قال: حَدثني رجل من البَصرة، عَن أَبي بَرزَةَ، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن فُضَيل: عَن الأَعمَش، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن النبي ﷺ، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٨٧.

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش عَنه - أَي عن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج - حَدَّث به كَذلك أَبو بَكر بن عَياش، وعَبد الله بن عَبد القُدوس، وفُضَيل بن عِياض.

وقال ثابِت بن مُحمد: عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفهم عَبد الرَّحمَن بن مِغراء، فرَواه عَن الأَعمش، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي بَرزَة.

ورَواه أَبان بن أَبي عَياش، عَن سَعيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَرزَة.

كَذلك حَدَّث به عَنه فُضَيل بن عِياض، وحَماد بن زَيد.

وعِند أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش بهذا الإِسناد حَديثٌ آخر، وهو: لا تَزُول قَدَما عَبد حَتَّى يُسأَل عَن أَربعٍ: عَن عُمرِه فيما أَفناه، وعَن عِلمِه ما عَمِل فيه، وعَن مالِه من أَين اكتَسَبَه، وفيما أَنفَقَهُ.

تَفَرَّد به أَبو بَكر بن عَياش عَنه، والقَول قَول أَبي بَكر بن عَياش، وفُضَيل، ومَن تابَعَهُما. «العِلل» (١١٦٠).

* * *

١١٨٨٩ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛

«أَنَّ جَارِيَةً بَيْنَمَا هِيَ عَلَى بَعِيرٍ، أَوْ رَاحِلَةٍ، عَلَيْهَا مَتَاعٌ لِلْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَتَضَايَقَ بِهَا الْجَبَلُ، فَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ جَعَلَتْ تَقُولُ: حَلْ، اللَّهُمَّ العَنْهُ، حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الرَّاحِلَةِ؟ لاَ يَصْحَبُنَا بَعِيرٌ، أَوْ رَاحِلَةٌ، عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ، أَوْ كَمَا قَالَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ رَاحِلَةٌ، أَوْ نَاقَةٌ، أَوْ بَعِيرٌ، عَلَيْهَا مَتَاعٌ لِقَوْمٍ، فَأَخَذُوا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَعَلَيْهَا جَارِيَةٌ، فَتَضَايَقَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، فَأَبْصَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: حَلْ، حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنْهَا، أَوِ الْعَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصْحَبْنِي نَاقَةٌ، أَوْ رَاحِلَةٌ، أَوْ بَعِيرٌ، عَلَيْهَا، أَوْ عَلَيْهِ، لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٥(٢٦٤٥٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٠ (٢٠٠٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. وفي ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) ويَزيد. و«مُسلم» ٨/ ٢٣(٦٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدري، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُريع. وفي (٦٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر (ح) وحَدَّثني عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبان» (٥٧٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (يَزيد بن هارون، وابن أَبي عَدي، ويَحيَى، ويَزيد بن زُريع، والـمُعتَمر بن سُليمان) عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَبي عُثمان، فذكره(٣).

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٢٨).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٤)، وأَطراف المسند (٧٧٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٢)، والبَزَّار (٣٨٤٢ و٤٤٩٠)، والبيهقي ٥/ ٢٥٤.

١١٨٩٠ - عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: هَذَا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ، وَيُجِيبُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ ... زَوَى الْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا عَلَى رَجُلَيْنِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٦(٨٥٣٠) و١٠/ ٣٧٨(٣٠٢٩١) و١٥/ ٢٣٢ (٣٨٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وأَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة)، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، ومُحمد بن فُضَيل. وفي (٧٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص، قال: أَخبَرَني ربُّ هذه الدَّار أَبو هِلال، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَزَّار، في «مُسنده» (٣٨٥٩م)، وقال: سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص، رَوَى عنه يَزيد بن أَبي زياد وغيره، وأَبو هِلال العكي فرجل غير معروف.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٨٧٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٥٣٠).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥١)، وأَطراف المسند (٧٧٨٠)، والمقصد العلي (١٨٠٠ و١٨٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٣٧ و٥٨٣٨ و٧٥٦٥)، والمطالب العالية (٢٦٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥٩ و٤٥٠٩).

١١٨٩١- عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م ١). وابن حِبان (٥٧٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع بن الحارِث، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أَمليتُها مع سائر أَحاديثه التي لم أَذكرها، عامَّتُها غير محَفُوظة.

* * *

١١٨٩٢- عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ يَوْمًا: خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الجِدَارِ، قَالَ: لَسْتُ أَعْنِي هَذَا، وَلَكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدَّثتني أُم الأَسود، عَن مُنيَة، فذكرته[٣].

* * *

١١٨٩٣- عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المقصد العلي (١٩٨٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣٥٧)، والمطالب العالية (٢٦٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٧٣).

(٣) المقصد العلي (١٣٨١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٤٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٢٦ و٦٥٠٩ و٦٧٩١)، والمطالب العالية (٩٧٠ و٤١١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٢٢)، والبيهقي ٨/ ٣٢٤.

«لـمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا جَلَسَ فِي الـمَجْلِسِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَقُولُ الآنَ كَلاَمًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلاَ، قَالَ: هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، بِأَخَرَةٍ إِذَا طَالَ الـمَجْلِسُ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَ بَعْضُنَا: يَا رَسُولَ الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَا لَنَا نَسْمَعُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: هَذِهِ كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/٢٥٦(٢٩٩٣٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أحمد» ٤/ ٤٢٥ (٢٠٠٥٠) قال: حَدثنا يَعلَى. و«الدَّارمي» (٢٨٢٣) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٤٨٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الجَرجَرائي، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، أَن عَبدَة بن سُليمان أخبَرهم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، ويَعلَى بن عُبيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن الحَجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، عَن رُفيع أَبي العالية، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: أَخبَرنا حَجاج، عَن أَبي هاشم الوَاسِطي، عَن أَبي بَرزَة الأَسلَميِّ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بِأَخَرَةٍ إِذَا طَالَ الـمَجْلِسُ فَقَامَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: إِنَّ هَذَا قَوْلٌ مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ مِنْكَ فِيمَا خَلاَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ للنَّسائي.

-لَيس فيه: «أبو العالية».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٦(٢٩٩٣٩) قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. وفي (١٠١٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (جَرير، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري) عَن مَنصور بن المُعتَمر، عَن فُضَيل بن عَمرو[١]، عَن زياد بن الحُصين، قال: دخلتُ على أَبي العاليةِ، فَلما أَردتُ أَن أَخرُجَ مِن عندهِ، قال:

«أَلاَ أُزَوِّدُكَ كَلِمَاتٍ، عَلَّمَهُنَّ جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى؟ قَالَ: فَإِنَّهُ لَـمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَقُولُهُنَّ؟ قَالَ: هُنَّ كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، كَفَّارَةً لِمَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٣]. «مرسلٌ».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠١٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العالية الرِّيَاحي، قال:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا كَلِمَاتٌ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُنَّ؟ قَالَ: كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلام، كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

«مُرسلٌ»، وليس فيه: «فُضَيل بن عَمرو».

---

(١) تحرف في المطبوع من «السنن الكُبرى» (١٠١٩٠) إِلى: «فُضَيل بن عُمر»، وهو على الصواب في «تُحفة الأشراف» (٣٥٥٤)، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٧٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠١٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العالية، قال: كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. «موقوفٌ»[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه حجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، عَن رفيع أَبي العاليَة، عَن أَبي بَرْزَة، عَن النَّبي ﷺ في كفارة الـمَجلس: سُبْحانك اللَّهُم وبحمدك.

ورواه يُونُس بن مُحمد، عَن مُصعب بن حَيَّان، عَن مُقاتل بن حَيَّان، عَن الربيع بن أَنس، عَن أَبي العاليَة، عَن رافع بن خَدِيج، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو مُحمد: ورواه مَنصور، عَن فُضَيل بن عَمرو، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العاليَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قال أَبي: حَدِيث مَنصور أَشبه، لأَن حَدِيث أَبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، وحجاج لَيس بالقوي، وفي حَدِيث الربيع بن أَنس دونه مُصعب بن حَيَّان، عَن مُقاتل بن حَيَّان.

قال أَبو زُرْعَة: حَدِيث مَنصور أَشبه، لأَن الثَّوْري رواه وهو أَحفظهم. «علل الحَدِيث» (١٩٩٩ و٢٠٦٠).

ـ وقال الدَّارقُطني: اختُلِف فيه على أَبي العاليَة؛

فَرواه حَجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم الرُّمَّاني، عَن أَبي العاليَة، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفه مُقاتل بن حَيان، فَرواه عَن الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العاليَة، عَن رافِع بن خَدِيج.

حَدَّث به مُصعب بن حَيان، عَن أَخيه مُقاتِل بن حَيان.

---

(١) المسند الجامع (١١٨٥٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٤ و١١٦٠٣)، وأَطراف المسند (٧٧٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٤٨ و٤٤٩٨)، والرُّوياني (١٣٠٩)، والطبراني، في «الدعاء» (١٩١٧).

ورَواه زياد بن الحُصين، عَن أَبي العالِيَة، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه فُضَيل بن عَمرو، حَدَّث به مَنصور بن الـمُعتَمِر، وغَيرُه، عَن فُضَيل بن عَمرو، مُرسَلًا أَيضًا، والـمُرسَل أَصَحُّ إسنادًا.

وقال مُحمد بن مَروان العُقَيلي: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن حَفصَة، عَن أَبي العالِيَة، قَولَه، لَم يُجاوِز به. «العِلل» (١١٦١).

ـ قلنا: رواه الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العالِيَة الرِّيَاحي، عَن رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

١١٨٩٤ - عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م ٣) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص الأَزدي، قال: حَدَّثني أَبو هِلال صاحب هذه الدَّار، فذكره[1].

* * *

١١٨٩٥ - عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ يَوْمَئِذٍ لَقُرْطَيْنِ، قَالَ: وَإِنِّي لَغُلاَمٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: إِنِّي أَحْمَدُ اللهَ أَنِّي أَصْبَحْتُ لاَئِمًا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فُلاَنٌ هَاهُنَا

---

(١) المقصد العلي (١٦٨٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٦٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦١٩١)، والمطالب العالية (٣٣٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠١٥).

يُقَاتِلُ عَلَى الدُّنْيَا، وَفُلاَنٌ هَاهُنَا يُقَاتِلُ عَلَى الدُّنْيَا، يَعني عَبْدَ الـمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ، قَالَ: حَتَّى ذَكَرَ ابْنَ الأَزْرَقِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ لَهَذِهِ الْعِصَابَةُ الـمُلَبَّدَةُ، الْخَمِيصَةُ بُطُونُهُمْ مِنْ أَمْوَالِ الـمُسْلِمِينَ، وَالْخَفِيفَةُ ظُهُورُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، لِي عَلَيْهِمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، مَا فَعَلُوا ثَلاَثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي (٢٠٠٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٣) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«أبو يَعلَى» (٣٦٤٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

أَربعتُهم (سُليمان، وعَفان بن مُسلم، وحَسن، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن سُكَين بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا سَيَّار بن سَلامة، أَبو المِنهَال، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لنا عارِم: حَدثنا سُكَين بن عَبد العَزيز، سَمِع سَيَّار بن سَلاَمة، سَمِع أَبا بَرزَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ.

وروى عَوف، وغيره، عَن سَيَّار، لم يرفعوه. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٦٠.

***

١١٨٩٦- عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بَعْدِي أَئِمَّةً، إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، أَئِمَّةُ الْكُفْرِ، وَرُؤُوسُ الضَّلاَلَةِ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٠٤٣).

(٢) المسند الجامع (١١٨٥٣)، وأَطراف المسند (٧٧٧١)، والمقصد العلي (٦٨٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤١٤١).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٢٥)، والبَزَّار (٣٨٥٧ و٤٥٠٢)، والرُّوياني (٧٦٤ و٧٦٨ و١٣٢٣).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م٢) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع، فذكره[١].

- **فوائد:**

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أَمليتُها مع سائر أَحاديثه، التي لم أَذكرها، عامَّتُها غير محفُوظة.

***

١١٨٩٧ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَلَقِينَا أُنَاسٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا تِلْكَ الْخُبْزَةَ، جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ: هَلْ سَمِنَ؟».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٨٩(٢٤٨٦٢) و١٢/ ٢٤٩(٣٣٣٤٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس، عَن الحَسن، فذكره[٢].

- **فوائد:**

- يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ جُلَسَاءُ عُبَيْدِ اللهِ: إِنَّمَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ الأَمِيرُ لِيَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُ، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ.

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رَضي الله عنه.

***

---

(١) المقصد العلي (٨٧٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٨.

(٢) مجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرَة (٣٦١٢)، والمطالب العالية (٣١٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الحربي، في «غريب الحَديث» ١/ ٣٢٩، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ١٥٩، والبَيهَقي ٩/ ٦٠.

١١٨٩٨- عَنِ العَبَّاسِ الجُرَيْرِي، أَنَّ عُبَيدَ الله بْنَ زِيَادٍ قَالَ لأَبِي بَرْزَةَ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَهُ قَطُّ، يَعني الحَوْضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لاَ مَرَّةً، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ، فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد السَّلام، أَبو طالوت، قال: حَدثنا العَبَّاس الجُرَيْري، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٤٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن أَبي حازم، أَبو طالوتَ، قَالَ:

«شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عُبَيدِ الله بْنِ زِيَادٍ، فَحَدَّثَنِي فُلاَنٌ، سَمَّاهُ مُسْلِمٌ، وَكَانَ فِي السِّمَاطِ، فَلَمَّا رَآهُ عُبَيدُ الله قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ! فَقَالَ لَهُ عُبَيدُ الله: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَنِ الحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: نَعَمْ، لاَ مَرَّةً، وَلاَ ثِنْتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثًا، وَلاَ أَرْبَعًا، وَلاَ خَمْسًا، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ، فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَبًا».

ليس فيه الجريري، وأبدله بفلان، الذي سَمَّاه مُسلم بن إِبراهيم.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن مِهزَم العَنزي، عَن أَبي طالوت العَنزي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَرزَةَ، وَخَرَجَ مِن عِندِ عُبَيدِ الله بنِ زيادٍ وَهوَ مُغضَبٌ، فَقَالَ: مَا كُنتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعيشُ حَتَّى أُخَلَّفَ فِي قَومٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالُوا: إِنَّ مُحَمَّديكُم هَذا الدَّحدَاحُ، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقولُ فِي الحَوضِ، فَمَن كَذَّبَ، فَلاَ سَقاهُ اللهُ، تَبارَكَ وتَعالَى، مِنهُ.

ليس فيه الجريري، ولا فلان[1].

***

١١٨٩٩- عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

(١) المسند الجامع (١١٨٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٠)، واستدركه محقق أطراف المسند ٦/ ٧٥. والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥١ و٤٥٠٦).

«أَنَّ جُلَيْبِيًا كَانَ امْرَأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلاَعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ، لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ وَكَرَامَةً يَا رَسُولَ اللهِ، وَنُعْمَ عَيْنٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي، قَالَ: فَلِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُشَاوِرُ أُمَّهَا، فَأَتَى أُمَّهَا فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ ابْنَتَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَنُعْمَةُ عَيْنٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ، إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ، فَقَالَتْ: أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، لاَ لَعَمْرُ اللهِ، لاَ تُزَوَّجُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْرَهُ! ادْفَعُونِي فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي، فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ قَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَفْقِدُ فُلاَنًا، وَنَفْقِدُ فُلاَنًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، قَالَ: فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَى، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَحُفِرَ لَهُ، مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلاَّ سَاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ».

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صبًّا، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٠٢٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ، فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ، لَيْسَ لَهُ إِلاَّ سَاعِدَا النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلاً»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي ٤/ ٤٢٢ (٢٠٠٢٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«مُسلم» ٧/ ١٥٢(٦٤٤١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عُمر بن سَليط. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٨٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الهَيثم، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك. و«ابن حِبان» (٤٠٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

ستتهم (سُليمان، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وإِسحاق، وهِشام، وإِبراهيم بن الحَجاج) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُناني، عَن كِنانة بن نُعَيم العَدَوي، فذكره[(٢)].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: ما حَدث به في الدُّنيا أَحد إِلا حَماد بن سَلَمة، ما أَحسنَه مِن حديثٍ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: وسُئِل أَبو زُرعَة عن حديثٍ، اختُلِف على ثابت البُناني؛

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٨٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٠١)، وأَطراف المسند (٧٧٧٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣١٢٣ و٦٨١٨)، والمطالب العالية (١٥٨٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦١)، والبَزَّار (٣٨٤٧ و٤٤٩١)، والرُّوياني (١٣١٤)، والبيهقي ٤/ ٢١، والبغوي (٣٩٩٧).

فروى مَعمَر، عن ثابِت، عن أَنس، قال: وقع فزعٌ بِالمدينةِ، فركِب جُليبيبٌ، فوجدهُ قد قُتِل، وحولهُ ناسٌ مِن الـمُشرِكين قد قتلهُم.

وروى حَماد بن سَلَمة، عن ثابِت، عن كِنانة بن نُعيم، عن أَبي برزة، عنِ النَّبيِّ ﷺ بِهذا المتنِ، وبِزيادةٍ: أَنّهُم وجدُوهُ إِلى جنبِ سبعةٍ قد قتلهُم، ثُمّ قتلُوهُ...

فقال أَبو زُرعَة: عن أَبي برزة أَصحُّ مِن حديثِ ثابت. «علل الحديث» (١٠١٢).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ مَوَلَةَ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ بِالأَهْوَازِ، إِذْ مَرَّ بِي شَيْخٌ ضَخْمٌ عَلَى بَغْلَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَأَلْحَقْتُهُ دَابَّتِي، فَقُلْتُ: وَأَنَا يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ فَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ، يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، وَيُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

فَإِذَا هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ.

سلف في مسند بُريدة الأَسلَمي، رضي اللهُ عَنه.

***

١١٩٠٠ - عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلاَ ضَرَبُوكَ»(١).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فِي شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَكِنَّ أَهْلَ عُمَانَ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي، مَا سَبُّوهُ وَلاَ ضَرَبُوهُ»(٢).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٤٣٥).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. وفي ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٣٧) قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ١٩٠ (٦٥٨٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي (٧٤٣٥) قال: حَدثنا هُدبة. و«ابن حِبان» (٧٣١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي.

خمستهم (عَبد الصَّمَد، وعَفان، ويُونُس، وسَعيد، وهُدبة) عَن مَهدي بن مَيمون، عَن أَبي الوَازِع، جابر بن عَمرو الرَّاسبي، فذكره[١].

***

١١٩٠١- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَـمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٨) قال: حَدثنا أَحمد، يَعني ابن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وسُليمان بن داوُد، أَبو داوُد) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن علي بن زَيد، عَن الـمُغيرة بن أَبي بَرزَة، فذكره[٣].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٨٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٥)، وأَطراف المسند (٧٧٦٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٣)، والبَزَّار (٣٨٤٥ و٤٤٩٧)، والرُّوياني (١٣٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠١٢).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥٨)، وأَطراف المسند (٧٧٧٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٩٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٧)، والبَزَّار (٣٨٥٤ و٣٨٦١)، والرُّوياني (١٣١٠).

١١٩٠٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَبْغَضَ الأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: بَنُو أُمَيَّةَ، وَثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٣). وأَبو يَعلَى (٧٤٢١) حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن إِبراهيم) عَن حَجاج بن مُحمد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن أَبي حَمزة جارهم، قال: سَمِعتُ حُميد بن هِلال يُحدِّث، عَن عَبد الله بن مُطرِّف، فذكره[٢].

* * *

١١٩٠٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ»[٣].

أَخرجه الدَّارِمي (٥٦٤). والتِّرمِذي (٢٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٥٩)، وأَطراف المسند (٧٧٧٢)، والمقصد العلي (١٧٩٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٠٥٧ و٧٥٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٧٦٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (١١٨٦٠)، وتحفة الأَشراف (١١٥٩٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٤٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣١٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وسَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج هو بَصريٌّ، وهو مَولَى أَبي بَرزَة، وأَبو بَرزَة اسمُه نَضلَة بن عُبيد.

***

١١٩٠٤ - عَنْ عُثْمانَ بْنِ جُبَيْرٍ، مَولَى أَبِي أَيوبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ، وَلاَ تَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٢(٢٣٨٩٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«ابن ماجة» (٤١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن زياد، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان.

كلاهما (علي، والفُضَيل) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، قال: حَدَّثني عُثمان بن جُبير، مَولَى أَبي أَيوب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن جُبَير، مَولَى أَبي أَيوب، الأَنصاري، رَضي الله عَنه، عَن أَبيه، عَن جَدّه، عَن أَبي أَيوب، رَضي الله عَنه؛ قال النَّبي ﷺ: صَلِّ صَلاَة مودِّع.

قاله أُمَية، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا ابن خُثَيم، قال: حَدثنا عُثمان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُثمان بن جُبير مولى أَبي أَيوب، رَوى عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: صل صَلاة مُوَدِّع.

رَوى عَنه عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٤٦.

ـ جعلاه عَن عُثمان بن جُبير، عَن أَبيه، عَن جَده، عَن أَبي أَيوب.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٥١٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٦)، وأَطراف المسند (٧٧٢٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٧١٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٨٧ و٣٩٨٨).

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

«خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنُسُ عَنْهُ وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ، فَجَمَعَهُمَا، وَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: «بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ» وَقَدْ كَانَ قَالَ: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بُرَيْدَةَ».

سلف في مسند بُريدة بن الحُصَيب، رضي اللهُ عنه.

***

١١٩٠٥- عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُهُ فِي الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَرَأَتْ عَيْنَايَ؛

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَكَانَ يَقْسِمُهَا، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي، قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى

صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، قَالَهَا ثَلاَثًا، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، قَالَهَا ثَلاَثًا».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ، وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنَيَّ؛ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِ مَنْ وَرَاءَهُ شَيْئًا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي رَجُلاً هُوَ أَعْدَلُ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»(2).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٦(٣٠٨٢٤) و١٥/ ٣٢٠(٣٩٠٧٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٤/ ٤٢١(٢٠٠٢١) و٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤ (٢٠٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ويُونُس. و«النَّسائي» ٧/ ١١٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر البَصري البَحرَاني(3)، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطيالِسي.

---

(1) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٢١).

(2) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١٩.

(3) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «الحَراني»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» (٣٥٥٢)، وهو مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي القَيسي، أَبو عَبد الله البَصري، المعروف بالبَحرَاني. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٨٥.

أَربعتُهم (يُونُس، وعفان، وعَبد الصَّمَد، وأَبو داوُد الطيالِسي) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الأَزرق بن قَيس، عَن شَريك بن شِهاب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، رحمهُ اللهُ: شَريك بن شِهاب لَيس بذلك الـمَشهُور.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلم رَوى عَن شَريك بن شِهاب إلا الأَزرَق بن قَيس، ولا نعلم رَوَى غير هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٣٨٤٦م و٤٤٩٢).

* * *

١١٩٠٦ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، قَالَ: لـمَّا كَانَ زَمَنُ أُخْرِجَ ابْنُ زِيَادٍ، وَثَبَ مَرْوانُ بِالشَّام حِينَ وَثَبَ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَت الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: غُمَّ أَبِي غَمًّا شَدِيدًا، قَالَ: وَكَانَ يُثْنِي عَلَى أَبيه خَيْرًا، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فِي يَوْم حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلْوٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلاَ تَرَى؟ أَلاَ تَرَى؟ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْت سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ قِلَّتِكُمْ وَجَاهِلِيَّتِكُمْ، وَإِنَّ اللهَ نَعَشَكُمْ بِالإِسْلاَم، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ الَّتِي قَدْ أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّام، يَعني مَرْوانَ، وَالله إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ، يَعني ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَالله إِنْ يُقَاتِلَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ تَدْعُونَهُمْ قُرَّاءَكُمْ، وَالله إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَدَعْ أَحَدًا، قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَا بَرْزَةَ، مَا تَرَى؟ قَالَ: لاَ أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلَبَّدَةٍ، خِمَاصٍ بُطُونُهُمْ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، خِفَافٍ ظُهُورُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٦١)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٨)، وأطراف المسند (٧٧٦٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٨، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٤٨٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطيالِسي (٩٦٥)، والبَزَّار (٣٨٤٦ و٤٤٩٢)، والرُّوياني (٧٦٦).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوانُ بِالشَّأْمِ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلِّيَّةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلاَ تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلاَلَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإِسْلاَمِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّأْمِ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنْ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُغْنِيكُمْ، أَوْ نَعَشَكُمْ بِالإِسْلاَمِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤(٣٨٢٨٣) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«البُخاري» ٩/ ٧٢(٧١١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب. وفي ٩/ ١١٣ (٧٢٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن صَباح، قال: حَدثنا مُعتَمر.

ثلاثتهم (مَروان، وأَبو شِهاب الحَناط، ومُعتَمر بن سُليمان) عَن عَوف الأَعرابي، عَن أَبي المِنهال، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري عَقب (٧٢٧١): وقع هنا: «يُغنيكُم»، وإِنما هو: «نَعَشَكُم»، يُنظر في أَصل كتاب الاعتصام.

* * *

١١٩٠٧- عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١١٢).

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٢)، وتحفة الأَشراف (١١٦٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهقي ٨/ ١٩٣.

«إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى»[1].

- في رواية يُونُس: «... وَمُضِلاَّتِ الْفِتَنِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٠) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١١) و٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٢٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، ويَزيد) عَن أَبي الأَشهَب، جعفر بن حَيان، عَن علي بن الحَكم، أَبي الحَكم البُنَاني، فذكره[2].

- في رواية يُونُس: «عَن علي بن الحَكم، عَن أَبي بَرزَة الأَسلمي، قال أَبو الأَشهَب: لا أَعلمُه إِلا عَن النَّبيِّ ﷺ».

- **فوائد:**

- أَخرجه البيهقي، في «الزهد الكبير» ١/ ١٦٤(٣٧٢)، وقال عَقِبه: هذا علي بن الحكم البناني، ويقال له أبو الحكم، وهو مرسل.

* * *

١١٩٠٨- عَـنْ نَافِـعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«يَبْعَثُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا مِنْ قُبُورِهِمْ، تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا، فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾»[3].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠). وابن حِبان (٥٥٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن

---

(١) اللفظ ليزيد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٣)، وأَطراف المسند (٧٧٧٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨٨ و٧/ ٣٠٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٣٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٤٤ و٤٥٠٣)، والطبراني، في «الصَّغير» (٥١١).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

الـمُثنى، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع بن الحارِث، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أمليتها مع سائر أَحاديثه التي لم أذكرها عامَّتُها غير مَحفُوظة.

***

(١) المقصد العلي (١١٧٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٥٥)، والمطالب العالية (٣٥٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٨٧٩.

٦٨٢- أَبو بَشير الأَنصاريُّ(١)

١١٩٠٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: رَآنِي أَبُو بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا أُصَلِّي صَلاَةَ الضُّحَى، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَنَهَانِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تُصَلُّوا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَي الشَّيْطَانِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣٤) قال: حَدثنا هارون بن معروف، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أنا مِن هارون)، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَخرَمة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، فذكره(٢).

● أَخرجه أَبو يَعلَى (١٥٧٢) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا مَخرَمة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، قال: رَآني أَبو هُبيرَةَ الأَنصاريُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأَنا أُصلِّي الضُّحَى، حينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ، فَعَابَ ذلكَ عَلَيَّ ونَهاني، ثُم قال: إِن رسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ تُصَلُّوا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَي الشَّيْطَانِ».

- سَماه أَبا هُبيرة الأَنصاري(٣).

- فوائد:

- قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرَوَاه، ولم يَسمَعه «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو بَشير، له صُحبةٌ، ويُقال له: الحارِثيُّ، ويُقال: المازنيُّ، سَمع النَّبي ﷺ، في الصَّلاة بعد العَصر. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٤٧.

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٨)، وأَطراف المسند (٧٧٨٢)، والمقصد العلي (٣٧٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٥٢٤).

(٣) إِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٨٧١)، والمطالب العالية (٣٠٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو يعلى، في «المفاريد» (٨٤)، بإِسناده ومتنه، وفيه أَيضًا: «رَآني أَبو هُبيرَةَ الأَنصاريُّ».
- وأَخرجه البَزَّار (٢٣٠٤) وفيه: عَن سَعيد بن نافِع، قال: رآني أَبو اليَسَر.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَمِعتُه من حَماد الخَياط، قال: أَخرَج مَخرَمَة بن بُكير كُتبًا، فقال: هذه كُتُب أَبي، لم أَسمع من أَبي شيئًا. «العِلل» (١٩٠٧).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به مَخرمَة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، ولم يَروِه عنه غير عَبد الله بن وَهْب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٢١).

* * *

• حَدِيثُ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ تَأَخَّرِي، فَرَجَعَتْ حَتَّى صَلَّى، ثُمَّ مَرَّتْ».

سلف في مسند عَبد الله بن زَيد، رضي الله عَنه.

* * *

١١٩١٠- عَنِ ابْنِ أَبِي بَشِيرٍ، وَابْنَةِ أَبِي بَشِيرٍ، يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِيهِمَا؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَّى: أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حَبيب الأَنصاري، قال: سَمعتُ ابن أَبي بَشير، وابنة أَبي بَشير، فذكراه[1].

* * *

١١٩١١- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنْصَارِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ـ قَالَ عَبْدُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ـ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولاً: أَنْ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلاَدَةٌ، إِلاَّ قُطِعَتْ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢١٨٩)، وأَطراف المسند (٧٧٨٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٧٥٢).

(٢) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه مالك[1] (٢٧٠٦). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٨٤(٣٤١٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«أَحمد» ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣٢) قال: حَدثنا رَوح، وإِسماعيل بن عُمر. و«البُخاري» ٤/ ٧١(٣٠٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٦/ ١٦٣ (٥٦٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٥٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي. و«ابن حِبان» (٤٦٩٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

سبعتهم (مُعاوية بن هِشام، ورَوح بن عُبادة، وإِسماعيل، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى بن يَحيَى، والقَعنَبي، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَباد بن تَميم، فذكره.

ـ قال مالكٌ: أُرى ذلكَ مِن العَين.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٧٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَباد بن تَميم، أَن رجلاً مِن الأَنصار أَخبَره؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَسُولاً: لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ».

قَالَ مَالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

ـ لم يُسم أَبا بَشير[2].

***

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٩٧١)، وسُويد بن سَعيد (٧٢٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٢١٩٠)، وتحفة الأشراف (١١٨٦٢)، وأَطراف المسند (٧٧٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٩)، والطبراني ٢٢/ (٧٥٠)، والبيهقي ٥/ ٢٥٤، والبغوي (٢٦٧٩).

٦٨٣- أَبو بَصرَة الغِفَاريُّ[1]

١١٩١٢- عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، الْعَصْرَ بِالْـمُخَمَّصِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ».

وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَانَوْا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلاَّهَا مِنْكُمْ ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ».

وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ[3].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ، يُقَالُ لَهُ: الْـمُخَمَّصُ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، عُرِضَتْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَضَيَّعُوهَا، أَلاَ وَمَنْ صَلاَّهَا ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، أَلاَ وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى تَرَوْا الشَّاهِدَ».

---

(١) قال البُخاري: حُمَيل بن بَصرة، أَبو بَصرة، الغِفاري. سَماه رَوح بن القاسم، عَن زَيد بن أَسلم، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي هُرَيرة، وقال ابن الهادِ: بَصرة بن أَبي بَصرة، وقال الدَّراوَرْدي: جَميل، وهو وهمٌ، قال عليٌّ: سأَلتُ رجلاً مِن غِفار؟ فقال: هو حُمَيل. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٢٣.

- وقال مُسلمٌ: أَبو بَصرة، حُمَيل بن بَصرة الغِفاريُّ، له صُحبةٌ. «الكنى والأَسماء» (٤٥٤).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: جَميل بن بَصرة، أَبو بَصرة الغِفاريُّ، ويُقال: له حُميل، وله صُحبةٌ، نَزل مِصر ومات بها. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٥١٧.

- وقال الدَّارقُطني: وأَما حُمَيل، بالحاء المضمومة، فهو حُمَيل بن بَصرة، أَبو بَصرة الغِفاريُّ، له صُحبةٌ ورواية عَن النَّبي ﷺ. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ١/ ٣٤٨.

(٢) اللفظ لمسلم (١٨٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٦٧).

قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ: مَا الشَّاهِدُ؟ قَالَ: الْكَوْكَبُ، الأَعْرَابُ يُسَمُّونَ الْكَوْكَبَ شَاهِدَ اللَّيْلِ[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٩٦(٢٧٧٦٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي ٦/ ٣٩٧ (٢٧٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي (٢٧٧٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني لَيث بن سَعد، عَن خَير بن نُعَيم. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٨(١٨٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي (١٨٨٠) قال: وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٩ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن خَير[2] بن نُعَيم الحَضرَمي. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٠٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«ابن حِبان» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، وأَبو خَليفة، قالا: حَدثنا علي بن المَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي (١٧٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن المَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي.

كلاهما (خَير، وابن لَهِيعَة) عَن عَبد الله بن هُبيرة[3] السَّبَائي، وكان ثقةً، عَن أَبي تَميم الجَيشَاني، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٦٩).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «خالد»، وجاء على الصواب في: «تُحفة الأشراف» (٣٤٤٥)، و«تهذيب الكمال» ٨/ ٣٧٣، و«جامع المسانيد والسنن» ١٣/ ٣٧٢.

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «ابن جُبيرة»، وجاء على الصواب في: «تُحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال»، و«جامع المسانيد والسنن».

(٤) المسند الجامع (٣٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٥)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩م).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٣ و١٠٠٤)، وأَبو عَوانَة (١٠٥٨-١٠٦١)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٥ و٢١٦٦)، والبَيهقي ١/ ٤٤٨ و٢/ ٤٥٢.

-في روايتي مُسلم (١٨٧٩)، والنَّسائي: «ابن هُبيرة» غير مُسمًّى.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٩) عَن ابن أَبي سَبرَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبِي نُصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، الْتَفَتَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ فُرِضَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَأَبَوْهَا، وَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ، وَفُضِّلَتْ عَلَى مَا سِوَاهَا، سِتَّةً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

• قال أَبو سَعيد[1]: هكذا قال الدَّبَري أَبو نُصْرة بالصَّاد والنُّون في أَصله، وكذا قال الدَّبَري، والصواب أَبو بُصْرة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٣) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَمن سَمع يَزيد بن أَبي حَبيب؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يَعني الْعَصْرَ، فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَفِظَهَا الْيَوْمَ فَلَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ».

وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ.

«مُنقطعٌ».

***

١١٩١٣- عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَصْرَةَ حَدَّثَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاَةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ».

قَالَ أَبُو تَمِيمٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ، فَسَارَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى أَبِي بَصْرَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا قَالَ عَمْرٌو؟ قَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[2].

---

(١) أَبو سَعيد؛ هو أَحمَد بن مُحمد بن زِياد الأَعرابي، راوي «مُصَنف» عبد الرَّزاق، عَن أَبي يعقوب إِسحَاق بن إِبراهِيم بن عباد الدَّبَري، راويه عن عبد الرَّزاق.

(٢) لفظ (٢٤٣٥٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، زَادَكُمْ صَلاَةً، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، الْوِتْرَ، الْوِتْرَ».

أَلاَ وَإِنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ أَبُو تَمِيمٍ: فَكُنْتُ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ قَاعِدَيْنِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي بَصْرَةَ، فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي دَارَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا أَبَا بَصْرَةَ، آنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، زَادَكُمْ صَلاَةً، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، الْوِتْرَ، الْوِتْرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٧١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (سَعيد، وابن لَهِيعَة) عَن عَبد الله بن هُبيرة، قال: سَمعتُ أَبا تَميم الجَيشَاني، فذكره[1].

- في رواية سَعيد بن يَزيد: «ابن هُبيرة».

***

١١٩١٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقِيَ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ جَاءٍ مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الطُّورِ، صَلَّيْتُ فِيهِ، قَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَ إِلَيْهِ مَا رَحَلْتَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨٠)، وأَطراف المسند (٧٧٨٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٧٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٢٧)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٧ و٢١٦٨).

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن عَبد الـمَلِك، عَن عُمر بن عَبد الرَّحَمن بن الحارِث بن هِشام، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَبد الـمَلِك؛ هو ابن عُمير، وشَيبان؛ هو ابن عَبد الرَّحمن، النحوي.

***

١١٩١٥- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى مَسْجِدِ الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا ارْتَحَلْتَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٧٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ رواه مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي، ومُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُرَيرة، عن بَصرة بن أَبي بَصرة الغِفاري، عن النَّبي ﷺ، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله عَنه.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨١)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٩٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٤٤٥ و٢٦٢٨)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٠).

(٢) المسند الجامع (٣٤٨٢)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٩٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٦١).

١١٩١٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقبُرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَصْرَةَ حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تُضْرَبُ أَكْبَادُ الـمَطِيِّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، والـمَسْجِدِ الأَقْصَى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٥٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا رَوح، عَن زَيد بن أَسلم، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٥٩) عَن مَعمَر، عَن رجل من غِفار، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، قال: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الطُّورِ، قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مَا تَرَكْتُكَ تَذْهَبُ، ثُمَّ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا»[٢].

ـ فوائد:

ـ روح؛ هو ابن القاسم.

* * *

١١٩١٧- عَنْ عُبَيدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ، مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فِي سَفِينَةٍ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرْسَانَا، أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فَقُرِّبَتْ، ثُمَّ دَعَانِي إِلَى الْغَدَاءِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَصْرَةَ، وَالله مَا تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا بَعْدُ، فَقَالَ: أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَكُلْ، فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَا حُوزَنَا[٣].

---

(١) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٢)، والطبراني ٢/ (٢١٥٩).

(٢) كذا وقع سياقه في المطبوع.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٥).

ـ قال السِّندي: قوله: «حَتى بلغنا ماحُوزَنا» هو موضعهم الذي أَرادوه، وأَهل الشَّام يُسمُّون المكان الذي كان بينهم وبين العَدو ماحُوزًا.

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ بْنِ جَبرٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ، فِي رَمَضَانَ، فَدَفَعَ، ثُمَّ قَرَّبَ غَدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَرِبْ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ بَيْنَ الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٤) قال: حدثنا أبو عبد الرَّحمَن، قال: حدثنا سَعيد، يَعني ابن أَبي أيوب. وفي (٢٧٧٧٥) قال: حدثنا عَتَّاب، قال: حدثنا عَبد الله، قال: حدثنا سَعيد بن يَزيد. وفي (٢٧٧٧٦) قال: حدثنا يَحيى بن غَيلان، قال: حدثنا المُفضَّل، قال: حدثنا عَبد الله بن عَياش. و«الدَّارِمي» (١٨٣٧) قال: أخبَرنا عَبد الله بن يَزيد المُقْرِئ، قال: حدثنا سَعيد بن أَبي أيوب. و«أبو داوُد» (٢٤١٢) قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدَّثني عَبد الله بن يَزيد (ح) وحدثنا جَعفر بن مُسافر، قال: حدثنا عَبد الله بن يَحيَى، المَعنَى، قال: حَدَّثني سَعيد، يَعني ابن أَبي أيوب، وزاد جَعفر: واللَّيث. و«ابن خُزَيمة» (٢٠٤٠) قال: حدثنا أبو مُوسى، مُحمد بن المُثنى، قال: حدثنا عَبد الله بن يَزيد المُقْرِئ، قال: حدثنا سَعيد، هو ابن أَبي أيوب.

أَربعتُهم (سَعيد بن أَبي أيوب، وسَعيد بن يَزيد، وعَبد الله بن عَياش، واللَّيث بن سَعد) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن كُليب بن ذُهْل الحَضرَمي أَخبَره، عَن عُبيد بن جَبر، فذكره.

ـ قال أبو بَكر ابن خُزيمة: باب إباحة الفِطر في اليوم الذي يَخرج المَرءُ فيه مسافرًا مِن بلده، إن ثَبت الخَبَر.

ثم قال: لستُ أَعرفُ كُليب بن ذُهْل، ولا عُبيد بن جَبر، ولا أَقبلُ دينَ مَن لا أَعرفُه بعَدَالةٍ.

• أخرجه أحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥٠) قال: حدثنا يَحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن مُبارك، عَن سَعيد بن يَزيد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب؛ أَنَّ أَبا بَصرَةَ خَرجَ في رَمَضانَ مِنَ الإِسكَندَريةِ، أُتي بِطَعامِهِ، فَقيلَ لَهُ: لَم تَغِب عَنَّا مَنازِلُنا بَعدُ فَقَالَ: أَتَرغَبُونَ عَن سُنَّةِ رَسولِ الله ﷺ؟ قالَ: فَما زِلنَا مُفطِرينَ حَتَّى بَلَغُوا مَكانَ كَذا وكَذا.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٧٧٤).

- ليس فيه: كُليب بن ذُهْل الحَضرَمي أخبَره، عَن عُبيد بن جَبر[1].

***

١١٩١٨- عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا هَاجَرْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَحَلَبَ لِي شُوَيْهَةً كَانَ يَحْتَلِبُهَا لأَهْلِهِ، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَسْلَمْتُ، وَقَالَ عِيَالُ النَّبِيِّ ﷺ: نَبِيتُ اللَّيْلَةَ كَمَا بِتْنَا الْبَارِحَةَ جِيَاعًا، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَاةً، فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَوِيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَوِيتُ، مَا شَبِعْتُ وَلاَ رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن هُبيرة، عَن أَبي تَميم الجَيشَاني، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو تَميم الجَيشَاني؛ عَبد الله بن مالك بن أَبي الأَسحَم، المِصري، مشهورٌ بكُنيته.

***

١١٩١٩- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمْ يَوْمًا: إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنِ انْطَلَقَ مَعِي، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ، فَانْطَلَقْنَا، فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: وَعَلَيْكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّا غَادُونَ إِلَى يَهُودَ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٦)، وأَطراف المسند (٧٧٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٦٩ و٢١٧٠)، والبيهقي ٤/ ٢٤٦.

(٢) المسند الجامع (٣٤٨٤)، وأَطراف المسند (٧٧٩٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَمِيد، يَعني ابن جَعفر. وفي (٢٧٧٧٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (١١٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (١١٠٢م) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن واضح، عَن ابن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٤٨) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الحَمِيد، وهو ابن جَعفر.

ثلاثتهم (عَبد الحَمِيد، وابن لَهِيعَة، ومُحمد بن إِسحاق) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، مَرثَد بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٤٣(٢٦٢٧٨). وأَحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٩) عَن وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب[1]، عَن أَبي بَصرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا غَادُونَ عَلَى يَهُودَ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[2].

- لَيس فيه: «مَرثَد بن عَبد الله»[3].

- فوائد:

- قال أَبوعيسَى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّادٌ، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، عَن أَبي بَصرة الغِفاريّ، قال:

---

(١) هذا ما ورد في النسخة الخطية، التي اعتمدها المحقق، فأضاف المحقق من كيسه هنا: «عَن مرثد»، كما أشار إلى ذلك في التعليق، وجاء على الصواب في «طبعة الرشد» (٢٦١٥٧).

- والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٥) من طريق ابن أَبي شَيبة، على الصواب، بدون هذه الزيادة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٤٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٧)، وأطراف المسند (٧٧٨٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٦٢-٢١٦٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥١٣).

قال رَسول الله ﷺ: إِنّي راكِبٌ غَدًا إِلى اليهود فلاَ تبدَؤوهُم بِالسَّلام، فإِذا سَلَّموا عَلَيكُم فقولوا: وعَلَيكُم.

وقال يَزيد بن هارونَ: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليزَنيّ، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهَنيّ، قال: رَسول الله ﷺ: إِنّي راكِبٌ غَدًا إِلى يَهودَ.

فَسَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) فقال: عَن أَبي بَصرة أَصَحُّ.

وَعَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهَني وهِمَ فيه ابن إِسحاق، والصَّحيح عَن أَبي بَصرة.

قُلتُ له: أَبو بَصرة ما اسمُهُ؟ فقال: حُمَيلُ بن بَصرة، ويُقالُ: بَصرةُ بن أَبي بَصرة، والصَّحيح حُمَيلُ بن بَصرة.

قال أَبوعيسَى: وإِنما قال مُحمد حَديث أَبي بَصرة أَصَحُّ، لأَنَّ عَبدَ الحَميد بنَ جَعفر روَى هذا الحَديث عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، عَن أَبي بَصرة، عَن النَّبي ﷺ نَحوَ حَديث ابن الـمُبارك، عَن ابن إِسحاق. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٦٣٤ و٦٣٥).

ـ رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهني، وسيأتي في مسنده، إِن شاءَ اللهُ تعالى.

* * *

١١٩٢٠ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَة الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِي ثَلاَثًا، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ، اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٦(٢٧٧٦٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن أَبي وَهب الخَولاني، عَن رجل قد سَماه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ليث؛ هو ابن سعد، ويونس؛ هو ابن محمد المؤَدِّب.

ـ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٧١) من طريق عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث، عَن أَبي هانِئ الخَولاني، عَمَّن حَدثه، عَن أَبي بَصرة.

وعند أَحمد: «عَن أَبي وَهب الخَولاني».

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٧ و٧/ ٢٢١.

٦٨٤ـ مُسند خَليفة رَسول الله ﷺ أَبي بَكر الصِّديق، رَضي الله تَعالى عنه(١)

• حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«لـمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الـمَالِ، وَالله لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

سلف في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١١٩٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لـمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَالله لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ الله

---

(١) قال البُخاريُّ: عَبد الله بن أَبي قُحافة، أَبو بَكر الصِّديق، رضي اللهُ عنه، وهو عَتيق بن عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرشيُّ، ثم التَّيميُّ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن عُثمان، أَبو بَكر الصِّديق، صاحب رسولِ الله ﷺ، وعُثمان يُكنى بأَبي قُحافة، وهو عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرشي. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١١١.

ـ وقال المِزِّي: عَبد الله بن عُثمان، وهو أَبو قُحافة بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرشي التَّيمي، أَبو بَكر الصِّديق، خَليفة رَسول الله ﷺ، وصاحبُه في الغار. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٨٢.

ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ فِي الرِّدَّةِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى تَلْحَقَ نَفْسِي بِاللهِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ»(٢).

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦ و٧/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (٣٤١٧ و٤٢٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمينة البَصري، ومُحمد بن الـمُثنى. و«ابن خُزَيمة» (٢٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن إِسماعيل، ومُحمد بن الـمُثنى) قالوا: حَدثنا عَمرو بن عاصم الكِلابي، قال: حَدثنا عِمران، وهو ابن دَاوَر، أَبو العَوام القَطان، قال: حَدثنا مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عِمران القَطان لَيس بالقَوي في الحَدِيث، وهذا الحَدِيثُ خطأٌ، والذي قبله الصوابُ، حديثُ الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُريرَة.

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: رواه صالح، عَن ابن شِهاب، عَن ابن الـمُسَيَّب، عَن أَبي هُرَيرة.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٦.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٧١٣٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٥٥٤)، والبيهقي ٨/ ١٧٧.

ورواه عُقَيل، فخالَفه صالحٌ في إِسناده، فرواه عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُرَيرة، عَن عُمر بن الخَطاب.

ورواه ابن عُيَينة، عَن أَبي هُرَيرة، مُرسلًا.

ورواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، مُرسلًا.

ورواه سُفيان بن حُسَين، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن أَبي هُرَيرة.

ورواه عِمران القَطَّان، فخالفهم جَميعًا، فرواه عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي بَكر.

والحَدِيث حَدِيث عُبيد الله. «العِلل» (١٥٨).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي، عَقِب حَدِيث عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُريرَة: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوى شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُريرَة، وروى عِمران القَطان، هذا الحَدِيث عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، عَن أَبي بَكر، وهو حديثٌ خطأٌ، وقد خُولِف عِمران في روايته عَن مَعمَر. «السنن» (٢٦٠٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَمرو بن عاصم الكِلاَبي، عَن عِمران القَطَّان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ: أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لاَ إِله إِلاَّ الله.

فقالا: هذا خطأٌ، إِنما هو الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُرَيرة، أَن عُمر، قال لأَبي بكر القصةُ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: الوهم مِمَّن هو؟ قال: من عِمران. «علل الحَدِيث» (١٩٣٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: وذكر أَبو زُرعَة، حَديثًا رواه عَمرو بن عاصم، عَن عِمران أَبي العَوام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، قال: لما تُوُفِّيَ رَسول الله ﷺ ارتَدت العَرب، فقال أَبو بَكر: إِنما قال رَسولُ الله ﷺ: أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لاَ إِله إِلاَّ الله ... الحَديثَ.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، إِنما هو الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١٩٥٢ و١٩٧١).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يروى عَن أنس، عَن أَبي بَكر إلا من هذا الوجه، وأَحسِب أَن عِمران أَخطأَ في إِسناده، لأَن الحَدِيث رواه مَعمَر، وإِبراهيم بن سَعد، وابن إِسحاق، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن أَبي هُرَيرة، أَن عُمر قال لأَبي بَكر: كيف تقاتلُ النَّاسَ وقد قال رَسولُ الله ﷺ: أُمِرتُ أَن أقاتل النَّاس حَتى يقولوا: لاَ إِلَه إِلاَّ الله؟ فقال: لو منعوني عَناقًا، أَو عِقالاً، مما كانوا يُؤَدونه إِلى رَسول الله ﷺ، لقاتلتُهم عليه. فقَلَبَ عِمرانُ إِسنادَ هذا الحَدِيث، فجعله عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي بَكر. «مُسنده» (٣٨).

* * *

١١٩٢٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«لَوْ مَنَعُونِي وَلَوْ عِقَالاً، مِمَّا أَعْطَوْا رَسُولَ الله ﷺ، لَجَاهَدْتُهُمْ، قَالَ: ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٤(٩٩٢٢) و٣/ ٢٢٢(١٠٨٥٨) و١٢/ ٢٦٥ (٣٣٤٠٣) قال: حَدثنا شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن إِبراهيم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: إِبراهيم النَّخَعي لم يَلق أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٨).

ـ شَريك؛ هو ابن عَبد الله، النَّخَعي.

* * *

١١٩٢٣ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ، قَالَ عُثْمَانُ: فَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ مِنَ

---

(١) لفظ (٩٩٢٢).

(٢) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٠٧٣)، والمطالب العالية (٩٠٠).

الآطَام، مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ وَلاَ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلاَيَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَتَّى سَلَّمَا عَلَيَّ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى وَاللهِ لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِي وَلاَ سَلَّمْتَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ عُثْمَانُ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَوَفَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ، قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»[(١)].

أخرجه أحمد ١/ ٦(٢٠) قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو يَعلَى» (١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح.

كلاهما (شُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني رجلٌ مِن الأَنصار مِن أَهل الفِقه، فذكره[(٢)].

- في رواية صالح، عند أَحمد: «قال ابن شِهاب: أَخبَرني رجلٌ مِن الأَنصار، غير مُتهَم».

- وفي روايته، عند أَبي يَعلَى: «عَن ابن شِهاب، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن الأَنصار، مِن أَهل الفِقه، غير مُتهَم».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠).

(٢) المسند الجامع (٧٠٩٦)، وأَطراف المسند (٧٨١٠)، والمقصد العلي (٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٢ و٩٣).

• أخرجه أَبو يَعلَى (٩) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان الكُوفي، قال: أَخبَرنا عَبد السَّلام، عَن عَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، قال:

«لـمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وُسْوِسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ وُسْوِسَ، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَيَّ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَاءَنَا فَقَالَ لِي: سَلَّمَ عَلَيْكَ أَخُوكَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ بِتَسْلِيمِهِ، وَإِنِّي عَنْ ذَاكَ فِي شُغُلٍ، قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُهُ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٥٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال:

«لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، كَادَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْ يُوَسْوَسَ، فَكَانَ عُثْمَانُ مِمَّنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَأَتَى عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى عُثْمَانَ مَرَرْتُ بِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَمَرَّا بِهِ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا شَأْنُكَ؟ مَرَّ بِكَ أَخُوكَ آنِفًا، فَسَلَّمَ عَلَيْكَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا نَخْوَتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَجَلْ، قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ أَمْرٌ مَا شَغَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَذْكُرُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَذْكُرُ أَنَّ اللهَ قَبَضَهُ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ». «مرسلٌ».

---

(١) المقصد العلي (٧)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩١ و٩٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن عَبد الله بن بشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: سأَلتُه عَن نجاة هذا الأَمر، قال: هو الكلمَةُ التي عَرضتُها عَلى عَمّي فردها.

قال أَبي: رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني رجل من الأَنصار أَن عُثمان مَرَّ عَلى أَبي بكر.

قال أَبي: فحديث عُقيل أَشبه. «علل الحَدِيث» (١٩٥١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديثًا رواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن عَبد الله بن بشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: سأَلتُ النَّبي ﷺ عَن نجاة هذا الأَمر، فقال: الكلمَةُ التي عَرضتُها عَلى عَمِّي فَردَّها.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ فيما سمى: سَعيد بن الـمُسيِّب، والحَدِيث حَدِيث عُقَيل، ويُونُس، ومن تابعهما، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني من لاَ أَتهم، عَن رجل من الأَنصار، عَن عُثمان، وافقهم صالح بن كَيْسان، إِلا أَنه ترك من الإِسناد رجلاً. «علل الحَدِيث» (١٩٧٠).

ـ وقال البَزَّار: هكذا رواه مَعمَر وصالح بن كَيْسان، وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية، عَن الزُّهْري، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصار.

وقد رَوى هذا الحَدِيث عَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر، ولا أَحسب إِلا أَن عَبد الله بن بِشر هو الذي أَخطأَ، والحَدِيث حَدِيث مَعمَر وصالح بن كَيْسان مع من تابعهما. «مُسنده» (٤ و٥).

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٨٣، في ترجمة عَبد الله بن بِشر، من طريق ابن بشر ومَن تابعه، وقال: وهَذه أَسانيد مُتَقارِبَة في الضَّعف، خالَفَها الثِّقات مِن أَصحاب الزُّهريِّ.

وقال: ورِوايَة صالح بن كَيسان، وشُعَيب، وعُقَيل، أَولَى مِن رِوايَة عَبد الله بن بِشر ومَن تابَعَهُ.

ـ وقال الدَّارقطني: هو حَديثٌ رَواه الزُّهْري، واختُلِف عَنه في إِسناده؛

فرَواه ابن أَخي الزُّهْري، من رِواية الواقِدي عَنه، وعُمر بن سَعيد بن سَرجَة التنوخي، وعيسَى بن الـمُطَّلِب، أَبو هارون، الـمَدَني، وكُلهم ضُعفاء، فاتفقوا على قَولٍ واحدٍ، رَوُوْه عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

ورَواه عَبد الله بن بِشر الرَّقِّي، ولَيس بِالحافِظ، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر، أَسقَط من الإِسناد عَبدَ الله بن عَمرو.

وكَذلك رُوِيَ عَن مالِك بن أَنس، وعَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

حَدَّث به مُحمد بن عَبد الله الجِهْبِذ، وكان ضَعيفًا، عَن حَماد بن خالد، عَن مالِك، وعَن أَبي قَطَن، عَن ابن أَبي ذِئب، ولا يَصِح عَنهما، وكُل ذَلك وَهمٌ.

والصَّواب: عَن الزُّهْري، قال: حَدثني رِجالٌ من الأَنصار، لَم يُسَمِّهِم؛ أَن عُثمان بن عَفان دَخَل على أَبي بَكر.

كَذلك رَواه أَصحابُ الزُّهْري، الحُفاظ عَنه، جَماعَةٌ مِنهم: عُقَيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد، وغَيرُهم.

ورُوِيَ هَذا الحَديث، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو مَولَى الـمُطَّلِب، عَن أَبي الحُوَيرِث، واسمُه عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عَن مُحمد بن جُبَير بن مُطعِم، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

ومُحمد بن جُبير لا يَثبُت سَماعُه من عُثمان، فيَكُون حَديثُه هَذا مُرسَلًا.

ورَوَى هَذا الحَديث زَيد بن أَبي أُنيسَة، بِإِسناد مُتَّصِل عَن عُثمان؛

فرَواه عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن أَبان بن عُثمان، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

تَفَرَّد به زَيد بن أَبي أُنيسَة عَن ابن عَقِيل، ولا نَعلَم حَدَّث به عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة، غَير أَبي عَبد الرَّحيم خالد بن أَبي يَزيد.

وهو إِسنادٌ مُتَّصِلٌ حسنٌ، إِلاَّ أَن ابن عَقِيل لَيس بِالقَوِيِّ.

وَرَوَى هَذا الحَديث أَيضًا شَيخٌ لأَهل الأَهواز، يُقال له: داهِر بن نُوح، ولَيس بِقَوِيٍّ في الحَديث، رَواه عَن يُوسُف بن يَعقُوب الماجِشون، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن جابر، عَن عُمر، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

ولَم يُتابَع داهِرٌ على هَذا الإِسناد.

حَدثناه الحُسين بن إِسماعيل الـمَحامِلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الأَزدي نَبيلٌ، قال: حَدثنا داهِرٌ، بهذا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جَبلَة، عَن عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

حَدثنا به عَلي بن عَبد الله بن يَزيد الدِّيباجي بِالبَصرَة، قال: حَدثنا سَيَّار بن الحَسن التُّستَري ثِقةٌ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جَبلَة بِذَلك. «العِلل» (٧).

***

١١٩٢٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩) قال: حَدثنا الحَسن بن شَبيب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا كَوثر بن حَكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: كَوثَر بن حَكيم، عَن نافِع، مُنكَرُ الحَدِيث، رَوى عَنه هُشَيم. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٥.

ـ وقال البُخاري أَيضًا: كوثر بن حكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، مُنكَرُ الحَدِيثِ. «الضُّعفاء الصَّغير» ١/ ١١٧.

---

(١) المقصد العلي (١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٢).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه هُشَيم، واختُلِف عنه؛

فرواه عَبد الله بن مُطيع، والخضر بن مُحمد بن شُجاع، والحَسن بن شَبيب، عَن هُشَيم، عَن كَوثر بن حَكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

ورواه أَحمد بن مَنيع، عَن هُشَيم، عَن كَوثر، عَن نافِع، مُرسلًا عَن أَبي بَكر، وشك في ابن عُمر.

وغير أَحمد بن مَنيع يَرويه مُرسلًا بلا شك. «العِلل» (١٦).

***

١١٩٢٥- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقُلْتُ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ عُمَرُ: ارْجِعْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا رَدَّكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ، فَقَالَ: صَدَقَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، عَن ثابت بن عَجلان، عَن سُليم بن عامر، فذكره[١].

***

١١٩٢٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ قَالَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

---

(١) المقصد العلي (٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣)، والمطالب العالية (٢٨٨٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشَّاميين» (٢٢٥٨).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعِين: عَن هذا الحَديث، وقيل له: حَدِيث مَنصور، عَن أَبي وَائِل، حَدِيث أَن أَبا بكر لقي طَلحَة؟ فقال: حَدِيثٌ مُرسَلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ١٩٠.

***

١١٩٢٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

«يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ، فَلَمْ يَقُلْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَاشْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ فِي الـمَسْجِدِ قَاعِدٌ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَى أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَالله مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ، مَرَّ بِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: خَلاَ بِيَ الشَّيْطَانُ، فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا عَلَى الأَرْضِ، قُلْتُ فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي: يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فَقَالَ أَبُو

---

(١) المقصد العلي (٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤ و٦١٠٤)، والمطالب العالية (٢٨٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني في «مسند الشَّاميين» ٣/ ٢٨٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

بَكْرٍ: فَإِنِّي وَاللهِ قَدِ اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَسَأَلْتُهُ: مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْهُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الـمَوْتِ، فَلَمْ يَفْعَلْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٧(٣٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، وسَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام. و«أَبو يَعلَى» (١٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز، وسَعيد، وإِسماعيل) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو مولى الـمُطَّلب، عَن أَبي الحُويرث، عَن مُحمد بن جُبير بن مُطعِم، فذكره[1].

***

١١٩٢٨- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَالاِسْتِغْفَارِ، فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَالاِسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِالأَهْوَاءِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٣٦) قال: حَدثنا مُحرز بن عَون، قال: حَدثنا عُثمان بن مَطر، قال: حَدثنا عَبد الغفور، عَن أَبي نُصيرة، عَن أَبي رَجاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو رجاء، مولى لأَبي بكر، وأَبو نُصيرة؛ هو مسلم بن عُبيد، وعَبد الغفور؛ هو ابن عَبد العَزيز، أَبو الصباح.

***

---

(١) المسند الجامع (٧٠٩٧)، وأَطراف المسند (٧٨١٠)، والمقصد العلي (٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢ و٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦).

(٢) المقصد العلي (١٧٣٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٣٧)، والمطالب العالية (٣٢٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧)، والطبراني، في «الدعاء» (١٧٨٠).

١١٩٢٩- عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِمَّا حَضَرَ ذَلِكَ حُذَيْفَةُ مِنَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخفى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ الله، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ الله؟ شَكَّ عَبْدُ الـمَلِكِ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ، الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أُخبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ، وَالشِّرْكَ أَنْ يَقُولَ: أَعْطَانِي اللهُ وَفُلاَنٌ، وَالنِّدُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: لَوْلاَ فُلاَنٌ لَقَتَلَنِي فُلاَنٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، عَن ابن جُرَيج؛ ﴿شُرَكَاء خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾[1]، قال: أَخبَرني لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن حُذيفة، فذكره.

• أخرجه أَبو يَعلَى (٦٠ و٦١) قال: وحَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا رَوح بن أَسلم، وفَهد، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا لَيث، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، قال: شَهدتُ النَّبِيَّ ﷺ، مَعَ أَبي بَكر، أَو قال: حَدَّثني أَبو بَكر، عَن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال:

«الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ دَعَا مَعَ الله إِلَهًا آخرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الشِّرْكُ أَخفى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ عَنْكَ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ؟ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لاَ أَعْلَمُ».

---

(١) هكذا ورد في النسخ الخطية، ذكر ذلك محقق طبعة دار المأمون، لكنه أَبى إلا أَن يُبَدِّل، فجعلها: «في قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لله شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾»، والحديث على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٤).

• وأخرجه أَبو يَعلَى (٥٩) قال: حَدثنا عَمرو بن الحُصين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، قال: حَدَّثني أَبو بَكر، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قال، فذكره.

ـ لم يشك.

• وأَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (٧١٦) قال: حَدثنا عَباس النَّرسي، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا لَيث، قال: أَخبَرني رجلٌ مِن أَهل البَصرة، قال: سَمعتُ مَعقِل بن يَسار يقول:

«انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ».

ـ لم يقل: «عَن أَبي بَكر»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه فيه؛

فَرواه ابن جُرَيج، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد شَيخ له، عَن حُذيفة بن اليَمان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

خالَفَه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، فَرواه عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

وقال عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن أَبي الجَون: عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عُثمان بن رَفيع، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

---

(١) المسند الجامع (١١٧١١)، والمقصد العلي (١٧١٦-١٧١٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٤ و٦٣٠٤)، والمطالب العالية (٣٢١٢ و٣٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن السني، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٨٦).

وقال أَبو إِسحاق الفَزاري، وأَبو جَعفر الرَّازي: عَن لَيث، عَن رَجُل غَير مُسَمًّى، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

وقال جَرير بن عَبد الحَميد: عَن لَيث، عَمَّن حَدَّثه، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

وقيل: عَنه عَن لَيث، عَن شَيخ من عَنَزَة، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

وقال عَبد الوارث بن سَعيد: عَن لَيث، قال: حَدثني صاحِبٌ لي، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

ورَوى هذا الحَديث شَيبان بن فَرُّوخ، عَن يَحيَى بن كَثير أَبي النَّضر، عَن سُفيان الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح عَن إِسماعيل، ولا عَن الثَّوْرِيِّ.

ويَحيَى بن كَثير هذا مَترُوك الحَديث. «العِلل» (١٥).

* * *

١١٩٣٠- عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣(٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ١/ ١٠(٦٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (١٠٩ و٤٩١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا، قال: وسأَلتُ عنه، فقال: هذا خطأٌ، ثم حَدَّثني به. وفي (١١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

أَربعتُهم (أَبو كامل، مُظفر بن مُدرك، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الأَعلى بن حَماد، ويُونُس) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه[٢]، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٧).

(٢) قوله: «عَن أَبيه» سقط من طبعة دار المأمون «لمسند أَبي يَعلَى» (١١٠)، وأَثبتناه عَن طبعة دار القبلة (١٠٥)، و«مسند أَبي بَكر» للمَروَزي (١١٠)، و«المقصد العلي» (١٢٥)، و«إِتحاف الخِيَرَة المَهَرة» (٤٧١)، و«المطالب العالية» (٦٧).

(٣) المسند الجامع (٧٠٩٨)، وأَطراف المسند (٧٨٢٧)، والمقصد العلي (١٢٥ و١٢٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٧١)، والمطالب العالية (٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٦٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: ابن أَبي عَتيق، الذي يَروي عنه حَماد بن سَلَمة، اسمه عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصديق، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٦١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه عَن النَّبي ﷺ، قال: السِّواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب.

قالا: هذا خطأٌ، إِنما هو ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال أَبو زُرعَة: أَخطأَ فيه حَماد.

وقال أَبي: الخطأُ من حَماد، أَو من ابن أَبي عتيق. «علل الحَدِيث» (٦).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٥٠، في ترجمة حَماد بن سَلَمة، وقال: ويُقال: إِن هذا الحَدِيث أَخطأَ فيه حَماد بن سَلَمة حيث قال: عنِ ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وإِنَّما رواه غيره عنِ ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه جَماعَة من أَهل الحِجاز، وغيرُهم.

فرَوَوه عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّوابُ.

وابن أَبي عَتيق هذا هو: عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. «العِلل» (٦٩).

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَسَ كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

سلف في مُسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ ضَرْبِ الـمُصَلِّينَ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رضي الله عَنه.

***

١١٩٣١- عَنْ حَابِسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله، فَلاَ تُخْفِرُوا اللهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يَكُبَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

أخرجه ابن ماجة (٣٩٤٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دينار الحِمصي، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة الماجِشُون، عَن عَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن حابس اليماني، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: حابس بن سعد، رَوى عنه سعد بن إبراهيم، ولم يدركه. «تهذيب الكمال» ٥/ ١٨٤.

* * *

١١٩٣٢- أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلاَةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

مَا رَأَيْتُ[٢] أَحَدًا أَحْسَنَ صَلاةً مِنَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

أخرجه أَحمد (٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَهلُ مَكَّة يقولون، فذكروه[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. «أطراف الغرائب والأَفراد» (٢٨).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٠٩٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفَسَوي، في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٨، والضياء، في «المختارة» ١/ (٦٤).

(٢) القائل: ما رأَيتُ، هو عبد الرَّزاق.

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ١٣٢، وأَطراف المسند (٧٨٣٦م).

والحديث؛ أخرجه أَحمد، في «الزهد» (١٠٤٥)، والفاكهي، في «أَخبار مكة» (٢٨٢)، وابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٢٤٨، والبَيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٨٨٤).

١١٩٣٣ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ؛

«إِنَّ آخِرَ صَلاةٍ صَلاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٤(٣٢١٤). وأَبو يَعلَى (٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر الأَسلَمي، قال: حَدثنا الضَّحاك بن عُثمان، عَن حَبيب، مَولَى عُروة، قال: سَمعتُ أَسماء بنت أَبي بَكر، فذكرته[٢].

* * *

١١٩٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قال: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٩(٢٩٩٦٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ١/ ٣(٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ١/ ٧(٢٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«عَبد بن حُميد» (٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُوسى. و«البُخاري» ١/ ٢١١(٨٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٨/ ٨٩ (٦٣٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٨/ ٧٤ (٦٩٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح. و«ابن ماجة» (٣٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح. و«التِّرمِذي» (٣٥٣١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (١٢٢٦ و٧٦٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٩) قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع. وفي (٣٠) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٣١)

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المقصد العلي (٣٢٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٩٣ و٤١٥٤)، والمطالب العالية (٣٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بَكر المَرْوَزي، في «مُسند أَبي بَكر الصديق» (١١٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

قال: وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، وعاصم بن علي. و«ابن خُزَيمة» (٨٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحكم، قال: حَدثنا أَبي، وشُعيب. و«ابن حِبان» (١٩٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطيالِسي.

جميعهم (يُونُس بن مُحمد، وهاشم، وحَجاج بن مُحمد، والحَسن بن مُوسى، وقُتيبة، وعَبد الله بن يُوسُف، ومُحمد بن رُمح، وغَسان بن الرَّبيع، وهِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد الطيالِسي، وعاصم بن علي، وعَبد الله بن عَبد الحَكم، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، فذكره.

- قال أَحمد بن حَنبل عَقب (٨): وقال يُونُس: «كَبيرًا»، وقال: حَدثناه حَسن الأَشيَب، عَن ابن لَهِيعَة، قال: «كَبيرًا».

- وقال البُخاري عَقِب (٦٣٢٦): وقال عَمرو بن الحارِث، عَن يَزيد، عَن أَبي الخَير: إِنه سَمع عَبد الله بن عَمرو؛ قال أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، للنَّبيِّ ﷺ.

- وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وهو حديثُ لَيث بن سَعد، وأَبو الخَير اسمُه مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني.

- وقال أَبو يَعلَى: قال اللَّيث: عَن أَبي بَكر الصِّديق، وقال عَمرو بن الحارِث: عَن عَبد الله بن عَمرو، ولَم يُجاوِز به.

• أَخرجه البُخاري ٩/ ١٤٤(٧٣٨٧ و٧٣٨٨)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدَّثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ٨/ ٧٤(٦٩٦٩) قال: حَدَّثنيه أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني رجل سَماه، وعَمرو بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، وذكر آخر قبله. و«أَبو يَعلَى» (٣٢) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن خُزَيمة» (٨٤٦) قال: حَدثناه يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، أَنه سمعَ عَبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، وَفِي بَيْتِي، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

ـ صار من مسند عَبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص، لم يقل فيه: عَن أَبي بَكر[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه يُونُس بن مُحمد، وسَعيد بن سُليمان، وقُتَيبة، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخَير، عَن عَبد الله بن عَمرو، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، أَنه قال: عَلمَني رَسول الله ﷺ دعاءً أَدعو به في صلاتي... الحديثَ.

قال أَبو زُرعَة: المِصريُّون يقولون في هذا الحَدِيث: عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير، عَن عَبد الله بن عَمرو؛ أَن أَبا بكر سأَل النَّبي ﷺ.

وَكذا يَرويه ابنُ وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة، وهو بـ عَبد الله بن عَمرو؛ أَن أَبا بكر سأَل النَّبيَّ ﷺ أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢١٠٣).

* * *

١١٩٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ:

«مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ فِي الـمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ».

ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٠ و٨٣٦٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٦ و٨٩٢٨)، وأَطراف المسند (٧٨٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩)، والطبراني، في «الدعاء» (٦١٧)، والبيهقي ٢/ ١٥٤، والبغوي (٦٩٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قُبِضَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يُقْبَضُ النَّبِيُّ إِلاَّ فِي أَحَبِّ الأَمْكِنَةِ إِلَيْهِ».

فَقَالَ: ادْفِنُوهُ حَيْثُ قُبِضَ.

أَخرجه التِّرمِذي (١٠١٨)، وفي «الشمائل» (٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، محمد بن العَلاء. و«أَبو يَعلَى» (٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الهَروي، إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (أَبو كُريب، وأَبو مُوسى الهَروي) عَن أَبي مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي يُضعَّف مِن قِبَلِ حِفْظِه، وقد رُوي هذا الحَديث مِن غير هذا الوجه، فرواه ابن عَباس، عَن أَبي بَكر الصِّديق، عَن النَّبي ﷺ أَيضًا.

* * *

١١٩٣٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ الله ﷺ، بَعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَكَانَ يَضْرَحُ كَضَرِيحِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَبَعَثُوا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَحْفِرُ لأَهْلِ الـمَدِينَةِ، وَكَانَ يَلْحَدُ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمَا رَسُولَيْنِ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، فَوَجَدُوا أَبَا طَلْحَةَ فَجِيءَ بِهِ، وَلَمْ يُوجَدْ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَلُحِدَ لِرَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَرْسَالاً، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا الصِّبْيَانَ، وَلَمْ يَؤُمَّ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَحَدٌ.

لَقَدِ اخْتَلَفَ الـمُسْلِمُونَ فِي الـمَكَانِ الَّذِي يُحْفَرُ لَهُ، فَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٧١٠١)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٧).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٠ و٦١)، والبغوي (٣٨٣٢).

«مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ».

قَالَ: فَرَفَعُوا فِرَاشَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ، فَحَفَرُوا لَهُ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ وَسْطَ اللَّيْلِ، مِنْ لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ أَخُوهُ، وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ، وَهُوَ أَبُو لَيْلَى، لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْشُدُكَ اللهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: انْزِلْ، وَكَانَ شُقْرَانُ مَوْلاَهُ، أَخَذَ قَطِيفَةً كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللهِ، لاَ يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ أَبَدًا، فَدُفِنَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ (ﷺ) يَقُولُ: مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ»(2).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَـمَّا أَجْمَعَ الْقَوْمُ لِغُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ أَهْلُهُ، عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَصَالِحٌ مَوْلاَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِغَسْلِهِ، نَادَى مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، نَشَدْتُكَ اللهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ، فَحَضَرَ غَسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَلِ مِنْ غَسْلِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَقُثَمُ يُقَلِّبُونَهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَصَالِحٌ مَوْلاَهُمَا يَصُبَّانِ الْـمَاءَ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَغْسِلُهُ، وَلَمْ يُرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْءٌ مِمَّا يُرَاهُ مِنَ الْـمَيِّتِ، وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنْ غَسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يُغْسَلُ بِالْـمَاءِ وَالسِّدْرِ، جَفَّفُوهُ، ثُمَّ صُنِعَ بِهِ مَا يُصْنَعُ بِالْـمَيِّتِ، ثُمَّ أُدْرِجَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ، ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ، ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: لِيَذْهَبْ أَحَدُكُمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ

(1) اللفظ لابن ماجة.
(2) اللفظ لأبي يعلى (23).

الْجَرَّاحِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَضْرَحُ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَلْيَذْهَبِ الآخَرُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَلْحَدُ لأَهْلِ الـمَدِينَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ لَهُمَا، حِينَ سَرَّحَهُمَا: اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، قَالَ: فَذَهَبَا، فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَوَجَدَ صَاحِبُ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِهِ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ بِالـمَدِينَةِ رَجُلاَنِ يَحْفِرَانِ الْقُبُورَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَحْفِرُ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَبُو طَلْحَةَ يَحْفِرُ لِلأَنْصَارِ وَيَلْحَدُ لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعَثَ الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ، فَوَجَدُوا أَبَا طَلْحَةَ، وَلَمْ يَجِدُوا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَفَرَ لَهُ وَلَحَدَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٣٩) و١/ ٢٦٠(٢٣٥٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ٢٩٢(٢٦٦١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«ابن ماجة» (١٦٢٨) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٢٢) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّباك، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي. وفي (٢٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وجَرير بن حازم، وعَبد الأَعلى السَّامي) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنِي حُسين بن عَبد الله، عَن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيَى بن مَعين عَنِ الحُسَين بن عَبد الله، عَن عِكرِمَة؟ فقال: ضَعيفٌ. «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٥٦.

ـ وقال البُخاري: حُسَين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن عَباس، الهاشِمي، عَن كُرَيب، وعِكرِمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦١).

(٣) المسند الجامع (٦١٨٠)، وتحفة الأشراف (٦٠٢٢)، وأَطراف المسند (٣٦٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزار (١٨)، والبَيهقي ٣/ ٤٠٧.

قال علي، يعني ابنَ الـمَديني: تركتُ حديثَه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨٨.

* * *

١١٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِي اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلاَّ حَيْثُ يَمُوتُ».

فَأَخَّرُوا فِرَاشَهُ، وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ يَدْفِنُونَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ، وَيُدْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ».

فَنَحَّوْا فِرَاشَهُ، فَحَفَرُوا لَهُ مَوْضِعَ فِرَاشِهِ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٣٤). وابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٣(٣٨١٧٧) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أَحمد» ١/ ٧(٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعِيسى) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٧١).

* * *

١١٩٣٨ - عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَاذًا، لاَ يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ نَاسٌ: يُدْفَنُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَقَالَ آخَرُونَ: يُدْفَنُ بِالْبَقِيعِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٧١٠٢)، وأَطراف المسند (٧٨٠٩ و٧٨٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (١٠٥).

«مَا دُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ، إِلاَّ فِي مَكَانِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ».

فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُسْلِهِ، أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: لاَ تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ، فَلَمْ يُنْزَعِ الْقَمِيصُ، وَغُسِّلَ وَهُوَ عَلَيْهِ، ﷺ.

أَخرجه مالك[1] (٦٢٠) أنه بَلَغه، فذكره.

***

١١٩٣٩- عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَـمَّا تُوُفِّيَ بُكِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الرِّجَالِ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أُولاَءِ، إِنَّهُنَّ حَدِيثَاتُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمَيِّتَ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن أَبي الحَسن الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن عَبد الحَكيم بن عَبد الله بن أَبي فَروة، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، فذكرته[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن الحَسَن بن زبالة، عَن سُليمان بن بلال، عَن عَبد الحكيم بن عَبد الله بن أَبي فَروَة، عَن يَعقُوب بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عائِشة، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الميِّت يُنضح عليه الحميمُ ببكاء الحي.

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، وابن زبالة ضَعيف الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (١٠٣٦).

ـ وقال أَبو بَكر البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ من غير هذا الوجه، وعَبد الحكيم بن عَبد الله رجل من أَهل الـمَدينَة مَشهور صالح

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٩٧١)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٠).
والحديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٥٥.

(٢) المقصد العلي (٤٣٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٩٨٢)، والمطالب العالية (٨٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٤).

الحَدِيث، ويَعقُوب بن عُتبة مَشهور، ومُحمد بن الحَسَن هذا فَلَين الحَدِيث، لأَنَّه رَوَى أَحاديث لم يُتابَع عليها، وقد حَدَّث عنه جماعةٌ من أَهل العِلم، وهو يُعرف بمُحمد بن الحَسَن بن زبالة الـمَخزومي. «مُسنده» (٦٤).

* * *

١٩٤٠١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ:

«إِنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلاَ يُعْطِهِ، فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ، فَفِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَماً، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَلَيْس عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْس مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ

يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، وَلاَ تَيْسٌ، إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الـمُتَصَدِّقُ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الـمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةَ دِرهَمٍ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِي اللهُ عَنْهُ، كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، لـمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِ، فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلاَثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ، يعني سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى مِئَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ فَفِيهَا ثَلاَثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ

---

(١) اللفظ لأحمد.

الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حماد بن سَلَمة، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَنَسٍ كِتَابًا، زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ، فَإِذَا فِيهِ: هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِهِ، فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ: الْغَنَمُ: فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مِنْ هَاهُنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عَنْ مُوسَى كَمَا أُحِبُّ ـ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِلَى هَاهُنَا، ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ ـ وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ

(١) اللفظ للبُخاري (١٤٥٤).

وَشَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ، وَلَيسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ، فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ، وَلاَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الـمُصَدِّقُ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الـمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَتَبَ لَهُ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ، فَإِنَّ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الْغَنَمِ، مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَكَانَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ»[2].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٧٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ٢/ ١٤٤(١٤٤٨ و١٤٥٠) و٢/ ١٤٥(١٤٥١ و١٤٥٣) و٢/ ١٤٦(١٤٥٤) و٢/ ١٤٧(١٤٥٥) و٣/ ١٨١(٢٤٨٧) و٩/ ٢٩(٦٩٥٥) مُطولاً ومُختصرًا قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن ماجة» (١٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن مَرزوق، قالوا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى، قال: حَدَّثني أَبي. و«أَبو داوُد» (١٥٦٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٥/ ١٨، وفي «الكُبرى» (٢٢٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الـمُظفر بن مُدرك، أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم النَّسائي، قال: أَنبأَنا سُريج[1] بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (١٢٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزَيمة» (٢٢٦١ و٢٢٧٣ و٢٢٧٩ و٢٢٨١ و٢٢٩٦) مُطولاً ومُختصرًا قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بُندار، ومُحمد بن يَحيَى، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، ويُوسُف بن مُوسى، قالوا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن حِبان» (٣٢٦٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجير البُجَيري، وإِسحاق بن إِبراهيم، ببُست، قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وعَبد الله بن الـمُثنى بن عَبد الله بن أَنس بن مالك الأَنصاري) عَن ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس بن مالك، عَن أَنس بن مالك، فذكره[2].

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «شُريح»، وهو على الصواب في «تُحفة الأشراف» طبعة دار الغرب الإِسلامي، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢١٨.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٢)، وأَطراف المسند (٧٧٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠ و٤١)، وابن الجارود (٣٤٢)، والدَّارَقُطني (١٩٨٤ و١٩٨٥)، والبيهقي ٤/ ٨٥ و٨٦، والبغوي (١٥٧٠).

أَخرجه البيهقي ٤/ ٨٧، من طريق أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الربيع، قال: حَدثنا حماد بن زيد، قال: حَدثنا أَيوب، به.

-في رواية أَبي يَعلَى زاد في آخر الحَدِيث: «قال أَبو خَيثمة: الرِّقَةُ؛ يَعني الدَّراهم.

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: الناقةُ إِذا وَلدت فتم لولدها سَنة، ودخل ولدُها في السَّنة الثانية، فإِن كان الوَليد ذكرًا فهو ابنُ مَخاض، والأُنثى بنتُ مَخاض؛ لأَن النَّاقةَ إِذا وَلدت لم ترجع إِلى الفحل ليضربها الفحلُ إِلى سَنة، فإِذا تَم لها سَنة مِن حين وِلادَتها رجعت إِلى الفحل، فإِذا ضربها الفحل أَلحقت بالمخاض، وهن الحوامل، فكانت الأُم مِن المواخض.

والماخض التي قد خاض الوَلد في بطنها أَي تحرك الولد في البطن، فكان ابنها ابنُ مَخاض، وابنتُها ابنةُ مَخاض، فتمكثُ الناقة حاملاً سَنةً ثانيةً، ثم تَلد، فإِذا وَلدت صار لها ابنٌ فسُميت لَبونًا وابنُها ابنُ لَبون، وابنتُها ابنةُ لَبونٍ، وقد تم للوَلد سنتان، ودخل في السَّنة الثَّالِثة.

فإِذا مَكث الوَلد بعد ذلك تمام السَّنة الثَّالِثة، ودخل في السَّنة الرابعة سُمي حِقةٌ، وإِنما تُسمى حَقةً؛ لأَنها إِن كانت أُنثى استحقت أَن يُحمل الفَحل عليها، وتُحمل عليها الأَحمال، وإِن كان ذكرًا استحق الحمولة عليه، فسُمي حِقةً، لهذه العِلة، فأَما قبل ذلك، فإِنما يُضاف الوَلد إِلى الأُم فيُسمى إِذا تم له سَنة، ودخل في السَّنة الثانية ابنُ مَخاض؛ لأَن أُمه مِن المخاض، وإِذا تَم له سنتان ودخل في السَّنةِ الثَّالِثةِ سُمي ابنُ لَبونٍ؛ لأَن أُمه لَبون بعد وَضع الحمل الثاني، وإِنما سُمي حِقةً لعلة نفسه على ما بَينتُ أَنه يَستحق الحمولة.

فإِذا تَم له أَربع سنين، ودخل في السَّنة الخامسة فهو حينئذ جَذَعة، فإِذا تَم له خمس سنين، ودخل في السَّنة السادسة، فهو ثَنِيٌّ، فإِذا مضت ودخل في السابعة، فهو حينئذ رَبَاعٌ، والأُنثى رَباعِيةٌ، فلا يزال كذلك، حَتى يمضي السَّنة السابعة، فإِذا مضت السابعة، ودخل في الثامنة أَلقى السِّن التي بعد الرَّباعِية، فهو حينئذ سَدِيسٌ وسَدَسٌ لُغتان، وكذلك الأُنثى لفظهما، في هذا السن واحدة، فلا يزال كذلك حَتى تمضي السَّنة الثامنة، فإِذا مضت الثامنة، ودخل في التاسعة، فقد فَطَرَ نَابُهُ، وطلع، فهو حينئذ بَازِلٌ، وكذلك الأُنثى بَازِلٌ بلفظه، فلا يزال بازلاً حَتى يمضي التاسعة، فإِذا مضت، ودخل في العاشرة، فهو حينئذ مُخلِف، ثم لَيس له اسم بعد الإِخلاف، ولكن يُقال بازل عام، وبازل عامين، ومُخلِف عام، ومُخلِف عامين إِلى مازاد على ذلك، فإِذا كبر فهو عُود والأُنثى عُودة، وإِذا هرم، فهو قَحْرٌ للذكر، وأَما الأُنثى فهي الناب والشَّارف.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أَيوب، قال: رأَينا عند ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس كتابًا كتبه أَبو بَكر الصِّديق لأَنس بن مالك، حين بعثه على صَدقة البَحرين، عليه خاتم النَّبيِّ ﷺ، فيه مثل هذا القول[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي خَيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٧٠، من طريق حَماد بن سَلَمة، وقال: سُئِل يَحيَى بن مَعين: عَن حَدِيث حَماد بن سَلَمة هذا؟ فقال: ضَعيفٌ.

ـ وقال ابن عَدي: سَمعتُ أَحمد بن عَلي بن الـمُثَنى يقول: قيل ليَحيَى بن مَعين، وَهو حاضر، فحَديث ثُمامة، عَن أَنس، قال: وَجدتُ كتابًا في الصدقات؟ قال: لا يصَح، وليس بشيءٍ، ولا يصح في هذا حديثٌ في الصدقات. «الكامل» ٢/ ٣٢١.

ـ وقال الدَّارقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ، عَن الأَنصَاري، عَن أَبيه، عَن ثُمامة، عَن أَنس؛ حَدِيث الصدقات.

وهذا لم يَسمَعه ثُمامة من أَنس ولا سَمِعَهُ عبدُ الله بن الـمُثَنى مِن عَمِّهِ ثُمامة.

قال علي بن الـمَدِيني: حَدَّثني عَبد الصَّمَد: قال: حَدثني عَبد الله بن الـمُثَنى، قال: دَفَعَ إِلَيَّ ثُمامةُ هذا الكتاب.

قال: وحَدثنا حَماد، قال: أَخذتُ من ثُمامة كتابًا، عَن أَنس، نحو هذا.

وكذلك قال حَماد بن زَيد، عَن أَيوب؛ أَعطاني ثُمامةُ كتابًا، فذَكَرَ هذا. «التتبع» (١١٠).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن مُصَفَّى، عَن نُعَيم بن حَماد، عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن أَنس بن مالِك، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ؛ في خَمس من الإِبل شاةٌ حَديث الصَّدَقاتِ.

وخالَفه مُحمد بن عَبد الأَعلَى الصَّنعاني، فرَواه عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، قال: بَلَغني عَن أَنس، عَن أَبي بَكر، من قَولِهِ، غَير مَرفُوع إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَوَى هذا الحَديث مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن ثُمامَة، عَن أَنس؛ أَنَّ أَبا بَكر كَتَب له كِتابًا في الصَّدَقاتِ.

---

(١) أَخرجه البيهقي ٤/ ٨٧، من طريق أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الربيع، قال: حَدثنا حماد بن زيد، قال: حَدثنا أَيوب، به.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، قال: قَرَأت كِتابًا عِند ثُمامَة كِتاب الصَّدَقات الَّذي كَتبَه أَبو بَكر لأَنس بن مالِك.

وكَذلك رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن ثُمامَة، عَن كِتاب أَبي بَكر لأَنس.

وَحَديث نُعَيم بن حَماد الَّذي أَسنَدَه وهمٌ.

والصَّحيح حَديث ثُمامَة، عَن أَنس.

وقَد حَدَّث به عَزْرَة بن ثابت، عَن ثُمامَة، عَن أَنس.

حَدَّث به أَبو خَليفَة، عَن أَبيه، عَن عَرعَرَة بن البِرِند، عَنه، تَفَرَّد به.

ورُوِيَ عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، نَحو قَول ثُمامَة.

قال ذَلك يَحيَى بن حَمزة، عَن سَلَمة بن عَمرو القاضي، أَنه وجَدَه بِخَط الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَنس. «العِلل» (٣٣).

***

١١٩٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعَوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن علي الوَساوسي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكلي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسيل، عَن شُرحبيل بن سَعد، عَن جابر بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: رَوى عَبد الرَّحمَن بن الغسيل، عَن شُرَحبيل بن سَعد، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: اتقوا النَّار ولو بشق تمرة.

---

(١) المقصد العلي (١٠٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢١٣٥)، والمطالب العالية (٩٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٨٢).

وهذا الحَدِيث إنما حَدَّث به رَجُلٌ كان بالبَصرة، عَن زَيد بن الحُباب، وكان مُتَّهمًا فيه، يُقال: إن لَيس له أَصل من هذا الوجه، فأَمسكنا عَن ذكره. «مُسنده» (٨٢).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم حَدث به أَحَدٌ عَن زَيد بن الحُباب، إلا مُحَمد بن إِسماعيل هذا، ولم يُتابِعه عليه أَحَدٌ، ولا يُروى عَن أَبي بَكر إلا مِن هذا الوجه، ولا يُحفظ هذا الكلام بهذا اللفظ إلا مِن هذا الوجه وحده، فلذلك كتبناه وبَيَّنَّا العِلة فيه. «مُسنده» (٨٢م).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن إِسماعيل الوَساوِسي، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسيل، عَن شُرَحبيل، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ.

ولَم يُتابَع عَلَيه، والوَساوِسي هذا ضَعيفٌ.

وغَيرُه يَرويه عَن شُرَحبيل بن سَعد مُرسَلًا، ولا يَذكُر فيه جابرًا ولا أَبا بَكر. «العِلل» (٢٧).

***

١١٩٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ وَالثَّجُّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ وَالثَّجُّ»[2].

أَخرجَه الدَّارِمي (١٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء. و«ابن ماجة» (٢٩٢٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، ويَعقوب بن حُميد بن كَاسِب. و«التِّرمِذي» (٨٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (١١٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي. و«ابن خُزَيمة» (٢٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

ستتهم (مُحمد بن العَلاء، وإِبراهيم بن المُنذر، ويَعقوب بن حُميد، ومُحمد بن رافع، وإِسحاق بن مَنصور، وإِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، فذكره[1].

ـ في رواية ابن خُزَيمة: «ابن الـمُنكَدر» لم يُسمِّه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي بَكر حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن حديثِ ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، ومُحمد بن الـمُنكَدر لم يَسمع مِن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، وقد رَوى مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، غير هذا الحَدِيث، ورَوى أَبو نُعَيم الطَّحان، ضِرار بن صُرَد، هذا الحَدِيث عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، وأَخطأَ فيه ضِرار.

سَمعتُ أَحمد بن الحَسن يقول: قال أَحمد بن حَنبل: مَن قال في هذا الحَديث عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن ابن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، فقد أَخطأَ.

وسَمعتُ مُحمدًا يقول، وذكرتُ له حَدِيث ضِرار بن صُرَد، عَن ابن أَبي فُدَيك، فقال: هو خطأٌ، فقلتُ: قد رواه غيرُه عَن ابن أَبي فُدَيك أَيضًا مثل روايته، فقال: لا شيءَ، إِنما رَوَوْه عَن ابن أَبي فُدَيك، ولم يذكروا فيه: عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، ورأَيتُه يُضعِّف ضِرار بن صُرَد.

والعَجُّ: هو رَفع الصَّوت بالتَّلبية، والثَّجُّ: هو نَحر البُدن.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: العَجُّ: رَفع الصَّوت بالتَّلبية، والثَّجُّ: نَحر البُدن ليثج الدَّم مِن الـمَنحَر.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبي بَكر.

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٤)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٧١ و٧٢)، والبيهقي ٥/ ٤٢.

وقال ضِرار بن صُرَد: عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبيه.

ورَواه الواقِدي، عَن رَبيعة بن عُثمان، والضَّحاك بن عُثمان، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبي بَكر.

وقال الواقِدي أَيضًا: عَن الـمُنكَدِر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن يَربُوع، عَن جُبَير بن الحُوَيرِث، عَن أَبي بَكر.

والقَول الأَول أَشبَه بالصَّواب.

وقال أَهل النَّسَبِ: إِنه عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن يَربُوع، ومَن قال: سَعيد بن عَبد الرَّحمَن فقَد وهِم، والله أَعلم. «العِلل» (٧١).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به مُحَمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٩).

* * *

١١٩٤٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَوَلَدَتْ بِالشَّجَرَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن ماجة (٢٩١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلد. و«النَّسائي» ٥/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٣٦٣٠) قال: أَخبَرني أَحمد بن فَضالة بن إِبراهيم النَّسائي، قال: حَدثنا خالد بن مَخلد. و«ابن خُزَيمة» (٢٦١٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، أَن ابن أَبي مَريم حَدثهم.

كلاهما (خالد بن مَخلد، وسَعيد بن أَبي مَريم) عَن سُليمان بن بِلال، قال: حَدَّثني يَحيَى، وهو ابن سَعيد الأَنصاري، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد يُحدث، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعة الرَّازي: مُحمد بن أَبي بَكر، عَن أَبيه مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٦٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن أَبي بَكر الصديق، وهو مُحَمد بن عَبد الله بن عُثمان، وعُثمان: أَبو قحافة، وُلِد عام حجة الإِسلام، رَوى عَن أَبيه، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣٠١.

ـ وقال البَزَّار: هكذا رواه يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَده.

ورَواه عُبيد الله بنِ عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

وقد رُوِيَ عَن القاسم، عَن أَسماء.

ومُحمد بن أَبي بَكر فكان صغيرًا حين تُوفي أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، إِنما كان له أَقل من ثلاث سنين. «مُسنده» (٧٨).

* * *

١١٩٤٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: لاَ يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مَسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٥)، وتحفة الأشراف (٦٦١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٦٠)، والبَزَّار (٧٨).

مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللهُ بَرِيءٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: الْحَقْهُ، فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٣(٤). وأبو يعلى (١٠٤) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وإسحاق) عن وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يُثيع، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: رواه أبو إسحاق واختُلِف عنه؛

فرواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، فقال: خلف بن الوليد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع مُرسَلًا، أنَّ النَّبي ﷺ بعث براءة مع أبي بكر.

وقال وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، عن أبي بكر، أنَّ النَّبي ﷺ بعث معه براءة.

وقال ابن عُيينة: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، قال: سألنا علي بن أبي طالب بأي شيء بُعِثتُ؟ فقال: بعثني النَّبي ﷺ بأربع.

وقول ابن عُيينة أشبه بالصَّواب، والله أعلم.

وكذلك قال أبو بكر بن عياش، وأبو شيبة إبراهيم بن عُثمان، عن أبي إسحاق. «العِلل» (٦٧).

* * *

١١٩٤٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ؛

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٦)، وأطراف المسند (٧٨٠٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ١١/ ٣١٤.

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حفصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، تُوُفِّيَ بِالـمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حفصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حفصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حفصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حفصَةَ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ، إِلاَّ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ لـمَّا تَأَيَّمَتْ حفصَةُ مِنَ ابْنِ حُذَافَةَ، قَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حفصَةَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَوْمِيَ هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أُنْكِحُكَ حفصَةَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَنْكَحْتُهُ إِيَّاهَا، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ حفصَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِلاَّ أَنَّنِي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا قَبِلْتُهَا، قَالَ عُمَرُ: فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَزَوَّجَ حفصَةَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ، وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ خَيْرًا مِنْ حفصَةَ، فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ»(٢).

أخرجه أَحمد ١/ ١٢(٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٥/ ١٠٦ (٤٠٠٥) و٧/ ٢٤(٥١٤٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. قال

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٠٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦).

البُخاري عَقب (٥١٤٥): تَابعَهُ يُونُس، ومُوسَى بن عُقبة، وابن أَبي عَتيق، عَن الزُّهْري.
وفي ٧/ ١٧(٥١٢٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. وفي ٧/ ٢٠ (٥١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٦/ ٧٧، وفي «الكُبرى» (٥٣٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر. وفي ٦/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٥٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٦) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُحمد. وفي (٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبان» (٤٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، ومُوسَى بن عُقبة، وابن أَبي عَتيق، وصالح بن كَيسان، والوَليد بن مُحمد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، فذكره[1].

- أَخرجه أَحمد ٢/ ٢٧(٤٨٠٧). وأَبو يَعلَى (٢٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو سَعيد القَواريري) عَن يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن ابن عُمر، قال:

«لـمَّا تَأَيَّمَتْ حَفصَةُ، وَكَانَتْ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ، لَقِيَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عُثْمَانَ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: مَا لِي فِي النِّسَاءِ حَاجَةٌ وَسَأَنْظُرُ، فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَسَكَتَ، فَوَجَدَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ خَطَبَهَا، فَلَقِيَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ عَرَضْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ فَرَدَّنِي، وَإِنِّي عَرَضْتُهَا عَلَيْكَ فَسَكَتَّ عَنِّي، فَلأَنَا عَلَيْكَ كُنْتُ أَشَدَّ غَضَبًا مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ وَقَدْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٧)، وتحفة الأشراف (١٠٥٢٣)، وأَطراف المسند (٤١٧٩ و٧٨١٣)، والمقصد العلي (٧٤٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٧٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٢٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٣)، والبَزَّار (١ و١١٥ و١١٦)، والطبراني ٢٣/ (٣٠٢)، والبيهقي ٧/ ١٣٠.

رَدَّنِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِهَا، وَكَانَ سِرًّا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُفْشِيَ السِّرَّ»(١).

ـ لم يقل: «عَن عُمر».

ـ فوائد:

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث يدخل في مسند أَبي بَكر وعُمر، وأما أَكثر السياق فعَن عُمر، وما يدخل فيه عَن أَبي بَكر ما قال: قد كنتُ علمتُ أَن رَسول الله ﷺ ذكر حَفصَة، وكرهتُ أَن أُفشي سِرَّ رَسول الله ﷺ، كأَنها حكاية عَن رَسول الله ﷺ، وإِخبار منه لعُمر، عَن رَسول الله ﷺ. «مُسنده» (١).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن عُمر؛ تَأَيَّمَت حَفصةُ من خُنيس بن حُذافة السَّهمي.

وهو حديثٌ صحيحٌ من حَديث الزُّهْري، رَواه عنه جماعةٌ من الثقات الحُفاظ، فاتفقوا على إِسناده، منهم شُعَيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان، ويونُس، وعُقَيل، ومُحمد ابن أَخي الزُّهْري، وسُفيان بن حُسين، والوليد بن مُحمد الـمُوَقَّري، وعُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، وغيرُهم، عن الزُّهْري فاتفقوا على لفظٍ واحدٍ، في قول أَبي بكر لعُمر: لم يمنعني أَن أَرجع إِليك شيئًا إِلاَّ أَني قد كنتُ علمتُ أَن رسول الله ﷺ ذكر حَفصة.

ورَواه مَعمَر بن راشد، عن الزُّهْري، بهذا الإِسناد، فجَوَّده، وأَسنده، وقال فيه: لم يمنعني أَن أَرجع إِليك شيئًا إِلاَّ أَني كنتُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكُرها، ولم أَكن لأُفشي سِرَّ رسول الله.

وهو حديثٌ صحيحٌ عن الزُّهْري، أَخرَجه البُخاري، في «الصحيح»، من حَديث مَعمَر، ومن حَديث صالح بن كَيسان، وشُعَيب، عن الزُّهْري.

إِلا أَن مَعمَرًا قال، فيما حَكَى عنه هِشامُ بن يوسف، قال فيه: حبيش بن حُذافة، صَحَّفَ فيه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

وأَخرجه؛ الرُّوياني (١٤٠٥).

وأما عَبد الرَّزَّاق، فقال عن مَعمَر: خُنيس بن حُذافة، أَو حُذيفة.

والصحيح أنه خُنيس بن حُذافة بن قيس السَّهمي، أَخو عَبد الله بن حُذافة، الذي استعمَلَه النَّبيُّ ﷺ.

وهو الذي كان يُنادي، في أَيام مِنًى، عَن أَمر رسول الله ﷺ، أَنها أَيام أَكل وشُرب.

وهو الذي قال: مَن أَبي يا رسول الله؟ قال: أَبوك حُذافة. «العِلل» (١).

* * *

١١٩٤٦- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِم، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ، فَأَطَالَ الثَّنَاءَ، وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُفْرٌ بِالله انْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْرَفُ».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٠٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، عَن جَعفر الأَحمر، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ، إِلا عَن أَبي بَكر، عنه.

ورَواه عَن أَبي بَكر، قَيسُ بن أَبي حازم، بهذا الإِسناد.

ورَواه أَبو مَعمَر، عَن أَبي بَكر، واختلفوا في رفع حَدِيث أَبي مَعمَر؛

فرواه جماعة عَن الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن أَبي مَعمَر، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

وأَسنده بعضُهم، والذي أَسنده فليس بالحجة في الحَدِيث.

والسري بن إِسماعيل لَيس بالقوي، وقد حَدَّث عنه الزُّهْري، وجماعةٌ كثيرة، واحتملوا حديثَه. «مُسنده» (٧٠).

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٠)، والمطالب العالية (٢٩٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨١٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه السَّري بن إِسماعيل، وبَيان بن بِشر، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، واختُلِف عَنهم؛

فَرواه جَعفر الأَحمَر، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن بَيان، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، مَرفُوعًا.

ورُوي عَن يُونُس بن أَرقَم، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن بَيان، عَن قَيس، مَرفُوعًا أَيضًا.

واختُلِف عَن يُونُس بن أَرقَم، فقيل: عَنه، عَن بَيان، ولَم يُذكَر بَينهُما السَّري بن إِسماعيل.

وقال عَبد الحَميد بن صُبَيح: عَن يُونُس بن أَرقَم، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، ورفَعهُ.

وتابَعَه أَبو مالِك الجَنْبي، عَن إِسماعيل.

ورَواه العَلاء بن سالم، عَن إِسماعيل فوَقفَهُ.

وكَذلك رَواه عيسَى بن الـمُسَيَّب، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر.

والـمَوقُوف أَشبَه بِالصَّواب، والله أعلم. «العِلل» (٤٨).

***

١١٩٤٧- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: احْتَجْنَا، فَأَخَذْتُ خُلْخَالَيِ الـمَرْأَةِ فَخَرَجْتُ بِهِمَا، فِي السَّنَةِ الَّتِي اسْتُخْلِفَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: خُلْخَالَيِ الـمَرْأَةِ، احْتَاجَ الْحَيُّ إِلَى نَفَقَةٍ، قَالَ: فَإِنَّ مَعِي وَرِقًا أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً، قَالَ: فَدَعَى بِالْمِيزَانِ فَوَضَعَ الْخُلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعَ الْوَرِقَ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى، فَشَفَّ الْخُلْخَالاَنِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَطَهُ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، هُوَ لَكَ حَلاَلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّكَ إِنْ أَحْلَلْتَهُ فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِلُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، الزَّائِدُ وَالـمَزِيدُ فِي النَّارِ»[١].

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: خَرَجْتُ بِخَلْخَالَيْنِ أَبِيعُهُمَا، وَكَانَ أَهْلُنَا قَدِ احْتَاجُوا إِلَى نَفَقَةٍ، فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: احْتَاجَ أَهْلُنَا إِلَى نَفَقَةٍ، فَأَرَدْتُ بَيْعَ هَذَيْنِ الْخَلْخَالَيْنِ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ بِدُرَيْهِمَاتٍ أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً أَجْوَدَ مِنْهَا، قَالَ: فَوَضَعَ الْخَلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعَ الدَّرَاهِمَ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ الْخَلْخَالاَنِ عَلَى الدَّرَاهِمِ شَيْئًا، فَدَعَا بِمِقْرَاضٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ الله، هُوَ لَكَ، هُوَ لَكَ، قَالَ: إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْهُ فَإِنَّ الله لاَ يَتْرُكُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ وَالـمُزْدَادُ فِي النَّارِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٠٧ (٢٢٩٤٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«عَبد بن حُميد» (٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَعلَى، ويَزيد) عَن مُحمد بن السَّائب الكَلبي، عَن سَلَمة بن السَّائب، عَن أَبي رافع، فذكره.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٦٩) عَن الثَّوْري، عَن مُحَمد بن السَّائب، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي رافع، قال: خرجتُ فلَقيني أَبو بَكر الصِّدِّيق بخَلخَالين، فابتعتُهما منه، فوضعتُهما في كِفة المِيزان، ووضعتُ الوَرِقَ في كِفَّة المِيزان، فرجَحَ، قلتُ: أَنا أُحله لك، قال: وإِن أَحلَلْتَه لي، فإِن الله لم يُحلله لي، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، الزَّائِدُ وَالـمُسْتَزِيدُ فِي النَّارِ».

ـ جعله عن أَبي سَلمة، بدل سَلمة بن السَّائب[2].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٩)، والمقصد العلي (٦٧٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ١١٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٢٨٠٨)، والمطالب العالية (١٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (٨١ و٨٥).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث إِنما يُعرف من حَدِيث الكَلْبي، عَن سَلَمة، عَن أَبي رافع، عَن أَبي بَكر، فلم نذكره لِعِلَّةِ الكَلبي، ولِمَا أَجمع عليه أَهلُ العلم بالنقل على ترك حديثِهِ.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن السَّائب الكَلبي، واختُلِف عَنه فيه؛

فَرَواه عَنه جَماعَة مِنهم: يَعلَى بن عُبيد، وأَبو إِسحاق الفَزاري، فقالُوا: عَن سَلَمة بن السَّائب، عَن أَبي رافع.

ورُوِيَ عَن الثَّوري، عَن الكَلبي، فقال: عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي رافع.

ورُوِيَ هذا الحَديث عَن مُوسَى بن أَبي عائِشة، عَن حَفص بن أَبي حَفص، عَن أَبي رافِع، عَن أَبي بَكر.

قاله حُسين الأَشقَر، عَن زُهَير بن مُعاوية، عَنه، وحَفص بن أَبي حَفص مَجهولٌ.

ورَواه سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عَثامَة، أَو أَبي عَثامَة، عَن رَجُل من قَومِه، عَن أَبي رافِع، عَن أَبي بَكر.

والحَديث غَير ثابت، عَن أَبي رافع. «العِلل» (٤٢).

* * *

١١٩٤٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ عَلَى الْجَنَّةِ جَسَدًا غُذِّيَ بِحَرَامٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ».

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٣) قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، عَن عَبد الواحد بن زَيد، عَن أَسلم الكُوفي. و«أَبو يَعلَى» (٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة الحَداد، عَن عَبد الواحد بن زَيد، عَن فَرقد السَّبَخي. وفي (٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زَيد، عَن أَسلم.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

كلاهما (أَسلم الكُوفي، وفَرقد السَّبَخي) عَن مُرة الطَّيب، عَن زَيد بن أَرقم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال إِبراهيم بن يَعقُوب الجُوزْجَاني: سَمِعت أَحمد بن حَنبل يقول: فرقد يروي عَن مُرَّة مُنكرات. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٨١.

ـ وقال البَرْذَعي: قلتُ لأَبي زُرعَة الرَّازي: أَحاديث فَرقد، عَن مُرَّة؟ قال: مُنكرات. «سؤالاته» ١/ ٨٢ (٢٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به عَبد الواحد بن زَيد الـمُتَعَبِّد، عَن أَسلم، عَن مُرَّة الطيب، عَن زَيد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٩).

* * *

١١٩٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالـمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الـمَالِ، وَإِنِّي وَالله لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ الله ﷺ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا وَلاَ يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ، كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،

---

(١) المسند الجامع (٧١١٠)، والمقصد العلي (١٩٦١ و١٩٦٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٩٦١).

فَقَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ لاَ تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، إِنِّي وَاللهِ لآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ، فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلاَّ صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلاَةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلاَ إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْـمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، فَكَانَ الْـمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ الْـمَعْرُوفَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَصَدَقَتِهِ بِالْـمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى إِنْ

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٠١).

تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْـمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ، قَالَ: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي بِالْـمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْـمَالِ، يَعني مَالَ اللهِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْـمَأْكَلِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكَ، وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْـمَالِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لاَ أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلاَّ صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٧٤) عَن مَعمَر. و«أحمد» ١/ ٤(٩) و١/ ١٠(٥٨) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧١١ و٣٧١٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٧٢٥ و٦٧٢٦).

حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ١/ ٦(٢٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ١/ ٩(٥٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني عُقَيل. و«البُخاري» ٤/ ٩٦ (٣٠٩٢ و٣٠٩٣) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي ٥/ ٢٥(٣٧١١ و٣٧١٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٥/ ١١٥(٤٠٣٥ و٤٠٣٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ١٧٧ (٤٢٤٠ و٤٢٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. وفي ٨/ ١٨٥ (٦٧٢٥ و٦٧٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٥/ ١٥٣ (٤٦٠١) قال: حَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: أَخبَرنا حُجَين، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقَيل. وفي ٥/ ١٥٥(٤٦٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٦٠٣) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، والحَسن بن علي الحُلْواني، قالا: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو داوُد» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد. وفي (٢٩٦٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٩٧٠) قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي يَعقوب، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» ٧/ ١٣٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٢٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيى بن الحارِث، قال: حَدثنا مَحبوب، يَعني ابن مُوسى، قال: أَنبأَنا أَبو إِسحاق، هو الفَزاري، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبان» (٤٨٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعي، بحِمص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٦٦٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدَّثني اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»، قال مَعمَر: فقال رجلٌ للزُّهْري: فلم يُبايعه عَلي سِتَّة أَشهر؟ قال: لاَ، ولاَ أَحدٌ من بني هاشم، حَتى بايعَه عَلِيٌّ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: حَدث به مَعمَر، ويُونُس، وعُقَيل، وصالح بن كَيسان، والوَليد بن كَثير، وإِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، كذلك.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، مُرسلًا، عَن أَبي بَكر.

وحَدث به ابن زاطيا، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن ابن نُمَير، وأَبي أُسامة، عَن عُبيد الله، وقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن أَبي بَكر، ووَهِم على أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، والصَّواب ما حَدثنا به الطَّلحي، عَن ابن غَنام، عَن أَبي بَكر، عَن ابن نُمَير، وأَبي أُسامة، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، زاد غيرهما، عَن مَعمَر، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن أَبي بَكر.

وحَدث به شَيخ لأَهل مِصر، يُقال له: محُمد بن عَمرو السُّوسي، عَن ابن نُمَير، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن سُنين أَبي جَميلة، عَن أَبي بَكر، ووَهِم وهمًا قبيحًا، والصَّواب مِن حَديث عُبيد الله بن عُمر مُرسلًا. «العِلل» (٥٩).

***

١١٩٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالاَ لَهَا: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لاَ أُورَثُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١١١)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٠)، وأَطراف المسند (٧٨٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٧)، وابن الجارود (١٠٩٨)، وأَبو عَوانَة (٦٦٧٧ و٦٦٧٩- ٦٦٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧١٨ و٧٧١٢)، والبيهقي ٤/ ٢٩ و٦/ ٣٠٠ و١٠/ ١٤٢، والبغوي (٢٧٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٨٦٢١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالاَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لاَ أُورَثُ».

قَالَتْ: وَاللهِ لاَ أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلاَ تُكَلِّمُهُمَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: مَعْنَى لاَ أُكَلِّمُكُمَا، تَعْنِي فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا، أَنْتُمَا صَادِقَانِ.

أخرجه أحمد ١/ ١٣(٧٩) و٢/ ٣٥٣(٨٦٢١). والتِّرمِذي (١٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن عِيسى) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَدِيث مِن غير وَجه، عَن أَبي بَكر الصِّديق، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه التِّرمِذي (١٦٠٨)، وفي «الشمائل» (٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، قال: جاءَت فاطمةُ إِلى أَبي بَكرٍ، فقالت: مَن يَرِثُكَ؟ قال: أَهلي ووَلَدي، قالت: فما لي لا أَرِثُ أَبي؟ فقال أَبو بَكرٍ: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ نُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ».

- لَيس فيه: «عُمر».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديث أَبي هُريرَة حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه، إِنما أَسنده حَماد بن سَلَمة، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لا أَعلم أَحدًا رواه عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، إِلا حَماد بن سَلَمة، وقد رواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، نحوَ رواية حَماد بن سَلَمة.

• وأخرجه أحمد ١/ ١٠(٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن فاطمةَ قالت لأَبي بَكرٍ: مَن يَرِثُكَ إِذا مِتَّ؟ قال: وَلَدي وأَهلي، قالت: فَمَا لَنا لاَ نَرِثُ النَّبيَّ ﷺ؟ قال: سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول:

«إِنَّ النَّبيَّ لاَ يُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُولُ، وأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ».

ـ لَيس فيه: «أَبو هُريرة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا رواه فوصله إِلا حَماد بن سَلَمة، وعَبد الوَهَّاب، وغيرهما يَرويه عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة مُرسلا. «مُسنده» (٢٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه فيه؛

فَرَواه حَماد بن سَلَمة من رِواية أَبي الوَليد الطَّيالِسي، ويَحيَى بن سَلاَّم عَنه، فأَسنَداه عَنه، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

وخالَفهما عَفان بن مُسلم، فرواه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة مُرسَلًا، عَن أَبي بَكر، لَم يَذكُر فيه أَبا هُريرة.

وتابَعَه عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وأَنس بن عِياض، وغَير واحِد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، لَم يَذكُروا فيه أَبا هُريرة.

ورَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف عَن مُحمد بن عَمرو، فأَسنَدَه عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر، وعُمر رَضي الله عَنهما، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوَى نَحو هذا الحَديث، وهَذا الـمَعنَى شَيخٌ لأَهل البَصرة، يُقال له: سَيف بن مِسكين، حَدَّث به عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر، وزاد فيه أَلفاظًا لَم يَأت بِها غَيرُه، وسَيف بن مِسكين، هذا لَيس

---

(١) المسند الجامع (٧١١٢)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٥ و١٠٦٣٢)، وأَطراف المسند (٧٨٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٥)، والبيهقي ٦/ ٣٠٢.

بِالقَوِيِّ، ولَمْ يُتابَع على رِوايَتِه هَذِه عَن سَعيد، ولَيس بِمَحفُوظ عَن قَتادة من هذا الوَجه ولا غَيرِه.

والصَّحيح من هذا الحَديث الـمُرسَل، لِكَثرَة مَن رَواه من الحُفاظ عَن مُحمد بن عَمرو، مُرسَلًا.

ورُوي عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

ولَيس ذَلك بِمَحفُوظ ولا هذا من حَديث الزُّهْرِيِّ.

والصَّحيح ما تَقَدَّم ذِكرُه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة. «العِلل» (٢٥).

***

١١٩٥١- عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، خَاصَمَ الْعَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ، فَلاَ أُحَرِّكُهُ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: شَيْءٌ لَمْ يُحَرِّكْهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَسْتُ أُحَرِّكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَسْكَتَ عُثْمَانُ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَشِيتُ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي بَيْنَ كَتِفَيِ الْعَبَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتَهُ لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَسَلَّمَهُ لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، خَاصَمَ العَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ، فَلاَ أُحَرِّكُهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣(٧٧). وأَبو يَعلَى (٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) عَن يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِسماعيل بن رَجاء، عَن عُمير، مَولَى العَبَّاس، فذكره[1].

***

١١٩٥٢ - عَنْ شَيخ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تَيم، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَعَدَّ سِتَّةً، أَوْ سَبْعَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ قَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ يَا عَبَّاسُ، قَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ، تَقُولُ: ابْنُ أَخِي وَلِي شَطْرُ الـمَالِ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ، تَقُولُ ابْنَتُهُ تَحْتِي وَلَهَا شَطْرُ الـمَالِ، وَهَذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ، فَوَلِيَهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَعَمِلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ وَلِيتُهُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَحْلِفُ بِالله لأَجْهَدَنَّ أَنْ أَعْمَلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَحَلَفَ بِالله؛ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُورَثُ، وَإِنَّمَا مِيرَاثُهُ فِي فُقَرَاءِ الـمُسْلِمِينَ وَالـمَسَاكِينِ».

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَحَلَفَ بِالله؛ إِنَّهُ صَادِقٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَؤُمَّهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ».

وَهَذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا لِتَعْمَلاَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قَالَ: فَخَلَوَا ثُمَّ جَاءَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: ادْفَعْهُ إِلَى عَلِيٍّ، فَإِنِّي قَدْ طِبْتُ نَفْسًا بِهِ لَهُ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣(٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم بن كُليب، قال: حَدَّثني شَيخ مِن قُريش مِن بني تَيم، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (٧١١٣)، وأَطراف المسند (٧٨٠١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤).

(٢) المسند الجامع (٧١١٤)، وأَطراف المسند (٧٨١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٧.

١١٩٥٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لاَ، بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَأَيْنَ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، جَعَلَهُ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ».

فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ: فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمُ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤(١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه مِن عَبد الله بن أَبي شَيبة). و«أَبو داوُد» (٢٩٧٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي (٦٧٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح.

ثلاثتهم (أَبو بَكر، عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، وعُثمان، وعَبد الرَّحمَن بن صالح) قالوا: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الوَليد بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، فذكره[(٣)].

* * *

• حَديثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٧١١٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٩)، وأَطراف المسند (٧٨٢٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٠٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٤)، والبيهقي ٦/ ٣٠٣.

«مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».

سلف في مسند أمير المؤمنين عُمر، رضي الله عَنه.

* * *

١١٩٥٤- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَهُوَ يَتَغَيَّظُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي تَغَيَّظُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَلِمَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: فَوَ الله لأَذْهَبَ غَضَبَهُ مَا قُلْتُ، ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَمَلِهِ، فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ، قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ وَالله، قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتَ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذَاكَ؟ أَوَ كُنْتَ فَاعِلاً ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ وَالله، وَالآنَ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَوْ وَيْلَكَ، إِنَّ تِلْكَ وَالله مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلٌ لأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَكِدْتُ أَقْتُلُهُ، قال: فَانْتَهَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: لَيْسَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِرَسُولِ الله ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛ أَنَّ رَجُلاً سَبَّ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله؟ قَالَ: لاَ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ»[٤].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٦١).

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٨١).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٨٢).

أَخرجه الحُميدي (٦) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. و«أَحمد» ١/ ٩(٥٤) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، قال: سَمعتُ أَبا سَوار القاضي. وفي ١/ ١٠(٦١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير. و«أَبو داوُد» (٤٣٦٣) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، ونُصير بن الفَرج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف. و«النَّسائي» ٧/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، عَن عَبد الله بن قُدامة بن عَنَزة. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢١) قال: أَخبَرنا محُمد بن العَلاء[1]، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٣) قال: أَخبَرنا محُمد بن المُثنى، عَن يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُليمان، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. وفي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٦) قال: أَخبَرني أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرف بن الشِّخِّير. و«أَبو يَعلَى» (٧٩) قال: حَدثنا أُمية بن بِسطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف. وفي (٨١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، عَن عَبد الله بن قُدامة. وفي (٨٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني تَوبة العَنبَري، قال: سَمعتُ أَبا السَّوار عَبد الله.

أَربعتُهم (أَبو البَختَري، سَعيد بن فَيروز، وأَبو سَوار، عَبد الله بن قُدامة، وعَبد الله بن مُطرِّف، وسالم بن أَبي الجَعد) عَن أَبي بَرزَة الأَسلمي، فذكره.

---

(١) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي كُرَيب، وأَحمد بن حَرب، فرَّقهما»، ولم نقف على رواية أَحمد بن حَرب، وأَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاء.

ـ قال أَبو داوُد: قال أَحمد بن حَنبل: أَي لم يَكن لأَبي بَكر أَن يَقتُل رجلاً إِلا بإِحدى الثلاث التي قالها رسولُ الله ﷺ: كُفرٌ بعد إِيمان، أَو زِنًا بعد إِحصان، أَو قَتل نفسٍ بغير نفسٍ، وكان للنَّبي ﷺ أَن يَقتُل.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ٧/ ١١٠: هذا الحَدِيثُ أَحسنُ الأَحاديث وأَجوَدُها، والله تعالى أَعلم.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن أَبي داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٨٠) قال: حَدثنا هاشم بن الحارِث، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة.

كلاهما (شُعبة، وزَيد) عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أَبا نَصر يُحدِّث، عَن أَبي بَرزَة، قال:

«أَتَيتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَانْتَهَرَنِي، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ غَضَبًا شَدِيدًا، لَمْ يُرَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، مُرْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نَارٌ طُفِيَتْ، قَالَ: وَخَرَجَ أَبُو بَرْزَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَالله لَئِنْ أَمَرْتَنِي بِقَتْلِهِ لأَقْتُلَنَّهُ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ جعله: عَن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي نَصر، عن أَبي بَرزَة، وسلف أَعلاه: عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عن أَبي بَرزَة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو نَصر حُميد بن هِلال، ورواه عنه يُونُس بن عُبيد فأَسندَه.

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح الأَشعري، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي بَرزَة، قال: غَضِبَ أَبو بَكرٍ عَلى رَجُلٍ غَضَبًا شَديدًا، حَتَّى تَغيَّرَ لَونُه، قُلتُ: يا خَليفَةَ رَسولِ الله، والله لَئِن أَمَرتَني لأَضرِبَنَّ عُنُقَه، فَكَأَنَّما صُبَّ عَلَيه مَاءٌ بارِدٌ، فَذهَبَ غَضَبُه عَن الرَّجُل، قَالَ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ أَبا بَرْزَة، وإِنَّها لَم تَكُن لأَحَدٍ بَعدَ رَسولِ الله ﷺ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ والصواب أَبو نَصر، واسمُه حُميد بن هِلال، وخالفَهُ شُعبة.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٣٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس، عَن حُميد بن هِلال، عَن النَّبيِّ ﷺ. «مُرسلٌ»[١].

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي، وأَبو زُرعَة عَن حَدِيث، رواه عَبد الواحد بن زياد، ويَعلَى بن عُبَيد، وأَبو عَوانة، وعلي بن مُسهِر، وعَبد الله بن نُمَير، عَن الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن أَبي بَرْزَة قال: انتهيتُ إِلى أَبي بكر، وهو غضبان، يتلظى على رجل، فقلتُ: مَن هذا الذي أَغضبك فأَضرب عُنقَه؟ قال: ما كان هذا لأَحدٍ بعد رَسول الله ﷺ.

ورواه أَبو مُعاوية، ومُحمد بن أَنس، عَن الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرْزَة.

ورواه شُعبَة، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي بَرْزَة.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح من حَدِيث الأَعمَش، عَن عمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري.

قال أَبي: رواه بعضُهم عَن الأَعمَش، عَن عَمرو، عَن أَبي نصر حُمَيد بن هِلال، عَن أَبي بَرْزَة.

وروى يُونُس بن عُبَيد، عَن حُمَيد بن هِلال، وهو أَبو نصر، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف، عَن أَبي بَرْزَة.

---

(١) المسند الجامع (٧١١٦)، وتحفة الأشراف (٦٦٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٤)، والبَزَّار (٤٩)، والطبراني، في «الأوسط» (١١٢٩ و٥٣٩٢)، والبيهقي ٧/ ٦٠.

قال أَبي: والصَّحيح ما رواه يُونُس بن عُبَيد، وهو أَشبهها، وليس لأَبي البَخْتَري مَعنًى. «علل الحَدِيث» (١٣٤٧).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رُوي عَن أَبي بَرْزَة مِن وجوه؛

فرواه أَبو السوار، عَن أَبي بَرْزَة.

ورواه عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وعن أَبي نصر، عَن أَبي بَرْزَة.

وأَحسن إِسناد في هذا؛ حَدِيث يُونُس، عَن حُمَيد بن هِلال، ولا نعلمُ حَدَّث به عَن يُونُس إِلا يَزيد بن زُرَيع.

وقد أَدخله بعضُ أَهل العِلم في مُسند أَبي بَكر، وإِن لم يكن حَكَى عَن النَّبي ﷺ فيه بشيءٍ، ولكن لَـمَّا قال أَبو بَكر، رَضي الله عَنه: ليست لأَحَدٍ بعد رَسول الله ﷺ، دَلَّ على أَن هذا الفعل كان لرسول الله ﷺ دون غيره، وكأَنها حكاية عَن رَسول الله ﷺ. «مُسنده» (٤٩).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَمرو بن مُرَّة واختُلِفَ عنه؛

فرواه الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، واختُلِفَ عَن الأَعمش.

فقال أَبو مُعاوية: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال ابن عُيَينة ويَعلَى بن عُبيد: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال أَبو إِسحاق الفَزاري: عَن الأَعمش، عَن رجل، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال علي بن صالح الـمَكّي: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي هُريرة، ووَهِمَ فيه.

قال ذلك خالد بن نِزار، عَن سَعيد بن سالم، عنه.

ورَواه زَيد بن أَبي أُنيسَة، وشُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نصر، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بَرْزَة.

وحُميد بن هِلال يُكنَى أَبا نصر، ولم يسمع هذا الحَدِيث حُميد من أَبي بَرْزَة.

ورَواه يُونُس بن عُبيد، فجَوَّد إِسناده، فقال: عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن أَبي بَرْزَة.

قال ذلك يَزيد بن زُرَيع، عَن يُونُس، وتابعه الحَسَن بن دينار، عَن حُميد بن هِلال.

ورَوى هذا الحَدِيث شُعبة، عَن تَوبَة العَنبري، عَن أَبي سوار القاضي، واسمه عَبد الله بن قُدامة بن عَنَزة، عَن أَبي بَرْزَة.

ورُوِيَ عَن الحسن البَصْري، عَن أَبي بَرْزَة.

حَدَّثَ به عنه أَيوب السَّخْتياني، والوَليد بن دينار التياس، بَصريٌّ. «العِلل» (٣٩).

* * *

١١٩٥٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً، فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيَةَ، فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَاعْتَرَفَ الثَّالِثَةَ، فَرَدَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ الرَّابِعَةَ رَجَمَكَ، قَالَ: فَاعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ فَحَبَسَهُ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، قَالَ: فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَرَّ عِنْدَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: إِنْ أَقْرَرْتَ عِندَهُ الرَّابِعَةَ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ، يَعني يُرْجَمُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٢(٢٩٣٦٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٨(٤١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٠) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى الخُتَّلي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي (٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الكُوفي الزُّبيري.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤١).

أَربعتُهم (وَكيع، وأَسود، وإِسماعيل، وأَبو أَحمد) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن جابر الجُعفي، عَن عامر الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن أَبْزَى» لم يُسمِّه.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٣(٢٩٣٦٥) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبيِّ، قال:

«شَهِدَ مَاعِزٌ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُرْجَمَ». «مُرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا يُوسُف بن عيسَى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيلُ، عَن جابر، عَن عامِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: جاءَ ماعِزُ بن مالِك النَّبي ﷺ فأَقَرَّ عِندَهُ بِالزِّنا ثَلاثًا، فقال أَبو بَكر: إِن أَقررتَ عِندَه في الرَّابعَة رُجِمْتَ، فأَقَرَّ، فأَمَر به فحُبِسَ، ثُم سَأَلَ عَنه فأُثنِيَ عليه خَيرًا، فأَمَر به فرُجِمَ.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: لاَ أَعلمُ أَحَدًا رَوَى هذا الحَديث عَن الشَّعبي غَيرُ جابر الجُعفي، وضَعَّفَ مُحمد جابِرًا جِدًّا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤١١).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم أَحَدًا رواه عَن أَبي بَكر إِلا عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، وهو رجل قد رَوى عَن النَّبي ﷺ غيرَ حَدِيث، ولا نعلم رواه عَن ابن أَبْزَى، إِلا الشَّعْبي، ولا عَن الشَّعْبي إِلا جابر، وقد تكلم فيه أَهلُ العِلم، ورَوَوْا عنه، على أَنهم قد قالوا فيه أَشياء. «مُسنده» (٥٥م).

* * *

(١) المسند الجامع (٧١١٧)، وأَطراف المسند (٧٨٠٧)، والمقصد العلي (٨٣١ و٨٣٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٥٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥١٢)، والبَزَّار (٥٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٥٥٣).

١١٩٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

«فَاتَنِي الْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ عَشَاءٌ؟ قَالُوا: لاَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا عَشَاءٌ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ مِنَ الْجُوعِ، فَقُلْتُ: لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ وَتَعَلَّلْتُ حَتَّى أُصْبِحَ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ تَسَانَدْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَرَنَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَبَادَرَنِي عُمَرُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ سَوَادَ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَذَكَرَ الَّذِي كَانَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ، فَلَعَلَّنَا نَجِدُ عِنْدَهُ شَيْئًا يُطْعِمُنَا، فَخَرَجْنَا نَمْشِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْحَائِطِ فِي الْقَمَرِ، فَقَرَعْنَا الْبَابَ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَنَا، فَدَخَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ حَشِّ بَنِي حَارِثَةَ، الآنَ يَأْتِيكُمْ، قَالَ: فَجَاءَ يَحْمِلُ قِرْبَةً، حَتَّى أَتَى بِهَا نَخْلَةً، فَعَلَّقَهَا عَلَى كُرْنَافَةٍ مِنْ كَرَانِيفِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، مَا زَارَ النَّاسَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلُ مَنْ زَارَنِي، ثُمَّ قَطَعَ لَنَا عِذْقًا فَأَتَانَا بِهِ، فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي مِنْهُ فِي الْقَمَرِ فَنَأْكُلُ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ، أَوْ إِيَّاكَ وَذَوَاتِ الدَّرِّ، فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ، فَطَبَخَتْ وَخَبَزَتْ، وَجَعَلَ يَقْطَعُ فِي الْقِدْرِ مِنَ اللَّحْمِ، فَأَوْقَدَ تَحْتَهَا حَتَّى بَلَغَ اللَّحْمُ وَالْخُبْزُ فَثَرَدَ، ثُمَّ غَرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَقِ وَاللَّحْمِ، ثُمَّ أَتَانَا بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ، وَقَدْ سَفَعَتْهَا الرِّيحُ فَبَرَدَ، فَصَبَّ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ نَاوَلَ

رَسُولَ الله ﷺ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا بَكْرٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ عُمَرَ فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَمْدُ لله خَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلاَّ الْجُوعُ، ثُمَّ رَجَعْنَا وَقَدْ أَصَبْنَا هَذَا، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا مِنَ النَّعِيمِ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ: مَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِذَا أَتَانَا سَبْيٌ، فَأْتِنَا حَتَّى نَأْمُرَ لَكَ بِخَادِمٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ سَبْيٌ، فَأَتَاهُ الْوَاقِفِيُّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَوْعِدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: هَذَا سَبْيٌ، فَقُمْ فَاخْتَرْ مِنْهُمْ، قَالَ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ لِي، قَالَ: خُذْ هَذَا الْغُلاَمَ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَصَّ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ، فَقَالَتْ: فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ لِي، قَالَتْ: أَحْسَنْتَ، قَدْ قَالَ لَكَ: أَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، قَالَ: مَا الإِحْسَانُ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَهُ وَلِعُمَرَ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فِي الْقَمَرِ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَائِطَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ ثُمَّ جَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ، أَوْ قَالَ: ذَاتَ الدَّرِّ».

أخرجه ابن ماجة (٣١٨١) قال: حَدثنا علي بن محُمد. و«أَبو يَعلَى» (٧٨) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي.

كلاهما (علي بن محُمد، وأَبو هِشام الرِّفاعي) عَن عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، عَن يَحيَى بن عُبيد الله، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارِمي: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، عَن يَحيَى بن عُبيد الله، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرَة، ما حالُه؟ فقال: لَيس بشيءٍ. «سؤالاته» (٨٧٠).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٧١١٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٧)، والمقصد العلي (٢٣٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٨، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٣٥٧)، والمطالب العالية (٣١٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٥٦٧).

- وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبي عَن يَحيَى بن عُبَيد الله؟ قال: أَحاديثه أَحاديث مَناكير، لا يُعرف هو، ولا أَبوه. «العِلل» (٣٢٢٢).

- وقال أَبو داوُد: قلت لأَحمد، يَعنِي ابن حَنبل: لأي شَيْء تُرِك حَدِيث يَحيَى بن عُبَيد الله؟ قال: أَحاديثه مَناكير، وأَبوه لا يُعرف. «سؤالاته» (٥٦٥).

***

١١٩٥٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلاً، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَ ابْنٍ لَهَا شَاةً، فَحَلَبَ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى، فَحَلَبَ ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُعلَّى بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» (٤٥٢).

- وقال البَزَّار: ابن أَبي لَيلَى لم يسمع من أَبي بَكر. «مُسنده» (٨٧).

***

١١٩٥٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ طَعْنًا وَطَاعُونًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ، فَهَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: ذَرَبٌ كَالدُّمَّلِ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ».

---

(١) المقصد العلي (١٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٤٧ و٥/ ٨٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩٦٦ و٣٦٦٤)، والمطالب العالية (٢٤٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه المَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (١٢٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا جَعفر بن الزُّبير، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، فذكره[١].

* * *

١١٩٥٩ - عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَامًا؟ قَالَ: بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلاَدِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، قَالُوا: فَمَا يَنْفَعُنَا فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَرَسٌ صَالِحٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ»[٢].

- فِي رِوَايَةِ أَبِي يَعلَى: «... وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٢(٧٥). وابن ماجة (٣٦٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٩٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر، وعلي، وزُهير) عَن إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: سَمعتُ الـمُغيرة بن مُسلم أَبا سَلَمة، عَن فَرقد السَّبَخي، عَن مُرة الطَّيب، فذكره[٣].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: مُرَّة لم يُدرِك أَبا بكر. «مُسنده» (٤٤).

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٦١٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٢٤)، والمطالب العالية (١٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٧١١٩)، وتحفة الأشراف (٦٦١٨)، وأَطراف المسند (٧٨١٩)، والمقصد العلي (٧٢٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠١٣)، والمطالب العالية (٢٨٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٧٢)، والـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٩٧)، وأَبو نُعَيم ٤/ ١٦٤.

١١٩٦٠- عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ بَخِيلٌ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمَمْلُوكُ، إِذَا أَطَاعَ اللهَ، وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلاَ خِبٌّ، وَلاَ خَائِنٌ، وَلاَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ، إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ بَخِيلٌ»[٤].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكَ وَالْمَمْلُوكَةَ، إِذَا أَحْسَنَا عِبَادَةَ رَبِّهِمَا، وَنَصَحَا لِسَيِّدِهِمَا»[٥].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤(١٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى، صاحب الدَّقيق. وفي ١/ ٧(٣١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا هَمام (ح) وعَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي (٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا صَدقة بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (١٩٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام بن يَحيَى. وفي (١٩٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى. وفي (٩٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيَى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣١).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٩٦٣).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٣).

كلاهما (صَدقة بن مُوسى، وهَمام بن يَحيَى) عَن فَرقد السَّبَخي، عَن مُرة بن شَرَاحيل الطَّيب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد تَكلَّم أَيوب السَّخْتياني وغيرُ واحدٍ في فَرقد السَّبَخي مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ١٢٠، في ترجمة صَدقة بن مُوسى الدَّقيقي، وقال: وهذا الحَدِيث عَن فرقد، لا أَعلَم يرويه عنه غير صدقة بن مُوسى.

- أَحاديث فرقد عَن مُرَّة مُنكَرات، ومُرَّة لم يُدرِك أَبا بكر، انظر فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

١١٩٦١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: أَفَلاَ أَمَرْتَنَا نُنَاوِلُكَهُ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ حِبِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا».

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٥) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

- فوائد:

- ابن أَبي مُلَيكَة؛ هو عَبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مُلَيكة التَّيمي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٠)، وتحفة الأشراف (٦٦١٨ و٦٦٢٠)، وأَطراف المسند (٧٨١٩)، والمقصد العلي (١٩٥٩ و١٩٦٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسِي (٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٣٦٤).

(٢) المسند الجامع (٧١٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٠٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٢.

١١٩٦٢- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي فَلاَ تَنْتَظِرُوا بِيَ الْغَدَ، فَإِنَّ أَحَبَّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سَعد الصَّاغَاني الـمَكفوف، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

* * *

١١٩٦٣- عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ مَلَكَتُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا، أَوْ غَرَّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا، أَوْ مَكَرَ بِهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٩٤١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكْلي، قال: حَدَّثني أَبو سَلَمة الكِندي، قال: حَدثنا فَرقد السَّبَخي. و«أَبو يَعلَى» (٩٦) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن شَيبان، عَن عامر.

كلاهما (فَرقد السَّبَخي، وعامر الشَّعبي) عَن مُرة بن شَراحيل الهَمْداني، الطَّيب، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: حَديثُ: مَلعونٌ مَن ضارَّ مُسلما أَو غَرَّهُ، فقد رواه فَرقد، عَن مُرَّة، عَن أَبي بَكر، ومُرَّة فلم يُدرِك أَبا بكر. «مُسنده» عَقِب الحَديث (٤٤).

* * *

(١) المسند الجامع (٧١٢٢)، وأَطراف المسند (٧٨٣١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (٤١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٧١٢٣)، وتحفة الأَشراف (٦٦١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٣١٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٢١٥-٨٥١٧).

١١٩٦٤ - عَنْ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عُمَرَ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الـمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ، إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز الأَندَراوَردي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه مالك[1] (٢٨٢٥). وابن أَبي شَيبة ٩/ ٦٦(٢٧٠٣١) قال: حَدثنا أَبو خالِد الأَحمَر، عَن ابن عَجلان. وفي ١٤/ ٥٦٨(٣٨٢٠٢) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٨٤١) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومُحمد بن عَجلان، وسُفيان الثَّوري) عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَهو يَجبِذُ لِسَانَهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: مَه غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَقالَ أَبو بَكرٍ: إِنَّ هَذا أَورَدَني الـمَوارِدَ[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَسلَمَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَهو آخِذٌ بِلِسَانِهِ يُنَضنِضُهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: اللهَ اللهَ يَا خَليفَةَ رَسولِ الله، وَهو يَقولُ: هَاه، إِنَّ هَذَا أَورَدَني الـمَوارِدَ»[3].

«موقوفٌ»[4].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: رَوى زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: ما مِن الجسد شَيْء إِلا يشكو إِلى الله ذَربة اللسان يَوْم القِيامة.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٢٠٧٨)، وسُويد بن سَعيد (٧٦٥).

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٢٠٢).

(٤) تُحفة الأشراف (٦٥٨١)، والمقصد العلي (١٩٨١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥٣٨١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٥٩٦).

وأَخرجه مَوقوفًا، من طريق مالك، البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٦٣٦).

وهذا الحَدِيث رواه عَبد الصَّمَد، عَن عَبد العَزيز الدَّراوَرْدي.

وقد حَدَّثونا عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، أَن عُمر دخل على أَبي بَكر وهو آخذٌ بلسانه، وهو يقول: هذا الذي أَوردني الموارد.

فلم نذكر حَدِيث عَبد الصَّمَد إِذ كان مُنكرا. «مُسنده» (٨٤).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: رَواه زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، واختُلِف عَن زَيد بن أَسلَم؛

فرَواه الدَّراوَرْدي عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، أَنَّ عُمر اطَّلَع على أَبي بَكر وهو آخِذٌ بِلِسانِه، قال: هذا أَورَدَني الـمَوارِد، سَمِعت رَسُول الله ﷺ، يَقُولُ: كُل عُضو يَشكُو إِلَى الله اللِّسان على حِدَتِهِ

قال ذَلك عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، ووَهِم فيه على الدَّراوَرْدي.

والصَّواب عَنه، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمر اطَّلَع على أَبي بَكر، وهو آخِذٌ بِلِسانِه، فقال: هذا أَورَدَني الـمَوارِدَ.

وقال الدَّراوَرْدي: عَن زَيد بن أَسلَم؛ إِنَّ رَسُول الله ﷺ، قال: كُل عُضو يَشكُو.

رَواه هِشام بن سَعد، ومُحمد بن عَجلاَن، وغَيرُهما، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمر دَخَل على أَبي بَكر، نَحو قَول الدَّراوَرْدي، ولَم يَذكُر الـمَرفُوع إِلَى النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، ولا مُسنَدًا.

فرَواه سُفيان الثَّوري، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، لَم يَذكُر فيه عُمر، وقال فيه: إِن أَسلَم، قال: رَأَيتُ أَبا بَكر.

ويُقال: إِن هذا وهمٌ من الثَّوْريِّ.

ورَواه سُعَير بن الخِمس، عَن زَيد بن أَسلَم مُرسَلًا، عَن عُمر، عَن أَبي بَكر، لَم يَقُل فيه عَن أَسلَمَ.

والصَّحيح من ذَلك ما قاله ابن عَجلاَن، وهِشام بن سَعد، ومَن تابَعَهُما.

ورَوى هذا الحَديث ابن وَهب، عَن هِشام بن سَعد، وداوُد بن قَيس، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالِم، وعَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن زَيد بن أَسلَم، فأَرسَلَه عَنهم، عَن عُمر، فلَم يَذكُر فيه أَسلَمَ. «العِلل» (٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: حَدِيث: اطلع عُمَر على أَبي بَكر وهو يَمُدُّ لسانه، فقال: ما تصنع يا خَليفة رَسول الله ... الحَديثَ.

تَفَرَّد به عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن عَبد العَزيز بن مُحَمد الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن عُمر.

قال ابن صَاعِد: كذا قال عَبد الصَّمَد، أدرج الحَدِيث المسند بالموقوف.

وفَصَلَهَ لنا عَبد الله بن عِمران العابدي، عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد، عَن أَبيه: أَن عُمَر اطلع أَبي بَكر وهو يدلع لسانه آخذه بِيَده، فقال: ما تصنع يا خَليفة رَسول الله ﷺ؟ قال: وهل أوردني الموارد إِلا هذا.

قال ابن صَاعِد: هذا آخِرُ الحَدِيث، ثم ابتدأ آخَرَ في إِثرِه.

قال العابدي: حَدثنا الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، أَن رَسول الله ﷺ قال: ما من عضو من الأعضاء إِلا ويشتكي إِلى الله، عَزَّ وَجَلَّ، ما يلقى من اللسان على حِدتِه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١).

***

١١٩٦٥ - عَنْ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَنَا، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِينَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الـمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلاَ إِنَّ الصِّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ، أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّارِ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٩(٤٩) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، عَن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد. و«أَبو يَعلَى» (٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (بَهز، وابن مَهدي) عَن سَلِيم بن حَيَّان، قال: سَمعتُ قَتادة يُحدِّث، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، أَن عُمر قال، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٢٤)، وتحفة الأشراف (٦٦١٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٧٠٤).

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيى بن مَعين: قَتادَة لَم يَسمع مِن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن. «المراسيل» (٦٢٩).

* * *

١١٩٦٦- عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ عَبْدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، قَالَ: وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ عَادَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ عَامَ الأَوَّلِ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ، قَالَ خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَلُوا اللهَ الـمُعَافَاةَ، أَوْ قَالَ: الْعَافِيَةَ، فَلَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، أَوِ الـمُعَافَاةِ، عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٥).

الأَوَّلِ، فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الـمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلاَ أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَامَ أَوَّلَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، إِذَا ذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: سَلُوا اللهَ الـمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ عَافِيَةٍ»[2].

أخرجه الحُميدي (٢) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم الدِّمَشقي، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر يقول: سَمعتُ سُليم بن عامر. وفي (٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زياد الرَّصَاصي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرَني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن حِمير. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٤٢(٢٥٨٨٢) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد القُرشي، عَن شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر يُحدِّث. و«أَحمد» ١/ ٣(٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي ١/ ٥(١٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرَني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن حِمير. وفي ١/ ٧(٣٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن أَهل حِمص، وكان قد أَدرك أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ. وفي ١/ ٨(٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن صالح، عَن سُليم بن عامر الكَلاَعي. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٧٢٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر. و«ابن ماجة» (٣٨٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، قال: سَمعتُ شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٤٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٤٩).

قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عِيسى بن أَبي رَزين الشُّمالي الحِمصي، عَن لُقمان بن عامر. وفي (١٠٦٥٠) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن عُثمان، قال: أَخبَرنا عُمر بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥١) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا ابن جابر، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥٢) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمية بن خالد، عَن شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مُعاوية بن صالح، عَن سُليم. و«أَبو يَعلَى» (١٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي (١٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدَّثني يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد بن خُمير أَخبَرني، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر يُحدِّث. وفي (١٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد بن خُمير أَخبَرني، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر رجلاً مِن حِمير يُحدِّث. و«ابن حِبان» (٩٥٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن سُليم بن عامر الكَلاَعي. وفي (٥٧٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدَّثني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر.

كلاهما (سُليم بن عامر، ولُقمان بن عامر) عَن أَوسط بن إِسماعيل البَجَلي، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (٤٤): «أَوسَط بن عَمرو».

- وفي رواية ابن حِبان (٩٥٢): «أَوسَط بن عامر البَجَلي»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٣.

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥)، والبَزَّار (٧٤ و٧٥)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٧٩ و١٥٩٢ و١٩٧٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٤٩).

(٢) قال المِزِّي: أَوسط بن إِسماعيل بن أَوسط، ويُقال: أَوسط بن عامر، ويُقال: ابن عَمرو، البَجَلي، أَبو إِسماعيل، ويُقال: أَبو محمد، ويُقال: أَبو عَمرو، الشامي، الحِمصِيّ. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٩٤.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، عَن رجل مِن أَهل حِمص، وكان قد أَدركَ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ، قال: سَمعتُ أَبا بَكر خَطبنا حين استُخلِف، قال:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالـمُعَافَاةَ».

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَمرو بن عَلي، قال: سَمِعتُ سُفيان بن زياد الرأس، يَسأَل وَكيعًا عَن أَحاديث أَبي بَكر، فَجعل لا يُصَحِّح فيها شَيئًا، وذَكَر لَه حَديث يَزيد بن خُمَير، فقال: ذاك شامي، وما سَمِعت وَكيعًا ذاكِرًا أَحَدًا بِسُوء قَط، وسَمِعت يَحيَى، قال: هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: خَطَب أَبو بَكر، ثُم قال: هذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِن حَديث يَزيد بن خُمَير.

وهَذا الحَديث، حَدثناه مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو النَّضر ... فذكر هذا الحَديث، وقال: وقَد رُوي هذا مِن غَير هذا الوجه بإِسناد أَصلَح مِن هذا. «الضُّعفاء» ٦/ ٣١٨و٣١٩.

ـ قلنا: وهو أَوسط بن إِسماعيل، ويُقال: ابن عامر، ويُقال: ابن عَمرو بن أَوسط البَجَلي، أَبو إِسماعيل، وقيل: أَبو مُحمد، الشَّامي الحِمصي.

* * *

١١٩٦٧- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِعَامٍ، فَقَالَ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقَامِي عَامَ الأَوَّلِ، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ، فَإِنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَالْفُجُورَ، فَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ»(١).

(١) لفظ (٤٦).

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١١(٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو عُبيدة بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٥٤).

* * *

١١٩٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَمْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، فَسَلُوهُمَا اللهَ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤(١٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: سَمعتُ عَبد الـمَلِك بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن أَبي صالح. و«أَبو يَعلَى» (٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُمر الوَكيعي، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن أَبي صالح. و«ابن حِبان» (٩٥٠) قال: أَخبَرنا

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٩)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بَكر الشَّافعي، في الفوائد (الغَيلانيات) (٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٤).

ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة بن شُريح، قال: سَمعتُ عَبد الـمَلِك بن الحارِث السَّهمي.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن الحارِث، وأَبو صالح السَّمان) عَن أَبي هُريرَة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: أَخبَرنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود. وفي (٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمش.

كلاهما (عاصم بن أَبي النَّجُود، وسُليمان الأَعمش) عَن أَبي صالحٍ، قال: قام أَبو بَكر الصِّديقُ على المِنبَر فخطب، فحَمِد اللهَ، وأَثنى عليه، ثم قال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِينَا عَامَ الأَوَّلِ، عَلَى هَذَا المِنْبَرِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مِثْلِ مَقَامِي، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، لَيْسَ الْيَقِينَ».

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «إِلاَّ الْيَقِينَ»[٢].

- لَيس فيه: «أَبو هُريرَة».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حَدثنا به مرَّتين، مَرَّة هكذا، ومَرَّة هكذا[٣].

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، عَن حَدِيث أَبيه، قال: حَدثنا أَبو حَمزة، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن بعض أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قال: قام أَبو بَكرٍ عام استُخلِف، فقال:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٧).

(٣) يَعني مَرة مَوصولاً ومَرة مُرسلًا.

«قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ شَيْئًا، يَعني خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، لَيْسَ الْيَقِينَ».

- لم يُسمِّ الصحابي[1].

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو صالح ذَكْوَان، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٠١).

- وقال الدَّارقُطني: تَفَرَّد به زَائِدة، عَن عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

ولَم يَروِه عَن زَائِدة غَير حُسين بن عَلي الجُعْفي، ولَم يُتابَع حُسين بن عَلي، على ذِكر أَبي هُريرة في إِسنادِهِ.

ورَواه شَيبان، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن بَعض أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن أَبي بَكر.

ولَم يُسَم أَبا هُريرة، ولا غَيرَه.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وغَيرُه، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، مُرسَلًا، عَن أَبي بَكر.

والـمُرسَل هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٦).

* * *

١١٩٦٩- عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أَسْمَاءَ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، بِالصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٦)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٣ و٢٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٣٧٠ و٩٦٧١).

ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، يَقُولُ:

«سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالـمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَو أَسماء، فَذكرَته.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسوَد، عَن عُروَة، عَن أُمه أَسماءَ، أَو عائِشة، أَن أَبا بكر قامَ في مَقام رَسول الله ﷺ، فقال: إِن نبيَّكم ﷺ، قال: ما أُعطِيَ العَبد مثل العَفو والعافيَة فسلوا الله العَفوَ والعافيَة.

فقال أَبو زُرعَة: هكذا يَروون هذا الحَدِيث عَلى الشك: أَسماءَ، أَو عائِشة، ولا أَعلمُ أَحدًا رواه عَلى غير شك. «علل الحَدِيث» (٢١٠٢).

***

١١٩٧٠- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنَ الْيَقِينِ وَالـمُعَافَاةِ، فَسَلُوهُمَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: الحسن، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩١).

ـ الحسن؛ هو ابن أَبي الحسن البَصري، وإِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَية، ويُونُس؛ هو ابن عُبيد، البَصري.

***

(١) المسند الجامع (٧١٢٧)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).

١١٩٧١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٤) قال: أخبرني عمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو خالد الـمَحْرِيُّ، مُحمد بن عُمر اسمُه، عَن ثابت بن سَعد الطَّائي، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: جُبير بن نُفير بن مالك الحَضرَمي، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٤).

* * *

١١٩٧٢- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ، فِي هَذَا الْقَيْظِ عَامَ الأَوَّلِ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْيَقِينَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: اسْأَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٢) قال: حَدَّثني يَحيى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ١/ ٣(٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو عامر. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٨)

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٨)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«أَبو يَعلَى» (٨٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. وفي (٨٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي.

ثلاثتهم (يَحيى، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو عامر العَقَدي) عَن زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع الأَنصاري، عَن أَبيه رِفاعة بن رافع، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه عَن أَبي بَكر.

* * *

١١٩٧٣- عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَبَكَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، وَالعَهْدُ قَرِيبٌ، يَقُولُ: «سَلُوا اللهَ اليَقِينَ وَالعَافِيَةَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٣). وأَبو يَعلَى (١٣٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، وإِسحاق بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وإِسحاق) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: يَحيَى بن جَعْدَة، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩١٤).

* * *

١١٩٧٤- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٣)، وأطراف المسند (٧٧٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤)، والبغوي (١٣٧٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (١٣٦٩).

«لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ فِيكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ، قَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الـمُعَافَاةِ إِلاَّ الْيَقِينُ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن ثابت بن الحَجاج، فذكره[١].

* * *

١١٩٧٥- عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا، قَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي، وَاخْتَرْ لِي»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، ومُوسَى بن مُحمد بن حَيان.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن أَبي بَكر، ومُوسَى بن مُحمد) عَن إِبراهيم بن عُمر بن أَبي الوَزير، قال: حَدثنا زَنفَل بن عَبد الله، أَبو عَبد الله، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن عَائِشة، فذكرته[٣].

- في رواية أَبي يَعلَى: «ابن أَبي الوَزير، قال: حَدثنا زَنفَل العَرَفي، يَنزل عَرَفة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن حديثِ زَنفَل، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحَدِيث، ويُقال له: زَنفَل بن عَبد الله العَرَفي، وكان يَسكن عَرَفات، وتَفَرَّد بهذا الحَدِيث، ولا يُتابَع عليه.

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرازي: هذا حَدِيثٌ مُنكرٌ، وزَنفَل فيه ضعفٌ، لَيس بشيءٍ. «علل الحَدِيث» (٢١٠١).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وزَنفَل قد حَدَّث عنه غيرُ إِنسان، إِلا أَنه لم يُتابَع على هذا الحَدِيث، ولكن لما لم

---

(١) أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (١٢٧).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٧١٣١)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٠٠)، والبغوي (١٠١٧).

نحفظ هذا الكلام عَن النَّبي ﷺ إلا برواية زَنفَل، لم نجد بُدًا مِن كتابته ونُبين العِلَة فيه. «مُسنده» (٥٩م).

* * *

١١٩٧٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٤(٨١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن لَيث، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مجاهد؛ هو ابن جَبر، وليث؛ هو ابن أَبي سُليم، وشَيبان؛ هو ابن عبد الرَّحمن النَّحْوي.

* * *

١١٩٧٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا، نَفَعَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٢)، وأَطراف المسند (٧٨٢٠).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: مَا حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ حَدِيثًا لَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يُقْسِمَ بِالله لَهُوَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ لاَ يَكْذِبُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا ذَكَرَ عَبْدٌ ذَنْبًا أَذْنَبَهُ، فَقَامَ حِينَ يَذْكُرُ ذَنْبَهُ ذَلِكَ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ لِذَنْبِهِ ذَلِكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذَلِكَ الذَّنْبِ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ، وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾»(2).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾»(3).

1ـ أخرجه الحُميدي (1) قال: أخبَرنا سُفيان بن عُيينة، أَبو مُحمد، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. وفي (4) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» 2/ 387(7724) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. و«أَحمد» 1/ 2(2) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. وفي 1/ 8(47) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي 1/ 9(48) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي 1/ 10(56) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (1395) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ونَصر بن علي، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. و«أَبو داوُد» (1521) قال:

---

(1) اللفظ للحُمَيدي (5).

(2) اللفظ لأَحمد (47).

(3) اللفظ لأَحمد (56).

حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٤٠٦ و٣٠٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٧٥) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر. وفي (١٠١٧٨ و١١٠١٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (١) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبيع. وفي (١١) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، أَبو بَحر، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. وفي (١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٤) قال: حَدثنا به أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد الثَّوري (ح) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٦٢٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. خمستهم (مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضاح، وقَيس بن الرَّبيع) عَن عُثمان بن الـمُغيرة الثَّقفي، عَن علي بن رَبيعة الأَسدي الوالبي، عَن أَسماء بن الحَكم الفَزاري.

٢ـ وأَخرجه الحُميدي (٥) قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، قال: حَدَّثني أَخي عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي سَعيد الـمَقبُري.

كلاهما (أَسماء بن الحَكم، وأَبو سَعيد الـمَقبُري) عَن علي بن أَبي طالب، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة: «عَن أَسماء، أَو ابن أَسماء، مِن بَني فَزارة».

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر غُندَر، عَن شُعبة، عند أَبي يَعلَى: «عَن رجل مِن بَني فَزارة، يُقال له: أَسماء».

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عند أَحمد: «قال: سَمعتُ عُثمان مِن آلِ أَبي عَقِيل الثَّقفي، إِلا أنه قال: قال شُعبة: وقَرَأَ إِحدَى هَاتَينِ الآيَتَينِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾».

ـ وفي رواية أَبي عَوانة، عند أَحمد: «عُثمان بن أَبي زُرعَة»، وهو عُثمان بن الـمُغيرة.

ـ قال الحُميدي (١): قال سُفيان: وحَدثنا عاصمٌ الأَحول، عَن الحَسن، عَن النَّبي ﷺ، بمِثلِه، وزاد فيه، إِلا أَنه قال: وَيَتبَرَّرُ، يَعني يُصَلِّي.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجه، مِن حديثِ عُثمان بن الـمُغيرة، وروى عنه شُعبة، وغيرُ واحدٍ، فرفعوه مثل حَدِيث أَبِي عَوانة، ورواه سُفيان الثَّوري، ومِسعَر، فأَوقفاه، ولم يَرفعاه إِلى النَّبي ﷺ، وقد رُوي عَن مِسعَر هذا الحَدِيث مرفوعًا أَيضًا.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ قد رَواه شُعبة، وغيرُ واحدٍ، عَن عُثمان بن الـمُغيرة، فرفعوه، ورَواه مِسعَر، وسُفيان، عَن عُثمان بن الـمُغيرة، فلم يَرفعاه، ولا نعرفُ لأَسماء بن الحَكم حديثًا إِلا هذا.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠١٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا مِسعَر (ح) وأَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدَّثني مُحمد، عَن مِسعَر. وفي (١٠١٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مِسعَر، وسُفيان) عَن عُثمان بن الـمُغيرة، عَن علي بن رَبيعة، عَن أَسماء بن الحَكم، عَن عليٍّ، قال: كُنتُ إِذَا حُدِّثْتُ عَن رَسولِ الله ﷺ حَدِيثًا، اسْتَحْلَفتُ صَاحِبَهُ، فَإِذا حَلَفَ صَدَّقْتُه، وحَدثني أَبو بَكر، وصَدَق أَبو بَكر، أَنه قال: لَيس مِن عَبدٍ يُذنب ذَنبًا، فَيتوضأُ، ويُصلي ركعَتين، ثُم يستغفر الله، إِلاَّ غُفِر له[١].

«مَوقوف»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول، في حَدِيث عَلي: قال: حَدثني أَبو بَكر، وَصَدَق أَبو بَكر: أَسماء، أَو ابن أَسماء. قال يَحيَى بن مَعِين: هذا رجلٌ لا يُعرف. (٤٢٥).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠١٧٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٦١٠)، وأَطراف المسند (٧٨١٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (١)، والبَزَّار (٦-١١)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٨٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٦٧٥-٦٦٧٧)، والبغوي (١٠١٥).

ـ وقال البُخاري: أَسماء بن الحَكَم، الفَزاري، سَمِع عَليًّا، رَوى عنه علي بن رَبيعَة، يُعَدُّ في الكوفيين، قال: كنتُ إِذا حَدَّثني رجلٌ، عَن النَّبي ﷺ، حَلَّفتُه، فإِذا حَلَف لي صَدَّقتُه، ولم يُرو عَن أَسماء بن الحَكَم إِلاَّ هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يُتابَع عليه.

وقد رَوَى أَصحابُ النَّبي ﷺ، بعضُهم، عَن بعضٍ، فلم يُحَلِّف بعضُهم بعضًا.

وقال بعضُ الفزاريين: إِن أَسماء السُّلَميّ لَيس بفزاري. «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٤.

ـ وقال البُخاري: عَبد الله بن سَعيد بن أَبي سَعيد، الـمَقبُري، عَن جَدِّه.

قال يَحيَى القَطان: استَبان لي كَذِبُه في مجلسٍ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٥.

ـ وقال البَزَّار: سعد بن سَعيد، وعَبد الله بن سَعيد حديثهما فيه لِينٌ، وقد حَدث عَنهُما جماعة، وعن كل واحد منهما، وإِنما نكتب مِن حديثهما ما كان قد رُوِيَ عَن رَسول الله ﷺ وإِن كان بغير ذلك الإِسناد.

وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث رواه شُعبة، ومِسعر، وسُفيان الثَّوْري، وشَريك، وأَبو عَوانة، وقَيس بن الرَّبِيع، ولا نَعلمُ أَحَدًا شكَّ في أَسماء أَو أَبي أَسماء، إِلا شُعبة.

وقال البَزَّار: رفعه سُفيان، ومِسعَر فلم يرفعه، وذكر نحوه.

وقال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمه يُروى عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ إِلا من هذين الوجهين.

وقول عَلِي: كنتُ امرءًا إِذا سَمِعتُ من رَسول الله ﷺ حَديثًا، إِنما رواه أَسماء بن الحكم، وأَسماء مجهُول، لم يُحَدِّث بغير هذا الحَدِيث، ولم يُحدِّث عنه إِلا عليُّ بن رَبيعة، والكلام فلم يُروَ عَن علي إِلا مِن هذا الوجه. «مُسنده» (٦-١١).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم يُروى عَن النَّبي ﷺ إِلا بهذا الإِسناد الذي ذكرنا، والإِسنادان جَميعًا معلولان، أَما أَسماء بن الحكم فرجل مجهُول، لم يحدِّث بغير هذا الحَدِيث، ولم يحدِّث عنه غير علي بن رَبيعَة، ولا يُحتَج بكل ما كان هكذا من الأَحاديث، على أَن شُعبَة قد شك في اسمه.

وأَما عَبد الله بن سَعيد فرَجُل مُنكر الحَدِيث، لا يختلف أَهلُ العِلم بالنقل في ضعف حديثه، فلا يجب أَن يُتخذَ حُجة فيما يَنفرِد به، وما يشاركه الثِّقات فقد استغنينا برواية الثِّقات عَن روايته. «مُسنده» (٦م).

ـ وأخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ١٤٢ و١٤٣، في ترجمة أَسماء بن الحَكم، وقال: وأَسماء بن الحكم هذا لا يُعرف إِلا بهذا الحَدِيث، ولعل له حديثًا آخر.

وأَخرجه في ٤/ ٣٩٠، في ترجمة سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، وقال: ولسعد غير ما ذكرتُ، وعامَّة ما يَرويه غير مَحفوظ.

ـ وقال الدَّارقُطني: رَواه عُثمان بن الـمُغيرة، ويُكْنَى أَبا الـمُغيرة، وهو عُثمان بن أَبي زُرعَة، وهو عُثمان الأَعشَى، رَواه عَن عَلي بن رَبيعة الوالِبي، عَن أَسماء بن الحَكم الفَزاري، عَن عَلي بن أَبي طالِب.

حَدَّث به عَنه كَذلك: مِسعَر بن كِدام، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وأَبو عَوانة، وشَرِيك، وقَيس، وإِسرائيل، والحَسن بن عُمارة، فاتفَقُوا في إِسنادِه.

إِلاَّ أَن شُعبة من بَينِهِم شَك في أَسماء بن الحَكم، فقال: عَن أَسماء، أَو أَبي أَسماء، أَو ابن أَسماء.

وخالَفهم عَلي بن عابِس، فرَواه عَن عُثمان بن الـمُغيرة، عَن أَبي صادِق، عَن رَبيعة بن ناجِد، عَن عَلي.

ووَهِم فيه، قال ذَلك عَنه عَبدُ الله بن وَهب.

وخالَفه عُبيد الله بن يُوسُف الجُبَيري، فرَواه عَن عَلي بن عابِس، عَن عُثمان، عَن رَجُل، عَن عَلي.

ورَوَى هَذا الحَديث أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب بن الضَّحاك العُرْضي، عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن أَبان بن أَبي عَياش، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ عَلي بن أَبي طالِب، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه عَبد الوَهَّاب بن نَجدَة، عَن إِسماعيل، فقال فيه: عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، أَو غَيرِه، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وخالَفهم مُوسَى بن مُحمد بن عَطاء، رَواه عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا، وموسى هذا مَتروكُ الحديث، مَقدسي، يُعرف بأَبي طاهر المقدسي.

ورَواه داود بن مِهران الدباغ، عَن عُمر بن يَزيد، قاضي الـمَدائِن، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه الفَرَج بن اليمان، رَواه عَن عُمر بن يَزيد، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وَرَوَى هَذا الحَديث أَبو الـمُثَنَّى سُليمان بن يَزيد واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به عَبد الله بن حَمزة الزُّبيري، عَن عَبد الله بن نافع الصائغ، عَن أَبي الـمُثنَّى، عَن الـمُغيرة بن عَلي، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

ووَهِم فيه، وإِنما رَواه أَبو الـمُثَنَّى، عَن الـمَقبُرِيِّ.

واختُلِف عَن الـمَقبُري فيه؛

فقال: مُسلم بن عَمرو الحَذَّاء الـمَديني: عَن ابن نافع، عَن أَبي الـمُثَنَّى سُليمان بن يَزيد، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

ورَواه سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَخيه عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي سَعيد الـمَقبُري، أَنه سَمِعَه من عَلي بن أَبي طالِب، عَن أَبي بَكر، ولَم يَذكُر فيه أَبا هُريرة.

وأَحسَنُها إِسنادًا وأَصَحُّها، ما رَواه الثَّوري، ومِسعَر، ومَن تابَعَهُما، عَن عُثمان بن الـمُغيرة. «العِلل» (٨).

***

١١٩٧٨- عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[١].

(*) وفي رواية: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَلَوْ فَعَلَهُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنِ اسْتَغْفَرَ فَلَمْ يُصِرَّ، وَإِنْ عَادَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[٣].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٣٩).

أخرجه أَبو داوُد (١٥١٤) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مَخلد بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٩) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى الحِماني. و«أَبو يَعلَى» (١٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الحَميد الحِماني، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وغيره، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، عَبد الحَمِيد الحِماني. وفي (١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الغَفار بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا عَفيف بن سالم.

ثلاثتهم (مَخلد، وأَبو يَحيَى الحِماني، وعَفيف) عَن عُثمان بن وَاقِد العُمَري، عَن أَبي نُصيرة، عَن مَولًى لأَبي بَكر الصِّديق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه مِن حَدِيث أَبي نُصيرة، وليس إِسنادُه بالقَوي.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: يُروى عَن مَولى لأَبي بَكر، عَن أَبي بَكر، أنه قال: ما أَصَر من استغفر، ولو عاد في اليوم سَبعين مَرَّةً.

فرأَيتُ في هذا الإِسناد رجلين مجهولين، فتركتُ ذكر هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٩٣).

* * *

١١٩٧٩ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٨).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٩٣م)، والطبري ٦/ ٦٨، والبيهقي ١٠/ ١٨٨، والبغوي (١٢٩٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَإِنَّكُمْ تَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ لاَ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِعِقَابِهِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرُوهُ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِـمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرٌو، عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالـمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لاَ يُغَيِّرُوا، إِلاَّ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٣).

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلاَ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِـمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، وَالـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»(٣).

أخرجه الحُميدي (٣) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٧٤ (٣٨٧٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٢(١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ١/ ٥(١٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُعاوية. وفي ١/ ٧ (٢٩) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. وفي ١/ ٧(٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١/ ٩(٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٤٠٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٣٣٨) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد (ح) وحَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا هُشَيم، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (٢١٦٨ و٣٠٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢١٦٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٢٨).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٣٢).

يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٩٢) قال: أَخبَرنا عُتبة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٣٠) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبَّار بن عاصم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (١٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا عُمر بن علي. وفي (١٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبان» (٣٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (٣٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مَروان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة، وزُهير بن مُعاوية، ويَزيد بن هارون، وشُعبة، وخالد بن عَبد الله، وهُشَيم، وابن الـمُبارك، وعُبيد الله بن عَمرو، وعُمر بن علي، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: ورَواه كما قال خالد: أَبو أُسامة، وجماعة، وقال شُعبة فيه: «مَا مِن قَومٍ يُعمَلُ فِيهِم بِالـمَعاصي هُم أَكثَرُ مِمَّنْ يَعمَلُه».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهكذا رَوى غيرُ واحدٍ، عَن إِسماعيل نحوَ حديثِ يَزيد، ورَفعَه بعضُهم عَن إِسماعيل، وأَوقفَه بعضُهم.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه غير واحد عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، نحوَ هذا الحَدِيث مرفوعًا، وروى بعضُهم عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، قولَهُ، ولم يرفعوه.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بَكر الصِّديق، بمثل ذلك، لا يَذكُر النَّبيَّ ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٥)، وتحفة الأشراف (٦٦١٥)، وأَطراف المسند (٧٨١٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٢-٦٤)، والبَزَّار (٦٥-٦٩)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٥١١)، والبيهقي ١٠/ ٩١، والبغوي (٤١٥٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وسئِل عَن حَدِيث؛ رواه شُعيب، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَيها النَّاس إِنكم تَقرَؤون هذه الآيَةَ وتَضعونها عَلى غير ما وضعَها الله تعالى... الحديثَ.

قال أَبو زُرعَة: وقد وَقَفَه ابن عُيينَة، ووَكيع، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن إِسماعيل، ويُونُس بن أَبي إِسحاق.

ورَواه يُونُس، عَن طارق بن عَبد الرَّحمَن، وبيان بن بشر، عَن قَيس، عَن أَبي بكر، مَوقوفًا.

ورَواه الحكم، عَن قَيس، عَن أَبي بكر، مَوقوفًا.

قال أَبو زُرعَة: وأَحسِب إِسماعيل بن أَبي خالد كان يرفعه مَرَّةً، ويوَقَفَه مَرَّةً. «علل الحَدِيث» (١٧٨٨).

ـ وقال البَزَّار: وقد أَسند هذا الحَدِيث عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ جماعةٌ، وأَوقَفَه جماعةٌ، فكان ممن أَسنده: شُعبَة، وزَائِدة بن قُدامة، والمعتمر بن سُليمان، ويَزيد بن هارون، وغيرهم.

وقال البَزَّار: وقد أَسند هذا الحَدِيث عَن شُعبَة: مُعاذ بن مُعاذ، ورَوح بن عبادة، وعُثمان بن عُمر.

ورواه بَيان، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

ورواه مُجالد، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، فأَسنده عنه سَعيد بن زَيد أَخو حَماد. «مُسنده» (٦٥-٦٩).

ـ وقال الدَّارَقطني: هو حَديثٌ رَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، فرَواه عَنه جَماعَةٌ من الثِّقات، فاختَلَفُوا عَلَيه فيه، فمِنهم مَن أَسنَدَه إِلَى النَّبي ﷺ، ومِنهم مَن أَوقَفَه على أَبي بَكر.

فمِمَّن أَسنَدَه إِلَى النَّبي ﷺ: عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وزُهَير بن مُعاوية، وهُشيم بن بَشير، وعُبيد الله بن عَمرو، ويَحيَى بن عَبد الـمَلك بن أَبي غَنيَّة،

ومَروان بن مُعاوية الفَزاري، ومُرَجّي بن رَجاء، ويَزيد بن هارون، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، والوَليد بن القاسم، وعَلي بن عاصِم، وجَرير بن عَبد الحَميد، وشُعبة بن الحَجاج، ومالِك بن مِغوَل، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وعَبد العَزيز بن مُسلم القَسمَلي، وهَياج بن بِسطام، ومُعَلَّى بن هِلال، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ووَكيع بن الجَراح، فاتفَقُوا على رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفهم يَحيَى بن سَعيد القَطان، وسُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل بن مُجالد، وعُبيد الله بن مُوسَى، فرَوَوْه عَن إِسماعيل، مَوقوفًا على أَبي بَكر.

ورَواه بَيان بن بِشر، وطارِق بن عَبد الرَّحمَن، وذَر بن عَبد الله الهَمْداني، والحَكم بن عُتَيبة، وعَبد المَلك بن عُمير، وعَبد المَلك بن مَيسَرة، فرَوَوْه عَن قَيس، عَن أَبي بَكر مَوقوفًا.

وجَميع رُواة هَذا الحَديث ثِقاتٌ، ويُشبه أَن يَكُون قَيس بن أَبي حازم كان يَنشَط في الرِّوايَة مَرَّةً فيُسنِدُه، ومَرَّةً يَجبُن عَنه فيَقِفَه على أَبي بَكر.

ورُوِيَ هَذا الحَديث عَن مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، عَن جَرير، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن طارِق بن شِهاب، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، مَرفُوعًا.

وذَلك وهمٌ من راوِيهِ.

والصَّحيح عَن جَرير ما تَقَدم ذِكرُه، عَن إِسماعيل، عَن قَيس. «العِلل» (٤٧).

* * *

١١٩٨٠- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنمارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مالك، قال: حَدثنا جارية بن هَرِم الفُقَيمي، يقول: حَدَّثني عَبد الله بن دارم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُسر الحُبرَاني، قال: سَمعتُ أَبا كَبشة الأَنماري، وكان له صُحبةٌ، يُحدِّث، فذكره[1].

---

(١) المقصد العلي (٦٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٢٥)، والمطالب العالية (٣١١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٣٨).

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا عَمرو بن مالِك، قال: حَدثنا جاريَةُ بن هَرِم الفُقَيميُّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُسر الحُبرانيُّ، قال: سَمِعتُ أَبا كَبشَة الأَنماريَّ، وكانت له صُحبَةٌ يُحَدِّثُ عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقول: مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَو ردَّ عَلَيَّ شَيئًا أَمَرتُ به فليتَبَوَّأ بَيتًا في جَهَنَّمَ.

سَمِعتُ مُحمد بنَ إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) يَقول: عَمرو بن مالِك هذا كَذَّابٌ، كان استَعار كِتابَ أَبي جَعفر الـمُسنَدي فأَلحَق فيه أَحاديثَ، أَو قال: حَديثًا، كَذِبًا، فروَى الشَّيخُ فوَجَدَهُ في وسَط كُتُبِه مَكتوبًا، قَدِمتُ منَ العِراق، فقُلتُ له: ما هذا؟ فأَخبَرني بالقَصَّة، فإِذا عَمرو بن مالِك هو أَلحَقَ في كُتُبِه، وذَكَر عَن عَمرِو بن مالِك عَجائِبَ، قال: وقَد كان روَى حَديثًا أُنكِر عليه، فقَدِمَ أَبو جَعفر البَصرة فاستَعار كِتابَهُ وكَتَبه فيه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٣١).

ـ وقال البَزَّار: حَدِيث رواه أَبو كَبشة الأَنماري، عَن أَبي بَكر، رَضي الله عَنه، أَنه قال: من كذب علي مُتعمدًا.

وهذا الحَدِيث إِنما رَواه جارية بن هَرِم، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبي كَبشَة، فكان الإِسناد مجهولاً، لأَن عَبد الله بن بُسر هذا لا نعلم رَوَى عنه إِلا جارية بن هَرِم، ويُوسُف بن خالد غير هذا الحَدِيث.

وهذا الحَدِيث لم نسمعه إِلا من عَمرو بن مالك، فأَمسكنا عَن ذكره. «مُسنده» (٨٩).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٥٣٩، في ترجمة جاريَة بن هَرِم، وقال: لا يُتابَع عَليه.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٨٥، في خطبة الكتاب، وقال: كل مَن رَوى هذا الحَدِيث عَن جارية بن هرم، سرقه من يَحيَى بن بِسطام الـمُصَفَّر، والحَدِيث له عَن جارية، وعَمرو بن مالك الغُبَري حَدث به، وعُمر بن يَحيَى الأَيلي، وعلي بن قرين البَغدادي، وسرقوه منه.

وأَعاده ابنُ عَدي، في ٢/ ٤٣٤، في ترجمة جاريَة بن هَرِم.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه جاريَة بن هَرِم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عُثمان عَمرو بن مالِك الراسِبي، عَن جاريَة، عَن عَبد الله بن بُسرٍ، عَن أَبي كَبشَة، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه مُحمد بن إِسحاق اللُّؤلُؤي، فرَواه عَن جاريَة، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبي راشِد الحُبراني، عَن أَبي كَبشَة الأَنماري، عَن أَبي بَكر.

وجاريَة ضَعيفٌ، وعَبد الله بن بُسر كَذلكَ.

ورَواه أَبو إِسماعيل الأُبُلي حَفص بن عُمر بن مَيمون، عَن مُحمد بن سَعيد الأَزدي، عَن أَبي كَبشَة، عَن أَبي بَكر.

وأَبو إِسماعيل، ومُحمد مَترُوكانِ.

ورُوي عَن تَليد بن سُليمان، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن عَبد خَير، عَن أَبي بَكر.

قاله عَمارٌ الـمُستَملي، وكان ضَعيفًا، عَن تَليد.

ورُوي عَن القاسِم العُمَري، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، والقاسم ضَعيفٌ.

وحَدَّث به شَيخٌ يُعرَف بِالحَسن بن عُثمان التُّسْتَري، وكان ضَعيفًا، عَن عُمر بن التَّل، عَن أَبيه، عَن إِبراهيم بن طَهمان، عَن مالِك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن أَبي بَكر.

وهَذا بَاطل، ولا يَصِح هذا عَن مالِك.

وحَدثنا عَلي بن عبد الله بن مُبَشِّر، قال: حَدثنا إِسحاق بن أَحمد القاصّ، قال: حَدثنا يُونُس بن عَطاء، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر الأَصغَر، عَن أَبي مَعمَر الأَكبَر، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن النَّبي ﷺ.

وهَذا إِسنادٌ غَيرُ ثابتٍ. «العِلل» (٤٤).

* * *

- حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا شَيَّبَكَ؟ قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله عَنه.

* * *

١١٩٨١- عَنْ عُبَيدِ بْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنصارِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، قَالَ:

«أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الـمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلاَّ أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ، حَتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلاَ نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلاَنِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنصارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ؛ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ بْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالـمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٦٧٩).

ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ، وَاللِّخَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عُمَرُ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِأَهْلِ اليَمَامَةِ، مِنْ قُرَّاءِ القُرْآنِ، أَوِ النَّاسِ، (شَكَّ أَبُو يَعْلَى)، فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، لاَ يُوعَى، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، فَقَالَ زَيْدٌ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ لَشَابٌّ، عَاقِلٌ، وَلاَ نَتَّهِمُكَ، وَكُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاتَّبِعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللهُ

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٩٨٦).

صَدْرِي بِالَّذِي شَرَحَ بِهِ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَجَمَعْتُ الْقُرْآنَ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ، وَالأَكْتَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَكَانَتِ الْمَصَاحِفُ الَّتِي جَمَعْنَا فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهُ: قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاجْمَعِ الْقُرْآنَ فَاكْتُبْهُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧١(٢٦٣٩٧) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن إِبراهيم بن إِسماعيل. و«أحمد» ١/ ١٠(٥٧) و٥/ ١٨٨(٢١٩٨٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ١/ ١٣(٧٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«البُخاري» ٦/ ٨٩ (٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٢٢٥(٤٩٨٦) و٩/ ١٥٣(٧٤٢٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، عَن إِبراهيم بن سَعد. وقال عَقِب (٧٤٢٥): وقال اللَّيث: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن خالد. وفي ٦/ ٢٢٧ (٤٩٨٩) و٩/ ١٥٣(٧٤٢٥م) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس. وفي ٩/ ٩٢(٧١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله، أَبو ثابت، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٣١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٤١ و٧٩٤٨ و٨٢٣٠) قال: أَخبَرنا الهَيثم بن أَيوب، قال: حَدَّثني إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٧١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧١).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

يُونُس بن يَزيد. وفي (٩١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة بن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبان» (٤٥٠٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطيالِسي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٤٥٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

خمستهم (إِبراهيم بن إِسماعيل، وإِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن خالد) عَن ابن شِهاب الزُّهري، عَن عُبيد بن السَّباق، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب رواية شعيب: تابعَهُ عُثمان بن عُمر، واللَّيث، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب.

وقال اللَّيث: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن خالد، عَن ابن شِهاب، وقال: «مَع أَبي خُزَيمَة الأَنصَاريِّ».

وقال مُوسى: عَن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب: «مَع أَبي خُزَيمَة».

وتابعَهُ يَعقوب بن إِبراهيم، عَن أَبيه.

وقال أَبو ثابت: حَدثنا إِبراهيم، وقال: «مَع خُزَيمَة، أَو أَبي خُزَيمَة».

ـ قال البُخاري (٧١٩١): قال مُحمد بن عُبيد الله: اللِّخَافُ: يَعني الخَزَف.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: رَواه الزُّهْري، عَن عُبيد بن السباق، عَن زَيد بن ثابت.

حَدَّث به عَن الزُّهْري كذلك جماعةٌ؛ منهم: إِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، وسُفيان بن عُيَينة، وهو غريبٌ عَن ابن عُيَينة، اتفقوا على قولٍ واحدٍ.

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٦)، وتحفة الأشراف (٣٧٢٩ و٦٥٩٤)، وأَطراف المسند (٢٤٦٠ و٧٧٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣ و٦٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤٧)، والبَزَّار (٣١)، والطبراني ٥/ (٤٩٠١-٤٩٠٤)، والبيهقي ٢/ ٤٠ و٤١ و٦/ ٢١١ و١٠/ ١٢٦، والبغوي (١٢٣٠).

ورَواه عمارة بن غَزِيَّة، عَن الزُّهْري، فجعل مكان ابن السباق، خارجةَ بن زَيد بن ثابت، وجعل الحَدِيث كله عنه.

وإنما رَوى الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد بن ثابت، عَن أَبيه من هذا الحَدِيث أَلفاظا يسيرة، وهي قوله: فقدتُ من سورة الأَحزاب آيةً، قد كنتُ أَسمع رَسولَ الله ﷺ يقرَؤها، فوجدتُها مع خُزَيمة بن ثابت.

ضبطه عَن الزُّهْري كذلك إِبراهيم بن سَعد، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد.

وذكر إِبراهيم بن سَعد، من بينهم، عَن الزُّهْري فيه أَسانيد، منها عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عَن ابن مَسعود، ومنها عَن أَنس.

وذكر شُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد فيه، عَن الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر أَلفاظا.

ورَوى مالك بن أَنس من هذا الحَدِيث، عَن الزُّهْري، عَن سالم وخارجة، مُرسَلًا، عَن أَبي بكر، بعض هذه الأَلفاظ.

قال: ورَوى أَبو خُليد عُتبة بن حَماد، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد، عَن أَبيه أَلفاظًا، أَغرب بها عَن مالك.

ووافق إِبراهيمَ بن سَعد، في روايته عَن الزُّهْري، عَن أَنس: شُعَيبُ بن أَبي حَمزَة، والنُّعمان بن راشد، وعُبيد الله بن أَبي زياد.

فأَما حَدِيث عمارة بن غَزيَّة الذي وهِمَ فيه على الزُّهْري، وجعل صِلَة الحَدِيث كله عَن الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد، عَن أَبيه، فرواه عنه كذلك عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وإِسماعيل بن جَعفر الأَنصاري، وعَبد الله بن جَعفر المَدِيني، وإِبراهيم بن طَهمان، فاتفقوا فيه على قولٍ واحدٍ.

ورَواه خالد بن خِدَاش، عَن الدَّراوَرْدي، فجعل مكان عمارة بن غَزيَّة: عَمرو بن أَبي عَمرو مولى المطلب، ووَهِمَ فيه على الدَّراوَرْدي.

والصَّحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سَعد، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد، ويُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَهم، عَن الزُّهْري، فإِنهم ضبطوا الأَحاديث عَن الزُّهْري، وأَسندوا كل لفظ منها إِلى راويه، وضبطوا ذلك.

ورَوى شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، قال: قال أَبو بَكر لزيد بن ثابت: قد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ.

ووَهِمَ في هذا القول، والصَّحيح من هذا اللفظ أَنه عَن عُبيد بن السباق، عَن زَيد.

فأَما رواية الزُّهْري، عَن أَنس من هذا، فهو أَن حُذَيفة قدم على عُثمان فقال: أَدْرِك هذه الأُمَّة قبل أَن يختلفوا، كذلك قاله الحُفاظ عَن الزُّهْري.

وكذلك قاله ابن وَهب، واللَّيث، عَن يُونُس. «العِلل» (١٣).

* * *

١١٩٨٢- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

«جَاءَ رُجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ حَتَّى اسْتَقْبَلَ رَسُولَ الله ﷺ، بِعَوْرَتِهِ يَبُولُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ الرَّجُلُ يَرَانَا؟ قَالَ: لَوْ رَآنَا لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ، يَعني وَهُمَا فِي الْغَارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجيد الحَنفي، قال: حَدثنا مُوسى بن مُطير، قال: حَدَّثني أَبي، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

* * *

١١٩٨٣- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَلِيفَةِ رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهْرٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ؛ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ صَلاَةٍ فِي الـمُسْلِمِينَ، نُودِي بِهَا؛ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، شَيْئًا صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٦٤ و٦٣٧٠)، والمطالب العالية (٤٢٣٨).

النَّاسُ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَا أُطِيقُهَا، إِنْ كَانَ لَمَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣(٨٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن الـمُسيَّب، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال ابن حَجَر: قَوله: «أَن الصَّلاة»؛ بِفَتح الهَمزَة، وتَخفيف النُّون، وهي الـمُفَسِّرَة، ورُوِي بِتَشديد النُّون، والخَبَر مَحذوف، تَقديره أَن الصَّلاة ذات جَماعَة حاضِرَة، ويُروى بِرَفع «جامِعَة» عَلَى أَنه الخَبَر.

قال ابن حَجَر: وعَن بَعض العُلَماء؛ يَجوز في الصَّلاة جامِعَة النَّصب فيهِما، والرَّفع فيهِما، ويَجوز رَفع الأَول ونَصب الثَّاني، وبِالعَكسِ. «فتح الباري» ٢/ ٥٣٣.

* * *

١١٩٨٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلاَ أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا، فَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنِّي وَجَدْتُ اقْتِصَامًا فِي ظَهْرِي فَتَمَطَّأْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالـمُؤْمِنُونَ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ، حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِغُلاَمِهِ: لاَ تَمُرَّ بِي عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَغَفَلَ الغُلاَمُ، فَمَرَّ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَرَآهُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا عَلِمْتُكَ إِلاَّ

(١) المسند الجامع (٧١٣٧)، وأَطراف المسند (٧٨١٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٤.
والحَديث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٩١)، مطولاً.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

صَوَّامًا قَوَّامًا، وَصُولاً لِلرَّحِم، أَمَا وَالله إِنِّي لأَرْجُو مَعَ مَسَاوِئِ مَا قَدْ عَمِلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَكَ، قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦(٢٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد الجَصاص، عَن علي بن زَيد، عَن مُجاهد. و«عَبد بن حُميد» (٧) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، قال: أَخبَرني مَولَى ابن سِباع. و«التِّرمِذي» (٣٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، وعَبد بن حُميد، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: أَخبَرني مَولَى ابن سِباع. و«أَبو يَعلَى» (١٨) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد بن أَبي زياد الجَصاص، عَن علي بن زَيد، عَن مُجاهد. وفي (٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدَّثني مَولَى ابن سِباع.

كلاهما (مُجاهد بن جَبر، ومَولَى ابن سِباع) عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إِسناده مقالٌ، مُوسى بن عُبَيدة يُضعَّف في الحَدِيث، ضَعَّفه يَحيى بن سَعيد، وأَحمد بن حَنبل، ومَولَى ابن سِباع مَجهولٌ، وقد رُوي هذا الحَدِيث مِن غيرهذا الوَجه عَن أَبي بَكر، وليس له إِسنادٌ صحيحٌ أَيضًا.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رُوي عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ إِلاَّ من هذا الوجه، ومولى ابن سباع هذا فلا نَعلمُ أَحَدًا سماه، وإِنما ذكرناه إِذ كان لا يُروى عَن أَبي بَكر إِلا من هذا الوجه، وبَيَّنَّا عِلتَه.

ومُوسى بن عُبَيدة، فرجل متعبد حسن العبادة، وليس بالحافظ، وأَحسِب أَنما قصر به عَن حفظ الحَدِيث فَضلُ العبادة. «مُسنده» (٢٠).

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٧١٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٤)، وأَطراف المسند (٧٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠ و٢١)، والطبري ٧/ ٥٢١، والبغوي (١٤٣٩).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث إِنما رَواه عَن علي بن زَيد، زيادُ الجصاص، وزياد رجل بَصري وليس به بأس، لَيس بالحافظ، وعلي بن زَيد فقد تكلم فيه شُعبة، وقد رَوَى عنه جُلة: يُونُس بن عُبيد، وابن عَون، وخَالد الحَذَّاء، ولا نعلم رَوى علي بن زَيد، عَن مُجاهِد، إلا هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٢١).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٣٨٥، في ترجمة زياد بن أَبي زياد الجَصاص، وقال: غَير مَحفُوظ.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٢٠٩، في ترجمة مَولَى سِباع، وقال: ومولى سباع هذا لا أَعرفُ له غير هذا الحَدِيث، ويروي عنه مُوسى بن عُبَيدة، وَهو مَجهُول، ولاَ يُعرف.

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه زياد الجَصاص، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الخَفاف، عَن زياد الجَصاص، عَن عَلي بن زَيد، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه أَبو عاصِم العَباداني، فرَواه عَن زياد الجَصاص، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عُمر.

ورَواه سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير بن العَوام.

وقيل: عَن سُلَيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

قال ذَلك عَبد الرَّحيم بن سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، وسَلِيم ثِقةٌ، ويُشبِه أَن يَكُون الوَهم من ابنِهِ.

وكُلُّها ضِعافٌ.

«العِلل» (٢٩).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

وقيل: عَن سُلَيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

ورَواه زياد الجَصاص، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد، عَن عَلي بن زَيد، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه أَبو عاصِم العَباداني، فرَواه عَن زياد الجَصاص، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عُمر.

ولَيس فيها شَيءٌ يَثبُتُ. «العِلل» (٥٢٣).

***

١١٩٨٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ إِنَّا لَمُجَازُونَ بِكُلِّ مَا يَكُونُ مِنَّا؟ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَذَا مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ كُلُّ سُوءٍ عَمِلْنَا نُجْزَى بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَوْ رَحِمَكَ اللهُ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٧٠) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا يَحيى، وعَثام[3] بن علي. وفي (٩٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٠٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا الـمُعتَمر. و«ابن حِبان» (٢٩١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد. وفي (٢٩٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

خمستهم (يَعلَى، ويَحيَى بن سَعيد، وعَثام بن علي، والـمُعتَمر بن سُليمان، وخالد بن عَبد الله) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير الثَّقفي، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٠١).

(٣) تحرف في المطبوعتين إلى: «وعثمان»، وهو: عَثام بن علي، الكِلابي، العامري، أَبو علي، الكُوفي. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٣٥.

ـ قال أبو حاتم ابن حِبان: أبو بَكر بن أَبي زُهير هذا أبوه مِن الصَّحابة.

• أخرجه أبو يَعلَى (٩٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر الصديق، فذكره.

ـ لَيس فيه: «أَبو بَكر بن أَبي زُهير».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير، قال: أُخبِرتُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَكُلَّ سُوءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ».

ـ لم يُسَم مَن أَخبره.

• وأَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١١(٧١) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، ووكيع) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير، أَظنُّه؛

«قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ؟ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ أَلَسْتَ... قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَاكَ بِذَاكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنُجَازَى بِكُلِّ سُوءٍ نَعْمَلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ فَهَذَا مَا تُجْزَوْنَ بِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٦٩).

مُرْسلٌ[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو بَكر بن أَبي زُهير الثَّقَفي، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٦٠).

ـ وقال الدَّارقُطني: رَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، واختُلِف عَنه؛

فرواه الثَّوري، ويَحيَى القَطَّان ومَروان بن مُعاوية، وعَبد الله بن نُمَير، ووَكيع، ويَعلَى بن عُبيد، وابن فُضَيل، وغيرهم عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، عَن أَبي بَكر.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه أَحمَد بن حَنبَل، وإِسحاق بن بُهلول، عَن ابن عُيينة، على الصَّواب.

ورَواه إِسحاق بن إِسماعيل، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، قال: أُراه عَن أَبي هُريرة، ووَهِم فيه؛

ورَواه سَعيد بن مَنصور، عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل، عَن أَبي بَكر بن عُمارة بن رُوَيبَة الثَّقفي، ووَهِم فيه أَيضًا.

ورَواه عَثَّام بن عَلي، عَن إِسماعيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بَكر، وهَذا وهمٌ قَبيحٌ.

والصَّواب قَول الثَّوري، ومَن تابَعَهُ.

ورَوى هذا الحَديث أَيضًا يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيميّ، مُرسَلًا. «العِلل» (٧٤).

* * *

(١) أَطراف المسند (٧٨٢٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٧٤).
والحَديث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٠٨)، والطبري ٧/ ٥٢١ و٥٢٢، والبيهقي ٣/ ٣٧٣.

١١٩٨٦- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«لَـمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي، كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَدْرَكَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعٌ، فَقَالَ ﷺ: دُونَكُمْ أَخُوكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ، قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لأَنْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلاَّ تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لأَنْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلاَّ تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ، وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضْعَةٌ وَثَلاَثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٩٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي الحارث، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة، قال: حَدثنا عِيسى بن طَلحة، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم أَحَدًا رَواه عَن النَّبي ﷺ إلا أَبو بَكر الصِّدِّيق، ولا نعلم له إِسنادًا غير هذا الإِسناد، وإِسحاق بن يَحيَى لَيِّنُ الحَدِيث، إِلا أَنه قد رَوى عنه جماعة، منهم الثَّوْري وابن المبارك وغيرهما، وقد احتملوا حديثه. «مُسنده» (٦٣م).

***

١١٩٨٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ:

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١١٢، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٧٠١)، والمطالب العالية (٤٢٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٦)، والبَزَّار (٦٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٦٣.

«لـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينةِ، قَالَ: فَتبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكَ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، قَالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا، فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لاَ يَدْعُوَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَرْجِعَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ»[(٢)].

أخرجه أحمد ١/ ٩(٥٠) و٤/ ٢٨٠(١٨٦٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٧٨ (٣٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٧/ ١٤١ (٥٦٠٧) قال: حَدَّثني مَحمود، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«مُسلم» ٦/ ١٠٤(٥٢٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٥٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (١١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١١٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١١٥ و١٧١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتُهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، والنضر بن شُميل، ومعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ البَراء، فذكره[(٣)].

- قلنا: صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٦٠٧).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣ و٧٧٩٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٦٢ و٦٤٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢)، والرُّوياني (٢٨٦)، وأَبو عَوانَة (٨١٣٢ و٨١٣٣).

١١٩٨٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلاَثَةَ عَشَرَ دِرهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لاَ حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ، وَالـمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ فَقَالَ: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي، هَلْ نَرَى ظِلاًّ نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ، يَعني الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ قَالَ الْغُلاَمُ: لِفُلاَنٍ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ رَوَيْتُ مَعِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ، فَقُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ لَحِقَنَا، فَبَكَيْتُ، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ، قَالَ: فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوَثَبَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللهِ لأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي، فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ

حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ، وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. قَالَ: وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾، فَأَنْزَلَ اللهُ، جَلَّ وَعَلَا: ﴿قُلْ للهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قَالَ: وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ مَكَانَهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ: هُمُ الْآنَ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَهُمْ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا»[1].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٢٨١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلاَ الطَّرِيقُ لاَ يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى يَنْفُضُ، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، يَرْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الـمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ ـ شَكَّ زُهَيْرٌ ـ فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجَا، فَجَعَلَ لاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ قَالَ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلاً، فَأَحْثَثْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ،

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٦١٥).

فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قَالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرْوَةً مَعِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: انْفُضِ الضَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّأْتُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا

قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ، قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا، وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٢٧(٣٧٧٦٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَحمد» ١/ ٢(٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد أَبو سَعيد، يَعني العَنقَزي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٣/ ١٦٦(٢٤٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) وحَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٤٥ (٣٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَحمد بن يَزيد بن إِبراهيم، أَبو الحَسن الحَراني، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي ٥/ ٣(٣٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٨٢(٣٩١٧ و٣٩١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُريح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه. و«مُسلم» ٨/ ٢٣٦(٧٦٢٤) قال: حَدَّثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٨/ ٢٣٧(٧٦٢٥) قال: وحَدَّثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، كلاهما عَن إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (١١٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبان» (٦٢٨١ و٦٨٧٠) قال: أَخبَرني الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الغُداني، قال: حَدثنا إِسرائيل.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩١٧ و٣٩١٨).

ثلاثتُهم (إِسرائيل، وزُهير بن مُعاوية، ويُوسُف بن إِسحاق) عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ البَراء، فذكره(١).

• أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم الكُوفي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَرَاء، قال: دخلتُ مع أَبي بَكر أَول ما قَدِم الـمَدينَة، فإِذا عائِشةُ ابنتُهُ مُضطجِعةٌ قد أَصابتها حُمى، فأَتاها أَبو بَكر فقال: كيف أَنتِ يا بُنيَّة؟ وقَبَّل خَدَّها.

***

١١٩٨٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا، قَالَ: اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، اثْنَانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الـمُشْرِكِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا، قَالَ: مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»(٤).

(*) وفي رواية: «نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الـمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»(٥).

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٧ و٦٥٨٨)، وأَطراف المسند (١١٥٦ و٧٧٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠ و٥١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥، والبغوي (٣٧٦٦).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٥٩٢).
(٣) اللفظ للبُخاري (٣٩٢٢).
(٤) اللفظ للبُخاري (٤٦٦٣).
(٥) اللفظ لمسلم.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧(٣٢٥٩٢) و١٤/ ٣٣٣(٣٧٧٦٨) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٤(١١) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (٢) قال: أَخبَرني حَبَّان بن هِلال. و«البُخاري» ٥/ ٤(٣٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. وفي ٥/ ٨٣(٣٩٢٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. وفي ٦/ ٨٣(٤٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا حَبان. و«مُسلم» ٧/ ١٠٨(٦٢٤٤) قال: حَدَّثني زُهير بن حَرب، وعَبد بن حُميد، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال عَبد الله: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. و«التِّرمِذي» (٣٠٩٦) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب البَغدادي، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٦٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. وفي (٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. و«ابن حِبان» (٦٢٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَفان. وفي (٦٨٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَفان.

أَربعتُهم (عَفان بن مُسلم، وحَبَّان بن هِلال، ومُحمد بن سِنان، ومُوسَى بن إِسماعيل) عَن هَمام بن يَحيَى، قال: حَدثنا ثابت البُناني، قال: حَدثنا أَنس بن مالك، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إِنما يُروى مِن حديثِ هَمام تَفَرَّد به، وقد رَوى هذا الحَدِيث حَبَّان بن هِلال، وغيرُ واحدٍ، عَن هَمام، نحوَ هذا.

* * *

١١٩٩٠- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهُما لـَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْغَارِ، قَالَ: إِذَا جُحْرٌ، قَالَ: فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رِجْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ، أَوْ لَسْعَةٌ، كَانَتْ بِي».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٣٤(٣٧٧٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن نافِع بن عُمر، عَن رجل، فذكره.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧١٤١)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٢٥)، والبَزَّار (٣٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٨٠، والبغوي (٣٧٦٤).

١١٩٩١- عَنْ رَافِعِ الطَّائِيِّ، رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ السَّلاَسِلِ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ مِنْ بَيْعَتِهِمْ، فَقَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الأَنصَارُ وَمَا كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الأَنصَارَ، وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَتَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ.

أخرجه أحمد ١/ ٨(٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: وأَخبَرني يَزيد بن سَعيد بن ذي عَصوان العَنْسي، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير اللَّخمي، عَن رافع الطَّائي، فذكره[١].

***

١١٩٩٢- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الـمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أُنْزِلَ فِي الأَنصَارِ، وَلاَ ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ شَأْنِهِمْ إِلاَّ وَذَكَرَهُ، وَقَالَ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الأَنصَارُ وَادِيًا، سَلَكْتُ وَادِيَ الأَنصَارِ».

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَأَنْتَ قَاعِدٌ:

«قُرَيْشٌ وُلاَةُ هَذَا الأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: صَدَقْتَ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الأُمَرَاءُ.

أخرجه أحمد ١/ ٥(١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن داوُد بن عَبد الله الأَودي، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٢)، وأَطراف المسند (٧٧٩٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الضياء، في «المختارة» ١/ (٤٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٤٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩١.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٧٠).

***

١١٩٩٣ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ: يَا يَزِيدُ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً، عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالإِمَارَةِ، وَذَلِكَ أَكْبَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللهِ، فَقَدِ انْتَهَكَ فِي حِمَى اللهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، أَوْ قَالَ: تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ١/٦(٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبه، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدَّثني شَيخ مِن قُريش، عَن رَجاء بن حَيوة، عَن جُنادة بن أَبي أُمية، عَن يَزيد بن أَبي سُفيان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: قد رَوى جُنادة بن أَبي أُمية، عَن يَزيد بن أَبي سُفيان، عَن أَبي بَكر، أَن النَّبي ﷺ قال: مَن وَلى ذا قرابةٍ له مُحاباة لم يرح رائحة الجنة، وهذا الحَدِيث أَمسكنا عَن إِسناده، لأَن في إِسناده رجالاً ضعافًا، والكلام عَن النَّبي ﷺ ولا يُعرف، فأَمسكنا عَن ذِكره، لأَنه يُروى عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: مَن حَدث عني حديثًا وهو يَرى أَنه كذب، فهو أَحد الكاذبين، ولو ذهبنا أَن نتتبع الأَحاديث التي كلامها عَن غير أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، وإِنما لأَبي بَكر فيه كلمة يذكرها عَن النَّبي ﷺ، تأَولها مُتأَول بذكر أَبي بَكر لكَثُر ذلك، أَو لو ذكرنا كل ما رُوي عَن أَبي بَكر مُرسلٌ، ومنكرٌ، وضعيفُ الإِسناد إِلى

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٤)، وأَطراف المسند (٧٨٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٥٧٢).

أَبي بَكر، لكثر ذلك، وقبح المسند، فذكرنا مِن ذلك ما لا يعيبه الحليم مِن أَصحاب الحَدِيث، ولا يتعجب منه الجاهلُ. «مُسنده» (١٠١).

* * *

١١٩٩٤- عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقْضِي:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ذَاكَ وَاللهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٦(٢٦٥٩١) و١٢/ ٢٠(٣٢٦٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٧(٢٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وعَفان.

ثلاثتهم (يَزيد، وحَسن، وعَفان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، فذكرته[٢].

* * *

١١٩٩٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١١٨) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخلد، قال: حَدثنا سَعيد بن سلاَّم العَطار، عَن أَبي بَكر بن أَبي سَبرة العامري، عَن عَطاء بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٥)، وأَطراف المسند (٧٨٣٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٨).

(٣) المقصد العلي (٦١٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٧٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وأَبو بَكر بن أَبي سَبرة قد حَدث بغير حَدِيث لم يُتابَع عليه، وقد رَوى عنه جماعة من أَهل العِلم. وسَعيد بن سلام قد حَدث بغير حَدِيث لم يُتابَع عليه. وذكرنا هذا الحَدِيث إِذ كان لم نحفظه من حَدِيث أَبي بَكر، وبَيَّنَّا العِلَةَ فيه. «مُسنده» (٧٣).

***

١١٩٩٦ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ الْبَوَادِي[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦(٢٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (١١٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، صاحب الطَّيالِسة.

كلاهما (هاشم، وأَبو داوُد) عن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، قال: حَدَّثني بُكير بن الأَخنس، عَن رجل، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه أَبو قُتَيبة، عَن الـمَسعودي، عَن بُكير بن الأَخنَس، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، مُرسَلًا.

وغَيرُه يَروي عَن الـمَسعودي، عَن بُكير بن الأَخنَس، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي بَكر، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٧٥).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٦)، وأَطراف المسند (٧٨٢٩)، والمقصد العلي (١٩٥٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٩٨).

١١٩٩٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: «أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٦٧). وابن حِبان (٦٨٦٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِسحاق الأَصْبَهاني، بالكَرج.

كلاهما (التِّرمِذي، والحُسين) عَن عَبد الله بن سَعيد الكِندي، أَبي سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ قد رَواه بعضُهم عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر، وهذا أَصح.

ـ أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٦٧م) قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر، فذكر نحوَهُ بمَعناه، ولم يذكر فيه: «عَن أَبي سَعيد» وهذا أَصح.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: الصَّحيح عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر. هَكَذا روَى أَصحابُ شُعبة لاَ يَذكُرونَ فيه عَن أَبي سَعيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٩٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه أَبو سَعيد الأَشج، عَن عُقبة بن خالد، عَن شُعبَة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي سَعيد قال: قال أَبو بَكر أَلستُ أَحق النَّاس بهذا؟ أَلستُ أَول من أَسلم؟ أَلستُ صاحب كذا؟ أَلستُ صاحب كذا؟.

قال أَبي: النَّاس يروَون هذا الحَدِيث، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي بكر مُرسلًا، لاَ يقولون فيه، عَن أَبي سَعيد. «علل الحَدِيث» (٢٦٧٥).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٧)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨)، والبَزَّار (٣٥).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا قال فيه، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، إِلا عُقبة بن خالد.

وقد رواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة قال: خطب أَبو بَكر، ولم يذكر أَبا سَعيد. «مُسنده» (٣٥).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُقبة بن خالد، ويَعقُوب الحَضرَمي، عَن شُعبة عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي سَعيد.

حَدثنا بذلك أَبو مُحمد بن صَاعِد، ويزداد بن عَبد الرَّحمَن، وغيرهما، عَن أَبي سَعيد الأَشج، عَن عُقبة بن خالد.

وحَدثنا أَبو سَهل بن زياد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خراش قال: حَدثنا الحُسين الجَرجَرائي، قال: حَدثنا يَعقُوب الحَضرَمي، جميعًا عَن شُعبة مُتَّصِلاً، وغيرهما يَرويه عَن شُعبة، مُرسَلًا.

وكذلك رَواه ابن عُلَيَّة، وابن الـمُبارك وعِدَّة، عَن سعيد، مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٧).

* * *

١١٩٩٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الوَاسِطي، أَبو مُحمد، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكدر، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن جابر بن عَبد الله، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوَجه، وليس إِسنادُه بذاك.

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٨)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٧٤)، والبَزَّار (٨١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: قلتُ ليَحيى بن مَعين: حَدثنا داوُد بن مِهرَان الدَّبَّاغ، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الوَاسِطِيّ، عَن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، قال: قال عُمَر ذات يَوْم لأبي بَكر: يا خيرَ النَّاس بعد رَسول الله ﷺ، ... الحديثَ.

فقال يَحيَى بن مَعين: ما أَعرفُ عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكَدِر، وأَنكر الحَديث، ولم يعرفه. «سؤالاته» (١٩٩).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ مِن وجه من الوجوه إلا عَن أَبي بَكر، بهذا الإِسناد، وابن أَخي مُحمد بن الـمُنكَدِر لَيس بالمعروف، ولكن ذكرناه إِذ كان لا يُحفظ عَن النَّبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد رواه أَهل العِلم. «مُسنده» (٨١م).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٤٥٠، في ترجمة عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكدر، وقال: عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَمِّه، ولا يُتابَع عَليه، ولا يُعرَف إِلاَّ به.

***

١١٩٩٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَيَالٍ، وَعَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَلْعَبُ مَعَ غِلْمَانٍ، فَاحْتَمَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

وَا بِـأَبِي شِـبْهُ النَّبِـيِّ   لَـيْسَ شَـبِيهًا بِعَـلِيِّ

قَالَ: وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحَمَلَ الحَسَنَ، وَهُوَ يَقُولُ:

بِـأَبِي شَـبِيهٌ بِـالنَّبِيِّ   لَـيْسَ شَـبِيهًا بِعَـلِيِّ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٧ (٣٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي ٥/ ٣٣(٣٧٥٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٣٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري. وفي (٣٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبيري، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسُفيان الثَّوري) عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عُقبة بن الحارِث، فذكره[2].

***

١٢٠٠٠- عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«نِعْمَ عَبْدُ الله، وَأَخُو الْعَشِيرَةِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، سَلَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى الْكُفَّارِ وَالـمُنَافِقِينَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٣) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني وَحشي بن حَرب بن وَحشي بن حَرب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه وَحشي بن حَرب، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٥٠).

(٢) المسند الجامع (٧١٤٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٠٩)، وأَطراف المسند (٧٨١١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٠٩)، والبَزَّار (٥٣)، والطبراني ٣/ (٢٥٢٧ و٢٥٢٨)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٣٠٦.

(٣) المسند الجامع (٧١٥٠)، وأَطراف المسند (٧٨٢١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٨.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والطبراني ٤/ (٣٧٩٨).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: أَبو وَحشي لا نعلم حَدث عنه إِلا ابنه، وعنده أَحاديث مَناكير لم يروها غيره، وهو مجهُول في الرواية، وإِن كان معروفًا في النسب. «مُسنده» (٨٣).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

سلف في مسند عَبد الله بن مَسعود، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١٢٠٠١- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ:

«انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالاَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا»(١).

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٤٤(٦٤٠٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب. و«ابن ماجة» (١٦٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال. و«أَبو يَعلَى» (٦٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (زُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة، والخَلال) عَن عَمرو بن عاصم الكِلابي، قال: حَدثنا سُليمان بن المُغيرة، عَن ثابت، عَن أَنس، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٥(٣٨١٨٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سُليمان بن المُغيرة، عَن ثابت، عَن أَنس، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

«لـمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ، أَوْ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، فَانْطَلَقَا إِلَيْهَا فَجَعَلَتْ تَبْكِي، فَقَالاَ لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، إِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا».

شَكَّ في القائل.

• وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٢(١٣٢٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٣/ ٢٤٨ (١٣٦٢٦) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، وعَفان) عَن حَماد، عَن ثابت، عَن أَنس؛

«أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ بَكَتْ لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَيَمُوتُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي رُفِعَ عَنَّا»[١].

ليس فيه أَبو بكر، ولا عُمر، رضي الله تعالى عنهما[٢].

***

• حَدِيثُ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ[٣] مِنْ طَاحِيَةَ، يُقَالُ لَهُ: بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ، مُهَاجِرًا إِلَى الـمَدِينَةِ، وَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُبَيْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْرَحًا يَطُوفُ فِي سِكَكِ الـمَدِينَةِ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٢٤٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٥٢)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٤ و١٨٣٠٢)، وأَطراف المسند (٣٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧)، والبيهقي ٧/ ٩٤.

(٣) تحرف في طبعة دار المأمون من «مسند أَبي يَعلَى» إِلى: «من الأسر»، والـمُثبت عَن «المقصد العلي» (١٤٨٥)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة» للبوصيري (٧٠٤٧)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجر (٩٣٣١)، و«الآحاد والمثاني» (٢٢٩٤).
ـ وفي طبعة دار القبلة: (١٠١)، و«الأَحاديث المختارة» (٤)، إِذ أَخرجَه الضياء، من طريق أَبي يَعلَى: «من الأَسْد».

قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَذَا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ أَهْلَهَا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضًا يُنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي لَمْ يَرْمُوهُ بِسَهْمٍ وَلا حَجَرٍ».

سلف في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١٢٠٠٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ: «قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٥(١٩) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا العَطاف بن خالد، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن أَهل البَصرة، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّديق، عَن أَبيه، قال: سَمعتُ أَبي يَذكر، أَن أَباه سَمع أَبا بَكر، فذكره[1].

* * *

١٢٠٠٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَفَاقَ مِنْ مَرْضَةٍ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَاعْتَذَرَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ: مَا أَرَدْنَا إِلاَّ الْخَيْرَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثنا رَسُولُ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالـمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الـمَجَانُّ الـمُطْرَقَةُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١٥٣)، وأَطراف المسند (٧٨٠٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨)، والطبراني (٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛ أَنَّهُ مَرِضَ فَلَمَّا كُشِرَ عَنْهُ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ آلُكُمْ نُصْحًا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٥(٣٨٦٥٥) قال: حُدِّثت عَن رَوح بن عُبادة، عَن ابن أَبي عَرُوبة. و«أحمد» ١/ ٤(١٢) و١/ ٧(٣٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«عَبد بن حُميد» (٤) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«ابن ماجة» (٤٠٧٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن المُثنى، قالوا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«التِّرمِذي» (٢٢٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَحمد بن مَنيع، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثنى، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قالا: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدَّثني الفَزاري، يَعني أَبا إِسحاق، عَن عَبد الله بن شَوذَب. وفي (٣٥) قال: وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، خَتَن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن عَبد الله بن شَوذَب. وفي (٣٦) قال: وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن ابن شَوذَب.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَروبة، وعَبد الله بن شَوذَب) عَن أَبي التَّياح، عَن المُغيرة بن سُبيع، عَن عَمرو بن حُريث، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٣٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٧١٥٤)، وتحفة الأشراف (٦٦١٤)، وأَطراف المسند (٧٨١٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٦٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٦-٤٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٨٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رواه عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح، ولا نَعرفُه إِلا مِن حَدِيث أَبي التَّياح.

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عَن النَّبي ﷺ إِلا أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، والـمُغيرة بن سُبيع فلا نعلم رَوى عنه إِلا أَبو التَّياح، وهذا الحَدِيث قد رواه ابن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي التَّياح. «مسنده» (٤٧).

ـ وقال البَزار: وسَعيد بن أَبي عَرُوبة لم يَسمع مِن أَبي التَّياح، ويَرون إِنما سَمعه مِن ابن شَوذَب، أَو بَلغه عنه فحَدث به عَن أَبي التَّياح، وكان ابن أَبي عَرُوبة قد حَدَّث عَن جماعة يُرسل عنهم، لم يَسمع منهم، ولم يقل حَدثنا، ولا سَمعتُ مِن واحد منهم، مثل مَنصور بن الـمُعتَمر، وعاصم بن بَهدَلة، وغيرهما، ممن رَوى عنهم ولم يَسمع منهم، فإِذا قال: أَخبَرنا وسَمعتُ كان مأمونًا على ما قال. «مسنده» (٤٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه أَبو التَّياح، عَن الـمُغيرة بن سُبَيع، عَن عَمرو بن حُرَيث.

حَدَّث به عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي التَّياح، تَفَرَّد به رَوح بن عُبادة، عَن سَعيد.

ويُقال: إِن سَعيد بن أَبي عَرُوبة إِنما سَمِعَه من عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح، ودَلَّسه عَنه، وأَسقَط اسمَه من الإِسناد.

ورَواه أَيضًا الحَسن بن دينار ويُكْنَى أَبا سَعيد، البَصري، وهو ضَعيف الحَديث، عَن أَبي التَّياح فخَلَط في إِسنادهِ.

وأَصَحُّها إِسنادًا حَديث ابن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح.

ورُوِيَ عَن الحَسن بن دينار، فيه إِسنادٌ آخَر، عَن قَتادة، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

ولا يَثبُت عَن قَتادة. «العِلل» (٦٨).

***

١٢٠٠٤- عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى، وَالْعَصْرَ، وَالـمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لأَبِي بَكْرٍ: أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، قَالَ: قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبراهيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَى إِبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبراهيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الـمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ:

ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، قَالَ: فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُون الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِي النَّارِ، هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُون مِنَ النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللهِ لا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٤(١٥) قال: حَدثنا إبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني، قال: حَدَّثني النَّضر بن شُميل المـازِني. و«أَبو يَعلَى» (٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، إِسحاق بن إِبراهيم الهَرَوي، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. وفي (٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِبراهيم أَبو إِسحاق البُناني، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. و«ابن حِبان» (٦٤٧٦) قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ لأَحمد.

عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، بخبرٍ غريبٍ، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. وفي (٦٤٧٦م) قال: وأَخبَرناه أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

كلاهما (النَّضر بن شُميل، ورَوح بن عُبادة) عَن أَبي نَعامة، قال: حَدثنا أَبو هُنَيدة، البَرَاء بن نَوفل، عَن والان العَدوي، عَن حُذيفة بن اليَمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: قال إِسحاق: هذا مِن أَشرف الحَدِيث، وقد رَوى هذا الحَدِيث عِدَّةٌ عَن النَّبي ﷺ، نحوَ هذا، منهم: حُذيفة، وابن مَسعود، وأَبو هُريرَة، وغيرُهُم.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث حَدِيث فيه رَجُلان لا نعلمهما رويا إِلا هذا الحَدِيث، أَبو هُنيدة البَرَاء بن نوفل، فإِنا لا نعلم رَوى حَديثًا غير هذا، وكذلك والان، لا نعلم رَوى إِلا هذا الحَدِيث، على أَن هذا الإِسناد مع ما فيه من الإِسناد الذي ذكرنا، فقد رواه جماعة من جُلة أَهل العِلم بالنقل واحتملوه. «مُسنده» (٧٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو نَعامَة عَمرو بن عيسَى العَدَوي، عَن أَبي هُنَيدَة البَرَاء بن نَوفَل، عَن والان العَدَوي، عَن حُذَيفة، عَن أَبي بَكر.

حَدَّث به عَنه النَّضر بن شُمَيل، ورَوحٌ، والحَسن بن عَمرو بن يُوسُفَ.

ورَواه الجُرَيْري، عَن أَبي هُنَيدَة، وأَسنَدَه عَن حُذيفة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُروا فيه أَبا بَكر.

ووالان غَير مَشهور إِلاَّ في هذا الحَديث، والحَديث غَير ثابتٍ. «العِلل» (١٤).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧١٥٥)، وأَطراف المسند (٧٧٩٦)، والمقصد العلي (١٩٠٧ و١٩٠٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٧٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٥١ و٨١٢)، والبَزَّار (٧٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٤٦٨)، وأَبو عَوانَة (٤٤٣).

١٢٠٠٥- عَنْ جَدِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ، وَلَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلاَّ بِالْبَزِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١١١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي بالبَصرة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله، أَبو إِسحاق الرَّازي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن نُوح، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

- فوائد:

- قال العُقَيلي: لَيس لَه إِسناد يَصِحُّ. «الضُّعفاء» ٣/ ٣٨٠.

***

(١) المقصد العلي (١٩٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٨٧٥)، والمطالب العالية (١٣٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدولابي، في «الكُنى» ١/ ٣٠٦.

٦٨٥- أَبو بَكْرة الثَّقفي[١]

كتاب الإِيمان

١٢٠٠٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«ذُكِرَ الْكَبَائِرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَرِّرُهَا، حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

وقَالَ مَرَّةً[٢]: أَخبرَنا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِالله ... فَذَكَرَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ، ثَلاَثًا: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ»[٥].

---

(١) قال البُخاريُّ: نُفَيع، أَبو بَكْرة، ابن الحارث، له صُحبةٌ، نَسَبَهُ عليٌّ. قال مُسَدَّد: مات أَبو بَكْرة، والحَسن بن عليٍّ، في سنةٍ. وقال غيرُه: سَنة إِحدى، يَعني وخمسين، بعد الحَسن. «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٢.

- وقال المِزِّي: نُفَيع بن الحارث بن كَلَدة بن عَمرو، أَبو بَكْرة الثَّقفيُّ، صاحب رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٥.

(٢) القائل؛ هو إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، راويه عن الجُرَيري.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٩٧٦).

(٥) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٦) و٥/ ٣٨(٢٠٦٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٥(٢٦٥٤) و٨/ ٧٦(٦٢٧٤)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. قال البُخاري عَقب (٢٦٥٤) تعليقًا: وقال إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٨/ ٤(٥٩٧٦) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا خالد الوَاسِطي. وفي ٨/ ٧٦ (٦٢٧٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ٩/ ١٧(٦٩١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل (ح) وحَدثني قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«مُسلم» ١/ ٦٤ (١٧٢) قال: حَدثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير بن مُحمد الناقد، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» (١٩٠١ و٢٣٠١ و٣٠١٩)، وفي «الشمائل» (١٣١) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وبِشر، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي) عَن سَعيد الجُرَيْري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٩٠١): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو بَكْرة اسمُه نُفيع بن الحارِث.

- وقال أَيضًا (٣٠١٩): هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٠٠٧- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَضَى الصَّلاَةَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟ فَقامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، حَتَّى أُرْعِدَتْ يَدُهُ،

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٩)، وأَطراف المسند (٧٨٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٠)، وأَبو عَوانة (١٤٦)، والبَيهَقي ١٠/ ١٢١ و١٥٦، والبَغَوي (٤٣).

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عُثمان الشَّحام، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

***

الطَّهارة

١٢٠٠٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَقِيل، قال: حَدثنا الخَليل بن زَكريا، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، فذكره[2].

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٩٩) عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: لم يَسمع الحَسَن من أَبي بَكرَة.

قيل له: فإِن مُبارك بن فَضالَة يقول: عن الحَسَن، قال: حَدثنا أَبو بَكرَة؟ قال: ليس بشيءٍ. (٤٥٩٧).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٨٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٥، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٤٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٧٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٣٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٨).

ـ وقال عَليّ بن الـمَديني: سَمِع الحسن مِن أَبي بَكرَة. «العِلل» (٨٢).

ـ وقال مُسلم: الحَسَن بن أَبي الحسن البَصْري سَمِع أَبا بَكرَة. «الكنى والأَسماء» (١٢٩٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن بلج، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن الحكم يقول: سَمِعتُ جَريرا يسأَل بَهزًا عَن الحسن، مَن لَقِيَ مِن أَصحاب رَسول الله ﷺ؟ فقال: سَمِع مِن ابن عُمَر حديثًا، وسَمِع مِن عِمران بن حُصين شيئًا، وسَمِع مِن أَبي بَكرَة شيئًا. «المراسيل» (١٥٢).

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكرَة؛ منها الكُسُوف، ومنها زادكَ الله حرصًا ولا تَعُد، ومنها لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهم امْرأَة، ومنها ابني هذا سَيِّد. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ وقال الدَّارقُطني: الحسن لم يسمع من أَبي بَكرَة. «سؤالات الحاكم» (٣٢٠).

ـ قال مُعاوية بن صالح: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين)، قال: زَعَم مُعاذ بن مُعاذ قال: كان شُعبة يَتَّقي حَديث هِشام بن حَسان، عَن عَطاء، ومُحَمد، والحَسن. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٦/ ٢٥١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سَمِعتُ أَبا بَكر بن أَبي شَيبَة يقول: سَمِعتُ إِسماعيل ابن عُلَيَّة يقول: كُنا لا نَعُد هِشام بن حَسَّان فِي الحسن شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٥٦.

ـ وقال الآجُرِّي: سأَلتُ أَبا داوُد عَن هِشام بن حَسَّان؟ فقال: إِنما تكلموا في حديثه عَن الحسن وعَطاء، لأَنَّه كان يُرسِل، وكانوا يَرَون أَنه أَخذ كُتب حَوشَب. «سؤالاته» (٧٥٤).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٥١٠، في ترجمة الخليل بن زَكريا، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتُها بأَسانيدها عَن الخليل بن زَكريا مَناكير كلها.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في ٨/ ٤٢، في ترجمة مِنهال بن بَحر، وقال: وقد حَدَّث به الخليل بن زَكريا عَن هِشام، كما رواه المِنهال، والخليل أَضعف من المِنهال.

***

١٢٠٠٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ آخُذٌ بِيَدِي، وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ، فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا بِنِصْفَيْنِ، فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الْبَوْلِ وَالْغِيبَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥(٢٠٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٢(١٣١٧) و٣/ ٣٧٦(١٢١٦٩). وأَحمد ٥/ ٣٩ (٢٠٦٨٢). وابن ماجة (٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن أَبي بَكْرة، قال:

«كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةِ نَخْلٍ؟ قَالَ: فَاسْتَبَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجِئْنَا بِعَسِيبٍ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ عَلَى هَذَا وَاحِدَةً، وَعَلَى هَذَا وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ بُلُولَتِهِمَا شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ»[٢].

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٧)، وأَطراف المسند (٧٨٤٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٧ و٨/ ٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٩).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: بَحر بن مَرَّار بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، الثَّقفي، ويُقال: مَرار، بلا تشديد.

قال يَحيى القَطَّان: رأَيتُ بَحرًا خَلَّطَ.

وقال لنا مُسلم: حَدثنا الأَسودبن شَيبان، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدَّث أَبو بَكرَةَ، قال: قال النَّبي ﷺ: إِن صاحِبَي القَبرَينِ يُعذَّبانِ بِلا كَبيرٍ، الغَيبَة، والبَول.

وقال لنا الجُعفي: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الأَسود، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدَّث أَبو بَكرَةَ.

حَدثني إِسحاق، قال: أَخبرنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الأَسود، قال: سَمعتُ بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدثنا أَبو بَكرَةَ؛ كُنتُ مع النَّبي ﷺ.

وقال الأَسودُ مرةً: حَدَّث بَحر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، نحوه.

وقال حامد بن عُمَر: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرَّار، حدث أَبو بَكرَةَ.

قال حامد: كُنية بَحر، أَبو مُعاذ، البَصْري. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن جَدِّه أَبي بَكْرَة، قال: كنتُ أَمشي مع رَسول الله ﷺ، فمر على قَبرَين، فقال: إِنهما يُعذبان، فقال: ائتني بجريدةٍ، وذكر الحَدِيث.

ورواه سُليمان بن حَرب، ومُسلم بن إِبراهيم، وعَبد الله بن أَبي بكر العَتكي، عَن الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرَة، عَن أَبي بَكْرَة، عَن النَّبي ﷺ.

فسَمِعتُ أَبي يقول: هذا أَصح من حَدِيث وَكيعٍ. «علل الحَدِيث» (١٠٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٨)، والبَزَّار (٣٦٣٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٧٤٧).

- وأخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ١/ ٤٣٧، في ترجمة بَحر بن مَرَّار، وقال: ولَيس بِمَحفُوظ مِن حَديث أَبي بَكرَة إِلاَّ عَن بَحر بن مَرَّار هَذا، وقَد صَح مِن غَير هَذا الوجهِ.

- وقال الدارَقُطني: يَرويه الأَسود بن شَيبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي بَكر العَتَكي عَنه، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وكَذلك قال عَبد الصَّمَد، عَن الأَسود.

ورَواه أَبو داوُد، عَن الأَسود، عَن بَحر، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر فيه عَبد الرَّحمَن.

والصَّواب قَول مَن قال عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ. «العِلل» (١٢٦٧).

* * *

١٢٠١٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ رَخَّصَ لِلمُسَافِرِ، إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلمُسَافِرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَقَّتَ فِي الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلمُسَافِرِ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٩(١٨٩٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن ماجة» (٥٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وبِشر بن هِلال الصَّواف. و«ابن خُزيمة» (١٩٢) قال: حَدثنا بُندار، وبِشر بن مُعاذ العَقَدي، ومُحمد بن أَبان. و«ابن حِبَّان» (١٣٢٤) قال: أَخبَرنا الخليل بن مُحمد، ابن بنت تَميم بن الـمُنتصر، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. وفي (١٣٢٨) قال: أَخبَرنا القَطان، بالرَّقة، قال: حَدثنا عُمر بن يَزيد السَّياري.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٥٥٦).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٨).

سبعتهم (زَيد بن الحُباب، ومُحمد بن بَشار، بُندار، وبِشر بن هِلال، وبِشر بن مُعاذ، ومُحمد بن أَبان، ومُحمد بن الـمُثَنى، وعُمر بن يَزيد) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي، قال: حَدثنا الـمُهاجر، وهو ابن مَخلَد، أَبو مَخلَد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «الـمُهاجر، مَولَى البَكَرات».

- **فوائد:**

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٨، في ترجمة مُهاجر بن مَخلَد، وقال: والـمَتن مَعرُوف مِن غَير هَذا الوجه، ولا يُتابَع مُهاجِر على هَذه الرِّوايَةِ.

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ٢٢١، في ترجمة مهاجر بن مخلد، وقال: حَدثنا الساجي، قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزومي، قَال: كان وُهَيب يعيب المهاجر، يقول: لا يحفظ.

- وقال الدارَقُطني: رَواه مُهاجِر بن مَخلد مَولَى آل أَبي بَكرَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه: وُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد الثَّقفي، واختُلِفَ عَن عَبد الوَهَّاب؛

فَرَواه عَنه ابنُه عُثمان بن عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، ومُسَدَّد، وبُندَار، وأَبو الأَشعَث، فقالُوا: عَن مُهاجِر، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وخالَفهم زَيد بن الحُباب، فَرَواه عَن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

والصَّحيح حَديث مُهاجر.

قيل لِلشَّيخ أَبي الحَسَن: فإِن الحَضرَمي، وابن غَنام حَدَّثا به، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن مُهاجِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه؟.

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٢)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٢١)، وابن الجارود (٨٧)، والدَّارَقُطني (٧٤٧ و٧٤٨ و٧٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٦ و٢٨١، والبَغَوي (٢٣٧).

فقال: حَدَّثُونا به عَن ابن عَفان، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن خَالد الحَذَّاء، لَم يَزِد على هَذا.

قيل له: فلَعَلَّه قيل عَنه القَولاَن؟ قال: نَعم.

قيل له: فحَديث ابن مَنيع، عَن يَحيَى بن أَيوب العابِد، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن مُهاجِر، عَن أَبي العاليَة، عَن أَبي بَكرَة، قال: قال رَسول الله ﷺ في المَسح لِلمُسافِر ثَلاَثَة أَيام ولَياليهِن ولِلمُقيم يَومٌ ولَيلَةٌ.

قال يَحيَى بن أَيوب: وإِنما هو مُهاجِرٌ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ ولَكِن كَذا عِندي؟.

فقال: هَذا وهمٌ، يُشبِه أَن يَكُون من يَحيَى بن أَيوب حين كَتَبَه، أَو من عَبد الوَهَّاب. «العِلل» (١٢٦٦).

* * *

الصَّلاة

١٢٠١١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، الْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثَمَانِ لَيَالٍ ـ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَنَّكَ عَجَّلْتَ لَكَانَ أَمْثَلَ لِقِيَامِنَا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَعَجَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٧) قال: حَدثنا رَوح، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال أَبو داوُد: حَدثنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: وحَدثنا عَبد الصَّمَد، فقال في حديثه: «سَبْعَ لَيَالٍ»، وقال عَفان: «تِسْعَ لَيَالٍ».

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٨٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٦)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٩.

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

١٢٠١٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٣٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مالك، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، أَبو بَحر البَكْراوي، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن جدِّه عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

***

١٢٠١٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُن عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ، سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٤(١٢١٥٥) و١٠/ ١٩٠(٢٩٧٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٢) و٥/ ٣٩(٢٠٦٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٤ (٢٠٧٢٠) قال: حَدثنا رَوح. و«النَّسائي» ٣/ ٧٣، وفي «الكُبرى» (١٢٧١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٨/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (٧٨٤٩) قال: أَخبَرنا

---

(١) المقصد العلي (٣٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي. و«ابن خُزيمة» (٧٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الأَحمَسي، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (١٠٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة، ويَحيَى بن سَعيد، وابن أَبي عَدي، وحَماد بن سَلَمة) عَن عُثمان الشَّحام، أَبي سَلَمة البَصري، عَن مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه النَّسائي، في «الكُبرى» عَن مُحمد بن عَبد الله الـمُقْرِئ، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَرزوق، عَن أَبي سَلَمَة البَصْري، عَن مُسلم بن أَبي بَكرة، نحوه.

قال المِزِّي: قرأْت بخط النَّسائي: عُثمان الشَّحام لَيس بالقَوي. «تُحفة الأَشراف» (١١٧٠٦).

***

١٢٠١٤- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلاَّ نَادَاهُ بِالصَّلاَةِ، أَوْ حَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٦٤) قال: حَدثنا عَباس العَنبَري، وزياد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا سَهل بن حَماد، عَن أَبي مَكين، قال: حَدثنا أَبو الفَضل[٢]، رجل مِن الأَنصار، عَن مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[٣].

قال زياد: قال: حَدثنا أَبو الفُضَيل[٤].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٦)، وأَطراف المسند (٧٨٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٧٥).

(٢) قال المِزِّي: «وفي نسخة: ابن الفَضل». «تُحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٦.

(٤) في «تُحفة الأشراف»: «أَبو الفَضل».

١٢٠١٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَصْحَابِهِ؛ أَيْ مَكَانَكُمْ، فَذَهَبَ وَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ؛ أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٠٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٣) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٢٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. وفي (٢٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَباد (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد أَيضًا، قال: حَدثنا عَفان (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٢٢٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وأَبو كامل، فُضَيل بن حُسين، وعَفان بن مُسلم، ومُوسى، ويَحيَى بن عَباد، وأَبو الوَليد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن زياد الأَعلم، عَن الحَسن البَصري، فذكره(٣).

ـ قال أَبو داوُد: رواه الزُّهْري، عَن أَبي سلمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُرَيرة، قال: فَلما قام في مُصلاَّه، وانتظرنا أَن يُكَبر، انصرف، ثم قال: كما أَنتم.

ورواه أَيوب، وابن عَون، وهِشام، عَن مُحَمد، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، قال: فَكَبر ثم أَومأَ بِيَده إِلى القَوم: أَنِ اجلسوا، فذهب فاغتسل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩١).

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٥ و١٨٦٣٤)، وأَطراف المسند (٧٨٤٩)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٩٧ و٣/ ٩٤.

وكذلك رَواه مالِك، عَن إِسماعيل بن أَبي حَكيم، عَن عَطاءِ بن يَسار، أَن رَسولَ الله ﷺ كَبَّرَ في صَلاَةٍ.

قال أَبو داوُد: وكذلك حَدثناه مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان، عَن يَحيَى، عَن الرَّبيع بن مُحمد، عَن النَّبي ﷺ، أَنه كَبَّرَ.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسَن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

ـ قال علي ابن الـمَدِيني: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعِيد يقول: حماد بن سَلَمة، عن زياد الأَعلم، وقيس بن سعد، ليس بذاك. «الكامل» ٣/ ٣٧.

* * *

١٢٠١٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ[1] ﷺ، صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ، فَسَمِعَ نَفَسًا شَدِيدًا، أَوْ بَهَرًا، مِنْ خَلْفِهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ لأَبِي بَكْرَةَ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا النَّفَسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، خَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي رَكْعَةٌ مَعَكَ، فَأَسْرَعْتُ الـمَشْيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلا تَعُدْ، صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ، وَاقْضِ مَا سُبِقْتَ».

أَخرجه البخاري، في «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مِرداس، أَبو عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا عَبد الله بن عِيسى، أَبو خَلف الخَزاز، عَن يُونُس، عن الحسن، فذكره[2].

---

(١) في طبعة دار الحَديث، وطبعة مُحمد الأَزهري: «أَن النَّبيَّ»، والـمُثبت عَن نسختنا الخطية الورقة ٣٦/ ب.

(٢) نقله عن هذا الموضع؛ ابنُ رجب، في «فتح الباري» له، ٥/ ٣٩٤.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد.

***

١٢٠١٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هَذَا الَّذِي رَكَعَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٧) عَن هِشام. و«أَحمد» ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا أَشعث، عَن زياد الأَعلم. وفي ٥/ ٤٥(٢٠٧٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. وفي (٢٠٧٣٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: سَمعتُ هِشامًا. و«البُخاري» ١/ ١٩٨(٧٨٣)، وفي «القراءَة خلف الإِمام» (١٥٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام، عَن الأَعلم، وهو

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٧٨٣).

زياد. و«أبو داوُد» (٦٨٣) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، أَن يَزيد بن زُرَيع حَدثهم، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم. و«النَّسائي» ٢/ ١١٨، وفي «الكُبرى» (٩٤٦) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، عَن زياد الأَعلم. و«ابن حِبَّان» (٢١٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم.

كلاهما (هِشام بن حَسان، وزياد بن حسان الأَعلم) عَن الحَسن البَصري، فذكره.

ـ قلنا: صرَّح الحَسن البَصري بالتحديث، في رواية سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم، عند أَبي داوُد، والنَّسائي.

ـ قال البُخاري: فليس لأَحدٍ أَن يعودَ لما نَهى النَّبيُّ ﷺ عنه، وليس في جوابه أَنه اعتَدَّ بالرُّكوع عَن القيام، والقيامُ فَرضٌ في الكتاب والسُّنة، قال الله تعالى: ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾، وقال: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ﴾. «القراءَة خلف الإِمام» (١٥٤).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٦) عَن مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٥/ ٤٦ (٢٠٧٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٦٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. و«ابن حِبَّان» (٢١٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الأَحمر الصَّيْرَفي، بالبَصرة، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، عَن عَنبسة الأَعور.

ثلاثتهم (قَتادة، وزياد، وعَنبسة) عَن الحَسن؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ، وَرَسُولُ الله ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

مُرسلٌ[1].

ـ قال أَبو داوُد: زيادٌ الأَعلم زياد بن فُلان بن قُرة، وهو ابن خالة يُونُس بن عُبيد.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٨) عَن الثَّوري، عَن يُونُس. وفي (٣٣٧٩) عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (يونس بن عبيد، وعبد الملك بن جُريج)، عَن الحَسن، قال:

«سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ، رَجُلاً وَهُوَ يُسْرِعُ إِلَى الصَّلاَةِ، وَهُوَ رَاكِعٌ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، فَلاَ تَعُدْ».

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ، قَالَ: فَثَبَتَ مَكَانَهُ».

مُرسلٌ، ولم يُسَمِّ الرجل.

ـ فوائد:

ـ قال علي ابن المَدِيني: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعِيد يقول: حماد بن سَلَمة، عن زياد الأَعلم، وقيس بن سعد، ليس بذاك. «الكامل» ٣/ ٣٧.

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادك الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ وقال الحاكم: قُلت للدَّارقُطني: زياد الأَعلم؟ قال: هو قليلُ الحَدِيث جدًا، اشتهر بحديث «زادك الله حِرصًا ولا تَعُد»، وفيه إِرسال، لأَن الحسن لم يسمع من أَبي بَكْرَة. «سؤالاته» (٣٢٠).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٩)، وأَطراف المسند (٧٨٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٧)، والبَزَّار (٣٦٥١ و٣٦٦١)، وابن الجارود (٣١٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٢١٩٦ و٦٩٤٧ و٨١٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٩٠ و٣/ ١٠٥ و١٠٦، والبَغَوي (٨٢٢ و٨٢٣).

١٢٠١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ:

«جِئْتُ وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ رَاكِعٌ، قَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ، فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: أَيُّكُمْ رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٣) قال أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

***

١٢٠١٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَثَابَ النَّاسُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَجُلِّيَ عَنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَلاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُهُ إِبراهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَاتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمَا شَيْئًا، فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا، حَتَّى تَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِّثَ اللهُ أَمْرًا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلاَتِكُمْ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣٠)، وأَطراف المسند (٧٨٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٨٣٣).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٨٣٧).

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَوَثَبَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٨(٨٣٩٤) و١٤/ ٢٧١(٣٧٦٥٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«أَحمد» ٥/ ٣٧(٢٠٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، ورِبعي بن إِبراهيم، الـمَعنى، قالا: حَدثنا يُونُس. وفي (٢٠٦٦٢) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«البُخاري» ٢/ ٤٢(١٠٤٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا خالد، عَن يُونُس. وفي ٢/ ٤٤(١٠٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن يُونُس. قال البُخاري عَقبه: لم يَذكر عَبد الوارث، وشُعبة، وخالد بن عَبد الله، وحَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس: «يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ»، وتابعَه مُوسى، عَن مُبارك، عَن الحَسن، قال: أَخبَرني أَبو بَكْرة، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ إِنَّ الله تَعالَى يُخَوِّفُ بِهِما عِبادَهُ، وتابعَهُ أَشعث، عَن الحَسن. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٢) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عَن شُعبة، عَن يُونُس. وفي (١٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٧/ ١٨٢(٥٧٨٥) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (١٨٥٣ و١١٤٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس. وفي ٣/ ١٢٦، وفي «الكُبرى» (١٨٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كامل الـمَرْوَزي، عَن هُشَيم، عَن يُونُس. وفي ٣/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (١٨٦٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَشعث. وفي ٣/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (١٨٨٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٣/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (١٨٩٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عَن أَشعث. وفي ٣/ ١٥٢، وفي «الكُبرى» (٥٠٥ و١٩٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الكُبرى» (١٨٥٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَشعث. و«ابن خُزيمة» (١٣٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُريع، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٨٣٣) قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٧(١٨٦٠).

أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد العابد، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا نُوح بن قَيس، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٢٨٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة. وفي (٢٨٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٢٨٣٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم التاجر الـمَرْوَزي، بمَرو، قال: حَدثنا عَبد الكَرِيم بن عَبد الله السُّكري، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا أَشعث.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، والـمُبارَك بن فَضالة، وأَشعث بن عَبد الـمَلِك الحُمراني) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادكَ الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ قلنا: قد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والمحفوظ أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه.

* * *

١٢٠٢٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، صَلاَةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّى بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَتَأَخَّرُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَكَانُوا فِي مَكَانِهِمْ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَصَارَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فِي خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضَهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ، فَوَقَفُوا

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣١)، وتحفة الأشراف (١١٦٦١)، وأَطراف المسند (٧٨٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٣)، والبَزَّار (٣٦٦٠ و٣٦٦٢)، والدَّارقُطني (١٧٩٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٣١ و٣٣٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧١).

مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعًا، وَلأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَفَّهُمْ صَفَّيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا، وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ»(٢).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٩(٢٠٧٧١) قال: حَدثنا رَوح. و«أبو داوُد» (١٢٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٣ و٣/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٩٥٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٧٨، وفي «الكُبرى» (١٩٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل بن مَسعود، واللفظ له، قالا: حَدثنا خالد. وفي «الكُبرى» (٥٢١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث. وفي (٩١٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال(٣)، قال: حَدثنا يَحيَى، هو القَطان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر.

خمستهم (يَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبادة، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، وخالد بن الحارِث، وسَعيد بن عامر) عَن أَشعث بن عَبد المَلِك الحُمراني، عَن الحَسن البَصري، فذكره(٤).

- قال أَبو داوُد: وكذلك رَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك قال سُليمان اليَشكُري: عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَمرو بن علي» بَدل «بِشر بن هِلال». «تُحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (١١٩٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٣)، وأَطراف المسند (٧٨٤٤).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٩١٨)، والبَزَّار (٣٦٥٨ و٣٦٥٩)، والدَّارَقُطني (١٧٨١)، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٩.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

* * *

١٢٠٢١ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِالْقَوْمِ صَلاَةَ الـمَغْرِبِ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَجَاءَ الآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِمْ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ ثَلاَثٌ ثَلاَثٌ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي القَيسي، قال: حَدثنا عَمرو بن خَليفة البَكْراوي، قال: حَدثنا أَشعث، عَن الحَسن، فذكره[١].

ـ فوائد:

* * *

١٢٠٢٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: رَأَى أَبُو بَكْرَةَ نَاسًا يُصَلُّونَ الضُّحَى، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيُصَلُّونَ صَلاَةً مَا صَلاَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلاَ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«الدَّارِمي» (١٥٧٧) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي.

ثلاثتهم (علي، وصَدقة، وعَمرو) عَن مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني فُضَيل بن فَضالة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارقُطني (١٧٨٣)، والبَيهَقي ٣/ ٢٦٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٠)، وأَطراف المسند (٧٨٧٤).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلم أَحدًا يرويه عَن رَسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا أَبو بَكْرَة، ولا نَعلم يُروى هذا الحَدِيث، عَن شُعبة إِلا مُعاذ بن مُعاذ وحده. «مُسنده» (٣٦٣٥).

* * *

١٢٠٢٣- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَاهُ بَشِيرٌ، يُبَشِّرُهُ بِظَفَرِ جُنْدٍ لَهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَامَ فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُسَائِلُ الْبَشِيرَ، فَأَخْبَرَهُ فِيمَا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَهُمُ امْرَأَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآنَ هَلَكَتِ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، هَلَكَتِ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلك الحَراني، قال: حَدثنا أَبو بَكْرة، بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكْرة، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا خالِد بن خِداش، قال: حَدثنا بَكَّار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكرَة، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبيه: أَبي بَكرَة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ أَتاهُ بَشيرٌ يُبَشِّرُهُ بظفرِ أَصحابه، فقامَ فخرَّ ساجدًا، ثم قال للرسول: حَدِّثني قال: كان يَلي أَمرَهُم امرأَةٌ؟ فَقال النَّبي ﷺ: هلكتِ الرِّجالُ حين أَطاعت النِّساءَ، ثلاثًا.

سُئِل يَحيَى بن مَعين عَن بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكرَة؟ قال: لَيس حَديثه بِشَيءٍ. «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٧٥.

* * *

١٢٠٢٤- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٥).

(١) المسند الجامع (١١٩٣٥)، وأَطراف المسند (٧٨٧٩)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٢٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٢٥).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ يُسَرُّ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا، شَاكِرًا لله تَعَالَى»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ، فَخَرَّ لله سَاجِدًا».

أخرجه ابن ماجة (١٣٩٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، وأحمد بن يوسُف السُّلمي. و«أبو داوُد» (٢٧٧٤) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد. و«التِّرمِذي» (١٥٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى.

أَربعتهم (عَبدَة، وأحمد بن يوسُف، ومَخلَد، ومُحمد بن الـمُثَنى) قالوا: حَدثنا أبو عاصم، قال: حَدثنا بَكار بن عَبد العَزيز بن أبي بَكْرة، عَن أَبيه، فذكره[3].

- في رواية ابن ماجة: «بَكار بن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أبي بَكْرة».

- قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعرفُه إلا مِن هذا الوجه، مِن حَديث بَكار بن عَبد العَزيز، وبَكار بن عَبد العَزيز بن أبي بَكْرة مُقارب الحَدِيث.

* * *

كتاب الجَنائِز

١٢٠٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّا لَنَرْمُلُ بِالْجِنَازَةِ رَمَلاً»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٨).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٣٦٨٢)، والدَّارقُطني (١٥٢٩ و١٥٣٠ و٤٢٨٥)، والبيهَقي ٢/ ٣٧٠.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٦٥٩).

أَبِي الْعَاصِ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَرْمُلُ رَمَلاً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَكَانُوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمِرْبَدِ، لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ، وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ؛ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلاً».

فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٨١(١١٣٧٩) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٦) قال: حَدثنا يَحيى (ح) ووَكيع. وفي ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٧١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣١٨٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٨٣) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» ٤/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٢٠٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي ٤/ ٤٣، وفي «الكُبرى» (٢٠٥١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، عَن إِسماعيل، وهُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٣٠٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٣٠٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم.

سبعتهم (هُشَيم بن بَشير، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣١٨٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٤٢.

وخالد بن الحارِث، وعِيسى بن يُونُس، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن[1]، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني عَبد الله بن منير، سمع يَزيدُ بن هارون عُيينةَ بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن، قال: حَدثني أَبي؛ شَهِدتُ جِنازَة عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة فلحقنا أَبو بَكْرَة.

تابعه أَبو عاصم، عَن عُيينة؛ وزياد يَمشي أَمامها.

وقال شُعبة: عَن عُيينة، عَن أَبيه؛ جِنازَة عُثمان بن أَبي العاص، وعُثمان وَهمٌ. «التاريخ الأوسط» ١/ ٦٦٦ و٦٦٩.

***

كتاب الصِّيام

١٢٠٢٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِيدٌ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحَجَّةِ»[4].

(*) وفي رواية: «شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٧ (٢٠٧٥٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة (ح) ورَوح، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سالم أَبي حاتم، وقال رَوح: عَن سالم أَبي عُبيد الله بن

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٤/ ٤٢ إلى: «يُونُس»، وهو على الصَّواب في «تُحفة الأشراف»، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٧٧.

(٢) المسند الجامع (١١٩٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٥)، وأطراف المسند (٧٨٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٤)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٩).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لمسلم (٢٤٩٨).

سالم (ح) وحَدثنا عَفان في حَديث ذكره، عَن حَماد، عَن سالم أَبي عُبيد الله، وهو أَيضًا يُكنى أَبا حاتم. وفي (٢٠٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا الحَذاء. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٥) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٣/ ٣٥(١٩١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: سَمعتُ إِسحاق (ح) وحَدثني مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتَمر، عَن خَالد الحَذَّاء. و«مُسلم» ٣/ ١٢٧(٢٤٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع، عَن خالد. وفي (٢٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن إِسحاق بن سُويد، وخالد. و«ابن ماجة» (١٦٥٩) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، أَن يَزيد بن زُريع حَدثهم، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (٦٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلف البَصري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن حِبَّان» (٣٢٥ و٣٤٣١) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد[1]. وفي (٣٤٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن خَالد الحَذَّاء.

أَربعتهم (خَالد الحَذَّاء، وسالم أَبو حاتم، وعلي بن زَيد، وإِسحاق بن سُويد) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

- في رواية إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال: أَحسبُه عَن النَّبي ﷺ.

- قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال إِسحاق: وإِن كان ناقصًا فهو تمامٌ.

وقال مُحمد: لا يجتمعان كلاهما ناقصٌ.

---

(١) خالد بن عبد الله، الواسطي، الطَّحَّان، عَن خالد بن مِهران، الحَذَّاء.

(٢) المسند الجامع (١١٩٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٧)، وأطراف المسند (٧٨٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٤)، والبَزَّار (٣٦٢٤ و٣٦٢٥)، وأَبو عَوانة (٢٧٣٤ و٢٧٣٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٠، والبَغَوي (١٧١٧).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمذي: حَديث أَبي بَكْرة حديثٌ حسنٌ، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قال أَحمد: مَعنى هذا الحَدِيث: شَهرا عيد لا ينقصان، يقول: لا ينقصان معًا في سَنةٍ واحدةٍ شَهر رَمضَان، وذو الحِجة، إِن نَقص أَحدُهما تَم الآخر.

وقال إِسحاق: مَعناه لا ينقصان يقول: وإِن كان تسعًا وعشرين، فهو تمامٌ غير نقصان.

وعلى مَذهب إِسحاق يكون ينقص الشهران معًا في سَنةٍ واحدةٍ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لهذا الخَبر مَعنيان، أَحدُهما؛ أَن شَهرا عيدٍ لا يَنقصان في الحقيقة، وإِن نقصا عندنا في رَأي العِين عند الحائل بيننا وبين رُؤية الهِلال لغَبَرة، أَو ضَبَاب.

والمعنى الثاني؛ أَن شَهرا عيدٍ لا يَنقصان في الفَضل، يُريد أَن عَشر ذي الحِجة في الفَضل كشَهر رَمضَان، والدليل على هذا قوله ﷺ: ما مِن أَيام العملُ فيها أَفضلُ مِن عَشرِ ذي الحِجة، قيل: يا رسولَ الله، ولا الجِهاد في سبيل الله، قال: ولا الجِهاد في سبيل الله.

***

١٢٠٢٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَعني؛ صُومُوا الْهِلاَلَ لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلاَثِينَ، وَالشَّهْرُ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا وَعَقَدَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالِسي، أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا عِمران، عَن قَتادة، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٠)، وأَطراف المسند (٧٨٥٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٤)، والبَزَّار (٣٦٤٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٦.

١٢٠٢٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَصُمْتُهُ».

قَالَ: فَلاَ أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ، أَمْ لاَ، فَلاَ بُدَّ مِنْ غَفْلَةٍ، أَوْ رَقْدَةٍ[١].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ».

قَالَ قَتَادَةُ: فَاللهُ أَعْلَمُ أَخَشِيَ التَّزْكِيَةَ عَلَى أُمَّتِهِ، أَوْ يَقُولُ: لاَ بُدَّ مِنْ رَاقِدٍ، أَوْ غَافِلٍ[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن مُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. وفي ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٨) و٥/ ٥٢ (٢٠٧٩٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وعَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي (٢٠٧٦٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام (ح) وعَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. و«أَبو داوُد» (٢٤١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«النَّسائي» ٤/ ١٣٠، وفي «الكُبرى» (٢٤٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا يَحيى بن سَعيد، قال: أَنبأَنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة (ح) وأَنبأَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«ابن حِبَّان» (٣٤٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرم بن خالد البِرتي، ببَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة.

كلاهما (الـمُهَلَّب، وقَتادة بن دِعامة) عَن الحَسن البَصري، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٥).

(٣) المسند الجامع (١١٩٤١)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٤)، وأَطراف المسند (٧٨٤٧).

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٢٠٢٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلاَثٍ، أَوْ آخِرِ(١) لَيْلَةٍ».

وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: ذَكَرْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُلْتَمِسِهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ فِي عَشْرِ الأَوَاخِرِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي الْوِتْرِ مِنْهُ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ(٣).

(*) وفي رواية: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، لِتِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِخَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِثَلاَثٍ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ»(٤).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهُوْيه (٤٥٠)، والبَزّار (٣٦٤٣-٣٦٤٥)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٠١١ و٣٣٨٣).

(١) في طبعة دار الغرب: «أواخر» من غلط الطبع.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٦٨٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٦٤٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١١(٨٧٥٢) و٣/ ٧٦(٩٦٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٧٩٤) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٣٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي (٣٣٩٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُريع. و«ابن خُزيمة» (٢١٧٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، ويَزيد بن زُريع، وخالد بن الحارِث، وابن عُلَيَّة) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٥(٨٧٨٢) و٣/ ٧٧(٩٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، قال: كَانَ أَبو بَكْرَةَ يُصَلِّي في رَمَضانَ كَصَلاتِه في سَائِر السَّنَة، فَإِذا دَخَلَتِ العَشْرُ الأَواخِرُ اجْتَهَدَ.

***

كتاب الحَج

١٢٠٣٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟

(١) المسند الجامع (١١٩٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٦)، وأطراف المسند (٧٨٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٢)، والبَزَّار (٣٦٨١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٤٠٨).

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قَالَ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَإِلَى جُزَيْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَخَذَ رَجُلٌ بِزِمَامِهِ، أَوْ بِخِطَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ بِالنَّحْرِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقَالَ رَجُلٌ: فَقَدْ كَانَ ذَاكَ(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، رَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ: أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، مَرَّتَيْنِ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ هُوَ أَوْعَى مِنْ مُبَلِّغٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ مَالَ عَلَى نَاقَتِهِ إِلَى غُنَيْمَاتٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ الشَّاةُ، وَالثَّلَاثَةِ الشَّاةُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِكَبْشَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا»(٤).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. وفي ٥/ ٤٥ (٢٠٧٢٧) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«الدَّارِمي» (٢٠٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم، أَشهل بن حاتم. و«البُخاري» ١/ ٢٦(٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٠)

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٧).

(٤) اللفظ للترمِذي (١٥٢٠).

قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي (٤٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«التِّرمِذي» (١٥٢٠) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال، قال: حَدثنا أَزهر بن سَعد السَّمان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٣) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة في حديثه، عَن يَزيد بن زُرَيع. وفي «الكُبرى» (٤٠٧٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، وهو ابن الـمُفَضل (ح) وأَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة في حديثه، عَن يَزيد بن زُرَيع. وفي (٥٨٢٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلم، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«ابن حِبَّان» (٣٨٤٨ و٥٩٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ثمانيتهم (مُحمد بن أَبي عَدي، وهَوذة، وأَشهل، وبِشر بن الـمُفَضل، ويَزيد، وحَماد بن مَسعَدة، وأَزهر، والنَّضر بن شُميل) عَن عَبد الله بن عَون، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

- في رواية الدَّارِمي، ومُسلم (٤٤٠١)، والنَّسائي ٧/ ٢٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٣): «مُحمد» لم يَنسُبه.

- وفي رواية البُخاري، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٥٨٢٠): «ابن سِيرين» لم يُسمِّه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٩(٢٠٧٧٢). والبُخاري ٢/ ٢١٦(١٧٤١)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤١٠) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبلة، وأَحمد بن خِراش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٠٧٨ و٥٨١٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٩٥٢) قال: حَدثناه بُندَار.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن مُحمد، ومُحمد بن عَمرو، وأَحمد بن خِراش، وبُندَار) عَن عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبي عامر، عَن قُرة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرين، قال أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة.

ورجلٌ أَفضلُ في نفسي مِن عَبد الرَّحمَن؛ حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي بَكْرة، رَضي الله عَنه، قال:

«خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ ذُو الْحَجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[1].

- جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي بَكْرَة.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٨). والبُخاري ٩/ ٦٣(٧٠٧٨)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٢) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون. و«ابن ماجة» (٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد، ومُحمد بن حاتم، ومُحمد بن بَشار) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن قُرة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة. وعن رجل آخرَ، هو أَفضلُ في نفسي مِن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَلاَ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا، أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٧٤١).

فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ، فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ، حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ[1].

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»[2].

- جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، ورجل آخر، عن أَبي بَكْرَة.

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال غيرُ أَبي، عَن يَحيَى، في هذا الحَدِيث: أَفضل في نفسي: حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦(٣٨٣١٩) قال: حَدثنا الثَّقفي. و«البُخاري» ١/ ٣٧ (١٠٥) و٦/ ٨٣(٤٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٤/ ١٣٠(٣١٩٧) و٥/ ٢٢٤(٤٤٠٦) و٩/ ١٦٣(٧٤٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٧/ ١٢٩(٥٥٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«مُسلم» ٥/ ١٠٧(٤٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«أَبو داوُد» (١٩٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فَياض، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«ابن حِبَّان» (٥٩٧٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطان، قال: حَدثنا عَبد الله بن هانِئ، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي (٥٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٠٧٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (عَبد الوَهَّاب الثقفي، وحَماد بن زَيد) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن ابن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ ـ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلاَ فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ ـ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ـ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ»(١).

ـ جعله من رواية مُحمد بن سِيرين، عَن ابن أَبي بَكْرة، لم يُسَمِّه.

ـ وفي رواية البُخاري (١٠٥ و٤٤٠٦ و٤٦٦٢ و٥٥٥٠ و٧٤٤٧): «مُحمد» لم يَنسُبه.

ـ قال أَبو داوُد: سَماه ابن عَون: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، في هذا الحَديث.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٥/ ٤٠ (٢٠٦٩٠) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا أَشعث. و«أَبو داوُد» (١٩٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٣٥٨٢ و٤٢٠١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٢١١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم المَوصلي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن أَشعث.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٤٧).

كلاهما (أيوب السَّخْتياني، وأشعث) عَن محمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكْرة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خطَبَ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَتِ الْبَلْدَةَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ ـ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلاَ لاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ مِنْكُمْ، فَلَعَلَّ مَنْ يُبَلَّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَسْمَعُهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ مَنْ بَلَغَهُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ[1].

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ هَاهُنَا مَرَّةً، وَهَاهُنَا مَرَّةً، عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ الْحَرَامَ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٦٥٧).

شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ الْغَائِبَ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنَ الشَّاهِدِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، بِمِنًى»(٢).

ـ لَيس فيه بين محمد بن سيرين، وأَبي بَكْرة أَحَدٌ.

ـ في رواية أَحمد (٢٠٦٩٠)، وأَبي يَعلَى: «ابن سِيرين» لم يُسمِّه.

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «مُحمد» لم يَنسُبه.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧٢٢ و٢٠٧٢٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. وفي ٥/ ٤٥ (٢٠٧٣٥) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (أَسود، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكْرة، وعن مُحمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكْرة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٣).

ـ زاد فيه رواية الحَسن، عَن أَبي بَكْرة(٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن عَون، عَن مُحمد بن سِيرِين، وأَتَى به بِطُولِه، وذَكَر في آخِرِه أَلفاظًا وَهِمَ فيها، فأَدرَجَها في حَديث أَبي بَكرَة، وهي قَولهُ: «ثُمَّ مَال إِلى غُنَيمات فجَعَل

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٠).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٢ و٢٠٧٢٣).

(٤) المسند الجامع (١١٩٣٨)، وتحفة الأَشراف (١١٦٨٢ و١١٦٨٣ و١١٦٨٦ و١١٦٩١ و١١٧٠٠ و١١٧٠١)، وأَطراف المسند (٧٨٥٢ و٧٨٦٥)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٦٢١ و٧٤٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٥-١٥٦٧)، والبَزَّار (٣٦١٥-٣٦١٧)، وابن الجارود (٨٣٣)، وأَبو عَوانة (٦١٧٧-٦١٨٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٩٦٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٥ و٦/ ٩٢ و٨/ ١٩، والبَغَوي (١٩٦٥).

يَقْسِمُها بَين النَّاس الشاة، والشاتَين، والثَّلاَثة»، ولَيس هَذِه الكَلِمات من حَديث أَبي بَكرَة، وإِنما رَواها مُحمد بن سِيرِين، عَن أَنس بن مالِك.

كَذلك رَواها أَيوب السَّخْتياني، وغَيرُه.

ورَواه قُرَّة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، ورَجُلٌ أَفضَل في نَفسي من عَبد الرَّحمَن، فسَماه أَبو عامر العَقَدي، عَن قُرَّة، فقال: وعَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن الحِميَري، ولَم يُسَمه يَحيَى القَطان في رِوايَتِه عَن قُرَّة.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن مُحمد بن سِيرين، واختُلِف عَن أَيوب؛

فقال عَبد الوَهَّاب الثَّقفي: عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن أَبيه.

وقال إِبراهيم بن طَهمان: عَن أَيوب، عَن بَعض ولَد أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال حَماد بن زَيد: عَن أَيوب، عَن مُحمد، قال: أُنبِئت عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر مَن نَبَّأَه.

وقال ابن عُلَيَّة، وعَبد الوارث: عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه يُونُس بن عُبيد، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه مَخلَد بن حُسين، عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، وابن سِيرِين، قالا: حَدثنا أَبو بَكرَة، ووَهِم في قَولِهِ: «حَدثنا أَبو بَكرَة» لأَنهما لَم يَسمَعاه مِنهُ.

ورَواه أَشعث بن سَوَّار، وسالم الخَياط، ويَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري عَن مُحمد، عَن أَبي بَكرَة، مُرسَلًا.

والحَديث حَديث ابن عَون، وقُرَّة بن خَالد، إِلاَّ ما بَيَّناه في آخِره حَديث ابن عَونٍ. «العِلل» (١٢٦٥).

***

الـمُعامَلات

١٢٠٣١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبو بَكرَةَ:

«نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ، وَالذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا».

فَقَالَ لَهُ ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ[1]: يَدًا بِيَدٍ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا».

قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَدًا بِيَدٍ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ[4].

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٠٦(٢٢٩٤٥) قال: حَدثنا ابن إِسحاق، عَن وُهَيب. و«أحمد» ٥/ ٣٨(٢٠٦٦٦) و٥/ ٤٩(٢٠٧٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» ٣/ ٩٧(٢١٧٥) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي ٣/ ٩٨(٢١٨٢) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسرة، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. و«مُسلم» ٥/ ٤٥(٤٠٧٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. وفي ٥/ ٤٦(٤٠٧٩) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَحيى بن صالح، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن يَحيى، وهو ابن أَبي كَثير. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٦) قال: وفيما قُرِئَ علينا: أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. و«ابن حِبَّان» (٥٠١٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن إِسماعيل.

أَربعتهم (وُهَيب بن خالد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَباد، ويَحيى بن أَبي كَثير) عَن يَحيى بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

---

(١) في الموضع الثاني (٢٠٧٧٠): «فقال له ثابت بن عَبد الله».

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢١٧٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٠٧٨).

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ٢٨١، وفي «الكُبرى» (٦١٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن مُحمد بن كَثير الحَراني، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن سلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَبِيعَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ، إِلاَّ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَلاَ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَبَايَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

ـ لَيس فيه: «يَحيَى بن أَبي إِسحاق»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خَبر أَبي تَوبة أَدخل بين يَحيَى بن أَبي كَثير وبين عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرة يَحيَى بن أَبي إِسحاق[2].

* * *

١٢٠٣٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ خُيِّرَ عَبْدُ الله بَيْنَ ثَلاَثِينَ أَلْفًا وَبَيْنَ آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: فَاخْتَارَ الآنِيَةَ، قَالَ: فَقَدِمَ تُجَّارٌ مِنْ دَارِينَ فَبَاعَهُمْ إِيَّاهَا الْعَشْرَةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ، ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَدَعْتُهُمْ، قَالَ: كَيْفَ؟ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، لَتَرُدَّنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد الثَّقفي، عَن أَيوب، عَن مُحمد، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٨١)، وأَطراف المسند (٧٨٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٣ و٣٦٣٤)، وأَبو عَوانة (٥٤٠٣-٥٤٠٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٦٥١)، والبَيهقي ٥/ ٢٨٢.

(٢) هذا القول لأَبي عبد الرحمن النَّسائي، لم يرد في المجتبى» ٧/ ٢٨١، عقب هذا الحديث، وورد في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف»، والإسناد المذكور يخالفه، فليس فيه «يَحيَى بن أَبي إِسحاق». ولذا قال المِزِّي، عند ذكره لرواية أَبي توبة: ولم يذكر «يَحيَى بن أَبي إِسحاق»، فقال ابن حَجَر: إِلى أَن قال: «ولم يذكر يَحيَى بن أَبي إِسحاق» قلت: قال النَّسائي، عقب رواية هذه الرواية: أَدخل بين يَحيَى بن أَبي كثير، وعبد الرحمن بن أَبي بكرة: «يَحيَى بن أَبي إِسحاق». «النكت الظراف» (١١٦٨١).

(٣) المسند الجامع (١١٩٤٤)، وأَطراف المسند (٧٨٨٢).

كتاب الأَشربة

١٢٠٣٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

فَأَمَّا الدُّبَّاءُ؛ فَكَانَتْ تُخْرَطُ عَنَاقِيدُ الْعِنَبِ، فَنَجْعَلُهُ فِي الدُّبَّاءِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ فَجِرَارٌ كُنَّا نُؤْتَى فِيهَا بِالْخَمْرِ مِنَ الشَّام، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الـمَدِينَةِ كَانُوا يَعْمِدُونَ إِلَى أُصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقِرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الـمُزَفَّتُ فَهَذِهِ الزِّقَاقُ الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٤٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

كتاب الحُدود والدِّيَات

١٢٠٣٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ وَاقِفًا، إِذْ جَاؤوا بِامْرَأَةٍ حُبْلَى، فَقَالَتْ: إِنَّهَا زَنَتْ، أَوْ بَغَتْ، فَارْجُمْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَتِرِي بِسِتْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَقَالَتِ: ارْجُمْهَا يَا نَبِيَّ الله، فَقَالَ: اسْتَتِرِي بِسِتْرِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّالِثَةَ وَهُوَ وَاقِفٌ، حَتَّى أَخَذَتْ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلاَّ رَجَمْتَهَا، فَقَالَ: اذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي، فَانْطَلَقَتْ فَوَلَدَتْ غُلاَمًا، ثُمَّ جَاءَتْ فَكَلَّمَتْ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَتَطَهَّرِي مِنَ الدَّم، فَانْطَلَقَتْ، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ تَطَهَّرَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، نِسْوَةً فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَبْرِئْنَ الـمَرْأَةَ، فَجِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِطُهْرِهَا، فَأَمَرَ لَهَا بِحُفَيْرَةٍ إِلَى ثَنْدُوَتِهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالـمُسْلِمُونَ،

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٦٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٣)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٩.

فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، حَصَاةً مِثْلَ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا، ثُمَّ مَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: ارْمُوهَا، وَإِيَّاكُمْ وَوَجْهَهَا، فَلَمَّا طَفِئَتْ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْ قُسِمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسِعَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَكَفَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: لَوْ قُسِمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَمَ امْرَأَةً، فَحَفَرَ لَهَا إِلَى الثَّنْدُوَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٨٥(٢٩٤٠١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٤٣(٢٠٧٠٩) قال: حَدثنا عَتاب بن زياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. وفي (٤٤٤٤) قال: حُدِّثت عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَخبَرنا حِبان، هو ابن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٧١٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد، هو ابن عَبد الوارث. وفي (٧١٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عُثمان بن عُمر.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الصَّمَد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعُثمان بن عُمر) عَن زَكريا بن سُليم، أَبي عِمران البَصري، قال: سَمعتُ شيخًا يُحدِّث عَمرو بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[4].

- في رواية وَكيع: «حَدثنا زَكريا أَبو عِمران، شيخٌ بَصريٌّ، قال: سَمعتُ شيخًا يُحدِّث، عَن ابن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٤٩).

(٤) المسند الجامع (١١٩٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٤)، وأَطراف المسند (٧٨٧٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٦٥)، والبيهَقي ٨/ ٢٢١.

- وفي رواية عُثمان بن عُمر: «أَخبَرنا زَكريا أَبو عِمران: سَمِعتُ شيخًا عند سَعيد بن عَمرو بن عُثمان».

- قال أَبو داوُد: إِني لم أَفهمه عَن عُثمان، يَعني قوله: ابن أَبي بَكْرة، أَفهمنيه رجلٌ، عَن عُثمان.

- قال أَبو داوُد: قال الغَساني: جُهينةُ، وغامدُ، وبارِقُ: واحدٌ.

* * *

١٢٠٣٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِالسَّيْفِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُستَمر، قال: حَدثنا الحُر بن مالك العَنبَري، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة، عَن الحَسن، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٥٤(٢٨٢٩٥) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن أَشعث، وعَمرو، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِالسَّيْفِ»، «مرسلٌ».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو أُميَّة الطَّرَسوسي، عَن الوَليد بن مُحمد بن صالح الأَيْلي، عَن مُبارَك بن فَضالة، عَن الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، قال: قال النَّبي ﷺ؛ لاَ قَوَد إِلاَّ بالسَّيف.

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (١٣٨٨).

- وقال البَزَّار: لا نَعلمُ أَحَدًا قال: عَن أَبي بَكْرَة، إِلا الحُر بن مالك، ولم يكن به بأس، وأَحسبُه أَخطأَ في هذا الحَدِيث؛ لأَن النَّاس يَروونه عَن الحسن مُرسلًا. «مُسنده» (٣٦٦٣).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٦٣)، والدَّارَقُطني (٣١٧٤)، والبَيهَقي ٨/ ٦٢.

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسَن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيح. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

١٢٠٣٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٢٦(٢٨٥٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى. و«الدَّارِمي» (٢٦٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٧٦٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد، وخالد بن الحارِث) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن الغَطَفاني، عَن أَبيه، فذكره(٣).

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال أَبو عَبد الرَّحمَن: كُنهُه: حقُّ.

***

١٢٠٣٧ - عَنِ الأَشعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٧٤).

(٣) المسند الجامع (١١٩٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٤)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٠)، والبَزَّار (٣٦٧٩)، وابن الجارود (٨٣٥ و١٠٧٠)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣١.

«مَنْ قتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بغَيْرِ حِلِّهَا، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجْنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٢١) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٢٥ (٢٨٥٢٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٢٨٥٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٨ (٢٠٦٦٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٤ و٨٦٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن يَزيد بن زُريع.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن زُريع) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَكم بن الأَعرج، عَن الأَشعث بن ثُرمُلة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٣٨- عَنِ الحْسَنِ بْنِ أَبِي الحْسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ رِيحَ الجْنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهَدَةً إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ الجْنَّةَ، وَرَائِحَتَهَا أَنْ يَجِدَهَا».

قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَصَمَّ اللهُ أُذُنَيَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهَا[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ قتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجْنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨٥٢٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦١)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٦)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩٦)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٢٢) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو. وفي (١٩٧١٢) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، أَو غيره. و«أحمد» ٥/ ٤٦(٢٠٧٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، وغير واحد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٩١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَحمد بن يَحيَى بن حُميد الطَّويل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٧٣٨٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب الحَجَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٧٣٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرْمي، قال: حَدثنا مَخلَد بن الحُسين، عَن هِشام.

أَربعتهم (عَمرو بن عُبيد، وقَتادة بن دِعامة، ويونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن، فذكره[2].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصواب حَديث ابن عُلَيَّة، وابن عُلَيَّة أَثبت مِن حَماد بن سَلَمة والله أَعلم، وحَماد بن زَيد أَثبت مِن حَماد بن سَلَمة.

- فوائد:

- قال البُخاري: أَشعث بن ثُرمُلة، عَن أَبي بَكرَةَ، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن قَتَل مُعاهَدًا في غَيرِ كُنهِه، لَم يَجِد رائِحَة الجَنَّة.

قالهُ لنا قَبيصَة، عَن سُفيان، عَن يُونُس، عَن الحَكَم بن الأَعرج، عَن الأَشعث.

وقال حَماد: عَن يُونُس، عَن الحسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٨٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٧)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٩ و٣٦٤٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٣١ و٢٩٢٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٣، والبَغَوي (٢٥٢٢).

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٢٨.

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيح. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

* * *

١٢٠٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ»(١).

ـ في رواية هَوذة: «... مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٠) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (هَوذة، وعَفان) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره(٢).

* * *

كتاب الأُقضية

١٢٠٤٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحْكُمُ الْحَكَمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»(٤).

---

(١) لفظ (٢٠٧٨٩).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٣)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٣٤٢٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ، وَهُوَ عَامِلٌ بِسِجِسْتَانَ، أَنْ لاَ تَقْضِيَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَقْضِ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ خَصْمَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبِي إِلَى عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ: أَنْ لاَ تَحْكُمْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحْكُمُ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»[2].

١ـ أخرجه الحُميدي (٨١٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٣٧(٢٠٦٦٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي. وفي ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٩/ ٨٢(٧١٥٨) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٣٢(٤٥١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٥١٢) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم (ح) وحَدثنا شَيبان بن فَروخ، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، كلاهما عَن شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب[3]، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«ابن ماجة» (٢٣١٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، وأَحمد بن ثابت الجَحدري، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٣٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٨/ ٢٣٧ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي «الكُبرى» (٥٩٢٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي بَكر».

حُجْر، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٥٠٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٥٠٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هُشَيم. ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وهُشَيم بن بَشير، وعَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضاح، وحَماد بن سَلَمة، وزَائِدة بن قُدامة) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير.

٢ـ وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٢(٢٣٤٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، عَن أَبي حَصين.

كلاهما (عَبد الـمَلِك، وأَبو حَصين الأَسدي عثمان بن عاصم) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو بَكْرة اسمُه نُفيع.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٣(٢٣٤٢٦) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال: لاَ يَحكُمُ الحَكَمُ بَينَ اثنَينِ وَهو غَضبانُ. «موقوفٌ».

***

١٢٠٤١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ عَامِلاً عَلَى سِجِسْتَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ فِي قَضَاءٍ بِقَضَاءَيْنِ، وَلاَ يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ خَصْمَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٤٧، وفي «الكُبرى» (٥٩٤٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا مُبَشر بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن جَعفر بن إِياس، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٦)، وأَطراف المسند (٧٨٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٠)، والبَزَّار (٣٦١٨ و٣٦١٩)، وابن الجارود (٩٩٧)، وأَبو عَوانة (٦٣٩٨-٦٤٠٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٦٦٤)، والبيهقي ١٠/ ١٠٤ و١٠٥، والبَغَوي (٢٤٩٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٦).

الطِّب

١٢٠٤٢- عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرَةَ، (وَقَالَ غَيْرُ مُوسَى: كَيِّسَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرَةَ)؛ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الحِجَامَةِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَرْقَأُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: أَخبَرني أَبو بَكْرة، بَكار بن عَبد العَزيز، قال: أَخبَرتني عَمتي كَبشة بنت أَبي بَكْرة، وقال غيرُ مُوسى: كَيِّسة بنت أَبي بَكْرة، فذكرته[١].

- فوائد:

- أَخرجه العقيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٤٢٩، في ترجمة بَكار بن عَبد العَزيز، وقال: لا يُتابَع عَليه، ولَيس في هَذا الباب في اختيار يَوم للحِجامةِ شَيء يَثبُتُ.

***

الأَدب

١٢٠٤٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»[٢].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرد» (١٣١٤) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان. و«ابن ماجة» (٤١٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٥٧٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَريح، بعُكبَرا، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري.

كلاهما (سَعيد، وإِسماعيل) قالا: حَدثنا هُشَيم، عَن مَنصور بن زَاذَان، عَن الحَسن، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤٠.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٩٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٩١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٠٥٥ و٨٦٠٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٣٠٩-٧٣١١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، ذَكَر حَدِيث هُشيم، عَن مَنصور بن زَاذَان، عَن الحسن، عَن أَبي بَكرة، عَن النَّبي ﷺ: الحياء من الإِيمان؟ قال أَحمد: هذا جاء من هُشيم، يَعني اضطرب فيه، فحدَّث به مَرَّة عَن الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، ومَرَّة عَن الحسن، عَن عِمران، قال أَحمد: وقد سَمِعتُه مِن هُشيم، عَن عوف، عَن الحسن، مُرسلًا. «مسائل أَحمد» (٢٠٠٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مَنصور بن زَاذان، عَن الحَسَن، عَن أَبي بَكرَة، حَدَّث به عَنه هُشيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب هُشيم عَنه، عَن مَنصور، عَن الحَسَن، عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه وهب بن بَقيَّة، عَن هُشيم فأَسنَدَه، عَن عِمران بن حُصين.

والمَحفُوظ عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه داوُد بن جُبير الواسِطي، عَن هُشيم، فقال: عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسَن، عَن أَبي بَكرَة، ولَيس هَذا من حَديث يُونُس، وإِنما هو من حَديث مَنصور. «العِلل» (١٢٧٢).

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

• حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، كِلاَهُمَا يَقُولُ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبيه، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبيه، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

سلف في مسند سَعد بن أَبي وَقاص، رضي الله عَنه.

***

١٢٠٤٤- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللهُ بِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا بَكار، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٢١٨، في ترجمة بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكرَة، وقال: بكار مِن جملة الضُّعفاء الذين يُكتب حديثُهم.

* * *

١٢٠٤٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يُقِمِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ، أَوْ قَالَ: إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلاَ يَجْلِسْ فِيهِ، وَلاَ يَمْسَحِ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَمْلِكُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ مَرَّةً، فَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَعَنْ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَمْلِكُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ ذَا، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٦(٢٦٠٩١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار. و«أَحمد»

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٠)، وأَطراف المسند (٧٨٨٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٠٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٤).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

٥/ ٤٤ (٢٠٧٢٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. و«أَبو داوُد» (٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

خمستهم (شَبابة، وهاشم، ومُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، ومُسلم) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن أَبي عَبد الله، مَولًى لآل أَبي مُوسى الأَشعري، عَن سَعيد بن أَبي الحَسن، فذكره[١].

ـ في رواية شَبابة: «عَن مَولًى لأَبي مُوسى».

ـ وفي رواية مُسلم بن إِبراهيم: «عَن أَبي عَبد الله، مَولًى لآل أَبي بُردة».

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، عَن شُعبة: «عَن عَبد رَبِّ بن سَعيد»، قال أَحمد بن حَنبل: وقال بَهز: «عَبد رَبِّه».

***

١٢٠٤٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتعَالَى، الْعُقُوبَةَ لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) ووَكيع (ح) ويَزيد. وفي ٥/ ٣٨ (٢٠٦٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (٦٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٢١١) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن المَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك، وابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (٤٩٠٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» (٢٥١١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، ببُست، قال: حَدثنا عَبد الوارث،

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥١)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٢)، والبَزَّار (٣٦٩٠)، والبَيهَقي ٣/ ٢٣٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦٩).

عَن عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٤٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة.

سبعتهم (يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، ويَزيد بن هارون، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وعَبد الله بن يَزيد، وشُعبة بن الحَجاج، وابن الـمُبارك) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٠٤٧- عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ذَنْبَانِ مُعَجَّلاَنِ لاَ يُؤَخَّرَانِ: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز الرَّاسبي، عَن مَولًى لأَبي بَكْرة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٤٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرْمي، قال: حَدثنا مَخلَد بن الحُسين، عَن هِشام، عَن الحَسن، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٣)، وأَطراف المسند (٧٨٧٥)، إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢١)، والبَزَّار (٣٦٧٨)، والبيهَقي ١٠/ ٢٣٤، والبَغَوي (٣٤٣٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٣)، وأَطراف المسند (٧٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٨٩).

(٣) مجمع الزوائد ٨/ ١٥١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٥٨).

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ.

***

١٢٠٤٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولاً، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وعَفان، قالا: حَدثنا الـمُبارك، عَن الحَسن، فذكره.

ـ قال عَفان في حديثه: حَدثنا الـمُبارك، قال: سَمعتُ الحَسن يقول: أَخبَرني أَبو بَكْرة.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٤(٢٦٠٨٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٨/ ٣٩٥(٢٦٠٨٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر. وفي (٢٦٠٨٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان.

ثلاثتهم (عاصم، وابن الـمُنكَدر، وعلي بن زَيد) عَن الحَسن، قال:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً، وَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولاً، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَن هَذَا؟ لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَى قَوْمًا يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَشْهُورًا، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ هَؤُلاَءِ».

فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّهُ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ فِي رَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِ الـمَسْجِدِ[2].

---

(١) لفظ (٢٦٠٨٧).

(٢) لفظ (٢٦٠٨٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ نَاوَلَ أَخَاهُ السَّيْفَ فَلْيَغْمِدْهُ»، «مرسلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

* * *

١٢٠٥٠ - عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْخَذْفِ».

فَأَخَذَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ: عَنْ هَذَا؟ وَخَذَفَ، فَقَالَ: أَلاَ أُرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، نَهَى عَنْهُ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟! وَالله لاَ أُكَلِّمُكَ عَزْمَةً مَا عِشْتُ، أَوْ مَا بَقِيتُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ثابت، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الهيثمي: رواه أَحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلا أَن ثابتًا لم يسمع من أَبي بَكْرَة، والله أَعلم. «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٩.

* * *

١٢٠٥١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُمْ ذَكَرُوا رَجُلاً عِنْدَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ،

(١) المسند الجامع (١١٩٥٤)، وأَطراف المسند (٧٨٥٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٣٧٤).

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٥)، وأَطراف المسند (٧٨٤٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٨٠٣).

مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ فُلاَنًا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَاكَ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَحَدًا، وَحَسِيبُهُ اللهُ، أَحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَدَحَ رَجُلٌ رَجُلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَطَعْتَ ظَهْرَهُ، إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُهُ وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُعْذِرُ عَلَى اللهِ أَحَدًا، أَحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ، وَاللهِ لَوْ سَمِعَهَا مَا أَفْلَحَ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَثْنَى أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: وَاللهِ إِنَّ فُلاَنًا، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧(٢٦٧٩٠) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَحمد» ٥/ ٤١(٢٠٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، ويَزيد، يَعني ابن زُريع، قالا، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٢٠٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٨) قال: حَدثنا مَحبوب بن الحَسن، عَن خالد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٦) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٣/ ٢٣١(٢٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ٢٢(٦٠٦١)، وفي «الأَدب المُفرد» (٣٣٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد. قال البُخاري عَقبه: قال وُهَيب، عَن خالد: «وَيْلَكَ». وفي ٨/ ٤٦(٦١٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن خالد. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٧(٧٦١١) قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٨٦).

يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٧٦١٢) قال: وحَدثني مُحمد بن عَمرو بن عَباد بن جَبلة بن أَبي رَواد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع، قال: أَخبَرنا غُندَر، قال: شُعبة حَدثنا، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ٢٢٨(٧٦١٣) قال: وحَدثنيه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم (ح) وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، كلاهما عَن شُعبة بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (٣٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٤٨٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن الحَذاء. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا يُحدِّث. و«ابن حِبَّان» (٥٧٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٥٧٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وعلي بن زَيد بن جُدعان) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٢٠٧٤٢): «ابن أَبي بَكْرة» غير مُسَمًّى.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فقال مَحبوب بن الحَسن: عَن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال هُشيم: عَن خالد، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي بَكرَةَ.

وأَبو عُثمان هَذا هو النَّهدي.

وقَول مَن قال: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة أَحب إِلَيَّ. «العِلل» (١٢٨٠).

***

(١) المسند الجامع (١١٩٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٨)، وأَطراف المسند (٧٨٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٣)، والبَزَّار (٣٦٢٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٢، والبَغَوي (٣٥٧٢).

١٢٠٥٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

دَعَوَاتُ الـمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٦(٢٩٧٦٤) و١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٤) مُفرقًا قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٤٢(٢٠٧٠١ و٢٠٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو عامر. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٧٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، والعَباس بن عَبد العظيم، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالوا: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٦٦) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. وفي (١٠٣٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي (١٠٤١٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو عامر. و«ابن حِبَّان» (٩٧٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزم، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وأَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الجليل بن عَطية، قال: حَدثني جَعفر بن مَيمون، قال: حَدثني عَبد الرَّحَمن بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٥)، وأَطراف المسند (٧٨٧١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٩ و٩١٠)، والطبراني، في «الدعاء» (٣٤٥ و١٠٣٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: جَعفر بن مَيمون لَيس بالقَوي في الحَدِيث، وأَبو عامر العَقَدي ثقةٌ.

* * *

١٢٠٥٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُنَّ[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٠٣). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٨٤١) قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وقال النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

كتاب القُرآن

١٢٠٥٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تُخْتَمْ آيَةُ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، أَوْ آيَةُ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٧(٣٠٧٤٧) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٥/ ٥١ (٢٠٧٨٨) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (زَيد، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه؛

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٥).

«أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ لَهُ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقَالَ: عَلَى حَرْفَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، كَقَوْلِكَ: هَلُمَّ وَتَعَالَ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ، أَوْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: تَعَالَ، وَأَقْبِلْ، وَهَلُمَّ، وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ، وَأَعْجِلْ».

- لم يقل فيه: «عَن النَّبي ﷺ»[2].

***

الجِهاد

١٢٠٥٥- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُحَاصِرٌ أَهْلَ الطَّائِفِ، بِثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ عَبْدًا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ: الْعُتَقَاءُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٦٨٢) عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو عُثمان النَّهدي، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٩)، وأَطراف المسند (٧٨٦٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥١، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٥٩٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٢٢)، والطبري ١/ ٣٨ و٤٥.

(٣) مجمع الزوائد ٤/ ٢٤٥.

١٢٠٥٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ:

«لَـمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ، يَعني كِسْرَى، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ، يَعني لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ قَدِ اسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ: لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: عَصَمَنِي اللهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَـمَّا هَلَكَ كِسْرَى، قَالَ: مَنِ اسْتَخْلَفُوا؟ قَالُوا: ابْنَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ، يَعني الْبَصْرَةَ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَصَمَنِي اللهُ بِهِ(٤).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا حماد بن سَلَمة، عَن حُميد. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُبارَك بن فَضالة. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُبارك. و«البُخاري» ٦/ ١٠ (٤٤٢٥) و٩/ ٧٠(٧٠٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن الهَيثم، قال: حَدثنا عَوف. و«التِّرمِذي» (٢٢٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا حُميد

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٢٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧١٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٢).
(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

الطَّوِيل. و«النَّسائي» ٨/ ٢٢٧، وفي «الكُبرى» (٥٩٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن حِبَّان» (٤٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة.

ثلاثتهم (حُميد الطَّوِيل، ومُبارَك بن فَضالة، وعَوف الأَعرابي) عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادكَ الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

* * *

١٢٠٥٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦٦(٣٨٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَحمد» ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي (٢٠٧٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

أَربعتهم (أَبو داوُد الطَّيالِسي، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن بَكر، ويَزيد) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٦٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٠)، وأَطراف المسند (٧٨٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٤٧-٣٦٥٠)، والبَيهَقي ٣/ ٩٠ و١٠/ ١١٧، والبَغَوي (٢٤٨٦).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١١٩٦٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٠)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٩).

١٢٠٥٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْهَجَنَّعِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ قَاتَلْتَ عَلَى بُصَيْرَتِكَ يَوْمَ الْجَمَلِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَى لاَ يُفْلِحُونَ، قَائِدُهُمَ امْرَأَةٌ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦٥(٣٨٩٤١) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن عَبد الجَبَّار بن عَباس، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن عُمر بن الهَجَنَّع، فذكره[١].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٢٠١، في ترجمة عُمر بن الهَجَنَّع، وقال: عُمر بن الهَجَنَّع، عَن أَبي بَكرَة، لا يُتابَع عَليه، ولا يُعرَف إِلاَّ به، وعَبد الجَبار بن العَباس مِن الشِّيعَةِ.

***

١٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ يَلِي أَمْرَ فَارِسَ؟ قَالُوا: امْرَأَةٌ، قَالَ: مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ يَلِي أَمْرَهُمُ امْرَأَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٢) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٢].

***

١٢٠٦٠- عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الدُّنْيَا، أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الدُّنْيَا، أَهَانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٣٩٥)، والمطالب العالية (٤٤٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٨٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤١٣.

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٦)، وأَطراف المسند (٧٨٥٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلاَلٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفُسَّاقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ فِي الأَرْضِ، أَهَانَهُ اللهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٥) و٥/ ٤٨(٢٠٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«التِّرمِذي» (٢٢٢٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (مُحمد بن بَكر، وأَبو داوُد الطَّيالِسي) قالا: حَدثنا حُميد بن مِهران، قال: حَدثنا سَعد بن أَوس، عَن زياد بن كُسَيب العَدَوي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

* * *

الـمَناقِب

١٢٠٦١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩٢) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[2].

- فوائد:

- قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٤)، وأَطراف المسند (٧٨٥٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠١٧ و١٠١٨)، والبَزَّار (٣٦٧٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٣.

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٨)، وأَطراف المسند (٧٨٥١).

- علي بن زَيد؛ هو ابن جُدعان، ومُؤَمَّل؛ هو ابن إِسماعيل.

***

١٢٠٦٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: وَفَدْنَا مَعَ زِيَادٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَفِينَا أَبُو بَكْرَةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ لَمْ يُعْجَبْ بِوَفْدٍ مَا أُعْجِبَ بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَاسْتَاءَ لَهَا، (وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: فَسَاءَهُ ذَاكَ)، ثُمَّ قَالَ: خِلاَفَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْـمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

قَالَ: فَزُخَّ فِي أَقْفَائِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَقَالَ زِيَادٌ: لاَ أَبَا لَكَ، أَمَا وَجَدْتَ حَدِيثًا غَيْرَ ذَا، حَدِّثْهُ بِغَيْرِ ذَا، قَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ أُحَدِّثُهُ إِلاَّ بِذَا حَتَّى أُفَارِقَهُ، فَتَرَكَنَا، ثُمَّ دَعَا بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَبَكَعَهُ بِهِ، فَزُخَّ فِي أَقْفَائِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَقَالَ زِيَادٌ: لاَ أَبَا لَكَ، أَمَا تَجِدُ حَدِيثًا غَيْرَ ذَا، حَدِّثْهُ بِغَيْرِ ذَا، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ أُحَدِّثُهُ إِلاَّ بِهِ حَتَّى أُفَارِقَهُ، قَالَ: ثُمَّ تَرَكَنَا أَيَّامًا ثُمَّ دَعَا بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، قال: حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَبَكَعَهُ بِهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَتَقُولُ الْـمُلْكَ، فَقَدْ رَضِينَا بِالْـمُلْكِ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٦٠(٣١١٢٢) و١٢/ ١٨(٣٢٦٢٤) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة. و«أَحمد» ٥/ ٤٤(٢٠٧١٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٥٠ (٢٠٧٧٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٧٩) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«أَبو داوُد» (٤٦٣٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧٧).

خمستهم (قَبيصة، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وهَوذة، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

***

١٢٠٦٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٦٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى. و«التِّرمِذي» (٢٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (ابن المُثَنى، وابن بَشار) عَن مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عن أَشعث بن عبد الملك الحُمرَاني، عَن الحَسن، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

(١) المسند الجامع (١١٩٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٧)، وأَطراف المسند (٧٨٧٣)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٤٨.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٤٨.

١٢٠٦٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ وَاللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لأَرَى كَتَائِبَ لاَ تُوَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ وَاللهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ: أَيْ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلاَءِ هَؤُلاَءِ، وَهَؤُلاَءِ هَؤُلاَءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ؟ مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ؟ مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولاَ لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتَيَاهُ فَدَخَلاَ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا، وَقَالاَ لَهُ، فَطَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا، قَالاَ: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالاَ: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلاَّ قَالاَ: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ أُخْرَى، وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَتِيبَةً لاَ تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[٢].

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٧٠٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٧١٠٩).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي، وَقَالَ عَنْ حَمَّادٍ: وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللهَ عَلَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالُوا لَهُ: وَاللهِ، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ ـ قَالَ الْمُبَارَكُ: فَذَكَرَ شَيْئًا ـ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

فَقَالَ الْحَسَنُ: فَوَاللهِ، وَاللهِ بَعْدَ أَنْ وَلِيَ لَمْ يُهْرَاقْ فِي خِلاَفَتِهِ مِلْءُ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحَدِّثُنَا يَوْمًا وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حِجْرِهِ، فَيُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيُحَدِّثُهُمْ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْحَسَنِ فَيُقَبِّلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، إِنْ يَعِشْ يُصْلِحْ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[4].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ، إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْمِنْبَرَ، فَضَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلاَّ يُصْرَعَ، قَالَ: فَعَلَ

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧٣).

ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ، قَالَ: إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٨١١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسرائيل أَبو مُوسى. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٩٨١) عن مَعمَر، قال: أَخبَرني مَن سَمِعَ الحَسن. و«أَحمد» ٥/ ٣٧ (٢٠٦٦٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى، ويُقال له: إِسرائيل. وفي ٥/ ٤٤ (٢٠٧٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارك. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، قال: أَخبَرني مَن سَمِعَ الحَسن. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا علي بن زَيد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة. و«البُخاري» ٣/ ٢٤٣ (٢٧٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى. وفي ٤/ ٢٤٩ (٣٦٢٩) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا حُسين الجُعفي، عَن أَبي مُوسى. وفي ٥/ ٣٢(٣٧٤٦) قال: حَدثنا صَدقة، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: حَدثنا أَبو مُوسى. وفي ٩/ ٧١(٧١٠٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسرائيل، أَبو مُوسى، ولَقيتُه بالكُوفة جاء إِلى ابن شُبرُمة، فقال: أَدخِلني على عِيسى فأَعظُه، فكأَن ابنَ شُبرُمة خاف عليه، فلم يَفعل. و«أَبو داوُد» (٤٦٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا حَماد، عَن علي بن زَيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثني الأَشعث. و«التِّرمِذي» (٣٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا الأَنصاري، مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا الأَشعث، هو ابن عَبد الـمَلِك. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٧، وفي «الكُبرى» (١٧٣٠ و١٠٠١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو مُوسى، إِسرائيل بن مُوسى. وفي «الكُبرى» (٨١١٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى. وفي (١٠٠٠٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٠).

حَماد بن زَيد، عَن علي بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة.

خمستهم (إِسرائيل بن مُوسى، أَبو مُوسى، ومَن سَمِعَ الحَسن، والـمُبارَك بن فَضالة، وعلي بن زَيد، والأَشعث بن عَبد الـمَلِك) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقب (٢٧٠٤): قال لي عليُّ بن عَبد الله: إِنما ثَبَتَ لنا سماع الحَسن مِن أَبي بَكْرة بهذا الحَدِيث.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثنا إِبراهيم بن زياد سَبَلان، قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، قال: أَخبرنا أَبو مُوسى، عَن الحسن، عَن النَّبي ﷺ قال: إِن ابني هذا سَيِّد، يَعنِي الحَسَن بن علي، ولعل الله أَن يصلح به بين فئتين من الـمُسلمين.

قال أَبو إِسحاق: فقلتُ له: إِن سُفيان يقول: عَن أَبي بَكرَة، قال: لا والله ما حَفِظَه، وأَنا أَدخلتُ سُفيان على أَبي مُوسى، وكان نازلاً في هذه الدار. «العِلل» (٢٩٦٦ و٢٩٦٧).

ـ وقال الدَّارقطني: حَدَّث به أَحمَد بن عَبد الصَّمَد النَّهرَواني، وهو مَشهور لا بَأس بِه، عَن ابن عُيينة، عَن أَيوب، عَن الحَسن، ووَهِم فيه، وإِنما رَواه ابن عُيينة، عَن أَبي مُوسَى إِسرائيل، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وكَذلك رَواه يُونُس، ومَنصور، وعَمرو بن عُبيد، عَن الحَسن، وهو الثابِتُ. «العِلل» (١٢٧٥).

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادك الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْني هذا سَيِّدٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧١)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٨)، وأَطراف المسند (٧٨٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٥)، والبَزَّار (٣٦٥٤-٣٦٥٧)، والطبراني (٢٥٨٨ و٢٥٩٠-٢٥٩٥)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٥ و٧/ ٦٣ و٨/ ١٧٣، والبَغَوي (٣٩٣٤).

والحسن لا يَروي إلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

- رواه خالد بن الحارث، عن أَشعَث، عن الحَسن البصري، عن بعض أَصحاب النَّبي ﷺ، يعني أَنَسًا.

- ورواه عَوف الأَعرابي، عن الحسن، قال: بَلَغني أَن رسول الله ﷺ، فذكره.

- ورواه إِسرائيل بن مُوسى، أَبو مُوسى البصري، وداوُد بن أَبي هند، وهِشام بن حسان، عَن الحَسن، عن النبي ﷺ، وسلف في مسند أَنس بن مالك، رضي الله عنه.

***

١٢٠٦٥- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الـمَدينةَ رُعْبُ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٠(٣٣٠٩٢) و١٥/ ١٤٠(٣٨٦٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. أَحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٢٠٧١٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«البُخاري» ٣/ ٢٨(١٨٧٩) و٩/ ٧٥(٧١٢٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد. وفي ٩/ ٧٥(٧١٢٦) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«ابن حِبَّان» (٣٧٣١) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. وفي (٦٨٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَرِيح، بعُكبَرا، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا أَبي، عَن مِسْعَر بن كِدَام.

كلاهما (مِسْعَر بن كِدَام، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٩).

(٢) المسند الجامع (١١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٤)، وأَطراف المسند (٧٨٣٧).

ـ قال البُخاري عَقب (٧١٢٦): وقال ابن إِسحاق: عَن صالح بن إِبراهيم، عَن أَبيه، قال: قدمتُ البَصرة، فقال لي أَبو بَكْرة: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ، بهذا.

***

١٢٠٦٦ - عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، إِلَى جَنْبِهَا نَهَرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، ذُو نَخْلٍ كَثِيرٍ، وَيَنْزِلُ بِهِ بَنُو قَنْطُورَاءَ، فَتَفْتَرِقُ النَّاسُ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا، وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا، وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ فَيُقَاتِلُونَ، قَتْلاَهُمْ شُهَدَاءُ، يَفْتَحُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى بَقِيَّتِهِمْ».

وَشَكَّ يَزِيدُ فِيهِ مَرَّةً، فَقَالَ: الْبُصَيْرَةُ، أَوِ الْبَصْرَةُ[1].

(*) وفي رواية: «لَتَنْزِلَنَّ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، أَوِ الْبُصَيْرَةُ عَلَى دِجْلَةَ نَهَرٌ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

قَالَ الْعَوَّامُ: بَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ التُّرْكُ[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٩١(٣٨٥٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٤٠ (٢٠٦٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد.

كلاهما (يَزيد، ومُحمد) عَن العَوام بن حَوشَب، قال: حَدثنا سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧٢٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الحَشرج بن نُباتة القَيسي الكُوفي، قال: حَدثني سَعيد بن جُمهان، قال: حدثنا عَبد الله بن أَبي بَكْرَة، قال: حَدثني أَبي في هذا الـمَسجِد، يَعنِي مَسجد البَصرة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لَتَنْزِلَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، يَكْثُرُ بِهَا عَدَدُهُمْ، وَيَكْثُرُ بِهَا نَخْلُهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ بَنُو قَنْطُورَاءَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٥).

جِسْرٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، فَيَفْتَرِقُ الـمُسْلِمُونَ ثَلاثَ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ بِأَذْنَابِ الإِبِلِ، وَتَلْحَقُ بِالْبَادِيَةِ، وَهَلَكَتْ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَتَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا، فَكَفَرَتْ، فَهَذِهِ وَتِلْكَ سَوَاءٌ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ عِيَالَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَ، فَقَتْلاهُمْ شُهَدَاءُ، وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَى بَقِيَّتِهَا».

- سَماه عَبد الله بن أَبي بَكْرة.

● وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا حَشرج، عَن سَعيد، عَن عَبد الله، أَو عُبيد الله بن أَبي بَكْرة، قال: حَدثني أَبي في هذا الـمَسجد، يَعني مَسجدَ البَصرة... فذكر مِثلَهُ.

- شك في عَبد الله، أَو عُبيد الله بن أَبي بَكْرة.

● وأَخرجه أَبو داوُد (٤٣٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن حِبَّان» (٦٧٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، ومُسَدَّد) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن جُمهان، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«يَنْزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ، عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ يَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الـمُهَاجِرِينَ - قَالَ ابْنُ يَحيَى: قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الـمُسْلِمِينَ - فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ، وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ، وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ، وَهُمُ الشُّهَدَاءُ»[١].

- سَماه: مُسلم بن أَبي بَكْرة[٢].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٤)، وأَطراف المسند (٧٨٦١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٤٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١١)، والبَزَّار (٣٦٦٦ و٣٦٦٧).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه دُرُسْت بن زِياد، عَن راشد أَبي مُحمد الحِمَّاني، عَن أَبي الحسن مَولى لأَبي بَكْرَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: تَسكن طائِفةٌ من أُمتي أَرضا يُقال لها: البَصرة، ... الحديثَ.

فسَمِعتُ أَبي يقول: هو حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (٢٧٦٤).

- قال الدارَقُطني: يَرويه سَعيد بن جُمهان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَشرَج بن نُباتَة، عَن سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وتابَعَه العَوام بن حَوشَب، من رِواية مُحمد بن يَزيد، ومُحمد بن الحَسن الواسِطيين، فرَواه عَن سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وخالَفهما أَبو الأَشهَب جَعفر بن الحارِث، عَن العَوام، عَن سَعيد، عَن ابن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بينهُما أَحَدًا.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (١٢٧٠).

* * *

١٢٠٦٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَأَحْسَبُ جُهَيْنَةَ - مُحَمَّدٌ الَّذِي يَشُكُّ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَحْسَبُ جُهَيْنَةَ، خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لأَخْيَرُ مِنْهُ، إِنَّهُمْ لأَخْيَرُ مِنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، خَيْرًا عِنْدَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٦٩٤).

خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرَأَيْتُم إِنْ كَانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، خَيْرًا مِنَ الْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، أَتُرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، قَالَ: أَفَرَأَيْتُم إِنْ كَانَتْ مُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ، وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ، أَتُرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٩٥(٣٣١٤٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. وفي ١٢/ ١٩٦(٣٣١٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٥/ ٣٩(٢٠٦٨١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٥/ ٤١(٢٠٦٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب الضَّبي. وفي ٥/ ٤٨ (٢٠٧٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٤) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٧) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٢) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٠(٣٥١٥) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٤/ ٢٢١ (٣٥١٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. وفي ٨/ ١٦١(٦٦٣٥) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا وَهب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. و«مُسلم» ٧/ ١٧٩(٦٥٣١) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٥).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يعقوب. وفي ٧/ ١٨٠ (٦٥٣٢) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سَيِّد بني تَميم، مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب الضَّبي. وفي (٦٥٣٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي (٦٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا عَبد الصَّمَد (ح) وحَدثنيه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي (٦٥٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«التِّرمِذي» (٣٩٥٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أَبو بِشر. قال شُعبة: وحَدثني سَيِّد بني تَميم، مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب الضَّبي.

أَربعتهم (مُحمد بن أَبي يَعقوب، وعَبد الـمَلِك، وأَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وعلي بن زَيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

الزُّهد

١٢٠٦٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٠)، وأَطراف المسند (٧٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠١ و٩٠٢)، والبَزَّار (٣٦٢٠)، والطبراني، في «الصَّغير» (١٤٤ و١١٩١)، والبَغَوي (٣٨٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٦ و٢٠٧١٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٦(٣٥٥٦٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن زُهير. و«أَحمد» ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٦) و٥/ ٤٧(٢٠٧٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٤٣(٢٠٧١٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٥/ ٤٧ (٢٠٧٥٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٠٧٦٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٧٨) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٩٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٩٠٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٢٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٠٦٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧١٧) قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس، وحُميد. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد، عَن

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٩)، وأطراف المسند (٧٨٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٥)، والبَزَّار (٣٦٢٣)، والبَغَوي (٤٠٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٥).

يُونُس. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد، ويُونُس. وفي (٢٠٧٧٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت، ويُونُس.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، وحُميد الطَّويل، وثابت) عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

الفِتَن

١٢٠٧٠- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، يَعني عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ، قَالَ: فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ جَمِيعًا»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٦)، وأطراف المسند (٧٨٥٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٣.

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٤٤٩)، والبيهقي ٣/ ٣٧١، والبَغَوي (٤٠٩٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٣٥٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٧٩٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥ (٣٥٧٥).

أخرجه أحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١١) و٥/ ٥١(٢٠٧٩٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن زياد، ويُونُس، وأَيوب، وهِشام. و«البُخاري» ١/ ١٤(٣١) و٩/ ٥(٦٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، ويُونُس. وفي ٩/ ٦٤(٧٠٨٣م) قال البُخاري تعليقًا: وقال مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، ويُونُس، وهِشام، ومُعَلَّى بن زياد. وقال البُخاري: ورواه مَعمَر، عَن أَيوب. و«مُسلم» ٨/ ١٦٩ (٧٣٥٥) قال: حَدثني أَبو كامل، فُضَيل بن حُسين الجَحدري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وفي ٨/ ١٧٠ (٧٣٥٦) قال: وحَدثناه أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى بن زياد. وفي (٧٣٥٧) قال: وحَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق مِن كتابه، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وفي (٤٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقلاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن فَضالة، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن أَيوب. وفي ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، عَن حَماد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى[1] بن زياد. و«ابن حِبَّان» (٥٩٤٥) قال: أَخبَرنا ابن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وقال أَحمد بن عَبدَة: ووجدتُه في موضع آخر: والـمُعَلَّى بن زياد. وفي (٥٩٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُست، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى.

أَربعتهم (الـمُعَلَّى، ويُونُس بن عُبيد، وأَيوب السَّخْتياني، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن البَصري، عَن الأَحنف بن قَيس، فذكره.

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «العَلاء»، وهو على الصَّواب في «السُّنن الكُبرى» (٣٥٧٥)، و«تُحفة الأَشراف» (١١٦٥٥)، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٨٧.

- قال البُخاري ٩/ ٦٤ (٧٠٨٣م): ورَواه بَكار بن عَبد العَزيز، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكْرة.
- وقال أَبو داوُد: لمُحمد أَخٌ ضعيفٌ، يَعني ابنَ الـمُتوكل، يُقال له: حُسين.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٢٨ و٢٠٧٣٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٥/ ٤٦ (٢٠٧٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٢) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي المِصيصي، قال: حَدثنا خَلف، عَن زَائِدة، عَن هِشام. وفي ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا الخَليل بن عُمر بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني قَتادة.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعامة، والـمُبارَك بن فَضالة، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن، عَن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ، فَهُمَا فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ»[2].

- لَيس فيه: «الأَحنف بن قَيس».

• وأَخرجه البُخاري ٩/ ٦٤ (٧٠٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب. وفي (٧٠٨٣م) قال: حَدثنا سُليمان.

كلاهما (عَبد الله، وسُليمان بن حَرب) قالا: حَدثنا حَماد، عَن رجل لم يُسَمه، عَن الحَسن، قال: خرجتُ بسلاحي ليالِيَ الفِتنةِ، فَاستَقبَلني أَبو بَكْرة، فقال: أَين تُريدُ؟ قلتُ: أُريد نُصرَة ابن عَمِّ رسولِ الله ﷺ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥ (٣٥٧٢).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥ (٣٥٧٣).

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَكِلاَهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قِيلَ: فَهَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

قال حَماد بن زَيد: فذكرتُ هذا الحَدِيث لأَيوب، ويُونُس بن عُبيد، وأَنا أُريد أَن يُحدِّثاني به، فقالا: إِنما رَوَى هذا الحَدِيث الحَسن، عَن الأَحنف بن قَيس، عَن أَبي بَكْرة[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الحَسن البَصري، عَن الأَحنَف، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّخْتياني، ويونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان، ومُعَلَّى بن زياد، عَن الحَسن، عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكرَةَ.

واختُلِف عَن يُونُس، وهِشام، فرُوي عَن حَماد بن زَيد، عَنهما، عَن الحَسن، عَن الأَحنَفِ.

وخالَفه أَبو خَلَف عَبد الله بن عيسَى، ومَحبوب بن الحَسن، فرَوياه عَن يُونُس، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وخالَفه أَيضًا في رِوايَته عَن هِشامٍ: الثَّوريُّ، وزائدةُ، فرَوَياه عَن هِشام، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وكَذلك قال أَبو الرَّبيع الزَّهراني، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام.

ولَعَل حَمادًا إِنما جَمَع بَين أَيوب، وهِشام، ويونُس في الإِسناد على حَديثَيهما على إِسناد حَديث أَيوب، فذكر فيه الأَحنَف، وهُما لا يَذكُرانه.

ورَواه قَتادة، ومَعرُوفٌ الأَعوَر، وجِسْر بن فَرقَد، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُروا فيه الأَحنَفَ.

والصَّحيح حَديث أَيوب، حَدَّث به عَنه حَماد بن زَيد، ومَعمَر. «العِلل» (١٢٧٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٥ و١١٦٦٦)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٣ و١٥٦٤)، والبَزَّار (٣٦٣٧ و٣٦٣٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٥٧٤)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٠، والبَغَوي (٢٥٤٩).

١٢٠٧١- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا الـمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السِّلاَحَ، فَهُمَا فِي جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلاَهَا جَمِيعًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَشَارَ الـمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ الـمُسْلِمِ بِالسِّلاَحِ، فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَهُ خَرَّا جَمِيعًا فِيهَا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٠٦(٣٨٥٤٠) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٩/ ٦٥(٧٠٨٣م) قال تعليقًا: وقال غُندَر. و«مُسلم» ٨/ ١٧٠(٧٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٣٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٣٥٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وأَبو داوُد الطَّيالِسي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره[3].

- قال البُخاري: ولم يَرفَعهُ سُفيان، عَن مَنصور.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٣٥٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن أَبي بَكْرة، قال: إِذا حَمَلَ الرَّجُلانِ الـمُسْلِمانِ السِّلاحَ أَحَدُهُما عَلَى الآخرِ، فَهُما عَلَى جُرُفِ جَهَنَّم، فَإِذا قَتَل أَحَدُهُما الآخَرَ فَهُما فِي النَّارِ. «موقوفٌ».

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١١٩٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٢)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨). والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٥).

١٢٠٧٢- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اقْتَتَلَ الـمُسْلِمَانِ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سعيد أَبو عُثمان، في مُرَبَّعة الأَحنف، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عبد الصمد؛ هو ابن عبد الوارث بن سعيد.

* * *

١٢٠٧٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«إِنَّهَا سَتكُونُ فِتْنَةٌ، الـمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي، وَالـمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ صَخْرَةً، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّام، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلاَ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي فِيهَا، وَالـمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلاَ فَإِذَا نَزَلَتْ، أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، قَالَ: فَقَالَ

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٩)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٣).

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلاَ غَنَمٌ وَلاَ أَرْضٌ؟ قَالَ: يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٧(٣٨٢٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٣٩ (٢٠٦٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٤) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ٨/ ١٦٩ (٧٣٥٣) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدري، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٧٣٥٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي. و«أَبو داوُد» (٤٢٥٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٥) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة، وحَماد بن زَيد، وابن أَبي عَدي) عَن عُثمان الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٧٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاَثِينَ عَامًا لاَ يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، ثُمَّ نَعَتَ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوهُ رَجُلٌ طُوَالٌ، مُضْطَرِبُ اللَّحْمِ، طَوِيلُ الأَنفِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ، عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ».

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٣٥٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٢)، وأَطراف المسند (٧٨٨٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٧٧)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٠.

قَالَ: فَبَلَغَنَا أَنَّ مَوْلُودًا مِنَ الْيَهُودِ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَرَأَيْنَا فِيهِمَا نَعْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ هَمْهَمَةٌ، فَسَأَلْنَا أَبَوَيْهِ؟ فَقَالاَ: مَكَثْنَا ثَلاَثِينَ عَامًا لاَ يُولَدُ لَنَا، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، فَلَمَّا خَرَجْنَا مَرَرْنَا بِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمَا فِيهِ؟ قُلْنَا: وَسَمِعْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي، فَإِذَا هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ[1].

(*) وفي رواية: «وَصَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ صِفَةَ الدَّجَّالِ، وَصِفَةَ أَبَوَيْهِ، قَالَ: يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاَثِينَ سَنَةً لاَ يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا ابْنٌ مَسْرُورٌ مَخْتُونٌ، أَقَلُّ شَيْءٍ نَفْعًا وَأَضَرُّهُ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ... فَذَكَرَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ وُلِدَ لَنَا هَذَا أَعْوَرَ مَسْرُورًا مَخْتُونًا، أَقَلَّ شَيْءٍ نَفْعًا وَأَضَرَّهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٩(٣٨٦٣٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٤٠ (٢٠٦٨٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٤٩(٢٠٧٧٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«التِّرمِذي» (٢٢٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمحي.

أربعتم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعَبد الله) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نَعرفُه إِلاَّ مِن حَديث حَماد بن سَلَمة.

* * *

١٢٠٧٥- عَنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَخِي زِيَادٍ لأُمِّهِ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٤).

(٣) المسند الجامع (١١٩٨١)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٨)، وأَطراف المسند (٧٨٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٦)، والبَزَّار (٣٦٢٨).

«أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا، يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلاَّ يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ، يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي (٢٠٧٣٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٦٦٥٢) قال: أخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، وابن أَخي ابن شِهاب، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف، أَن عِياض بن مُسافع أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٢٣). وأَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن طَلحة بن عَبد الله[2] بن عَوف، عَن أَبي بَكْرة، قال:

«أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مُسَيْلِمَةَ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا، يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلْدَةٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ، يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٨).

(٢) تحرف في المطبوع من «مُصنف عَبد الرَّزاق» إلى: «عُبيد الله»، وهو على الصَّواب في «مسند أَحمد» ٥/ ٤١(٢٠٦٩٩) نقلاً عَن هذا الموضع، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٠٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٩).

ـ لَيس فيه: «عِياض بن مُسافع»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْرِي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس بن يَزيد، وابن أَخي الزُّهْرِي، وعُقَيل بن خَالد، واختُلِف عَنه، عَن الزُّهْرِي، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف، عَن عِياض بن مُسافِع، عَن أَبي بَكرَة.

قال ذَلك سَلاَمَة بن رَوح، عَن عُقَيلٍ.

وخالَفه نافِع بن يَزيد، فرَواه عَن عُقَيل، عَن الزُّهْرِي، عَن طَلحة، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بَينهُما عَياضًا.

وتابَعَه مَعمَر، من رِواية عَبد الأَعلَى، عَنه.

وكَذلك قال ابن أَخي الزُّهْرِي، عَن الزُّهْريِّ.

والصَّحيح ما قال يُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (١٢٧٩).

* * *

١٢٠٧٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، بِعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُيينة، قال: حَدثني أَبي، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ عُيَينة؛ هو ابن عَبد الرَّحمن بن جَوشَن، الغَطَفاني.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٨٢)، وأَطراف المسند (٧٨٦٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٢.
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٢١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٣)، وأَطراف المسند (٧٨٧٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٧.

١٢٠٧٧- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثٌ، أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، يَقْرَؤُونَهُ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَسَأَلَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ؛ أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَلاَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، فَالمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٤(٢٠٧١٩) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة) عَن عُثمان أَبي سَلَمة الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره(٢).

* * *

١٢٠٧٨- عَنْ بِلاَلِ بْنِ بُقْطُرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا: مَنْ يُعْطِي، (قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: يُؤَامِرُ أَحَدًا، ثُمَّ يُعْطِي)، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِشَيْءٍ».

---

(١) لفظ (٢٠٦٥٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٤)، وأَطراف المسند (٧٨٨٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٤٥١ و٦٠٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٣٧)، والبَزَّار (٣٦٧٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٨٧.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب، عَن بِلال بن بُقطُر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٧/ ٧٧، في ترجمة عَطاء بن السَّائب، وقال: لعَطاء بن السَّائب، عَن بلال بن بقطر، عَن أَبي بَكْرَة، حديثان، أَو ثَلاَثة غير هذا، وعَطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره، فمن سَمِع منه قديما مثل الثَّوريّ، وشُعبة، فحديثه مستقيم، ومَنْ سمع منه بعد الاختلاط فأَحاديثه فيها بعض النكرة.

* * *

١٢٠٧٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: سَمعتُ حَماد بن سَلَمة يُحدِّث، عَن علي بن زَيد، وحُميد، في آخَرِين، عَن الحَسن، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٨٥)، وأَطراف المسند (٧٨٤١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٢٧).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٨)، وأَطراف المسند (٧٨٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٢٩).

١٢٠٨٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤٣(٣٢٣٣١). وأَحمد ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٨) قالا: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٥٥) عَن مَعمَر، عَن رجل، عَن الحَسن، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«لَيُرْفَعَنَّ لِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرَأَوْنِي اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

***

١٢٠٨١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٦)، وأَطراف المسند (٧٨٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٦٥ و٧٦٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٦٦٠).

«لَيَرِدَنَّ الْحَوْضَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي، فَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨١) قال أبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

* * *

١٢٠٨٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنَجِّي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ ـ وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً، فَقَالَ أَيْضًا: ـ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٧٧(٣٥٣٣٣) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٥/ ٤٣ (٢٠٧١٢) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٤٣(٢٠٧١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن أَبَان) قالا: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: سَمعتُ أَبا سُليمان العَصَري، قال: حَدثني عُقبة بن صُهبان، فذكر[٣].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٨٧)، وأَطراف المسند (٧٨٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٨٩)، وأَطراف المسند (٧٨٨١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٧٧٠٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٣٧)، والبَزَّار (٣٦٧١ و٣٦٩٧)، والطبراني، في «الصَّغير» (٩٢٩).

المحتويات

الموضوع | الصفحة

الباب الثاني ـ أَبواب الكُنى

حرف الأَلف

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

حرف الباء

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - فاكس : 0021671396545 - خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : پرنت شوپ - بيروت

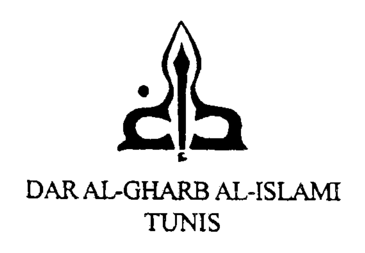
AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XXVI

Abu Ubay Al-Ansari-Abu Bakrah Al-Thaqafi
11605-12082



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS